



کتابخانه ملی و اسناد ملی ایران
جمهوری اسلامی ایران
مرکز اسناد و کتابخانه ملی

الکتاب المصنف

مکتب مطبوعات اسلامیه

تألیف
سید ابوالحسن علی شریعتی

و تصحیح

میرزا محمد تقی

انتشارات اسلامی
مکتب مطبوعات اسلامیه

مکتب مطبوعات اسلامیه
تهران - خیابان ولیعصر - پلاک ۱۰۰

النجوم في الأهرام
ملوك مصر والقباہرة



کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

النجوم والأهلة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الهيثم بن يوسف بن يحيى بن أبي الهيثم

(٨١٣-٨٧٤ هـ)

النسخ الثاني

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية

(١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. محمد صابر عرب

ابن تغرى بردى ، يوسف بن تغرى بردى ، 1410 - 1470 .
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة/ تأليف
جمال الدين أبى المعاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى
.. ط 2، مصورة .. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية،
مركز تحقيق التراث ، 2005-
مج 2 ؛ 29 سم.
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
تدمك 3- 0374 - 18 - 977

٩٦٢

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٥/٩٦٢

L.S.B.N. 977 - 18 - 0374 - 3

بنو الله الرخاء النجيم

ذكر ولاية يزيد بن حاتم على مصر

هو يزيد بن حاتم بن قيصبة بن المهلب بن أبي سُفرة الأزدي الطائي المهلب أمير مصر، ولأه الخليفة أبو جعفر المنصور على الصلاة والخراج مما بعد عزل حميد ابن قنطرة عن إمرة مصر سنة أربع وأربعين ومائة، فقدم إلى مصر في يوم الاثنين النصف من ذي القعدة من السنة المذكورة، فأقر على شرطته عبد الله بن عبد الرحمن، وعلى الخراج معاوية بن مروان بن موسى بن نصير. وكان يزيد جواداً مُدحاً شجاعاً. قال يزيد: كنت يوماً واقفاً بباب المنصور أنا ويزيد بن أسيد السلمي إذ فُتح باب القصر ونرج خادم لأبي جعفر المنصور، فنظر إلينا ثم انصرف فدخل وأخرج رأسه من طاق وقال:

لَشَتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى • يَزِيدٌ سَلِمَ وَالْأَخَرُ ابْنُ حَاتِمٍ
فَلَا يَحْسِبُ التَّحْتَامُ أَنَّ هُجُوتَهُ • وَلَكِنِّي فَضَّلْتُ أَهْلَ الْمَكَامِ

فقال له يزيد بن حاتم: نعم نعم على رُغم أنك وأنت من بئسك، نفرج الخادم وأبلغها الخليفة أبا جعفر، فضحك حتى استلقى. وهذا الشعر لبيعة بن ثابت الرقي يمدح يزيد هذا.

وفي أيام يزيد بن حاتم المذكور ظهرت بمصر دعوة بني الحسن بن عليّ ابن أبي طالب وعكف بها الناس وبايع كثير منهم لبني الحسن في الباطن

ظهرت في هذه
دعوة بني الحسن
بمصر

(١) في الكشي: «معاوية بن مروان بن موسى بن حميد».

وماجت الناس بحصر وكاد أمر بنى الحسن أن يتم ، والبيعة كانت باسم علي بن محمد .
 ابن عبد الله ، وبينما الناس في ذلك قدم البريد برأس إبراهيم بن عبد الله بن حسن ،
 ابن الحسن بن علي بن أبي طالب في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة فنيصّب
 في المسجد أياما . وكان يزيد حينئذ قد منع أهل مصر من الحج بسبب خروج هؤلاء
 العلويين ، فلما قيل إبراهيم أذن لهم : الحج ، وكان يزيد مقصدا للناس عبدا للشعر
 وأهله ، مدحه عنه من الشعراء . قيل : إن ربيعة المقدم ذكره ، صاحب البيت
 المقدم ذكرهما ، قصده فاشتغل عنه يزيد ، فرجع وهو يقول :

أراني ولا تكفران لله راجعا • يخفى حين من نوال ابن حاتم

فبلغ يزيد فرقه وبلا خفيه ذهابا ، فقال فيه قصيدته المشهورة لما عزل عن إمرة
 مصر ، التي أولها :

بكي أهل مصر بالدموع السواجم • ذداة غدا عنها الأغمر ابن حاتم^(١)

ثم ورد عليه كتاب الخليفة المنصور يأمره بالتحول من المسكر إلى القسط .

كما كانت ذداة أمراء مصر قبل بناء المسكر ، وأن يجعل الدواوين في كائن

القصر — يعني قصر الشمع^(٢) — وذلك في سنة ست وأربعين ومائة . وقصد يزيد

ابن حاتم من الشعراء محمد بن عبد الله بن مسلم ومدحه بقصيدة طنانة أولها :

وإذا تباع كريمة أو تشتري • فيوالك بالتمها وأنت المشتري

(١) تستعمل الكلام على قصر الشمع في هاشم صحيفة • من الجزء الأول من هذه الطبعة

(٢) محمد بن عبد الله بن مسلم هو ابن المولى الشاعر المشهور . وقد ورد هذا البيت في شرح ديوان الحذافة
 طبع مدينة «بن» ص ٧٦٦ منسوبا لابن المولى المذكور يدعي يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب .

- وكان يزيد منع الناس من الحج في سنة خمس وأربعين ومائة، كما تقدم ذكره، فلم يَحْجُ في تلك السنة أحدٌ من مصر ولا من الشام لِمَا كان بالجزاز من الاضطراب من أمر بني الحسن، ثم حجَّ يزيد هذا في سنة سبع وأربعين ومائة فاستخلف على مصر عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُذَيْفٍ صاحب شُرطته، ولما عاد من الحج ببث جيشا لغزو الحبشة من أجل جارحى ظَلَز هناك، فتوجه إليه الجيش وقتلوه وظفروا به وقُدِّم رأسُ الجارحى المذكور الى مصر في عدة رهوس، فنصبته الروس أياما بمصر ثم حملوها الى بغداد، فطمَّ الخليفة أبو جعفر المنصور عند ذلك ليزيد هذا بركة زيادة على حمل مصر، وهو أقول من سُمَّ له بركة على مصر، وكان ذلك في سنة تسع وأربعين ومائة، ثم خرج في أيام يزيد القبط بسغا بالوجه البحرى، ليجز الهم يزيد جيشا كثيفا فقاتله القبط وكمسروه فَرَدَّ الجيشُ مُهْزَمَا، فعصره أبو جعفر المنصور عن إمرة مصر في شهر ربيع الأول سنة اثنين وخمسين ومائة، فكانت ولايته على مصر سبع سنين وأربعة أشهر. وتوفى من بعده مصر عبد الله ابن عبد الرحمن بن معاوية بن حُذَيْفٍ، ثم ولي يزيد بن حاتم هذا بعد ذلك إفريقية من بلاد المغرب، فتوجه إليها وغزا بها عدة غزوات، ولا زال بها حتى توفى سنة سبعين ومائة، واستخلف على إفريقية أبنته داود بن يزيد، فأقره الخليفة هارون الرشيد على ذلك، ودلَّه إلى أن عزله في سنة اثنين وسبعين ومائة بسمه روح بن حاتم. اهـ



- السنة الأولى من ولاية يزيد بن حاتم المهلبى على مصر وهي سنة خمس وأربعين ومائة. — فيما قتل الخليفة أبو جعفر المنصور محمدًا وإبراهيمَ بنى عبد الله بن حسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب واحدا بعد واحد، فقتل محمد بالمدينة وبعدة بمدة قُتِل إبراهيم، وكان إبراهيم يخرج أيضا بعد خروج أخيه محمد على المنصور بالبصرة، وأنضم عليه

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٤٥

خلائق من العلماء والفقهاء وأعيان بني الحسن، فلما ورد عليه الخبر بقتل أخيه محمد عظم شأنه وكاد أمره أن يتم، ووقع بينه وبين جيش المنصور أمور ووقائع إلى أن قُبض عليه وقُتِل . وفيها أيضا مات والدهما عبد الله بن الحسن في حبس المنصور.

قال الهيثم : سبهم أبو جعفر المنصور في سرداب (يعني عبد الله المذكور

- وأقاربه من بني الحسن) — وقد قسّمنا ذكر من حُبس مع عبد الله من أقاربه .
 باسمائهم في سنة أربع وأربعين ومائة — قال : سبهم في سرداب تحت الأرض لا يعرفون ليلا ولا نهارا — والسرداب عند قطرة الكوفة وهو موضع يزار —
 ولم يكن عندهم بئر لئلا ولا سقاية، فكانوا يبولون ويتغوطون في مواضعهم، وإذا مات منهم ميت لم يُدفن بل يُلَى وهم ينظرون إليه، فاشتد عليهم رائحة البول والغائط، فكان الودم يندو في أقدامهم ثم يترقى إلى قلوبهم فيموتون . ويقال : إن أبا جعفر المنصور رَدَم عليهم السرداب فأتوا، وكان يُسمع أُنهم أيا ما .

- وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة، قال : وفيها توفى محمد بن عبد الله ابن حسن وأخوه إبراهيم قسلا، والأجلح الكندي، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر، وأئیس بن أبي يحيى الأسلمي، وحبيب بن الشهيد، وحجاج بن أرطاة، والحسن بن قوبان، والحسن بن الحسن بن الحسن في سجن المنصور، وروثة بن السجاج الثميني، وعبد الرحمن بن حمزة الأسلمي، وعبد الملك بن أبي سليمان الكوفي، وعمر بن عبد الله مولى سُفرة (بالجمجمة والقاه) وعمر بن ميمون

(١) التصويب من تليد القديس وابن الأثير والخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ الإسلام قديم .
 وفي الأصلين : «عبد الله» .

ابن مهران الجزري^(١)، ومحمد بن عبد الله الدياج^(٢)، ومحمد بن عمرو بن طقمة، وهشام
ابن عروة في قوب، ونصر بن حاجب الخراساني، ويحيى بن سعيد أبو حيان
القيسي.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذواً وأربعة عشر أصبعا.



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٤٦

السنة الثانية من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة ست وأربعين
ومائة — فيها كان فراغ بناء بغداد وتقول إليها الخليفة^(٣) حفر المنصور في صفر،
وكان خالد بن برمك أشار على المنصور ببنائها، وقيل: إن تحتاج بن أرطاة هو
الذي أخذت جامعها، وقبلتها متحرفة، ولما دخلها الخليفة أبو جعفر المنصور
أمر أن يكتب إلى الآفاق أن يراد عليه الخطباء والعلماء والشعراء، وكان
لا يدخل أحد المدينة راجياً، فشكا إلى المنصور أنه يسيئ إلى أن المشي
يشق عليه، فلم يأذن له في الركوب، ثم بعد مدة أمر المنصور بإخراج الأسواق من
المدينة، خوفاً من ميت صاحب خبرها، فبليت الكرخ^(٤) وباب المحول^(٥) وغير ذلك.
وظهر فتح المنصور في بناء بغداد، وبالغ في المحاسبة، حتى قال خالد بن الصلت،
وكان على بناء ربيع بغداد: رفعت إليه الحساب فبقيت على خمسة عشر درهماً وخمسين

(١) كذا في الأصلين وابن الأثير وتاريخ القهي. وفي طبقات ابن سعد: «ابن مطران». وفي تقريب
الهديب: «ابن ميران». (٢) الدياج: لقب جماعة من أهل البيت ويقوم منهم: محمد بن عبد الله
هذا، سمرأ بذلك للاحتم وجاهل، انظر تاريخ اليربوس في مادة «ديج». (٣) التصويب من
تاريخ الإسلام للقهي. ويريد بصاحب خبرها: «جاسوساً» كما يؤخذ من عبارة ابن الأثير. وعبارة
الأصل: «غرة من ميت صاحب خبرها». (٤) المراد بالكرخ بغداد، بناء المنصور، ما بين
الصراة ونهر عيسى فكانت سوقاً خارج بغداد. (٥) باب المحول: محلة كبيرة يجنب الكرخ.

حتى أدبها [وعند ما دخل المنصور بندا وقع بها الطاعون . وقد تقدم أن الطاعون غير الوباء ، فالوباء هو الذى ينتزع فيه الأمراض ، والطاعون هو الطعن الذى ذكر في الحديث^(١٧) . وفيها توفى ضيف بن مالك العابد كان من الخائفين البكائين ، وهو من الطبقة الخامسة من أهل البصرة ، وكان وزده في كل يوم أربعائة ركعة . وفيها توفى عمرو بن قيس الملائى من الطبقة الرابعة من أهل الكوفة ، كان من الأبدال ، وكان يقول : حديث أرقى [به] قلبي وأبلغ به إلى ربى أحب إلى من تحسين قصة من قضيا شريح .

وذكر الذهبي وفاة جماعة أنس ، قال : وتوفى أشعث بن عبد الملك الحراني ، والحارث [بن عبد الرحمن] بن عبد الله بن أبي ذباب المدني ، وحبيب بن الشهيد ، وسنان [بن زيد التيمي أبو حكيم] الرعاوى ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند المدني ، وعوف الأعرجي ، ومحمد بن السائب الكلبي ، ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي ، وهشام ابن عمرو على الصحيح ، وزيد بن أبي عبيد ، ويحيى بن أبي أنيسة الجزري .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وستة عشر اصعبا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وستة عشر اصعبا .



١٥

السنة الثالثة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة سبع وأربعين ومائة — فيها حج الخليفة أبو جعفر المنصور وعزم على قبض جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٤٧

(١) الزيادة عن نسخة ف . (٢) يشير إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم : "فناء أمم بالظن والطاعون" . (٣) الزيادة عن تهذيب التهذيب والذهبي . (٤) ذكر الكوفى وفاة حبيب هذا في سنة ١٤٥ . (٥) زيادة عن تهذيب التهذيب .

٢٠

- ابن حل بن أبي طالب - أعنى جعفرا الصادق - فلم يتم له ذلك . وفيها أئتمرت الكواكب من أول الليل إلى الصباح تخاف الناس عاقبة ذلك . وفيها خلق الخليفة أبو جعفر المنصور ابن أخيه عيسى بن موسى من ولاية المهدي وولاهما لابنه محمد المهدي، وجعل عيسى المذكور بعد المهدي، وكان السّاق قد عهد إلى أبي جعفر المنصور بالخلافة ثم من بعده إلى عيسى بن موسى هذا . وفيها أغارت التتريك مع استرخان الخوارزمي على مدينة قفليس، وكان بها حرب بن عبد الله الريوندي^(١) الذي تنسب إليه الحرية ببغداد، فخرج اليهم حرب المذكور وقايلهم فقتلوه وقتلوا خلقا كثيرا من المسلمين وسبوا . وفيها توفي عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي - عم الخليفة أبي جعفر المنصور، وأمه بربرية يقال لها هتادة، ولد سنة ثلاث ومائة وقيل : اثنتين ومائة في آخر ذي الحجة . وهو الذي هزم مروان الحمار بالزّاب وتبعه إلى دمشق وقطعها وهدم سورها وجعل جاسعها سبعين يوما لدوابه وجماله، وقتل من أعيان بني أمية ثمانين رجلا بنى إبراهيم بن فطرس من أرض الرملة، ثم وثى دمشق للسفاح، فلبس ولي المنصور خروجه عليه عبد الله ودعا نفسه فهزموه أبو مسلم الخراساني فشقّ له إخرته وأخذوا له أمانا من الخليفة أبي جعفر المنصور،
- (١) كذا في الأصلين وتاريخ الذهبي . وفي الطبري وسهم بالقوت : « الزاويدي » . والريوندي نسبة إلى : « ريوندي » من قرى نيسابور . والزاويدي نسبة إلى « زاويدي » قرية بشاران بنواس أصحان (راجع أنساب السعدي وشرح القاموس) . . . (٢) في كتاب الفرق بين الفرق لعبس القنادين طاهر البغدادي (ص ٢٢٣ طبع مصر) من الحرية ما نصه : « هؤلاء أتباع عبد الله بن عمر بن حرب الكندي وكان حل دين البائية في دعواها أن روح الآله تاملت في الأنبياء والأئمة إلى أن انتهت إلى أبي حاتم عبد الله بن محمد بن الحنفية، ثم زعمت الحرية أن تلك الروح انتقلت من عبد الله بن محمد بن الحنفية إلى عبد الله بن عمر بن حرب وادعت الحرية في زعمها عبد الله بن عمر بن حرب مظلوم البائية في بيان بن سيمان . وكذا القريتين كافرة بريها وليست من فرق الاسلام . » (٣) في المعارف لابن عديم : « عامه يديدي » .

فلما قدم عليه حبسه مدة حتى مات في حبسه ؛ قيل : إن أبا جعفر المنصور بنى له دارا حبسه فيها وجعل في أساسها ملحاً ، فلما سكنها عبد الله وحُيِسَ فيها أُطلق عليها ماء فذاب الملح فوشت الدار عليه فأت .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان واثنتان وعشرون إصبعا ، يبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة ثمان وأربعين ومائة — فيها حج بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور . وفيها توجه حميد بن حطية إلى نمر أرمينية فلم يلق بأسا ، وتوطأت الممالك لأبي جعفر المنصور وثبتت قدمه في الخلافة وعظمت هيئته في النفوس ودانت له الأنصار ؛ ولم يبق خارجا عنه سوى جزيرة الأندلس من بلاد المغرب فقط ، فإنها تنقلب عليها عبد الرحمن بن معاوية المرواني الأموي المعروف بالداخل لكونه دخل المغرب لما هرب من بني العباس ، وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب ، لكنه لم يتلقب أمير المؤمنين بل بالأمير فقط ، وكذلك بنوه من بعده ، ويأتي ذكرهم في محلهم من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى . وفيها توفي جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، الإمام السيد أبو عبد الله الهاشمي العلوي الحسيني المدني ، يقال : مولده سنة ثمانين من الهجرة ، وهو من الطبقة الخامسة من تابعي أهل المدينة ، وكان يُلقب بالصابر ، والفاضل ، والظاهر ، وأشهر ألقابه الصادق ، وهو سبط القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، فإنك أنه هي أم قرة بنت القاسم بن محمد المذكور ، وأما أم أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ولهذا كان جعفر يقول : أنا أبن الصديق مرتين ، وهو يروي عن جده لأنه القاسم بن محمد ولم يرو

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٤٨

﴿١٥﴾

عن جدّه لأبيه عليّ زين العابدين، وقد أدركه وهو مراهق، وروى عن أبيه وعروة
أبن الزبير وعطاء ونافع والزهرى، وحدث عنه أبو حنيفة وأبن جرير وشعبة
والشَّافِئَانِ ومالك وغيرهم، ومن أبي حنيفة قال: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد.
وروى عن علي بن الجعد عن زهير بن محمد قال: قال أبي لجعفر بن محمد — يعنى
الصادق —: إن لى جاراً يزعم أنك تبرا من أبى بكر بن أبى خفافة وعمر، فقال:
جعفر: يرى الله من جارك، والله إنى لأرجو أن يغنى الله بشارقى من
أبى بصكر.

وذكر الذهبي بإسناد عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبى حفصة قال:
سألت أبا جعفر محمد بن عليّ وابنه جعفراً عن أبى بكر وعمر، فقالا: يا سالم تولّهما
وأبرا من عدوّهما، فإنهما كانا إمامي هدى رضى الله عنهما. وقال لى جعفر:
يا سالم، أيسب الرجل جدّه! أبو بكر جدّى، فلا تاتى شقاة عهد صل الله عليه
وسلم يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرا من عدوّهما. قال الذهبي: هذا إسناد
صحيح، وسالم وأبن فضيل شيعيان. هـ.

قلت: * والفضل ما شهدت به الأعداء *.

وأى عن أبي جعفر الصادق بعد ذلك المرافضة! أنزاهم الله تعالى. وفيما توفى
سليمان بن مهران الإمام أبو محمد الاسدى الكاهن المحدث المعروف بالأعشى،
من الطبقة الرابعة من تايى أهل الصكوفة، ولد بقرية أمه من عمل طبرستان
فى سنة إحدى وستين.

(١) كذا فى الأسفل وتاريخ الاسلام للذهبي. ولم تحف مل اسم هذا الفترة ولا مل ضبطها.
وفى تاريخ ابن خلكان (ج ١ ص ٣٠١ طبة يولات) وتخاب المنتظم لأبن الجوزى المفوظ به نسخة
توضيحية يدا الكتب المصرية فى حوادث سنة ١٥٠: «من قرية يقال لها ذنابذة».

- قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: وقد رأى أنس بن مالك وهو يصل، ولم يثبت أنه يسمع منه، مع أن أنسا لما توفّي كان للأعمش ثياب وثلاثون سنة، وكان يمكنه السماع من جماعة من الصحابة. ثم ذكر الذهبي روايته من جماعة كثيرة جداً، وذكر أيضاً من روى عنه أكثر وأمن؛ ثم ذكر من خفّة روحه ودُعابته أشياء، منها:
- قال وقال عيسى بن يونس: نرج الأعمش فإذا يجندى فسخره ليعبر به نهراً، فلما ركبته - قال: (سُبْحَانَ الَّذِي مَخَّرْنَا هَذَا) الآية، فلما توسط به الأعمش في الماء قال: (وَقُلْ رَبِّ أُنْزِلْنِي مُنزَلاً مَبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ) ثم روى به.

(١٣٧)

- وقال محمد بن عبيد اللطيف: جاء رجل نبيل كبير الحيلة إلى الأعمش فسأله عن مسألة خفيفة من الصلاة، فالتفت اليه الأعمش فقال: أنظروا إليه، لحينته تحمّل حفظ أربعة آلاف حديث ومئاته مسألة صبيان الكتاب اهـ

١٠

- وذكر الذهبي في هذه السنة وفاة جماعة كثيرة، قال: وتوفي جعفر بن محمد الصادق، وسليمان الأعمش، وشبل بن عبد مقري مكة، وزكريّا بن أبي زائدة في قول، وعمرو بن الحارث الفقيه بمصر، وعبد الله بن يزيد بن هرمز، وعبد الجليل بن محمد اليحصبي، وعمار بن سعد المصري، والعمّام بن حوشب، ومحمد بن حبيد الرحمن ابن أبي ليلى القاضي - يأتي ذكره - قال: ومحمد بن عجلان الفقيه المدني، ومحمد بن الوليد الرّبيديّ الفقيه، وتُعيّن بن حكيم المدني، وأبو ذُرّة يحيى الشيباني.

١٥

❦ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم، فزاع وعشرون أصباً، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وستة عشر أصباً.

- (١) كذا في الأصلين، وهو غير واضح. (٢) كذا في ٢ وتهدب التهذيب وابن الأثير والخلاصة. وفي تاريخ الإسلام للذهبي: «الدين» - (٣) كذا في تاريخ الذهبي. وتهذيب التهذيب والخلاصة. وفي ٢: «الدين» وفي ٣: «الدين».

٢٠



ما رجع
من الحوادث
سنة ١٤٩

السنة الخامسة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة تسع وأربعين ومائة -

فيها حج بالناس محمد بن الإمام إبراهيم ، وفيها ولي إمرة مكة عبد الصمد بن علي العباسي عم الخليفة المنصور ثم صيرف عنها . وفيها غزا العباس بن محمد أرض الروم ومعه الحسن بن حنظلة ومحمد بن الأشعث ، الذي كان ولي مصر قبل تاريخه ، فأت ابن الأشعث في الطريق ، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته . وفيها كل بناء بغداد . وفيها توفي سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين أبو عبد الله الباهلي النخواسي والد سعيد بن سلم ، ولي سلم هذا إمرة البصرة ليزيد بن عمر بن هبيرة في أيام مروان الحمار ، ثم وليها في أيام أبي جعفر المنصور ، وكان أميراً عادلاً في الرعية . وفيها توفي عيسى بن عمر النحوي الثقفي العالم صاحب الإكمال والجامع ، وفيها يقول الخليل بن أحمد صاحب العربية والعروض :

بطل النحرُ جِماً ككُلِّهِ • غيرَ ما أخذت عيسى بنُ عُمرُ
ذاك إكمالٌ وهذا جامعٌ • فهما للناس شمسٌ وقمرُ

وفيها توفي عُمر بن وَبَرَة الكوفي ، كان يسكن بُرجان ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة ، كان زاهداً عابداً ، سأل ربه أن يُعطيه الاسم الأعظم على أن يسأل ربه به حاجة من الدنيا فأعطاه ، فسأله الله أن يقوّيه على ختم القرآن ، فكان يحتم كل يوم ليلة ثلاث ختمات .

وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة ، قال : وفيها توفي ثابت بن عمارة وزكرياء بن أبي زائدة في قول ، وسلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي الأمير ،

﴿١٥٠﴾

وعبد الحميد بن يزيد الجندائي، وكنهس بن الحسن التميمي، والمثنى بن الصباح،
ومحمد بن الأشعث الخزاعي القائد، وأبو جئاب الكلبي، ومعروف بن سويد الجندائي
المصري، ويعقوب بن مجاهد في قول.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وإصبعان، مبلغ الزيادة
سنة عشر ذراعا وثمانية أصابع ونصف.



- السنة السادسة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة تحسين ومائة —
فيها خرج اسباديس في جموع كثيرة، يقال: كان في نحو ثلثمائة ألف مقاتل، وظب
على غالب ثورسان، فخرج لقتالهم الأختم المروزي بأهل مرو الروذ، فاقتتلوا فقتل
الأختم في جيشه، ثم خرج لقتاله خازم بن نزيمة، وقاتلا أشد قتال وثبت كل من
الفريقين حتى نصر الله الإسلام وهزم اسباديس وكثر القتل في جيشه فقتل منهم
سبعون ألفا وأسير بضعة عشر ألفا وهرب اسباديس في طائفة من عسكره إلى
الجليل. وفيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور جعفر بن سليمان عن إمارة المدينة ووتى
الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن بن علي العلوي. وفيها حج بالناس عبد الصمد
ابن علي العباسي. وفيها توفي الإمام الأعظم أبو حنيفة، واسمه النعمان بن ثابت بن
زوطي، الفقيه الكوفي صاحب المذهب، ولد سنة ثمانين من الهجرة ورأى أنس

ما دلسع
من الحوادث
سنة ١٥٠

أبو حنيفة وهو
من سيره

- (١) ذكر في الطبقات أنه توفي سنة ١٤٧ (٢) كذا في الأصلين وتاريخ الاسلام للذهبي
والمتن في أحاديث الرجال. وفي الخلاصة وتقريب التلخيص: «الحواشي» بالهجة المازلي. (٣) كذا
في حقه الجمان. وفي الأصلين والطبري وابن الأثير: «استاديس». وفي نهاية الأرب في حوادث
سنة ١٥٠: «اسباديس» وفي تاريخ ابن كثير: «استاديس». (٤) كذا في الأصلين.
وفي الكامل لابن الأثير في حوادث سنة تحسين ومائة: «الأختم» بالهمزة والشين المتحسين.
وفي (تاريخ الاسلام) للذهبي وتاريخ الطبري في حوادث السنة المذكورة: «الأختم» بالهمزة والطاء.

ابن مالك الصحابي غير مرمّة بالكوفة لما قدمها أنس ، قاله ابن سعد . وروى عن
عطاة بن أبي رباح ونافع وسامة ونخل كثير ، وتفقه بمجاد وغيره حتى برع في الفقه
والرأى وساد أهل زمانه بلا منازعة في علوم شتى . وقال عبد الله بن المبارك :
أبو حنيفة أفقه الناس . وقال الشافعي : الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة ، وقال
يزيد بن هارون : ما رأيت أحدا أروع ولا أحقل من أبي حنيفة . وعن أسد بن
عمرو أن أبا حنيفة صلى العشاء والصبح بوضوء واحد أربعين سنة . قال الذهبي :
وقد روى من وجهين أنه ختم القرآن في ركعة . وعن النضر بن محمد قال : كان
أبو حنيفة جميل الوجه نقي الثوب عطر الرائحة . وعن ابن المبارك وأسمه عبد الله قال :
ما رأيت رجلا أوفر في مجلسه ولا أحسن سمنا وحلما من أبي حنيفة . وروى إبراهيم
ابن سعيد الجوهري^(١) عن المنثي أن رجلا قال : جعل أبو حنيفة حل تحسنه إن
حلف بالله صادقا أن يتصدق بدينار . وروى أن أبا حنيفة ختم القرآن في الموضع
الذي مات فيه سبعة آلاف مرة . وروى محمد بن سماعة عن محمد بن الحسن عن
القاسم بن معن : أن أبا حنيفة قام ليلته يردد قوله تعالى : ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ
وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ ﴾ ويبكي ويتضرع إلى العجور . وقال يزيد بن هارون : ما رأيت
أحدا أحلم من أبي حنيفة . وعن الحسن بن زياد : قال أبو حنيفة : إذا أرتشى^(٢)
القاضي فهو معزول وإن لم يُعزل . وقال إسحاق بن إبراهيم الزهري عن يشر بن
الوليد البكندي : طلب المنصور أبا حنيفة فأراه على القضاء وحلف ليكن ، فأبى
وحلف ألا يفعل ذلك ؛ فقال الربيع حاجب المنصور : ترى أمير المؤمنين يحلف
وأنت تحلف ! قال : أمير المؤمنين على كفارة بميته أقدر مني ؛ فأمر به إلى السجن

(١) في الأصلين : « ابن سعد » والصواب عن الذهبي وتعليق التهذيب

- فأتى فيه يفتاد . وعن مَيْتِ بْنِ يَدِيلٍ قَالَ : دُعَا الْمُصَوِّرِ أَبَا حَنِيفَةَ إِلَى الْقَضَاءِ . فَاْتَمَنَعَ : فَقَالَ : أُرْتَبِعُ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَقَالَ : لَا أَصْلَحُ ؛ قَالَ : كَذَبْتَ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فَقَدْ حَكَمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ لَا أَصْلَحُ ، فَإِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَلَا أَصْلَحُ ، وَإِنْ كُنْتُ صَادِقًا فَقَدْ أَخْبَرْتَكُمْ أَنَّي لَا أَصْلَحُ ، فَخِيسُهُ ؛ وَوَقَعَ لِأَبِي حَنِيفَةَ بِسَبَبِ الْقَضَاءِ أُمُورٌ مَعَ الْمُتَصَوِّرِ وَهُوَ عَلَى أَمْتِنَاعِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الصَّبَّاحِ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : قِيلَ لِمَالِكٍ : هَلْ رَأَيْتَ أَبَا حَنِيفَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، رَأَيْتُ رَجُلًا لَوْ كُنْتُكَ فِي هَذِهِ السَّارِيَةِ أَنْ يَجْعَلَهَا ذَهَبًا لَقَامَ بِحُجَّتِهِ . وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ مُوسَى : سَمِعْتُ أَبَانَ الْمُبَارَكِ : أَمَا لِكَ أَنَّهُ أَمُّ أَبُو حَنِيفَةَ ؟ قَالَ : أَبُو حَنِيفَةَ . وَقَالَ الْخُرَيْبِيُّ : مَا يَقَعُ فِي أَبِي حَنِيفَةَ إِلَّا حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلٌ . وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ : لَا تُكْذِبُ اللَّهَ ، مَا سَمِعْنَا بِأَحْسَنَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقَدْ أَخَذْنَا بِكَثَرِ أَقْوَالِهِ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَاصِمٍ : لَوْ وُزِنَ عِلْمُ أَبِي حَنِيفَةَ بِعِلْمِ أَهْلِ زَمَانِهِ لَرَجَّحَ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ : كَلَامُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي الْفَقْهِ أَرْقَى مِنَ الشَّرِّ لِأَسِيئِهِ إِلَّا جَاهِلٌ ، وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ سَمْعَانَ : سَمِعْتُ ابْنَ هُرَيْثَةَ يَقُولُ : شَيْئَانِ مَا ظَلَمْتُهُمَا يَمَّا وَزَانُ قَنْطَرَةَ الْكُوفَةِ : قِرَاءَةُ حِمْرَةٍ وَفَقْهُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقَدْ بَلَغَا الْإِفَاقَ ، وَعَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ : إِنَّمَا يُحْسِنُ هَذَا النِّهَانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَطْلَعَنِي يُونُسُ لَهُ فِي عِلْمِهِ . وَقَالَ جَرِيرٌ : قَالَ لِي مُغِيرَةُ : جَالِسُ أَبَا حَنِيفَةَ تَنْتَفَعُ .
- ١٥ . فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ لَوْ كَانَ حَيًّا لَجَالَسَهُ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَاعٍ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حَاصِمٍ يَقُولُ : لَوْ وُزِنَ عَقْلُ أَبِي حَنِيفَةَ بِعَقْلِ نِصْفِ النَّاسِ لَرَجَّحَ بِهِمْ .

(١) - كَذَا فِي فَوَائِدِهِ وَتَهْلِيلِ التَّلَاحِيثِ . وَهُوَ : « حَيَّانٌ » بِالْخَاءِ وَهُوَ مَحْرُوفٌ .

(٢) - كَذَا فِي ف . وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلْفَقْهِ فِي حَوَادِثِ سِتَّةِ نَحْمِينَ وَرَبَاعَةِ وَالسَّالِ فِي . وَالْخُرَيْبِيُّ

نَسَبَ إِلَى الْخُرَيْبِيِّ بِقَوْلِهِ الْمُصَوِّرُ : مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ وَكَانَتْ عِنْدَهُ وَفْدَةُ الْجَلِيلِ بَيْنَ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ . وَفِي ن : ٢٠ .

« الْخُرَيْبِيُّ » وَهُوَ مَحْرُوفٌ .

قلت : ومناقبُ أبي حنيفة كثيرة، وعلمه غزير وفي شهرته ما يُبْغِي عن الإطناب
في ذكره، ولو اطلقت عِنانَ القلم في كثرة علومه ومناقبه لَجُمِعَ من ذلك عَمَّةٌ مجلدات؛
وكانت وفاته رضى الله عنه في شهر رجب من هذه السنة، ودفن بمقابر بنى ناد، وأقام
على ذلك سنتين إلى أن بَنِيَ عليه شَرْفُ الملك أبو سعد محمد بن منصور الحَوَارِزْمِيَّ
مستوفى مملكة السلطان مَلِك شاه السُلْجُوقِي مشهدا في سنة تسع وخمسين وأربعمائة
وبنى على القبرية ومدرسة كبيرة للحنفية، فلما فرغ من عمارة ذلك جمع الفقهاء
والعلماء والأعيان لبشاهدوا ما بناء، فبينما هم في ذلك إذ دخل عليهم الشريف
أبو جعفر مسعود البَياضِي^(١) الشاعر وأُشيد :

ألم تر أبا السلم كان مُبْتَدَأ • بَلِّغْتَهُ هَذَا الْمَوْسَدُ فِي الْحَدِّ

كَذَلِكَ كَانَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مَبْتَدَأ • فَأَنْشَرَهَا بِفُلِّ الْعَمِيدِ أَبِي سَعْدٍ

قلت : وأحسن مِنْ هَذَا ما قاله عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ فِي مَدْحِ أَبِي حَنِيفَةَ،
الْقَصِيدَةُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا :

لَقَدْ زَانَ الْبِلَادَ وَمَنْ عَلَيْهَا • إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ أَبُو حَنِيفَةَ

وفيهما توفى عبد العزيز بن سليمان أبو محمد الرَّاسِيَّ من الطبقة السادسة من تابعي
أهل البصرة، كان عابدا زاهدا، كانت رَابِعَةُ تَسْمِيهِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ؛ كان إذا ذَكَرَ
الْقِيَامَةَ وَالْمَوْتَ صَرَخَ كَمَا تَصْرُخُ النُّكْلَى وَيَصْرُخُ الْحَاضِرُونَ من جوانب المسجد
وربما وقع الميت والميتان من جوانب المسجد، قاله أَبُو الْمُظَفَّرِ فِي مِرَاةِ الزَّمَانِ .

في أَمْرِ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ سِوَاهُ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ
خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَعِشْرُونَ إصْبَعًا وَنِصْفًا .

(١) كَذَا فِي تَارِيخِ ابْنِ خُلْكَانٍ (ج ٢ ص ٢٤٥) زَائِنُ الْأَثَرِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « مَسْجُود » .
وَهُوَ مَحْرُوضٌ . (٢) الْمُرَادُ بِهَا رَابِعَةُ الْعُدَّةِ الْمَشْهُورَةِ . وَفِي تَقْدِيمِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ
هَذِهِ الْعِلَّةِ (ص ٣٣٠) .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥١

- السنة السابعة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة إحدى وخمسين ومائة - وهي التي عُرِز فيها، وفيها عُرِز المنصور عمر بن حفص المهلبي عن السند بهشام بن عمرو التنلي^(١)، وتولى المهلبي هذا إفریقیة. وفيها أبتدأ الخليفة أبو جعفر المنصور بجماعة الرصافة بالجانب الشرق وعمل لها سورا وخندقا وأجرى إليها الماء كما فعل ببغداد. وفيها جتدد الخليفة أبو جعفر المنصور البيعة لولده محمد المهدي ثم لأبن أخيه من بعده عيسى بن موسى، فكان من يبايعه يقبل يده ويد المهدي ثم يمسح على يد عيسى بن موسى ولا يقبلها. قلت: البلاء والرياء قديمان. وفيها توفى عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون مولى عبد الله بن ذرة من الطبقة الرابعة من أهل البصرة، كان عثمانيا ثقة ورعا كثير الحديث، ولد قبل الطاعون الجارف .
- بثلاث سنين، وكان إذا مر بالقدرية^(٢) لا يسلم عليهم .

- وذكر الذهبي وفاة جماعة آخرين في هذه السنة، قال: وفيها توفى حنظلة ابن أبي سفيان المكي، ودلاود بن يزيد الأودي، وسيف بن سليمان في قول، وعبد الله بن عون في رجب، وعبد الله بن طاهر الأسلمي يقال فيها، وعلي بن صالح المكي، وعيسى بن أبي عيسى الحلياط الحنطاط فإنه باشر الصنائع الثلاث:
- الحلياطة وبيع الحليط^(٣) وبيع الحنطة، ومحمد بن إسحاق بن يسار فيها على قول، وهو الأصح، ومعن بن زائدة الأمير، والوليد بن كثير المدني بالكوفة وصالح بن علي الأمير.

- (١) في الأصلين: «التنلي». وهو صواب عن الطبري وابن الأثير. (٢) القدرية - حركة - : قوم يصعدون القدر، وهي كلمة موهلة. قال بعض متكلميهم: لا يترسا هذا القتب لأننا ننشئ القدر من الله عز وجل ومن أبه فهو أول به. قال الأزهري: وهذا تحويد منهم، لأنهم يثبتون التسديد لأنفسهم ولا سما قدرية. (٣) الحليط بالضمريك: ورق ينضج بالحقايق، ثم يصفى الابل.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة عشر أصبا .

ذكر ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر

- هو عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُذَيْج ، وحُدَيْج (بضم الحاء المهملة وفي الآخر جيم) التَّحِيبي [بضم التاء المثناة من فوق] الأمير أبو عبد الرحمن أمير مصر وليها من قِبَل الخليفة أبي جعفر المنصور بعد عزل يزيد بن حاتم المهدي عنها ، على الصلاة في يوم السبت ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنين وخمسين ومائة ، ولم يُولَّ على الشرطة أحدا وباشر هو ذلك بنفسه ، وكان عبد الله هذا قد ولي الشرطة لغير واحد من أمراء مصر . ولما استقر في إمرة مصر سكن المُعسكر على عادة الأمراء ، وهو أول من خطب بالسواد بمصر ، فأقام بمصر مدة ثم خرج منها ووقد على الخليفة أبي جعفر المنصور ببغداد في سنة أربع وخمسين ومائة واستخلف أخاه محمد بن عبد الرحمن على الصلاة ثم رجع إلى مصر في آخر السنة المذكورة ، ودام بها إلى أن تَوَلَّى وهو على إمرة مصر في مستهل صفر سنة خمس وخمسين ومائة ، واستخلف أخاه محمدا على صلاة مصر فأتوه الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة مصر بعده . فكانت ولاية عبد الله هذا على مصر ثلاث سنين تقص أياما .
- وعبد الله هذا وأبوه من أكابر المصريين من أحوان بني أمية غير أنه استأنس سليمان بن علي العباسي لما استأنسه عمرو بن معاوية بن عمرو بن سفيان بن عتبة ابن أبي سفيان . وسببه أنه لما قُتِل غالب بن أمية خاف عمرو المذكور فقال : اختفيت فكنت لا آتي مكانا إلا عُرِفْتُ به ، فضاعت علي الدنيا فقصدت سليمان بن علي وهو

لا يعرفني فقلت له : لَقَعْنِي الْبِلَادُ الْبِكْ ، وَدَقْنِي فَضْلُكَ عَلَيْكَ ؛ فَأَمَّا قَتْلُنِي فَأَسْتَرْحْتُ ،
وإما رددتني سالماً فَنَلَيْتُ^(١) ؛ فَقَالَ : [وَسِنْ أُنْتُ ؟ فَمَرْفَقُهُ نَفْسِي ، فَقَالَ]^(٢) :
مَرْحَبًا بِكَ ، [مَا] حَاجَتُكَ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ الْحَرَمَ الْوَلَوَانِي أَنْتَ أَوَّلِي [النَّاسِ]^(٣) بَهْنَ
وَأَقْرَبُهُمُ الْبَهْنَ قَدْ خِضَ نَحْوُفُنَا وَمِنْ خَافٍ خِيفَ عَلَيْهِ . قَالَ : فَبِكِي سَلِيانَ كَثِيرًا ثُمَّ
قَالَ : بَلْ يَتَحَيَّنُ اللَّهُ دَمَكَ وَيُوقِرُ مَالَكَ وَيَحْفَظُ حُرْمَكَ ؛ ثُمَّ كَتَبَ إِلَى السَّفَاحِ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهُ قَدْ دَفَعْتُ دَافَّةً مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ عَلَيْنَا وَإِنَّمَا قَتَلْتَهُمْ عَلَى عَقُوبِهِمْ ،
لَا عَلَى أَرْحَامِهِمْ ، فَأَنَا يَجْمَعُنَا وَإِيَاهُمْ عَبْدُ مَنَافٍ ؛ فَالْحَرَمُ تَبْلُ وَلَا تَحْتَلُ وَتُرْفَعُ وَلَا تُؤْضَعُ ؛
فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ يَهْبِهِمْ لِي فَلْيَفْعَلْ ، وَإِنْ فَعَلَ فَلْيَجْعَلْ كِتَابًا عَامًا إِلَى الْبُلْدَانِ
شُكْرًا لِمَا عَلَيَّ مِنْ نِعْمِهِ . فَأَجَابَهُ إِلَى مَا سَأَلَ . وَكَانَ هَذَا أَوَّلَ أَمَانٍ لِبَنِي أُمَيَّةٍ وَدَخَلَ
فِيهِ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ وَضَعُهُ .



السنة الأولى من ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر وهي
سنة اثنين وخمسين ومائة — فيها حج بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور . وفيها وثب
الطوارق بست على طاملها تمنى بن زائدة الشيباني فقتلوه بخوره وعصفه . وفيها
غزا حميد بن حطبة كابل وولاه المنصور إقليم خراسان . وفيها ولي البصرة يزيد بن

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٢

(١) كذا في ٢ . وفي ف : « فأنت » . (٢) زيادة من ف . (٣) التكلفة من
ابن الأثير (ج ٥ ص ٣٣١) . (٤) الدافعة : الجاعة تقدم من يد إلى يد ، يقال : دفت علينا
من بن فلان دافة . عن ابن الأثير : « قد ردد علينا زائدة من بني أمية » . (٥) تيل : قرصل .
(٦) بست بالضم : مدينة بين جستان وقرنين . (٧) كابل : ولاية ذات مخرج كبيرة بين
الهند وخرزنة وهي الآن حاصية أفغانستان .

(١١) المنصور . وفيها توفى معن بن زائدة بن عبدالله بن زائدة بن مطر بن شريك الشيباني (١٢) الأمير أبو الوليد وقيل أبو يزيد . كان أحد الأجواد وكان شجاعا مقداما مجتهدا . وحكاياته في الجود والكرم مشهورة . وكان أولا مع ابن هُبيرة ثم آخى حتى كانت وقعة الرأوندية مع المنصور المقدم ذكُرها ، فلما كانت الوقعة خرج معن وقاتل بين يدي المنصور قتالا عظيما ، فولاه المنصور اليمن ثم يجسان ، وقيل : إن معنا دخل مرة على الخليفة أبي جعفر المنصور : فقال له المنصور : هيه يا معن ! تعلى سروان أين أبي حفصة مائة ألف درهم على قوله :

معن بن زائدة الذي زيدت به * شرطا على شرف بنو شيان
فقال : كلا يا أمير المؤمنين ، إنما أعطيته على قوله في هذه القصيدة :

مازلت يوم الهاشمية مُتَلِّئا * باليف دون خليفة الرحمن
لمنت حوزته وكنت وفاءه * من وقع كل مهتدٍ وسنان

فقال : أحسنت يا معن ، ما أكثر وقوع الناس في قومك ! فقال : يا أمير المؤمنين :
إن المرأين تلقاها تحمسة * ولا ترى للثام الناس حسانا

ودخل عليه يوما وقد أبس فقال : كبرت يا معن ، فقال : في طاعتك
يا أمير المؤمنين ، قال : وإنك جَلَد [قال :] على أعدائك يا أمير المؤمنين ، قال :
وفيك بقية ، قال : هي لك يا أمير المؤمنين . ومعرض هذا الكلام على عبد الرحمن
ابن يزيد زاهد أهل البصرة فقال : وَجَّعَ هذا ! ما ترك لربه شيئا .

(١) هو يزيد بن منصور الحموي . (٢) كما في حديث الأمان لابن خلكان ، وفي الأسمر :

«مظفر» . (٣) الهاشمية : مدينة بناها أبو العباس السفاح بالقرب من الكوفة . (٤) التكلفة من

نسخة ف . (٥) في ابن خلكان (ج ٢ ص ١٦١) : «زيد» .

وذكر القهجي وفاة جماعة أُتُرح في هذه السنة ، قال : وتوفي أبو عامر صالح
 ابن رستم أنقرآز، وعبد الله بن أبي يحيى الأسلمي ، وعمر بن سعيد بن أبي الحسين
 المكي، وطلحة بن عمرو المكي، وعبد بن منصور الناجي، ويونس بن يزيد الأيلي
 في قول .

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة
 خمسة عشر ذراعا وإصبع واحد ونصف إصبع



- السنة الثانية من ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر وهي
 سنة ثلاث وخمسين ومائة - فيها قتل مُتَوَلَّى إفريقية عمر بن حفص بن عثمان بن
 أبي صُفْرة الأزدِي، خرجت عليه أُمُّ من البربر وعليهم أبو حاتم الأباشي وأبو عاد
 ١٠ فيقال : إنهم كانوا في خمسة وعشرين ألف فارس ومائتي ألف راجل، وكانوا يأبوا
 أباً قُرّة الصُّفْرى بالخلافة . وفيها أُلْزِمَ الخليفة أبو جعفر المنصورُ رعيته بلبس
 القلائس الطوال المعروفة بالمدينة ، وكانوا يعملونها بالقصب والورق ويُلبسونها
 السود، وفيها يقول أبو دلالة :

ما وقع
 من الحوادث
 سنة ١٥٣

- وكانا نُـرِجِي من إمام زيادة • فزاد الإمام المصطفى في القلائس
 ١٥ تراها على هام الرجال صكاتها • دنانير سود جُلَّتْ بالبرانس
 وفيها غزا مسعود بن عبد الله الجندري الصائفة وفتح حصنا بالروم صنوة .
 وفيها ولي بكار بن مُسْلِم أرمينية ، وفيها أظارت الحبيشة على جُدة بفتحز إليهم الخليفة
 (١) في تهليل التليد : أنه توفي سنة ١٧٤ هـ . (٢) في الطبرى في حوادث هذه السنة :
 كانوا ثلاثمائة ألف وخمسين ألفا ، الخليل منها خمسة وثلاثون ألفا ومعهم أبو قُرّة الصفرى في أرمين ألفا .
 ٢٠ (٣) كذا في الأصلين . وفي تاريخ الطبرى والكمال لابن الأثير في حوادث سنة ثلاث وخمسين ومائة :
 «معروف بن يحيى الجهرى» . (٤) كذا في ف وتاريخ الطبرى . وفي ٢ : «بكر» وهو محرف .

أبو جعفر المنصور المراكب . وفيها حُفِظَ المنصور على وزيره أبي أيوب المورياني^(١) وأستأصله وحسب معه أولاد أخيه سعيدا وسعودا ومحمدا ومُحَلِّدا ؛ وقُتِلَ في السنة الآتية . وكان الذي سعى بأبي أيوب هذا هو كاتبه أبان بن صدقة . وفيها توفى شقيق بن إبراهيم الزاهد أبو علي البَلخي الأزدي ، كان من كبار مشايخ نُرَّاسان وله لسان في التوكل^(٢) ، وهو أول من تكلم في التصوف وعلوم الأحوال بكورة نُرَّاسان ؛ وهو استأذ حاتم الأحصم وكان لشقيق دنيا واسعة تُخرج عنها وتزهد . وصحب إبراهيم بن آدم . وفيها توفى وهيب بن الورد مولى بني غزوم من الطبقة الثالثة من أهل مكة ، وكان اسمه عبد الوهاب فُصِّفَ وهيبا ؛ وكانت له أحاديث ومواعظ . روى عنه عبد الله بن المبارك وغيره ، وكتبته أبو عثمان وقيل أبو أمية ، وكان زاهدا ينظر في دقائق الورد . قال بشر الحافي : أربعة رفعهم الله طيب المظلم : وهيب بن الورد وإبراهيم ابن آدم ويوسف بن أسباط وسلم الخواص .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وثلاثة أصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .



- ١٥ السنة الثالثة من ولاية عبد الله بن عبد الرحمن التَّيجي على مصر وهي سنة أربع وخمسين ومائة — فيها قَدِمَ الخليفة أبو جعفر المنصور الشام وزار بيت المقدس ، ثم جهَّز يزيد بن حاتم في خمسين ألفا لحرب الخوارج بأفريقية ، وأنفق
- (١) كذا في الطبري وابن خلكان وابن الأثير حوادث سنة ١٥٣ . وفي الأصول : «المرزباني» بالياء وهو مخريف . (٢) كذا في ف وابن خلكان . وفي ١٤ : «بذل الكلام» .
- (٣) هو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن هلال المرزبي ، المعروف بالحافي ١ تهذيب التهذيب .
- (٤) كذا في تهذيب التهذيب : وصورة الصفوة (ج ٦ ص ٨٥) نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٥٧ تاريخ . وفي الأصلين : «سلم» .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٤

- المنصور على الجيش المذكور، مع ثمنه بالمال، ستين ألف درهم وزيادة ؛
ثم وثى قضاء دمشق ل يحيى بن حمزة، فأعتل يحيى بأنه شاب؛ فقال : إني أرى أهل
بلدك قد أجمعوا عليك فإيّاك والهدية، فبقي يحيى على قضاء دمشق ثلاثين سنة .
قال الواقدي : وفيها زلزلت صاعقة بالمسجد الحرام فاهلكت خمسة نفر . وفيها مات
الوزير أبو أيوب المُرديّاني، وكان المنصور صادره ومحبته وأخاه خالدًا وبني أخيه .
في السنة الماضية، فلما مات ضرب المنصور أعتاق بني أخيه . وفيها حج بالناس
محمد بن الإمام إبراهيم العباسي أمير مكة . وفيها توفي الحكم بن أبان السديّ ، هو
من الطبقة الثالثة من أهل اليمن، كان سيّد أهل اليمن في الزهد والعبادة والصلاح،
كان يُصلّي الليل كلّ فاذا غلبه النوم أتى نفسه في الماء وقال لنفسه : سبحي
الله عز وجلّ مع الحيتان .

- وذكر الذهبي وفاة جماعة أئمة، قال : وتوفي أشعث الطباع، وجعفر بن
برقان، والحكم بن أبان السديّ، وربيعة بن عثمان التيمي، وعبد الله بن نافع مولى
ابن عمر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقيّ، وعبيد الله بن عبد الله بن
موهّب، وعلي بن صالح بن حجة الكوفي، وعمر بن إسحاق بن يسار المدني، وقزّة
ابن خالد السدوسيّ، ومحمد بن عبد الله بن مُهاجر الشَّعْبِيّ، وأبو عمرو بن العلاء .
السايزي، ومُعَمَّر في قول .

§ أمر التّيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وستة عشر إصبعًا، مبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعًا وخمسة عشر إصبعًا .

(١) كذا في الخلاصة وتبديل التّيفيق : وفي الأصلين : «موهوب» .

ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن على مصر

- هو محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُذَيْج التَّجِيبِي أمير مصر، وليها باستخلاف أخيه عبد الله بن عبد الرحمن له بعد موته، فأقره الخليفة أبو جعفر المنصور على ذلك وولاه مصر على الصلاة والحراج وذلك في سنة خمس وخمسين ومائة، فجعل على شرطته العباس بن عبد الرحمن بن ميمونة؛ وسكن المُسَكْر وسار في الناس سيرة مشكورة غير أنه لم تَطُل أيامه، ومريض ولزم الفراش حتى مات في النصف من شوال من سنة خمس وخمسين ومائة. فكانت ولايته على إمارة مصر استقلالاً بعد موت أخيه عبد الله ثمانية أشهر ونصفاً. وتولى إمارة مصر من بعده موسى بن عَلِيّ بن رباح باستخلاف محمد هذا له. وفي أيام ولايته على مصر نخرجت عساكر مصر إلى إفريقية مُصَحَّبةً يزيد بن حاتم، فقام محمد هذا بأمرهم أتم قيام وجهتهم وحمل إلى يزيد الأموال والحيل والسلح والرواتب حتى سار إلى جهة المغرب وقاقل من بها وقتل أبا عاد وأبا حاتم ومالك القيروان وسائر الغرب، وبسبب إلى محمد هذا يُعرَف الخليفة بذلك فوجده الرسول قد مات قبل وصوله بأيام. وقد تقدم ذكر نسب محمد هذا في ترجمة أخيه عبد الله بن عبد الرحمن فلا حاجة للإعادة. ١٥



السنة التي حكم فيها محمد بن عبد الرحمن وغيره من الأمراء على مصر وهي سنة خمس وخمسين ومائة - فيها استنفذ يزيد بن حاتم المهزول عن إمارة مصر قبل تاريفه بلاد المغرب من يد الخوارج بعد حروب عظيمة، وقتل أبا عاد وأبا حاتم

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٥

- (١) في الكندي أنه جعل العباس بن عبد الرحمن التجيب على شرطه، ورجل أبا ميمونة عبد الرحمن بن ميمونة مولى حضرموت على الثابت.

- ملكى الخوارج، ومهد إقليم المغرب وأصلح أموره، وبقي على إمرة المغرب خمسة عشر عاماً أميراً. وفيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور عن إمرة المدينة الحسن بن زيد العلوي، بعبد الصمد بن علي العباسي عم الخليفة المنصور. وفيها بنى المنصور أسوار الكوفة والبصرة وتيسابور وأدار عليها الخندق من أموال أهلها. وفيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور أخاه العباس بن محمد عن الجزيرة وصادره وجبسه لشكوى أهل الجزيرة عليه. وفيها توفي أشعب بن جبير الطاع، وأمه جمدة وقيل أم حميد، وقيل إنه كان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقيل مولى سميد بن العاص، وقيل مولى عبد الله بن الزبير، وقيل مولى فاطمة بنت الحسين، وكان أزرق العينين أحمق أفرغ نسا بالمدينة، وقيل ولد سنة تسع من الهجرة وعاش دهرًا طويلاً. وكان أشعب قد تعبد وقرأ القرآن وتسلّك وروى الحديث، وكان حسن الصوت، وله أخبار كثيرة مستظرفة في الطمع وغيره.

روى الأصمعي قال: عبث الصبيان بأشعب فقال: ويحك! أذهبوا، سالم يقسم تمراً فعدوا، فسلوا معهم وقال: ما يدري لعله حق.

- (١) ذكر الموقوف وقامه في حوادث سنة أربع وخمسين ومائة، وهو يوافق ما ذكره ابن الأثير في الكامل. (٢) في الأغانى (ج ١٧ ص ٨٣): «كان يقال لأمه: أم الخلدج وقيل: بل أم جميل وهي مولدة أسامة بنت أبي بكر واسمها حمدة». (٣) ذكر التبرى في نهاية الأدب (ج ٤ ص ٣ طبعة دار الكتب المصرية) فوافد أشعب وأخباره وقال: «وحكى عنه أنه قال: كنت مع عثمان رضي الله عنه يوم الدار لما حصر، فلما جرد مالكه السيوف ليقاوا أكتفهم، فقال عثمان: من أحمده سيفه فهو حرم، فلما وقعت في أذى، كنت زاهة أذل من أحمده سيفه، فضقت؛ وكانت رقاقة بيد سنة أربع وخمسين ومائة. وهذا القول يدل على أنه كان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه». وساق صاحب الأغانى هذه القصة. وروى عن الأرقم: أنه كان يسقى الماء في فتحة عثمان رضي الله عنه. وذكر من المقيم بن طي: أنه كان يخطب السهام من داز عثمان يوم حصره. (٤) ساق أبو الفرج (ج ١٧ ص ٩٢) هذه الرواية وزاد فيها فقال: «فغضوا فلما أبطوا ظنفت أن الأمر كما قلت فأنبتهم».

وقال أبو أمية الطرسوسي حششا ابن أبي عاصم النبيل عن أبيه قال : قلت لأشعب الطليح : أدركت التاجين فباكتيت شيئا ، فقال : حششت عكرمة من ابن عباس قال : « قه على عبده نعمتان » ثم سكت ؛ فقلت : أذكرهما ، فقال : الواحدة نسيها عكرمة ، والأخرى نسيها أنا .

- ٥ وروى ابن أبي عبد الرحمن الغزني عن أبيه قال لأشعب : ما خرجت في جنازة فرأيت اثنين يتسازان إلا ظنلت أن عليت أوصى لي بشيء . وعن ابن أبي عاصم قال : مررت يوما فإذا أشعب ورائي فقلت : مالك ؟ قال : رأيت قلنسوتك قد مالت فقلت : لعلها تقع فأخذها ، فأخذتها عن رأسي فدفعها إليه . وحكايات أشعب في الطمع كثيرة مشهورة ؛ وقيل أنه كان يجيد الفناء ، وفيها توفي يسعر بن يكدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث أبو سلمة اللخالي الكوفي الأخول الحافظ الزاهد . قال سفيان بن عيينة : رأيت يسعرا ورجما يحذته الرجل بشيء هو أعلم به منه فيستريح له ويُنصت ، وما لقيت أحدا أفضله عليه .
- ١٠ في أمر النبيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وثمانية عشر أصبعا .

ذكر ولاية موسى بن عليّ على مصر

- ١٥ هو موسى بن عليّ بن رباح الأمير أبو عبد الرحمن الحنفي المصري أمير مصر ، وولي إمارة مصر باستخلاف محمد بن عبد الرحمن النجفي إليه ، فافتره الخليفة أبو جعفر (١) وردت هذه الرواية في الأغاني (ج ١٧ ص ٩١ طبع بولاق) هكذا : « قيل لأشعب ما بلغ من طمعك ، قال : ما رأيت اثنين يتسازان قط إلا كنت أراهما إمران لي بشيء . » (٢) كذا في الأصلين وكتاب الكلبي (مصرنا) وهو الذي نص عليه الذهبي في المنتبه (ص ٢٧٠) وذكر أن موسى كان يكره نصير أبيه . ورواه في عامشه ما نصه : « قال الخليليب : يقال إن أهل العراق كانوا يضمنون علي بن رباح وأهل مصر يضمنونها لأن موسى كان يخرج علي من مصر . وروى للزملي عنه أنه قال : لا أبجل أحدا صغر اسم أبيه في جبل . »

١٥

٢٠

المنصور على إمرة مصر [و] على الصلاة، وذلك في شوال سنة خمس وخمسين ومائة
بفضل على شرطته أبا الصَّهْبَاءَ مُحَمَّدَ بْنَ حَسَّانَ الْكَلْبِيِّ، وباشرة إمرة مصر
إلى سنة ست وخمسين ومائة؛ [وفي ولايته] خرج عليه قِبْطُ مصر وتجمعوا ببعض
البلاد فبعث موسى هذا بمسكرفاتلوم حتى هزمهم وقتل منهم جماعة وعفا عن
جماعة، ومهدَّ أمور مصر؛ وكان فيه وفق بالريعية وتواضع، وكان يتوجه إلى المسجد
ماشيا وصاحبُ شرطته بين يديه يحمل الخربة، وكان إذا أقام صاحب الشرطة
الحلوة بين يديه يقول له موسى هذا : أرجم أهل البلاد؛ وكان يحدث فيكتب
الناس منه .

قال الذهبي في «تذهيب التهذيب» : ولي الديار المصرية ست سنين وحدث
عن أبيه، وعن الزهرى، وعن ابن المنكدر، وجماعة؛ وحدث عنه أسامة بن زيد
الليثي، والليث بن سعد، وعبد الله بن هبة، وابن المبارك، وابن وهب، وكثير،
وأبو عبد الرحمن المصري، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن سنان العوفي، وروح بن
صلاح الموصلي ثم المصري، وطائفة، آخرهم موتا القاسم بن هاشم الأعمى بمصر،
ووثقه أحمد وابن معين والعجيل والنسائي .

وقال أبو حاتم : كان رجلا صالحا يتقن حديثه لا يزيد ولا ينقص، صالح
الحديث، من الثقات .

وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس : ولد بأفريقية سنة تسعين ومات بالإسكندرية
سنة ثلاث وستين ومائة . اهـ .

وقال غيره : أقام على إمرة مصر إلى أن توفى الخليفة أبو جعفر المنصور في سادس
ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة، وولى الخلافة من بعده أبنته محمد المهدي فآثر
(١) زيادة من كتاب ولاية مصر وقضاها للكتبي . (٢) في كتاب ولاية مصر وقضاها
الكتبي : «أرجم أهل البلاد؛ فيقول : أيا الأمر؛ إنه لا يصلح الناس إلا بما فعل بهم» .

المهدي موسى هذا على إمرة مصر؛ فاستقر على ذلك إلى أن عزله المهدي بعد ذلك في سبع عشر ذى الحجة سنة إحدى وستين ومائة وولى بعده على مصر عيسى بن لقمان، فكانت ولايته على مصر ست سنين وشهرين .

وقال صاحب « البقية » : ثم صرفه المهدي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة سنة إحدى وستين ومائة، ومدة ولايته ست سنين وشهران . قلت : وافقنا صاحب « البقية » في المدة والسنة وخالقنا في شهر عزله .

قلت : وفي أيامه كان خروج يوسف بن ابراهيم المصروف بالبرم خرج مقترماً بخراسان هو ومن معه متكرراً على الخليفة محمد المهدي ويقم عليه في سيرة التي يسير بها، وكتب الى موسى هذا ليوافقه فنهز قاصده وقبض عليه وكتب بذلك للمهدي، واجتمع مع البرم بتركثير، فوجه اليه المهدي يزيد بن مزيد الشيباني، وهو ابن ابي معن ابن زائدة الشيباني، فلقبه يزيد فأقتلا حتى صارا الى المعاتقة، فاسره زيد المذكور وبعث به وباصحابه الى المهدي، فلما بلغوا النهر روان حمل يوسف البرم على هجر قد حوّل وجهه الى ذنبه وكذلك أصحابه، فأدخلوهم الى الرصافة على تلك الحالة، وقطعت يدا يوسف ورجلاه ثم قتل هو واصحابه وصلبوا على الجسر . وقيل : إن يوسف المذكور كان حروياً فتغلب على بوشنج وعليها مضعب جد طاهر بن الحسين فهرب منه، وكان تغلب أيضاً على سرور الرود والعلافان وجوزجان، وقد كان من جملة أصحابه أبو معاذ الفاريابي فقبض عليه معه .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٦٠ . وفي الأملين : « البرم » بالراء .

(٢) المراد بالجسر : جسر دجلة كما في الطبري . (٣) بوشنج : بلدة خصبة في راد مشر

من نواحي حرارة قرب نيسابور . (٤) هو صمصم بن زريق كما قال ابن الأثير في حوادث سنة ١٦٠ .

(٥) كذا في ابن الأثير . وفي الأملين : « جرجان » .



- السنة الأولى من ولاية موسى بن جُلّ على مصر وهي سنة ست وخمسين ومائة — فيها عزّل الخليفة أبو جعفر المنصور المهيم بن معاوية عن إمرة البصرة بسوار بن عبدالله، فاستقرّ سوارٌ على امرتها والقضاء، بُسج له بينهما؛ ولما عزّل المهيم قديم بنداؤ فاقام [بها] أياما ومات بقاءة على صدر سُرّيته وهو يُجامع، فخرج المنصور في جنازته وصلى عليه ودُفن في مقابر قرش . وفيها توفّي حمزة بن حبيب بن عُمارة أبو عُمارة الزيات أحد القراء السبعة؛ كان الأعمش إذا رآه يقول : هذا خير القرآن . وفيها توفّي عبد الرحمن بن زياد أبو خالد الإفريق المعافري قاضي إفريقية، كان فقيها زاهدا ورعا؛ وهو أول مولود ولد بالإسلام بإفريقية، وهو من الطبقة الخامسة من أهل المغرب وقد عدل خلفاء بني أمية، وكان قولا بالحق مشكورا السيرة عدلا رحمه الله . وفيها توفّي حماد الراوية أبو القاسم بن أبي ليلى، ولأوّه بكر بن وائل . وقيل أسم أبيه سايرد بن مبارك الديلمي الكوفي، وكان إخباريا على علامة خيرا بأيام العرب وشعرها؛ وأمتحنه الوليد بن يزيد الخليفة في حفظ الشعر فغيب، فوكل به من يستوفى عليه فأنشد ألفين وسبعمائة قصيدة مطوّلة، فأمر له الوليد بمائة ألف درهم . وفيها توفّي أيضا حماد تجرّد، واسمه حماد بن يونس بن كليب أبو يحيى الكوفي . وقيل : الواسطي، كان أيضا إخباريا علامة، وكان بينه وبين بشر بن بُرد الشاعر الأعمى الآتي ذكره أهاج ومفاوضات؛ وكان بالكوفة في عصر واحد الحمادون
- (١) كما في الأصول وابن خلكان (ج ١ ص ٢٣١) . وفي الأبنان (ج ٥ ص ١٦٤ طبع بولاق) : أنه مولد شيان . (٢) في الأبنان وابن خلكان : وأنشده ألفين وتسعمائة قصيدة . (٣) في ابن خلكان (ج ١ ص ٢٣٣) : وصحبه الأدباء (ج ٤ ص ١٣٣) : حماد بن عمر بن يونس بن كليب . وفي الأبنان حماد بن يحيى بن عمر بن كليب . (٤) في ابن خلكان : «أبو عمرو مقل أبو يحيى» . وفي الأبنان : «أبو عمرو» .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٦

الثلاثة : حماد الزاوية المقدم ذكره وحماد مجزى هذا، وحماد بن الزريقان ، فكانوا
يشربون الخمر ويهتمون بالزينة .

قال خَلَفَ بن المثنى : كان يجتمع بالبصرة عشرة^(٢) في مجلس لا يعرف مثلهم :
الطليل بن أحمد صاحب العروض سني^(٣) ، والسيد محمد الجعفي الشاعر رافضي^(٤) ،
وصالح بن عبد القدوس سني^(٥) ، وسفيان بن مجاشع صغري^(٦) ، وبشار بن برد خليج
ماجرس ، وحماد مجزى زنديق ، وابن رأس الجالوت الشاعر يهودي^(٧) ، وابن نظير
النصراني متكلم ، وعمرو بن أخت المؤيد جموي^(٨) ، وابن سنان الخوازي الشاعر
صائغي^(٩) ، فيتناشد الجساسة أشعارا وأخبارا ؛ فكان بشار يقول : أبيتك هذه يافلان
أحسن من سورة كذا وكذا ، وبهذا المزاح ونحوه كفروا بإشراء ، وقيل : وفاة حماد مجزى
سنة خمس وخمسين ومائة وقيل : سنة إحدى وستين ومائة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا ونحمة عشر أصبعا ، مبلغ
الزيادة نحمة عشر ذراعا وأثنان وعشرون أصبعا .

- (١) في الألفاظ : حماد الزريقان بدون كلمة ابن . (٢) قد ورد هذا الخبر هكذا في الأصلين .
ولم تهتد للوقوف عليه في مصدر آخر . (٣) هو إسماعيل بن محمد ، والسيد لقبه ، كما في الألفاظ (ج) ٧
ص ٢ . (٤) الرافضة : فرقة من الشيعة وهم الذين شاعروا عليا عليه السلام على الخصوص وقالوا
بإمامته خلفه نساء وروى إما جليا أو خفيا... الخ . (راجع الملل والنحل للثيرثاني ص ٨ - ١ طبعة أوربا) .
(٥) الثوري : هؤلاء أصحاب الاتنين الأثنين يزعمون أن السور والظلة أنبياء قديمان ... الخ .
(٦) راجع الملل والنحل ص ١٨٨ . (٧) الصغرية : قوم من الخوارج نسبوا إلى زياد بن الأصغر
وقيل إلى عبد الله بن صفار وقيل لصفره أروانهم . (٨) كذا ورد هذا اللفظ في الأصلين ، ولكنه الموهب .
(٩) الصائغون : قوم يبدون النجوم ، وقيل : قوم يزعمون أنهم على دين نوح عليه السلام وبقبهم مذهب
النيل عند مصف التبار . (٩) في الألفاظ (ج) ٣ ص ٢١١ طبع دار الكتب) : أن بشارا سمع
جارية تفتي في بعض شعره فطرب وقال : هذا أحسن من سورة المشر .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٧

- السنة الثانية من ولاية موسى بن عليّ القتيبي على مصر وهي سنة سبع وخمسين ومائة - فيها أنشأ الخليفة أبو جعفر المنصور قصره الذي سماه الخلد على شاطئ دجلة . وفيها مرض المنصور جيوشه في السلاح والليل وخرج وهو عليه درع وقلنسوة سوداء مصرية وفوقها الخوذة . وفيها قتل المنصور الأسواق من بغداد ، وعُلمت بظاهاها بواب الكرخ ، ووسّع شوارع بغداد وهدم دورا كثيرة لذلك . وفيها غزا الروم يزيد بن أسيد ، فوجه على بعض جيشه سنانا مولى البطال ، فسبي وقتل وغنم . وفيها توفي سوار بن عبد الله قاضي البصرة ، كان عادلا في حكمه ، شكاه أهل البصرة إلى المنصور فاستقدمه المنصور ، فلما قدم عليه جلس فقص المنصور ظمئشته سوار ، فقال له المنصور : مالك لم تشمتني ؟ فقال : لأنك لم تحمد الله ، فقال المنصور : أنت ما جابيتني في عطلة تحابي غيري ! أرجع إلى عملك . وفيها توفي عبد الوهاب آين الامام ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ابن أخی المنصور ، ولله منه المنصور دمشق وفلسطين والضائفة ولم تحمد ولايته وولي حلة أعمال غير ذلك . وكان أبوه ابراهيم يوسع بالخلافة بعد موت أبيه فلم يتم أمره وقبض عليه مبروان الحار وجسه حتى مات فقبل الناس بعده . وفيها توفي أخيه السفاح وابيسوه فتم أمره . وفيها توفي عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الفقيه أبو عمرو الأوزاعي فقيه الشام وصاحب المذهب المشهور الذي ينسب إليه الأوزاعية قديما والأوزاع : بطن من همدان وقيل : من حير الشام وقيل قرية بدمشق ، وقيل :

(٢٥٨)

- (١) كذا في ابن خلكان (ج ١ ص ٢٨٩) وتذييل التليبي ، رجمد : أسم أبي عمرو جند الأوزاعي ، وقد ضبطه ابن خلكان بالعبارة . وفي الأصول : « محمد » وهو تحريف . (٢) هذه العبارة زيادة في ٢٠ . وفي ابن خلكان : أن الأوزاعي نسبة إلى أوزاع وهي بطن من ذئ الكلاخ من اليمن الخ .

انما سمي الأوزاعي لأنه من أوزاع القبائل ، ومولده ببعلبك ، ونشأ بالقياق ، وقتله
أنه انه يئوت فرابط بها الى أن مات بها بفاة ، فوجدوه يده اليمنى تحت حذاه وهو
ميت ، وكان فقيها ثقة فاضلا عالما كثير الحديث حجة ربه الله . وفيها توفي محمد
ابن طاروق المكي من الطبقة الثالثة من أهل مكة ، كان من الزهاد العباد .

قال محمد بن فضل : رأيت في الطواف وقد انفرج له أهل الطواف لحزير طوافه^(٢)
في اليوم واليلة فكان عشرة فرائض . وبه ضرب ابن شبرمة المثل حيث قال :

لوشئت كنت ككز في تعيده • أركأبن طاروق حول البيت في الحرم
قد حال دون لذيد العيش خوفهما • ومارط في طلاب القوز فالصكرم

وذكر الذهبي وفاة جماعة مختلف فيهم ، فقال : ولها توفي - قاضي مرو - الحسين

ابن واقد ، وسعيد بن أبي مروية في قول ، وطلحة بن أبي سعيد الإسكندراني ،
وعاصم بن اسماعيل المسلي الأمير ، وفقه الشام عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ،
ومحمد بن عبد الله بن أبي الزهري ، ومصعب بن ثابت بن الزبير في قول ، ويوسف
ابن اسحاق بن أبي اسحاق السبيعي (فتح السين) ، وأبو عصف لوط في قول .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعا وثمانية عشر اصبعاً ، مبلغ

الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرون اصبعاً .

السنة الثالثة من ولاية موسى بن علي الحقي علي مصر وهي سنة ثمان وخمسين

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٨

ومائة - فيها حج الناس ابراهيم بن يحيى بن محمد العباسي بن أبي الخليفة أبي جعفر

(١) في التعريب : من الطبقة الرابعة . (٢) في : ف ، فضل بالياء . (٣) حزن من
حزن النفس ، إذا تفرغ بالحدس . (٤) كذا في تاريخ الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : «الحارث» .
(٥) هو مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي كما في الخلاصة في أسماء الرجال وتعليق التليد .
(٦) هو أبو عصف لوط بن يحيى الأزدي الرازي كما في الطبري .

- المنصور وهو شابٌ امرؤٌ . وفيها مات طائفة الروم . وفيها ولي الخليفة خالد بن برمك الجزيرة ، وكان أئمه الخليفة المنصور بثلاثة آلاف ألف درهم . وفيها توفي زفر بن الهذيل العتري ، الإمام الفقيه صاحب أبي حنيفة ومولده سنة عشر ومائة ؛ روى علي بن المسدرك عن الحسن بن زياد قال : كان زفر وداود الطائي متحايين . فاما داود فترك الفقه وأقبل على العبادة ، وأما زفر فجمعهما . قال أبو نعيم : كنت أعرض الحديث على زفر فيقول : هذا نافع وهذا منسوخ ، وهذا يؤخذ وهذا يرفق . وقال الحسن بن زياد : ما رأيت أحدا ينظر زفر إلا رحمته . قلت : يعني لكثرة علومه وبلاغته وقدرته على العلم . وهو أول أصحاب أبي حنيفة موتا رحمه الله . وفيها توفي شيان الراعي ، وكان من كبار الفقهاء من انزهاد والعبادة . كان من أكابر أهل دمشق ثم ترك الدنيا وخرج إلى جبل لبنان ، فأقطع به وأكل المباحين وصحب سفيان الثوري وغيره . قيل : إنه كان إذا حصل له جنازة أئنه صحابة مطير فينقل منها ؛ وكان إذا ذهب إلى الجمعة يحط على غنمه خطا فيجىء فلم يحدها تتحرك . قال الهيثم : حج شيان وسفيان الثوري فعرض لهما سبع . فقال سفيان : أما ترى السبع ؟ فقال شيان لا تخف غير الله عز وجل ، فلما سمع السبع صوت شيان جاء إليه وبصبع فمرك شيان أذنه بعد أن بصبع السبع ، فقال له :
 ١٥ أذهب .

- وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو جعفر المنصور الهاشمي العباسي ، ولد في سنة خمس وتسعين أو في حدودها ، وأمه أم ولد اسمها سلامة البربرية ؛ وروى عن أبيه وجده ، وروى عنه ولده محمد المهدي ؛ وكان قبل أن يلى الخلافة يقال له : عبد الله الطويل ؛ ولي الخلافة بعد
 ٢٠ (١) بجس : حرك ذنبه .

موت أخيه عبد الله السفايح ، أنسه اليعة وهو بمكة ، فإنه كان حج تلك السنة بهمد السفايح إليه لما احتضر في سنة ست وثلاثين ومائة ، فدام فيها اثنين وعشرين سنة الى أن مات في ذى الحجة . وولى الخلافة من بعده أبوه محمد المهدي بهمد منه إليه .

وقال الربيع بن يونس الحاجب : سمعت المنصور يقول : الخلفاء أربعة : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ، والملوك أربعة : معاوية وعبد الملك وهشام وأما . قال شهاب : أقام الحج للناس أبو جعفر المنصور سنة ست وثلاثين ومائة وسنة أربعين ومائة وسنة أربع وأربعين ومائة وسنة اثنين وخمسين ومائة . وزاد النسوي أنه حج أيضا سنة سبع وأربعين ومائة .

قال أبو الميناء حدثنا الأصمعي : أن المنصور صعد المنبر فشرع في الخطبة ؛ فقام رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، اذكر من أنت في ذكره ، فقال له : مرحبا ، لقد ذكرت جليلا ، وخوفت عظيما ، وأعوذ بالله أن أكون ممن اذا قيل له : اتق الله أخذته العزة بالإثم ؛ والموعظة بنا بدت ومن عندنا نرجعت ، وأنت يا قائلها فأخلف بالله ما الله أردت ، إنما أردت أن يقال : قام فقال فموجب فصبر ، فاهون بها وبك ! وإياك وإياكم معشر الناس وأمثالها ؛ ثم عاد الى الخطبة وكأنما يقرأ من كتاب .

وقال الربيع : كان المنصور يصلي الفجر ثم يجلس (وينظر) في مصالح الرعية الى أن يصلي الظهر ، ثم يعود الى ذلك الى أن يصلي العصر ، ثم يعود الى أن يصلي

(١) شهاب : كتب خليفة بن شهاب الحافظ كما في المتن في أسماء الرجال للذهبي . (٢) النسوي هو أبو يوسف يعقوب بن ميثان بن جزيان القاري ، كما في تذيب التلخيص والأنساب لسعدي والتمتيع في أسماء الرجال . (٣) كما في ابن الأثير . وفي الأصلين : « فأهون بها من قالها » . وقد ذكرت هذه الخطبة في الطبري (قسم ٣ ص ٤٢٨) وابن الأثير (ج ٦ ص ١٨) والقدوري (ج ٢ ص ١٧٧) باختلاف مما هنا .

المغرب ؛ فيقرأ ما بين المغرب والمساء الآخرة^(١) ، ثم يصلي المساء ويجلس مع سكرانه
الى ثلث الليل الأول . فينام الثلث الأوسط ثم ينتبه الى أن يصلي الفجر ، ويقرأ
في المصحف الى أن ترفع الشمس فيجلس للناس ، فكان هذا دأبه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعاً وإصبعان ونصف .



- السنة الرابعة من ولاية موسى بن عليّ الهاديّ على مصر وهي سنة تسع وخمسين
وماثة . فيها خرج الخليفة محمد المهديّ من بغداد فزلّ البردّان^(٢) وجهاز الجيوش
الى الصائفة ، وجعل على الجيوش محمد العباس بن محمد العباسي وبين يديه الحسن بن
وصيف في الموالى وقوّاد خراسان وغيرهم ؛ فساروا الى الروم حتى بلغوا أنقرة وفتحوها
مدينة يقال لها : المطمورة^(٣) وهادوا سالمين غانمين . وفيها فتح الخليفة المهديّ الخزائن
وقرق الأموال . وذكر الربيع الحالج قال : مات المنصور وفي بيت المال مائة
ألف ألف درهم وستون ألف درهم فقسّم ذلك المهديّ وأتفقته ، وفيها أمر المهديّ
بإطلاق من كان في حبس أبيه إلا من كان عليه دم وأشباه ذلك . وفيها اعتق
المهديّ جاريته الخديّدة^(٤) ورتّبها ، وهي أم الهاديّ والرّشيد . وفيها هزم المهديّ

باب وصف
من الحوادث
سنة ١٥٩

- (١) كذا في الأصلين : وميزة ابن الأثير : « كان شغل المنصور في هذه نهاره بالأمر والنهي والولايات
والعزل ، وخص الثغور والأطراف ، وأمن السبل والنظر في الخراج والضغات وصلمة سائر الرعية والتخلف
بسكرتهم وهدوئهم ، فاذا حلّ المصطفى لأهل بيته ، فاذا جلى النساء الأئمة جلس ينتظر لها وردن كتب
الثغور والأطراف والآفاق وشاور سواره فاذا مضى ثلث الليل قام الى فراشه ... الخ » .
(٢) البردّان : قرية من قرى بغداد بينهما خمسة فراسخ وهي على الشاطئ الشرقي من دجلة .
(٣) كذا في الأصلين . وفي الظهري وابن الأثير : « الحسن الوصيف » . (٤) المطمورة :
بلد في ثغور بلاد الروم بتاتية طرسوس .

على خلع ابن عمه عيسى بن موسى من ولاية العهد وتولية والده موسى الهادي [فكتب^(١) الى عيسى بن موسى بالقدوم عليه] فامتنع عيسى من ذلك . وفيها توفي عبد العزيز مولى المنيرة بن المهلب بن أبي صفرة من الطبقة الرابعة من أهل مكة ، وكان معروفا بالصادة والورع وله أحاديث . وفيها اطلق المهدي الحسن وأخاه وأدنى ابراهيم بن عبد الله بن حسن وسلم الحسن الى أمير يحتفظ به ، فهرب الحسن فتلطف المهدي حتى وقع به بعد مدة . وفيها عزل المهدي إسماعيل الثقفي عن الكوفة بميثاق ابن لؤلؤان الجبلي وفيهله غيره . وفيها عزل المهدي خاله يزيد بن منصور عن اليمن وولاه رجاء بن روث .

وذكر الذهبي وفاة جماعة أئرف هذه السنة . قال : وتوفي أصبغ بن زيد الواسطي ، وحيد بن حنظلة الأمير ، وعبد العزيز بن أبي رقاد بمكة ، وعكرمة بن عمار البجلي ، وعمار بن رزيق الضبي ، ومالك بن مفلح قيل في أولها ، وعبد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وأبو بكر الهذلي واسمه سلقى .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع . مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وإصبعان .



السنة الخامسة من ولاية موسى بن علي الثقفي على مصر وهي سنة سبعين ومائة . فيها عزل المهدي أبا عون عن إمرة خراسان وولاه بعده معاوية بن

ما راجع
من الحوادث
نحة ١٦٠

(١) زيادة من ابن الأثير في حوادث سنة ١٦٠ (٢) هو عبد العزيز مولى المنيرة بن المهلب المتقدم ذكره . ورواد بنع الراشد بن الراوركا في ف رتهذيب التهذيب وطبقات ابن سعد وعقد الجمان (ج ١١ من ٦٨) . وفي م ، « دواء » . وفي ابن الأثير : « داود » وكلامه محضرف . (٣) كما في المتن في أسماء رتهذيب التهذيب والطبري . وفي الأصلين : « عمار بن رزيق بن أي ثم راو » وهو تصحيف .

❦

مُسْلِم . وفيها حج بالكأس الخليفة محمد المهدي ونزع المهدي كُشُوَّةَ البيت الحرام وكساه كُشُوَّةَ جديدة ، فقيس : إِنَّ حَجَّةَ الكعبة أَتَتْهُا إِلَيْهِ أَنَّهُمْ يَخْلِفُونَ عَلَى الكعبة أَنَّ تُهْدَمَ لكثرة ما عليها من الأسرار ، فأمر بها بخرَدَتْ عنها السور ، فلما أَتَتْهُا إِلَى كُشُوَّةِ هشام بن عبد الملك بن مروان وجعلوها ديناجا غليظا إلى الغاية . ويقال :

- إِنَّ المهدي فوق في حَجَّتِهِ هذه في أهل الحَرَمَيْنِ ثلاثين ألف ألف درهم منها دنائير كثيرة ، ووصل إليه من اليمن أربع مائة ألف دينار قَسَمَهَا أيضا في الناس ، وفُتِرَ من الثياب الخام مائة ألف ثوب ونعمسين ألف ثوب ، ووسَّع في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقرَّر في حرمة خمسمائة رجل من الأنصار ورفع أَقْدَارَهُمْ . وفيها خَلَعَ المهدي ابن عمه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس من ولاية المهدي وجعلها في ولده موسى الهادي . وفيها توفي إبراهيم بن آدم بن منصور بن يزيد بن جابر التيمي السجلي أبو إسحاق البلخي ، وأصله من كورة بلخ من أبناء الملوك ، حجَّ آدمُ ومعه امرأة فولدت بمكة إبراهيمَ هذا ، فطاف به أبوه حول الكعبة ودار به على الخلق في المسجد وقال : ادعوا له .

- قال ابن مندة : سمعتُ عبدَ الله بنَ محمد البلخي ، سمعتُ عبدَ الله بنَ محمد العابد ، سمعتُ يونس بنَ سليمان البلخي يقول : كان إبراهيم بن آدم من الأشراف ، وكان أبوه شرفا كثير المال والخدم والجنانب والقبزة ، فبينما إبراهيم يأخذ كلابه وبزائمه للصيد وهو على فرسه يركضه إذ هو بصوت يناديه : يا إبراهيم ، ما هذا البيت ! أَحْسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ حَبًّا . اتق الله وعليك بالزاد ليوم القاعة ، قال : فترى عن دابته ورقض الدنيا .

- (١) كذا في الأصول . وفي الطبري وابن الأثير : « مائة ألف دينار » : (٢) الجلباب .
جميع جنسية وهي الهابة تقاد .

وذكر الذهبي بإسناد عن إبراهيم بن آدم أنه قيل لإبراهيم بن آدم :
ما إكرامُ المؤمن على الله ؟ قال : أن يقول للجبل تمزك فيتمزك . قال : فتمزك
الجبل ، فقال : ما إياك عنتت .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة
سنة عشر ذراعا سواء .

ذكر ولاية عيسى بن لقمان على مصر

هو عيسى بن لقمان بن محمد بن حاطب الجعفي (بعض الجعفيين تقدموا نسبة إلى جمع)
أمير مصر ، ولها بعد عزل موسى بن علي الكندي من قبل أمير المؤمنين محمد المهدي
على الصلاة والخراج مما في سنة إحدى وستين ومائة ، وكان دخوله إلى مصر
في يوم الاثنين ثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة إحدى وستين ومائة ،
بجعل على الشرطة الحارث بن الحارث الجعفي ، وهو من بني عمه ، ثم سكن عيسى
هذا المحسكر على عادة أمراء مصر ودأب على إمرة مصر مدة يسيرة ، ثم جاءه
الخبر بمنزله عن إمرة مصر في مجيئى الآخرة لا تفتي عشرة بقيت منها من سنة
الثلثين وستين ومائة ، وولاية واضح مولى أبي جعفر المنصور . فكانت ولاية عيسى
هذا على مصر نحو خمسة أشهر ، وهي بسفارة يعقوب بن داود . وكان سبب تقدم
يعقوب بن داود عند المهدي لما أحضره المهدي عنه في أمر الحسن بن إبراهيم
العلوي فقال يعقوب : يا أمير المؤمنين ، إنك قد بسطت عدلك لرعيك وأنصفتهم
وأحسنك إليهم ففكهم رجائهم ، [وأفصحتم آمالهم] ^(١) وقد بقيت أشياء لو ذكرتها
[لك] لم تدع النظر فيها ، وأشياء خلقت بآبك يسئل فيها ولا تمل بها ، فان جعلت

(١) في الكندي : « من جمادى الأولى سنة اثنين وستين ومائة : ولها أربعة أشهر » .

(٢) الزيادة عن العلوي في حوادث سنة ١٥٩ هـ .

- لِ السَّبِيلِ إِلَيْكَ رَضْعًا؛ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ . فَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ كُلَّمَا أَرَادَ وَيَرْفَعُ إِلَيْهِ
النَّصَاحَ فِي الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ مِنْ أُمُورِ التَّنُورِ وَالْوَلَايَاتِ وَبِنَاءِ الْحَصُونِ وَقُوَّةِ
الْفَزَاءِ وَتَرْوِجِ الْعُرَابِ وَفَكَانَ الْأَسْرَى وَالْمُجَبِّينَ وَالْقَضَاءِ عَنِ الْغَارِبِينَ وَالصَّدَقَةَ عَلَى
الْمُسْتَفْقِينَ . فَحَبَلَى عِنْدَهُ بِذَلِكَ وَتَقَدَّمَتْ مِثْلُهُ حَتَّى سَقَطَتْ مِثْلُهُ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ
وَحُجَيْسٍ . وَكَتَبَ الْمُهَدِّيُّ تَوْقِيحًا بِأَنَّهُ أَخَذَهُ أَخَاهُ فِي اللَّهِ وَوَصَلَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .
وَلَمَّا عَزَلَ عِيسَى هَذَا عَنْ إِسْرَةِ مَعْرِتْزِهِ إِلَى الْمُهَدِّيِّ فَأَكْرَمَهُ غَايَةَ الْإِكْرَامِ .



- السنة التي حكم فيها عيسى بن لقمان على مصر وهي سنة إحدى وستين ومائة
على أنه ولى في آخرها غير أننا نذكرها في ترجمته ، ونذكر سنة اثنين وستين ومائة
في ترجمة غيره لأن كلا منهما ترجمته غير مستوفاة لقلة اعتناء المؤرخين بهما قديما .
فيها نخرج المقتنع الخارجي بخراسان واسمه عطلة ، وقيل حكيم ، بأعمال مرو وأدعى
النبوة ، وكان يقول بتناسخ الأرواح ، واستغوى خلقا عظيما وتوثب على بعض ما وراء
النهر ، فاستندب لحربه أمير خراسان مُعَاذُ بْنُ مُسْلَمٍ وَالْأَمِيرُ جَبْرِئِيلُ بْنُ يَحْيَى وَلَيْثُ
مَوْلَى الْمُهَدِّيِّ وَسَعِيدُ الْحَرَمِيِّ ، فَبَغَعَ الْمُقْتَنِعُ الْأَهْوَاتِ وَتَحَصَّنَ لِلْحَصَارِ بِقَلْعَةٍ مِنْ أَعْمَالِ
كُشٍّ عَلَى مَا بَقِيَ ذِكْرُهُ ، وَفِيهَا ظَلَفِيرُ نَصْرُ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ] الْأَشْعَثِ الْخَزَاعِيِّ بِعِيْدِ اللَّهِ ابْنِ
الْخَلِيفَةِ مَرْوَانَ الْجَمَّارِ الْأُمَوِيِّ الْمَكْتَبِيِّ بِأَبِي الْحَكَمِ وَهُوَ أَخُو حَبِيدِ اللَّهِ ؛ وَكَانَا وَلِيَّيْهِ عَهْدِ
مَرْوَانَ ، فَلَمَّا قُتِلَ مَرْوَانَ حَسِبَا ذِكْرَاهُ بِدِيَارِ مَعْرِتْزٍ عَبْدَ اللَّهِ هُوَ أَخُوهُ إِلَى
الْجَلْشَةِ فَقَتِلَ حَبِيدُ اللَّهِ وَاخْتُلِيَ هَذَا إِلَى أُنْتِ أَيْ بِهَ إِلَى الْمُهَدِّيِّ فُخِّلَ لَهُ مَجْلِسُ
- (١) كَتَبَ فِي ٢ رَوَائِجِ الْقَدْحِيِّ وَابْنِ الْأَثِيرِ ، وَهِيَ قُرِئَتْ عَلَى ثَلَاثِ نَاسٍ مِنْ بَرْجَانٍ . وَابْنُ ف ؛
«مراكش» وهو مخريف ؛ (٢) التَّلْكَةُ عَنِ الطَّبْرِيِّ (نصف ثالث ص ٤٦ طبع أوردية) وَابْنُ الْأَثِيرِ
(ج ٥ ص ٣٢٧ طبع لندن) .

مادلح
من الحوادث
سنة ١٦١

طاما وقال : من يَؤَيِّف هذا ؟ فقام عبد العزيز المُعْتَلِيّ الى جنبه ، ثم قال له : أبو الحكم ؟
 قال : نعم ، فسجنه المهدي . وفيها أمر المهدي بجارة طريق مكة وبيّ بها قصورا
 أوسع من القصور التي أنشأها عمه السقّاح ، وعمل البرك وجند الأميال ودام العمل
 في ذلك حتى تمّ في عشرين سنين . ثم أمر المهدي بترك المقاصير التي في الجوامع وقصر
 المتابر وصيّرها على مقدار منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها حج الناس موسى
 الهادي وليّ عهد المهدي وابنه الأكبر . وفيها زاد الخليفة المهدي في المسجد الحرام
 ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها توفي أبو دُلّامة زائد بن الجون الكوفي الشاهر
 المشهور مولى بن أسد ، كان عبدا حبشيا فصيحيا خليفا ماجنا ، وهو من ظهر ذكره
 في الدولة العباسية من الشعراء . ومن شعره وهو من نوع المقابلة ثلاثة بثلاثة :
 ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا • وأقبح الكفر والإفلاس بالربيل

١٠٩

وذكر الذهبي وفاة جماعة أضر على اختلاف يرد عليه في وقايتهم . قال : وفيها
 مات أوطاة بن الحارث النخعي ، وإسرائيل بن يونس ، وحرب بن شداد
 أبو الخطّاب ، ورجاء بن أبي سَلَمَةَ بالزملة ، وزائدة بن قدامة في أوّلها ، وسالم بن
 أبي المهاجر الرقي ، وسعيد بن أبي أيوب المصري ، وسفيان بن سعيد الثوري ،
 وعبد الحكم بن أمّين المصري ، ونصر بن مالك الخزاعي الأمير ، ويزيد بن إبراهيم التستري .
 § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعا وعشرون أصبعا ، يبلغ
 الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأربعة أصابع .

(١) كذا في ف واقعي وابن الأثير . وفي ٢ : « نصرا » للإفراد . (٢) كذا في ف
 واقعي وابن الأثير . وفي ٣ : « المياه » . (٣) كذا في تاريخ ابن خلكان ما كتبه
 في أسماء الرجال الذهبي وفتاوس . وفي الأصلين : « زيد » وهو تحريف . (٤) كذا في ٢
 واقعي . وفي ٣ : « بالوصل » . (٥) كذا في ف واقعي وتاريخ ابن عبد الحكم .
 وفي ٣ : « سعيد بن أيوب » وهو خطأ . (٦) كذا في ف وتاريخ واقعي وتعليق التهذيب .
 وفي ٣ : « حرمته » وهو خطأ . ونسرى نسبة إلى نسر : أعظم مدينة بمصر زمان سوب شوفتر .

ذكر ولاية واضح المنصورى على مصر

- هو واضح بن عبد الله المنصورى النخعي - أمير مصر، وليا من قبل المهدي بعد عزل عيسى بن لقمان عن مصر في جمادى الأولى سنة اثنين وستين ومائة، فدخلها واضح المذكور في يوم السبت لست بقين من جمادى الأولى سنة اثنين وستين ومائة المذكورة، وجمع له المهدي صلاة مصر ونواحيها معا، ولما دخل مصر سكن القسرك على عادة أسراء مصر وجعل على شرطته موسى بن زريق مولى بن تمم، ووضح هذا أصله من موالى صالح ابن الخليفة أبي جعفر المنصور، وكان خصيصاً عند المنصور إلى الغاية، وكان يتنقل إلى المهمات لشجاعة كانت فيه وشدة، ولما ولي امرأة مصر شذ على أهلها فشكروا منه فعزله المهدي عنهم في شهر رمضان من سنة اثنين وستين ومائة المذكورة بمنصور بن يزيد، فكانت ولاية واضح هذا على مصر نحو أربعة أشهر، وقال صاحب «البقيّة»: ثلاثة شهور، واستمر واضح هذا على يريد مصر إلى أن خرج إدریس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه، وكان واضح المذكور فيه ميل للعلويين لحمله واضح على البريد إلى القرب فنزل إدریس بمدينة يقال لها ^(١) وليلة، وكان إدریس هذا قد خرج أولاً مع الحسين صاحب نخ: فلما قتل الحسين هرب إدریس هذا إلى مصر واختفى بها إلى أن وجهه واضح هذا إلى القرب، فلما وصل إدریس هذا إلى القرب دعا لنفسه فاجابه من كان بها

(١) ليلة ويقال نيا: (دليل)، ليلة بالمغرب قرب طنجة. (٢) نخ: راد بمكة، كان به يوم من أيام العرب بين جماعة من الطبريين وطهم أمير صند الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب وجماعة من بني العباس وطهم العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وقد اتفقا يوم الأربعاء سنة ٦٩، فذلوا الأمان بحسين بن علي فقال: الأمان أريد، ويقال: إن مباركة التري وشقه بهم فأت رجل رأسه إلى الهادي (راجع معجم بالقرت).

وبنواحيها من البربر وعظم أمره وبلغ ذلك الخليفة الهادي موسى ، فطلب واحدا
هذا وقتله وصلبه في سنة تسع وستين ومائة ، وقيل : الذي قتله هارون الرشيد لئلا
تختلف بعد موت أخيه موسى الهادي في أول خلافة .

ذكر ولاية منصور بن يزيد على مصر

هو منصور بن يزيد بن منصور بن عبد الله بن شهر بن يزيد الزنجاني البجلي
الرعي أمير مصر وهو ابن خال المهدي ؛ ولله المهدي إمارة مصر بعد عزل واضع
فيها في سنة اثنين وستين ومائة على الصلاة ، فقدم مديوم الثلاثة لإحدى عشرة
ليلة خلّت من شهر رمضان سنة اثنين وستين ومائة المذكورة ، وسكن المعسكر على
عادة أمراء مصر ، وجعل على شرطه هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية
ابن حذّج مئة يسيرة ، ثم عزله وولى عبد الأعلى بن سعيد الجشتاني ؛ ثم عزله أيضا
وولى عسامة بن عمرو ؛ وكل ذلك في مئة يسيرة فاك ولاية منصور المذكور لم تطل
على إمارة مصر وعزل عنها في النصف من ذي القعدة من سنة اثنين وستين ومائة
المذكورة يحيى بن داود ؛ فكانت مئة ولاية منصور بن يزيد هذا على مصر شهرين
وثلاثة أيام ، ولم أفد على وفاته بعد ذلك غير أنه ذكر في واقعة عبد السلام الخارجي
أنه حضرها بقمسين . وأمر عبد السلام بن هاشم البشكري المذكور ، [أنه] كان قد
نرج بالجزيرة واشتكت شوكتة وكثر أتباعه فلقى علة من جنود المهدي فبهم عيسى
ابن موسى القائد فقتله بعد أمور في علة من معه وهزم جماعة من الجنود فبهم شبيب
ابن واثق المروزي ، فقتل المهدي إلى شبيب ألف فارس وأعطى كل رجل

(١) كما في الكشي وأصاب السحال . وفي الأصلين : « عبد الأعلى بن سعد الخشاني بالبحر » .

المسجة . (٢) ضبط هذا الخبر في الكشي بفتح أوله وتثنية تاءه كاسمائه ضبطه المؤلف بفتح أوله .

(٣) كما في الطبري وابن الأثير تاريخ القهي . وفي م : « فواج » .

منهم ألف درهم مَعُونَةٌ فَوَاقُوا شَيْبِيَا ، فَنَجَّجَ بِهِمْ فِي طَلَبِ عَبْدِ السَّلَامِ الْمَذْكُورِ
فَهَرَّبَ مِنْهُ فَأَدْرَكَهُ بِقَنْسَرِينَ وَقَتْلَهُ .



- السنة التي حكم فيها واضح مولى المنصور على مصر ثم من بعده منصور
- ابن يزيد الجُمَيْري الرُّعَيْنِيُّ وهي سنة آتيتين وستين ومائة - فيها وضع الخليفة المهديّ
دَوَائِينَ الْأَزَقَةِ وَيَوَّلَى عَلَيْهَا عُمَرُو بْنُ مُرْتَعٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لِبْنِي أُمِيَّةَ ذَلِكَ . (وَمَعْنَى دَوَائِينَ
الْأَزَقَةِ : أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ دِيْوَانٍ زِمَامٌ وَهُوَ رَجُلٌ يَقْضِيْطُهُ ، وَقَدْ كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ
الدَّوَائِينَ مُخْتَلِطَةً) . وَفِيهَا وَصَلَتْ الرُّومُ إِلَى الْحَدِّثِ فَهَدَمُوا سُورَهَا فَغَزَا النَّاسُ
غَزْوَةً لَمْ يُسَمَّعْ بِمِثْلِهَا ، وَكَانَ مَقْدَمُ الْغَزَاةِ الْحَسَنَ بْنَ حَقَّابَةَ سَارَ إِلَيْهِمْ فِي ثَمَانِينَ أَلْفَ
مِقَاتِلٍ سَوَى الْمُطَوَّمَةِ ، فَأَغَارَ عَلَى مَمَالِكِ الرُّومِ وَأَحْرَقَ وَأَتْرَبَ وَلَمْ يَأَقِ بِأَسَا . وَفِيهَا
• دَلَّى الْإِمْنُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُلَيْمَانَ ، وَفِيهَا ظَهَرَتْ الْمُخْمَرَةُ بِجُرْجَانَ وَرَأْسِهِمْ عَبْدُ الْقَهَّارِ فَعَلَبُوا
عَلَى جُرْجَانَ وَقَتَلُوا وَأَفْسَدُوا ، فَسَارَ لِحَرْبِهِمْ مِنْ طَبْرِ سِتَانِ عُمَرُو بْنُ الْعَلَاءِ فَفَتَلَ
عَبْدَ الْقَهَّارِ وَوَسَّسَ أَصْحَابَهُ وَتَشَتَّتَ بَاقِيَ أَصْحَابِهِ . وَفِيهَا كَانَ مَقْتَلُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ هَاشِمِ
الْبَشْكِرِيِّ الَّذِي نَجَّجَ بِمَحَلِّهِ وَبِالْجَزِيرَةِ ، وَكَثُرَتْ جُوعُهُ وَهَزَمَ الْجِيُوشُ الَّتِي حَارَبَتْهُ
• حَتَّى أَتَتْهُ لِحَرْبِهِ شَيْبُ بْنُ وَاجٍ فِي أَلْفِ فَارِسٍ مِنَ الْأَبْطَالِ وَأَعْطَوْا أَلْفَ

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٢

- (١) كَذَا فِي الْأَسْلَافِ دَائِنِ الْأَثَرِ . وَفِي الْعِلْمِ وَضَدَ الْجَنَاحِ : « عُمَرُو بْنُ بَرِيحٍ » .
(٢) الْحَدِيثُ : مَدِينَةُ صَغِيرَةٌ مَاصِرَةٌ ، وَهِيَ تَفْرُجُ نَفْسَ النَّاسِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَطْلَاقِ نَسَائِهِ وَسُجُونِ مِلَا .
(٣) عَوَاسِمٌ مِنْ أَسْمَاءٍ . " الْغَالِيَّةُ " الَّذِينَ غَلَا فِي حَقِّ أَتَمَّتِهِمْ حَتَّى أَتْرَبُوا مِنْ حُدُودِ الْخَلِيفَةِ وَحَكَمُوا فِيهِمْ
بِأَسْكَامِ الْأَلْهِيَةِ ... وَلَمْ أَقَابَ وَبِكُلِّ يَدٍ لَقَبَ ، بِمَا لَمْ يَصِفْهَا : الْخُرْمِيَّةُ وَالْكُودِيَّةُ ، وَبِالْإِسْمِ الْمُرَدِّفَةِ
وَالسَّنَادِيَّةِ ، وَبِإِذْنِ بَيَانَ الْقَهْرِيَّةِ وَبِمَوْضِعِ الْمُخْمَرَةِ ، وَبِمَا رَوَاهُ النَّهْرُ الْمِيضِيُّ (رَاجِعِ الْهَلَّ وَالْعَمَلُ الْقَهْرِيَّ)
ص ١٣٢) .

درهم ، ففر منهم الْبَشْكِرِيُّ الى حلب فلحقه بها شَيْبٌ وقتله . وفيها توفى أبو عتبة ^(١)
عَبَاد بن عَبَاد الخُوَاص كان من أهل الحبّة وعنه أخذ مشايخ الطريقة ، كان يمشى
في الأسواق وَيَصيح : واشوقاه الى مَنْ يراى ولا أراه ! وكان صاحب أحوال
وكرامات رحمه الله . وفيها تُوُفِيَ محمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس العباسي ^(٢)
الحاشمي ، كان صاحب فضل ومُرُوءة وكان بمنزلة عظيمة عند الخليفة أبي جعفر
المنصور ، وكان المنصور يُسَبِّح به ويمجّده ، وكان لبيبا ليسا فصيحاً .

وذكر الذهبي وفاة جماعة أخرين تقدم ذكرهم وغيرهم على اختلاف يرد في وفاتهم ،

قال : وفيها توفى إبراهيم بن أدهم الزاهد ، وإبراهيم بن تَشْيِيط الْمِصْرِي في قول ، وخالد ^(٣)
ابن أبي بكر العُمَيْرِي المَدَنِي ، وداود بن نُصَيْر الطالبي ، وزُهَيْر بن محمد التَّيْمِي المَرْوَزِي ،
واسرائيل بن يونس بَخْلَف ، وعبد الله بن محمد بن أبي يحيى المَدَنِي تَحْبِل ، ويزيد بن
إبراهيم التَّسْتَرِي بَخْلَف ، ومقبوب بن محمد بن طَحْلَاء المَدَنِي ، وأبو بكر بن أبي سبرة
القاضي ، وأبو الأشهب المَطَاوِدِي واسمه جعفر .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ

الزيادة خمسة عشر ذراعا ولثا عشر إصبعا .

١٥ (١) كذا في الخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : «أبرعيدة» وهي مفرقة
١٦ راجع كتاب صفوة الصفوة لابن الجوزي (ج ٦ ص ٩١) . (٢) كذا في تاريخ بغداد
(ص ١٦٢ ج ١ قسم ١ نسخة في نسخة مجلدات مأخوذة بالتصوير النسخي تحت رقم ١٧٦٦ تاريخ)
والخارف لابن هبة . وفي الأصلين : «ابن عبد الله» وهو تحريف . (٣) كذا في ج
والخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ الذهبي . وفي ٣ : «المصري» . وفي تهذيب التهذيب : «المدني»
٢٠ وكلاما تحريف .

ذكر ولاية يحيى بن داود على مصر

- هو يحيى بن داود الشهير بآبن محمود الأمير أبو صالح الخرمي^(١) من أهل نراسان .
وقال صاحب "البقيّة" : من أهل نيسابور . ولى مصر من قبل المهديّ على الصلاة
والخراج بعد عزل منصور بن يزيد عنها في ذي الحجة سنة اثنين وستين ومائة ، ولما
قديم مصر سكن المُسكر على العادة ، وجعل على شرطته عسامة بن عمرو ، وكان
أبو صالح المذکور تركاً وفيه شدّة بأس وقوّة جنان مع معرفة وتكبير ، وكان لما قديم مصر
وجد السبل بها خيفة لكثرة المفسدين وقطاع الطريق ، فأخذ أبو صالح هذا في إخراج
المفسدين وأبادهم وقتل منهم جماعة كثيرة ، فظلمت حرّته وتزايدت هيئته في قلوب
الناس حتى تجاوز ذلك الحد ، فكان يمنع الناس من غلق الدروب والأبواب وفتح
الحوانيت حتى جعلوا عليها [شرايح] القصب والشباك لمنع الكلاب من دخولها في الليل ،
وهو أقلّ من صنع ذلك بمصر ، فكان ينادي بمصر ويقول : من ضاع له شيء فعلى أدائه ،
ومنع حراس الحمامات أن يجلسوا فيها ، وقال : من راح له شيء فانا أقوم له به من
مالى ، فكان الرجل يدخل الحمام فيضع ثيابه في المسلخ ثم يقول : يا أبا صالح احرّس
ثيابه ثم يدخل الحمام ولم يكن بها حارس ويقضى حاجته على مهل ويخرج فيلقى ثيابه
كما هي لا يتيسر أحد على أخذها من عظم حرّته ، فانه كان أشدّ الملوك حرّمة
وأعظمهم هيبة وأقدمهم على سفك الدماء وأنتهم عقوبة ، ثم إنه أمر أهل مصر
من الأشراف والفقهاء والأعيان أن يلبسوا القلائد الطوال ويدخلوا بها عليه في يوم
الاثنين والتجيس بلا أريّة ، فقامى أهل مصر منه شدايد ، غير أن البلاد ومصر كانت

(١) كما في المتن في أسماء الرجال الذي دولة مصر وقضاتها الكندي . وفي الأسانيد والطبرى
وابن الأمير : « الخرمي » . (٢) الزيادة من الكندي . والشرايح : جمع شريطة وهي باب
من القصب يعمل للكناكين . (٣) المسلخ : موضع السلخ ، ويقصد به موضع غلق الباب .

في أيامه في غاية الأمن . قيل : إن أبا جعفر المنصور كان إذا ذكره يقول : هو رجل يخافني ولا يخاف الله . واستقر على امرأة مصر إلى أن عزله الخليفة محمد المهدي . سالم بن مسودة في محرم سنة أربع وستين ومائة ، وفرح المصريون بعزله عنهم ؛ فكانت ولايته على مصر سنة وشهرا إلا أياما . وقال صاحب " البنية " : سنتين وشهرا ، والأول أثبت . وهو أحد من نهض الديار المصرية وأباد أهل الخوف من قيس ويمن وغيرهم من قطاع الطريق ؛ وكان من أجل أمراء معزولا لشدة كانت فيه .



ما دس
من الحوادث
سنة ١٦٣

السنة الأولى من ولاية أبي صالح يحيى بن داود على مصر وهي سنة ثلاث وستين ومائة . فيها جد الأمير سعيد الحزبي في حصار المقتع حتى أشرف على أخذه قلعته ، فلما أحس المقتع بالهلاك مص بما وأسقى نساءه قتل وتلفوا . وفيها عزل الخليفة محمد المهدي عبد الصمد بن علي عن إمارة الجزيرة وولاهما زفر بن عامر الحلالي . وفيها ولي المهدي ابنه هارون الرشيد بلاد المغرب كلها وأذربيجان وأرمينية ، وجعل كاتبه على الخراج ثابت بن موسى ، وعلى رسائله يحيى بن خالد بن برمك . وفيها قدم المهدي إلى حلب وجهز الجيوش لغزو الروم ، وكانت غزوة عظيمة ، أمر عليها ابنه هارون الرشيد وضم إليه الربيع الحاجب وموسى بن عيسى بن موسى والحسن بن حنظلة ، فافتتح المسلمون قضا كبيرا . وفيها قتل المهدي جماعة من الزنادقة وصلبيهم وأحضرت كتبهم فقطعت . وفيها زار المهدي القدس ، ورجع بالناس على بن

١١٥

١٠

١٥

(١) في ٢ : « موسى بن علي بن عيسى بن موسى » . وما أثبتناه من الخبر وبسطة هـ . وفي ابن

الأنبار : « عيسى بن موسى » .

٢٠

- المهدى . وفيها توفى الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الأزدى القراهدى البصرى صاحب العربية والعروض ، وقد تقدم ذكره من قول صاحب مرآة الزمان في سنة ثلاثين ومائة ؛ والأصح وفاته في هذه السنة . وفيها توفى أرطاة بن المنذر بن الأسود أبو عدى السكوني^(١) الخنصي ، قال : أتيت عمر بن عبد العزيز فعرض لي في خيله وقال : يا أرطاة : ألا أحدثك بمحدث هو عندنا من العلم المخزون ؟ قلت : بلى ، قال : إذا توضأت عند البعرة فالتفت إليه وقل : يا واسع المغفرة اغفر لي ، فانه لا يرثه اليك طرفة عين حتى يغفر لك ذنوبك .

§ أسر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وأربعة عشر اصبعاً ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وخمسة عشر اصبعاً .

١٠ ذكر ولاية سالم بن سودة على مصر

- هو سالم بن سودة التميمي أمير مصر ، وليها من قبل محمد المهدي بعد عزّل يحيى بن داود في أول المحرم سنة أربع وستين ومائة ، فقدمها يوم الأحد لاثني عشرة ليلة خلت من المحرم ، وجعل على شرطته الأخضر بن مروان ، وقدم معه أيضاً أبو قتيبة إسماعيل بن إبراهيم على انخراج ، ولما دخل سالم إلى مصر سكن بالمعسكر على العادة ، ودام على إمرة مصر إلى أن مضت سنة أربع وستين ومائة ودخلت سنة خمس وستين ومائة ؛ وورد عليه الخبر من قبل الخليفة محمد المهدي بعرفه عن امرأة مصر إبراهيم بن صالح الصباي ، فكانت ولايته على مصر نحو السنة .

(١) كما في تهذيب التهذيب وأسانيد السماع وتاريخ الإسلام الذهبي : ٢ : «أبو عمر» السكوني .
 وفي ١ : «أبو عمر السكوني» وكلامهما محريف . (٢) في المقرئ (ج ١ ص ٣٠٧) :
 «أبو قتيبة» بالعين المهملة .

وقال صاحب "البنية" : حُيرف في سَلْع ذى الحجة فكان مقامه بمصر سنة
إلا ثمانية عشر يوما . وفي أيامه كانت حروب كثيرة بمصر وبلاد المغرب ، وجهز
عساكر مصر تجدة إلى مَنْ كان في بَرْقة ثم عادوا من غير قتال لما بلغتهم الفتنة التي
كانت بالمغرب بين بربر بَلْقِيَّة وبربر شَيْت^(١) بَرِيَّة من الأندلس وجرت بينهم حروب
كثيرة فُقِل فيها خَلْق من الطائفتين ، وكانت بينهم وقائع مشهورة دامت أشهرًا .



ما وضع
من الحوادث
سنة ١٦٤

السنة التي حكم فيها سالم بن سَوَادَة ، على مصر وهي سنة أربع وستين ومائة .
فيها حج بالناس صالح بن المصور . وفيها غزا هارون الرشيدُ ابن الخليفة المهدي العاصمَة
فوقل في بلاد الروم ووقع له بالروم حروب واقتبَح عدة حصون حتى بلغ خليج
قُسطنطينية ، وصالح ملك الروم في العام على سبعين ألف دينار مدة ثلاث سنين بعد
أن غنم ومهي واستنقذ خلقا من المسلمين من الأسر ، وغنم ما لا يُوصف من المواشي
حتى بيع البرقون بدرهم والزيديَّة بدرهم وعشرون سيفًا بدرهم ، وقُتل من العدو نحو
خمسين ألفًا ، قاله الذهبي ، ثم رجع فُسِّرَ به أبوه المهدي . وقيل : إن هذه الفزوة
كانت في سنة خمس وستين ومائة . وفيها عزل المهدي محمد بن سلمان عن البصرة
وفارس واستعمل عليها صالح بن داود بن علي . وفيها خرج المهدي حاجا فوصل
المقبة فبسط الناس وجهه المجهج .

(١) بلقيسة : مدينة مشهورة بالأندلس برية بحرية ذات أنهار وأشجار وعرف بمدينة القرباب .
(٢) شنت بَرِيَّة : مدينة شرق قرطبة وهي مدينة كبيرة كثيرة الثغرات لها حصون كثيرة . وكلمة :
« شنت » ستاما : بدل أرتاسية وتضاف دائما إلى عدة أسماء .

- وأخذت المهدي الحقي فوجع من النقرة، وغضب على يقطيع بن موسى حيث لم يُصلح المصانع على الوجه. ولاقى الناس شدة من قلة الماء، وفيها توفي شبيب بن شيبه أبو مَعْمَرِ الْمُتَقَرِّي^(١)، كان خطيباً لينا فصيحاً دخل على المنصور فقال: يا شبيب عظمي وأوريز، فقال: يا أمير المؤمنين، إن الله لم يرش أن يجعل أحداً من خلقه فوقك، فلا ترش لنفسك، إن يكون أشكره في الأرض منك، فقال أحسنت وأوجزت!

- وذكر الذهبي وفاة جماعة أئمة في تاريخه مع خلاف يرد عليه، قال: وفيها توفي إصحاق بن يحيى بن طلحة التيمي، وسلام بن مسكين في قول، وسلام بن أبي مَطِيع في قول أيضاً، وعبد الله بن زيد بن أسلم المدوني، وعبد الله بن شُعَيْب بن الحُبَيْطاب وعبد الله بن العلاء بن ذر، وعبد الرحمن بن عيسى بن وَرْدَانَ، وعبد العزيز بن عبد الله بن المائشون، وعبد الحميد بن أبي عيسى الأنصاري، وعمر بن أبي زادة في قول الواقدي، وعمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، والقاسم بن مَعْنٍ المسعودي في قول خليفة.

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراع وستة عشر أصبعاً، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وستة عشر أصبعاً.

- (١) كذا في تهذيب التهذيب والمعارف لابن خزيمة - وفي م: «المتقري» وفي ف: «السري» وكلاماً تحريف. (٢) كذا في التلاصة في أسماء الرجال وطبقات ابن سعد وتاريخ الذهبي. وفي الأصلين: «زيد» وهو تحريف. (٣) كذا في الذهبي وطبقات ابن سعد - وفي الأصلين: «عبد الحميد بن عيسى» وهو تحريف. (٤) كذا في الذهبي والطبري - وفي الأصلين: «عمر» - كذا في الأصلين وتاريخ الذهبي، وروى في تهذيب التهذيب عمر بن فهد وأبو عمرو بالواو ومترتب الأول.

ذكر ولاية إبراهيم بن صالح الأولي على مصر

هو إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي أمير مصر .
 ولها من قبل ابن عمه المهدي على الصلاة والخراج معا ، وقدم الى مصر لإحدى عشرة
 ليلة غلّت من المحرم سنة خمس وستين ومائة ونزل المعسكر على عادة أمراء مصر في الدولة
 العباسية ، ثم أبقى دارا عظيمة بالموقف من المعسكر ، وجعل على شرطته قيامة بن
 عمرو ، ودام إبراهيم بمصر الى أن خرج دحية بن المعصب بن الأصم^(١) بن عبد العزيز
 ابن مروان بالصعيد ودعا لنفسه بالخلافة ، فترأى منه إبراهيم هذا ولم يخفى
 بأمره حتى استفحل أمر دحية وملك غالب بلاد الصعيد وكاد أمره أن يتم ويقسب
 بلاد مصر وأمرها ، فسيخط عليه بسبب ذلك وعزله عن زلاقيها في سابع^(٢)
 ذي الحجة سنة ١٦٧ هـ بموسى بن مصعب . فكانت ولاية إبراهيم بن صالح هذه على
 مصر ثلاث سنين إلا أياما ، وصاحبه المهدي بعد عزله وأخذ منه ومن محاله
 ثلثمائة وخمسين ألف دينار ، ثم رضى عنه بعد ذلك وولاه غير مصر ثم أعاده الرشيد
 الى حمل مصر ثانيا في سنة ست وسبعين ومائة . يأتي ذكر ذلك في ولايته الثانية
 ان شاء الله تعالى .

٥٧

١٥

السنة الأولى من ولاية إبراهيم بن صالح الأولي على مصر وهي سنة خمس
 وستين ومائة - فيها كانت غزوة هارون الرشيد ابن الخليفة المهدي السابق ذكرها

ما راجع
 من الخرافات
 سنة ١٦٥

(١) الموقف : بقعة مشهورة في غطط القضاة . (٢) كما في الأصلين وأقريري

(ج ١ ص ٣٠٧) . وفي النسخة وسمي البلدان لما قوت : « دحية بن مصعب بن الأصم » .

(٢) كما في القريري وسمي البلدان لما قوت والنسخة والمعارف لابن تيمية : « وفي الأصلين :
 « ابن أبي الأصم » وهو خطأ .

٢٠

- على الأصح . وفيها حج بالناس صالح بن المنصور . وفيها توفى داود بن نصير أبو سليمان^(١) الطائي المأبد ، كان كبير الشأن في العلم والورع والزهد وسمي الحديث كثيرا وتفقّه على أبي حنيفة رض ، الله عنه ، وأحد أصحابه الجليل . وفيها توفى حماد بن أبي حنيفة التميمي بن ثابت الكوفي ، كان أحد الأعلام تفقّه بآبيه وكان إماما كثير الورع فقيها صالحا . وفيها توفى خالد بن برمك ولد البرامكة ووالد يحيى بن خالد وجد جعفر والفضل ، وكان جليل القدر خصبيا عند المنصور وابنه المهدي وولي الأعمال الجليلية ، وكان حافلا مدبرا سيّوسا .

- وذكر الذهبي وفاة جماعة على اختلاف فهم ، قال : وفيها توفى حماد بن أبي حنيفة وخالد بن برمك ولد البرامكة ، وخارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت المدني ، وسليمان بن المغيرة البصري ، وداود الطائي الزاهد بخلف — وقول الذهبي^(٢) بخلف ، يعني أنه على اختلاف وقع وقياتهم انتهى — وعبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان ، ومسرور بن مشكان قارئ مكة ، ووهيب بن خالد بالبصرة ، وأبو الأشهب المطايري بخلف .

- § أمر النيل في هذه السنة — المساء القديم ذراع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وإصبع واحد .



السنة الثانية من ولاية إبراهيم بن صالح الأولى حل مصر وهي سنة ست وستين ومائة — فيها نرحل موسى بن المهدي الخليفة إلى جرجان واستقضى أبا يوسف

ما بلغ
من الحوادث
سنة ١٦٦

- (١) كذا في تاريخ الذهبي وتعليق التلخيص والخلاصة في أسماء الرجال وروقات الأمان . وفي الأصلين : «ابن سليمان» وهو خطأ . (٢) لم يذكر الذهبي هذا الاسم فمن توخا في هذه السنة . (٣) كذا في الذهبي والخلاصة في أسماء الرجال . وفي الأصلين : «مشكان» بالراء وهو محرف .

يعقوب صاحب أبي جيفة . وفيها أمر الخليفة محمد المهدي بإقامة البريد من اليمن إلى مكة ومن مكة إلى بغداد . ولم يكن البريد قبل ذلك يقطع من الأقطار . وفيها توفي ناصر بن عبد الحميد الفيهري شيخ ابن وهب . كان إماما فاضلا رحمه الله . وفيها عزل المهدي عن قضاء البصرة عبد الله بن الحسن ولأما خالد بن طليق بن عمران ابن حُصَيْن . وفيها غضب الخليفة المهدي على وزيره يعقوب بن داود بن طهمان وكان خصيصا به لحده موالى المهدي وسعوا به حتى قُبض عليه ، وكان الوزير يعقوب كثير الإتهام في اللذات ، وكان المهدي لا يحب التبيذ لكن يتفرج على غلمانهم وهم يثربون . فلما عظم أمر الوزير يعقوب وصار الحل والقدر بيده مع انهماكه ، قال في ذلك بشار بن برد :

بني أُنَيْسَةَ هَبُوا طَال نَوْمُكُمْ ه ^(١) إِنَّ الخليفة يعقوبُ بنُ داودِ
صاحِبُ خِلَافَتِكُمْ يَأْخُذُكُمْ فَأَطِيعُوا ^(٢) خليفَةَ الله بين النَّفِّ والمَوَدِ

وفيها اضطربت خراسان على المسيب بن زهير نصرته المهدي عن أمرتها بالفضل ابن سليمان الطوسي وأضاف إليه جيسقان . وفيها قديم وضاح الشروبي بميداءه ابن الوزير أبي عبيد الله يعقوب المقدم ذكره ، وكان رمي بالزندقة فقتله المهدي بمحضرة أبيه ، وأباد المهدي الزنادقة في هذه السنة وقتل منهم خلاقي .

(١) كذا في الأصلين . ومادة العبرى وابن الأثير : « وفيها أمر المهدي بإقامة البريد بين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وبين مكة واليمن بخلا وإيلا » . (٢) في الأصلين (ج ٣ ص ٢٤٢) طبع دار الكتب « فاقسروا ... بين الزرق ... الخ . ورواية ابن الأثير : « ... بين النفي والمود » . (٣) في تاريخ الإسلام للذهبي : « وقدم وضاح الشروبي بميداءه ابن الوزير أبي عبد الله الأشعري » والوزير الأشعري هو أبو عبد الله مدني من بني عبد الله بن يasar الأشعري الكاتب كما يؤخذ من العبرى وعند الجاهل العنبر وهو غير الوزير أبي عبد الله يعقوب بن داود الذي ذكره المؤلف هاهنا خطأ . وملخص عبارة تاريخ الطبري : « أن المهدي بلغه أن صالح بن أبي عبد الله كاتبه زنديق فأحضره وقتله ثم غلط على والده أبي عبد الله وصبر مكانه يعقوب بن داود » وهي تخيل أن القتل لله وزير غير يعقوب بن داود . وهو الوزير أبو عبد الله الأشعري المقدم ذكره .

- الذين ذكروهم الذهبي في وقياسات هذه السنة . قال : وفيها توفي خالد بن يزيد المُرِّي ، وخُلَيْد بن دَعْلَج السُّدُوسِيّ ، وصَدَقَة بن عبد الله السمين ، وعُقْبَة بن عبد الله الزفائعي الأصم بخلف ، وعقبة بن أبي الصَّهْبَاء الباهلي البصريان ، وعُقْبَة بن معدان الحِمْصِيّ ، وعقبة بن نافع المَعَاوِيّ الإسكندراني في قول ، والصواب في سنة ثلاث وستين ومائة ، وعاصم بن عبد الحميد الفُهْرِيّ شيخ ابن وهب ، ومَعْقِل بن عبيد الله الجَزِينِيّ . وفي أولها دفنوا أبا الأشهب المَطَارِدِيّ .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واصبع واحد .



- السنة الثالثة من ولاية إبراهيم بن صالح الأولى على مصر وهي سنة سبع وستين ومائة — فيها أمر المهديّ بالزيادة الكبرى في المسجد الحرام ، فدخلت في ذلك دور كثيرة وولى البناء يعقوب الأمير ومات المهديّ ولم يتم بناؤه . وفيها أظلمت الدنيا ظلمة شديدة ليالٍ يقين من ذى الحجة وأمطرت السماء رملا أحمر ، ثم وقع عظيمه وباء شديد هلك فيه معظم أهل بغداد والبصرة . وفيها حج بالناس إبراهيم بن يحيى بن محمد أمير المدينة ، ثم توفي بعد عودته إلى المدينة بأيام ، وتولى المدينة من بعده إسحاق بن عيسى ابن علي . وفيها عزل المهديّ عن ديوان الرسائل أبا عبيد الله الأشعريّ الذي كان وزيره .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٧

- (١) كذا في تاريخ الذهبي والخلف في أسماء الرجال . وفي الأصلين : « عظيم بن سدان » .
(٢) كذا في تاريخ الذهبي وتفسير التليد وتليد التليد . وفي الأصلين « الحوي » وهو تحريف .
(٣) ذكرنا في حوادث السنة الماضية أن أبا عبيد الله الأشعريّ هو أبو عبد الله سارية ابن يسار الأشعري الكاتب وهو غير الوزير يعقوب بن داود الذي قبض عليه في الماضية ، والخلف لم يفرق بينهما بدليل ما ذكره في الماضية وهذا . وقد نص ابن الأثير في حوادث ١٦٧ هـ . على أنه : أبو عبد الله سارية وكذلك صاحب عقد الجمان والطبري في حوادث سنة ١٦١ هـ .

وقيض عليه في الماشية ثم أطلقه وولاه ديوان الرسائل فعزله في هذه السنة، ووفى مكانه الربيع الحالب، فاستتاب الربيع فيه سميد بن واقد^(١) . وفيها جد المهدي في تتبع الزنادقة والبحث عنهم في الآفاق وقتل منهم خلافتي . وفيها توفى بشار بن برد أبو معاذ الملقب بالولاء، الضرير الشاعر المشهور، ولد أعمى جاحظ الحدقتين قد تنشأهما لم أحر . وكان مخففا عظيم الخلفة والوجه مجذرا طويلا، وكان يرى بالزندقة، ويرى منه أنه كان يفضل النار على الأرض، ويصوب رأى إبليس في امتناعه من السجود لآدم صلوات الله عليه، وفي تخضيل النار يقول :

الأرض مظلمة والنار مشرقة • والنار مبيدة مذ كانت النار

ومن شعره في طير هذا :

١٠ يا قوم أذني لبعض الحن طاشقة • والأذن تمشق قبل العين أحيانا
قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم • الأذن كالعين توفى القلب ما كانا
وله في المشورة :

أخا بلغ الرأي المشورة فاستعين • بحزم نصيح أو فصاحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاظة • فأنت الخسوف قوة القوام
وله في التشبهات قوله :

كأن مزار القطع فوق رؤوسنا • وأسيافنا لبس تهاوى كواكب

وفيها توفى عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الأمير الهاشمي العباسي، وهو ابن أخي السفاح والمتصور، وجعله السفاح ولى عهده بعد أخيه

٢٠ (١) كذا في الطبري . وفي الأصلين : « بن أرسد » وهو محمد بن . (٢) كذا في الأصلين ج ٣ ص ٧ طبع دار الكتب المصرية . وفي الأصلين : « تهري » . (٣) كذا في الأصلين ج ٣ ص ١٥٧ . وفي الأصلين : « دريش الخوافي قاله... » . (٤) كذا في الأصلين ج ٣ ص ١٤٢ . وفي الأصلين : « تهادي » .

المنصور ، فلا زال به المنصور في أيام خلافته حتى جعل المهدي ابنه قبله في ولاية العهد ثم خلفه المهدي من ولاية العهد بالكلية بعد أمور صدف ، وكلف عيسى هذا بلقب في أيام ولاية العهد بالمترضى ، وولي عيسى المذكور أعمالا جليلة الى أن توفي .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع واحد وأربعة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثمانية عشر أصبعا .

ذكر ولاية موسى بن مُصعب على مصر

- هو موسى بن مُصعب بن الربيع النخعي مولى ختم أصله من أهل الموصل
- ولاه المهدي إمرة مصر — بعد عزل إبراهيم بن صالح عنها سنة سبع وستين ومائة —
- على الصلاة والخروج ، وقدم مصر في يوم السبت سابع ذي الحجة من السنة المذكورة ؛
- وعند دخوله الى مصر رآه إبراهيم بن صالح معه الى مصر بعد أن كان خرج منها ، وقال :
- أمرني الخليفة بمصادرتك فصادره وأخذ منه ومن عماله ثلثمائة ألف دينار ، ثم أمر إبراهيم بالسير الى بغداد فصار اليها ؛ ولما دخل موسى هذا الى مصر سكن بالمعسكر .
- وجعل على شرطته عسامة بن عمرو ، وأخذ موسى في أيام إمرته على مصر يشدد
- على الناس في استخراج الخراج وزاد على كل فدان ضعف ما كان أولا ، وولي الناس
- منه شدائد وسامت سيرته وارقت في الأحكام ؛ ثم رتب دراهم على أهل الأسواق
- وعلى النواب فكريه الحنن وتشبوا عليه ونابذوه ؛ وثار قيس واليانية وكثروا أهل
- مصر فاعتقوا عليه ؛ ثم اشتغل موسى هذا بأمر قحية الأموي انلارج ببلاد الصعيد
- المقدم ذكره وجهز اليه جيوشا لقتاله ؛ ثم خرج هو بنفسه في جميع جيوش مصر
- لقتال قيس واليانية ؛ فلما التقوا انهزم عنه أهل مصر باجمعهم وأسلموه قتل ، ولم

يُنكَلِمُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ لِأَجَلِهِ كَلِمَةً وَاحِدَةً ؟ وَكَانَ قَسْلُهُ لِسَبْعِ خَلَوْنٍ مِنْ شَوَّالِ
 سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ فَكَانَتْ وَلايَتُهُ عَلَى مِصْرَ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ ، وَوَلَّى بِدَنَ صَّامَةً بِنَ
 عِمْرُو ، وَكَانَ مُوسَى اسْتَنْظَفَهُ بَعْدَ خُرُوجِهِ لِلْقِتَالِ . وَكَانَ مُوسَى هَذَا مِنْ شَرِّ مُلُوكِ
 مِصْرَ ، كَانَ ظَالِمًا غَاشِمًا ، سَمِعَهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ يَقْرَأُ فِي خُطْبَتِهِ : (إِنَّا أَتَقَدَّسًا لِلْعَالَمِينَ
 نَارًا أَحَاطَ بِهُمْ مُرُوقُهُا) فَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّهُمَّ لَا تَقْلَهُ مِنْهَا .

وَمِنْ غَرِيبِ الْإِفْخَاقِ : أَنَّ مُوسَى بْنَ كَعْبٍ أَمِيرَ مِصْرَ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ لَمَّا
 عَزَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ عَنْ أَمْرَةِ مِصْرَ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْ قَدْ
 عَزَلْتُكَ لَا لِسَخَطٍ وَلَكِنْ بَلْفِي أَنَّ غَلَامًا يُقْتَلُ بِمِصْرَ مِنْ أَمْرَائِكُمْ يَقَالُ لَهُ مُوسَى
 فَكَيْفَ أَنْ تُكُونَهُ ، فَآخَذَ مُوسَى كَلَامَ الْمَنْصُورِ لِفَرْضِ : وَبَقِيَ أَهْلُ مِصْرَ يَنْذِرُونَ
 ذَلِكَ إِلَى أَنْ قُتِلَ مُوسَى هَذَا بَعْدَ ذَلِكَ بِسَبْعِ وَعِشْرِينَ سَنَةً .

° °

السَّنَةُ الَّتِي حَكَمَ فِيهَا مُوسَى بْنُ مُصْتَبٍ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ ثَمَانٍ وَسِتِينَ
 وَمِائَةٍ - فِيهَا جَهَزَ الْمُهَدِيَّ سَعِيدًا الْحَرَشِيَّ لِفَتْوَى طَيْرِ سِتَانِ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا . وَفِيهَا حَجَّ
 بِالنَّاسِ عَلَى بَنِي الْمُهَدِيَّ . وَفِيهَا تَقَعَّتِ الرُّومُ الصَّلَاحَ بَعْدَ فُرَاخِهِ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ فَوُجَّهَ
 إِلَيْهِمْ يَزِيدُ بْنُ بَدْرِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَطَّالُ فِي سَرِيَّةٍ فَفَتَحُوا وَظَفَرُوا . وَفِيهَا مَاتَ عَمْرُو

ما رجع
 من الحوادث
 سنة ١٦٨

(١) قلعه يريد قبل فراهه بثلاثة أشهر . وذلك لأن مدة الهدنة ثلاث سنين انقضت منها اثنتان وثلاثون
 شهرا كما في الطبري وابن الأثير وخذ الجمان ، وعلى ذلك يكون الباقي ثلاثة أشهر غير الشهر الذي حصل فيه
 قضى الصلح . (٢) كذا في الطبري وابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين :
 « عمرو الكرواذاني » وهو محريف . والكرواذاني نسبة إلى الكرواني (بالقصر) ، وهي قرية من قرى
 بغداد على بعد فرسخين منها .

- الْكُوفَانِي عَرِيف الزَادَةَ وَتَوَلَّى بَعْدَهُ حَمْدَوِيَّةُ الْمِيسَانِي . وَفِيهَا تَوَفَى الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ الْمَدَنِيُّ ، وَأُمُّهُ وَلَدَتْهُ كَانَ عَابِدًا ثَقَّةً ،
وَلِيَ الْمَدِينَةَ لِأَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ نَحْسَ سِتِينَ ، ثُمَّ غَضِبَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ وَعَزَلَهُ
وَأَسْتَصَفَى أَمْوَالَهُ وَحَبَسَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ مَحْبُوسًا حَتَّى مَاتَ الْمَنْصُورُ فَأُخْرِجَهُ الْمَهْدِيُّ وَرَدَّ
عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ أُخِذَ لَهُ ؛ وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ الْمَهْدِيِّ مَقْرَبًا إِلَى أَنْ مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
وَفِيهَا تَوَفَى حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ - مَوْلَى بَنِي نَجِيمٍ ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَهُوَ
ابْنُ أُخْتِ حَمِيدِ الطُّوَيْلِ ، كَانَ ثَقَّةً طَالِمًا زَاهِدًا صَالِحًا كَبِيرَ الشَّانِ .

- الَّذِينَ ذَكَرْنَا فِيهِمُ الْفُتُوحُ عَلَى اخْتِلَافٍ فِي وَقَاتِهِمْ ، قَالَ : وَتَوَفَى أَبُو أُمَيَّةَ [أَبُوبِ] ^(١)
ابْنُ خُوْطِ الْبَصْرِيُّ ، وَجَعْفَرُ الْأَحْمَرُ ^(٢) مُخَلَّفٌ ، وَأَبُو الْقَصَنِ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ الْمَدَنِيِّ ،
وَالْأَمِيرُ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ السَّيِّدِ الْحَسَنِ سَيْطَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قُلْتُ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ . قَالَ : وَتَوَفَى خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ
السَّرْحَنِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ يَدِمَشْقِيٌّ وَقِيلَ سَنَةُ تِسْعٍ ، وَأَبُو مَهْدِيٍّ سَعِيدُ بْنُ بَشَانَ
الْجَيْشِيِّ ، وَطُعْمَةُ بْنُ عَمْرٍو الْجَعْفَرِيُّ الْكُوفِيُّ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الصَّنْبَرِيُّ قَاطِنُ
الْبَصْرَةِ ، وَغُوثُ بْنُ سُلَيْمَانَ بِمَصْرَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ التَّمَارِ ، وَأَبُو حَزْزَةَ السَّكْرِيُّ فِي قَوْلِ ،
وَمُفَضَّلُ بْنُ مَهْلَبٍ ^(٣) فِي قَوْلِ ، وَتَالَعُ بْنُ يَزِيدَ الْكَلَابِيِّ بِمَصْرَ وَبِجِيٍّ بْنُ أَيُّوبَ الْمَصْرِيَّ .
وَقِيلَ سَنَةُ ثَلَاثَ .

- (١) كَذَا فِي الْمُنْتَقَبِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِلْفَرَّاسِيِّ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ وَالْعُلَمَاءِ . وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْفَرَّاسِيِّ
وَالْأَصْلَحِينَ : «ابْنُ خُوْطِ» (بِأَلْفٍ هَمْزَةً) وَهُوَ مُخَرَّجٌ . (٢) كَذَا فِي تَارِيخِ الْفُتُوحِ وَتَهْذِيبِ
التَّهْذِيبِ . وَفِي ٢ : «أَبُو الْقَصَنِ» وَفِي ٣ : «أَبُو الْقَصَنِ» وَهَذَا مَا مَخْرَجٌ . (٣) السَّرْحَنِيُّ .
نَسَبُهُ إِلَى مَرْحُومٍ (مَنْعُ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ) مَدِينَةُ بَغْدَادَ . (٤) كَذَا فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ
لِلْفَرَّاسِيِّ وَاتِّخَاذِهِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ . وَفِي الْأَصْلَحِينَ : «أَبْنُ مَهْلَبٍ» وَهُوَ مُخَرَّجٌ .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر اصبا .

ذكر ولاية عسامة بن عمرو على مصر

- هو عسامة بن عمرو بن علقمة بن معلوم بن جبريل بن أوس بن دحية المفايري .
 الأمير أبو داجن أمير مصر (وعسامة بفتح العين المهمة والسين المهمة مشددة وبعد الألف ميم مفتوحة وهاء ساكنة) وليها باستخلاف موسى بن مضمب له ، فلما قُتل موسى أخوه المهدي على امرأة مصر عوصه ، وكان ذلك في شوال سنة ثمان وستين ومائة ، وكان ولي الشرطة بمصر لئمة من أمراء مصر ، ولما ولي امرأة مصر اتصع امرأة بحرب دحية الأموي انلارج ببلاد الصعيد في امرأة موسى ، فبعث اليه جيوشا مع أخيه بكار بن عمرو لحارب بكار المذكور يوسف بن نصير مقدمة جيش دحية المذكور وتطاعنا فوضع يوسف الرمح في خاصرة بكار ووضع بكار الرمح في خاصرة يوسف فقتلا ما ووجع الجيشان منزعين ، وكان ذلك في ذي الحجة سنة ثمان وستين ومائة . فلم يلم عسامة بعد ذلك إلا بإيما يسيرة وورد عليه الخبر من الفضل بن صالح العباسي أنه ولي مصر وقد استخلف عسامة المذكور على صلاحها . حتى يمضّر ، خلفه عسامة على الصلاة حتى حضر الفضل في سلخ الحرم سنة تسع وستين ومائة ، فكانت ولاية عسامة على مصر ثلاثة أشهر إلا أياما . واستقر عسامة بمصر بعد ذلك سنين إلى أن استخلفه إبراهيم بن صالح لما ولي مصر قبل أن يدخلها على الصلاة خلفه عسامة المذكور أياما يسيرة بها حتى حضر إبراهيم ، ثم أقام عسامة بعد ذلك بمصر إلى أن مات بها يوم الجمعة لست أو سبعين من شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين ومائة .

(١) في د : « ابن خردل » .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٩

السنة التي حكم فيها عسامة وغيره على مصر وهي سنة سبع وستين ومائة -
فيها خرج المهدي من بغداد يريد ماسدآن^(١) واستخلف الربيع الحاجب على بغداد ،
وسبب خروجه أنه رأى تقديم ولده هارون على أخيه موسى وكلاهما أنه الخيزران ،
فأرسل المهدي إلى ولده موسى وكلاء وهو بجرجان فامتنع من المجيء ، ثم أرسل إليه
فانيا فلم يأت ، فصار إليه المهدي فأت في طريقه .

ذكر وفاة المهدي ونسبه

- هو محمد بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
الهاشمي - العباسي - أمير المؤمنين ، وهو الثالث من خلفاء بني العباس ، بُوع بالخلافة بعد
وفاة أبيه في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ومولده سنة سبع وعشرين ومائة ،
وأُمّه بنت منصور الحميريّة ، ومات في الحزم من هذه السنة . وسبب موته قيل :
أنه ساق في مسيره خلف صبيد فأقتحم الصبيد تحربة فدخلت الكلاب خلفه
وتبعهم المهدي فلق ظهره في باب التحربة مع شدة سوق الفرس فأت من ساعته .
وقيل : بل سمّه بعض حواشيه . وقيل : بل أكل أبتصاصاً فصاح : جوفى جوفى ومات
من القد بقرية من قرى ماسدآن ، وقيل غير ذلك . فبوع موسى الهادي ولده
بالخلافة ، وركب البريد من جرّجان إلى بغداد في عشرين يوماً ولا يعرف خليفة
ركب البريد سواء . وكان وصول الهادي إلى بغداد في عاشر صفر من سنة سبع
وستين ومائة .

(١) كما في تاريخ الإسلام للذهبي والطبري وابن الأثير وابن القدا . اسماعيل ربيع البندان لا فوت .
وفي الأصلين : « ماسدآن » بالنون والهمزة وهو تحريف . (٢) الأبتصاص : جمع بطن

بالضمير ، وهو لحم يتألفه بياض من ساد محل فيه ، وهو أيضا لحم الدراع .



قلت : و ينبغي أن نلحق قضية موسى الهادي في كتاب «الفرج بعد الشقة» فإنه كان أبوه يريد خلع من ولاية العهد ويقدم الرشيد عليه بقاءه الخلافة دفعة واحدة.

وفيها توفي الربيع الحاجب، كان من عظماء الدولة العباسية وناثه السعادة وطالت أيامه وولى محبوبية المنصور والمهدي، وولى نيابة بغداد وغيرها . وفيها حج بالناس سليمان بن أبي جعفر المنصور . وفيها توفي إبراهيم بن عثمان أبو شيبة القاضي واسط مولى بني عباس، كان كاتبه يزيد بن هارون، وكان عادلا في أحكامه حسن السيرة . وفيها توفي إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب، كان يخرج مع الحسين صاحب نخ فلما قُتل الحسين هرب إدريس هذا إلى مصر، وكان على بريد مصر واضح، فخلعه واضمح المذكور إلى المغرب قتل بمدينة وليلة وبايعه الناس والبربر وكاد أمره أن يتم؛ فدفن عليه الهادي أو الرشيد الشياخ الإمامي مولى المهدي، ففرج الشياخ إلى المغرب في سنة طيب، فشكا إدريس من أسنانه فأعطاه الشياخ سنونا مسموما وقال له : بعد صلاة الفجر استعمله وهرّب الشياخ من يومه، فمات إدريس بعد أن استعمل السنون بيوم . وقد تقدم أيضا ذكر إدريس هذا في ولاية واضح على مصر . وفيها قُتل الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، صاحب نخ الذي كان يخرج قبل هذه المرة، ثم ظهر ثانيا في هذه السنة بالمدينة، وكان متولى المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، فقاتله عمر المذكور، وآثر الأمر أن الحسين هذا قُتل وقُتل معه أصحابه، وكانت عنة الروس التي جُمِلت إلى الخليفة مائة رأس . وفيها توفي محمد بن عبد الرحمن بن هشام أبو خالد القاضي المكنى، ولي قضاء مكة

وكان قصيرا دميما ، وكان عنقه داخلا في بدنه ، سمعته امرأته يوما وهو يقول :
 اللهم احق رقبتي من النار ، فقالت : وأى رقبه لك ! وقيل : إن أنه قالت له :
 يا ولدي ، إنك قد خُفِّتَ خُفَّةً لا تصلحُ معها لمعاشره الفتيان ، فطُلبك بالدين والعلم
 فانهما يتَّحَنَّان الغالض ، [ويرضان الخسائس ^(١)] ففضي الله بما قالت فتمامت العلم
 حتى وليت القضاء .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا ونحسة عشر اصعبا ،
 يبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا ونحسة عشر اصعبا .

ذكر ولاية الفضل بن صالح على مصر

- هو الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير أبو العباس الهاشمي
 الباسني ، ولده المهدي إمره مصر بعد عزل حسامه بن عمرو على الصلاة والخراج ،
 ١٠ وقبل خروجه مات محمد المهدي في أول المحرم سنة تسع وستين ومائة ، وولي
 الخلافة أبوه موسى الهادي فالتقوا الهادي الفضل هذا على محمل مصر وسفروه ، فنار
 الفضل حتى دخل الى مصر في يوم الخميس بطلع المحرم المذكور ، وكان الفضل
 استعمل حسامه المعزول من إمره مصر على الصلاة الى أن حضر ، فلما قدم الفضل
 ١٥ استعمل حسامه أيضا على عادته الأولى قبل أن يلي الإمره ، ولما دخل الفضل
 الى مصر وجد أمر مصر مضطربا من عصيان أهل جزيرة الحوف ، بالوجه البحري ،
 وأيضا من خروج تحية الأموي بالصعيد وقد طال أمره على أمراء مصر ، وكان
 مع الفضل جيوش الشام خلال قدومه تجهز المناكر لحرب تحية المذكور . فقاتله
 العسكر وهزموه ، وأمر تحية بعد أمور وحروب ، وقدموا به الى القسطنطينية ، فغضب

❦

الفضل عُنْفُه وصلب جثته وبعث برأسه الى الهادي . وكان قتل دِحْيَةَ المذكور
في جمادى الآخرة سنة تسع وستين ومائة ، فكان الفضل يقول : أنا أولى الناس
بولاية مصر لقيامى في أمر دِحْيَةَ وهزيمته وقُتِلِه وقد عجز عنه غيره ، وكاد أمره
أن يتم لطول مدته ولا اجتماع الناس عليه لولا قيامى في أمره ، وكان الفضل لما قدم
مصر سكن المُعْسَكِرَ [بني] به الجائع ، فلم يكن بعد قتله لِذَحْيَةَ جملة يسيرة إلا وقدم
عليه البريد بهزله عن امرأة مصر بلى بن سليمان ، فلما سمع الفضل خبر عزله ندم
على قتل دِحْيَةَ ندما عظيما فلم يُفِدْهُ ذلك . وكانت عزلة الفضل عن امرأة مصر
في أواخر سنة تسع وستين ومائة المذكورة ، فكانت ولايته على مصر دون السنة .
وقد ولى الفضل هذا امرأة دِمَشْقَ مئة . ولا أعلم ولايته على دِمَشْقَ قبل ولايته
على مصر أو بعدها . وهو الذى عمر أبواب جامع دِمَشْقَ والقبة التى فى الصحن
وتُعرف بقبة المسال فى أيام امرته على دِمَشْقَ . وكانت وفاة الفضل هنا فى سنة
اثنين وسبعين ومائة وهو ابن خمسين سنة ، وكان أميرا شجاعا مقداما شاعرا فصيحاً
أديباً صاحب حُكْمٍ وشُجْرٍ ، من ذلك قوله :

عاش الهوى واستشهد العُصْبُ • وفات فى الحُزْنِ والضُرِّ
وسهل التسويع يوم قوى • ما كان قد وعده الهجر

ذكر ولاية على بن سليمان على مصر

هو على بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس ، الأمير أبو الحسن الهاشمي
العباسي ، ولى امرأة مصر بعد عزله الفضل بن صالح عنها ، ولأه موسى الهادي
على امرأة مصر وجميع له الصلاة والخراج منها ، ودخل على بن سليمان بهذا الى مصر

(١) التكملة من خط المقرئ (ج ١ ص ٢٠٨) طبع بولاق . دراجع الكلام على هذا الجائع
في المجلد أيضا (ج ٢ ص ٢٦٤) .

- في شوال سنة تسع وستين ومائة وسكن المُسَكَّر، وجعل على شُرطته عبيد الرحمن ابن موسى الغنوي ثم عزله وولى الحسن بن يزيد الكندي. ولما قدم على المذكور الى مصر أقام مدة يسيرة وورد عليه الخبر بموت موسى الهادي في نصف شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة، وولاية هارون الرشيد لخلافة من بعده وأق الرشيد أخاه أقر علياً على عمل مصر على عادته وكان علي بن سليمان المذكور عادلاً وفيه رفق بالرعية أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، ومنع في أيامه الملاهي والخبور، وهدم الكنائس بمصر ونجسها، فحكّم القبط معه في تركها وأن يعملوا له في مقابلة ذلك خمسين ألف دينار، فامتنع من ذلك وهدم الكنائس، وكان كثير الصدقة في الليل فالت الناس إليه، فلما رأى مبتلى الناس إليه أظهر ما في نفسه من أنه يصلح للخلافة، وطمع في ذلك وحدّثه نفسه بالوُتوب، فكتب بعض أهل مصر الى هارون الرشيد وعرفه بذلك، فسيّط عليه هارون وعاجله بمنزله، فمزّله عن إمارة مصر في يوم الجمعة لأربعين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين ومائة، وولى مصر بعده موسى بن عيسى. فكانت ولاية علي بن سليمان هذا على مصر نحو سنة وثلاثة أشهر، وقيل أكثر من ذلك. وتوجه علي بن سليمان الى الرشيد فنذبه لقتال يحيى بن عبد الله بالديلم ومحبته الفضل بن يحيى البرمكي — ويحيى بن عبد الله هو يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم — كان خرج بالديلم وأستتبت شوكته وكثرت جموعه وأناه الناس من الأمصار، فاقم الرشيد لذلك، وتنب اليه علي بن سليمان هذا بعد عزله وجعل أمر الجيش للفضل بن يحيى، وولاه جرجان وطبرستان والري وغيرها وسيّرها في خمسين ألفاً، وحمل معها الأموال، فكتب يحيى بن عبد الله وطلبها به وسدّراه المخالفة وأشار

عليه بالطاعة؛ ونزل الفضل بن يحيى بالطلاقان بمكان يقال له: آشب؛ وروى كُتبه
الى يحيى بن عبد الله الطلوي المذكور، حتى أجاب يحيى الى الصلح على أن يكتب
له الرشيد أماناً بخطه يُشهد عليه فيه القضاة والفقهاء وجملة بني العباس ومشائخهم،
منهم جد الصمد بن علي؛ فأجاب الرشيد الى ذلك وصربه وعظمت منزلة الفضل
عنده، وسير الرشيد الأمان الى يحيى بن عبد الله مع هدايا وتُحف فقدم يحيى مع الفضل
وعلى بن سليمان الى بغداد، فلقبه الرشيد بما أُحِب وأمر له بمال كثير، ثم بعد مدة
قبض عليه وسبسه حتى مات في الحبس؛ وكان الرشيد قد عرض كتاب أمان
يحيى بن عبد الله المذكور على الإمام محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وصل إلى
البخري^(١) القاضي؛ فقال محمد بن الحسن: الأمان صحيح، لحاجة الرشيد وأغفل له
فلم يرجع حتى حرق منه الرشيد وكاد يسطو عليه. وقال أبو البخري: هذا أمان
مُتَقَض من وجه كذا، فزقه الرشيد، وأستقر على بن سليمان معظماً الى أن مات.
وتوفي بعد عزله عن مصر في سنة الثنتين وسبعين ومائة قاله الذهبي وقيل: سنة ثمان
وسبعين ومائة.

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٠

السنة التي حكم فيها علي بن سليمان على مصر وهي سنة سبعين ومائة —

فيها توفى الخليفة موسى المادى ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس العبّاسي الماشي، أمير المؤمنين أبو جعفر
وقيل أبو محمد، وقيل أبو موسى، الرابع من خلفاء بني العباس ببغداد، ولد سنة خمس

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٧٦ ومعم ياقوت - وفي الأصلين: «السب»

وهو تحريف. وأحب: صلح من ناحية طالقان الذي كان الفضل بن يحيى نزله وهو جدي البرد عظم

الفرج (راجع معم ياقوت). (٢) كذا في الطبري وابن الأثير، وفي الأصلين: «البخري»

بالحاء المهملة وهو تحريف.

- وأربعين ومائة، وقيل سنة ست وأربعين ومائة، وقيل سنة ثمان وأربعين ومائة،
 وأمه أم ولد تُسَمَّى الخَيْرَان، وهى أم الرشيد أيضا، وكان موته من قرحة أصابته،
 وقيل: إنه أنه الخَيْرَان سمته لما أجمع على قتل أخيه هارون الرشيد، وكانت الخَيْرَانُ
 مستبقة بالأمور الجارية حاكمة، وكانت المواكب تفتدو إلى بابها فزجرهم الهادى
 ونهاهم عن ذلك وكلها بكلام عج، وقال لها: متى وقف ببابك أمير ضربت حنقه،
 أما لك منزل يثخنك أو مصحف يدركك، أو سبحة ألقاها الخَيْرَانُ وهى
 ما تعيل من الغضب، وقيل: إنه بعث إليها بسم أو طعام مسموم فأطعمت
 الخَيْرَانُ منه كلها فماتت من وقته فعلمت على قتله حتى قتله: وقيل فى وفاته
 غير ذلك، وكانت وفاته فى نصف شهر ربيع الأول من السنة المذكورة، فكانت
 خلافة سنة واحدة وثلاثة أشهر وقيل سنة وشهرا، وبُوع أخوه هارون الرشيد
 بالخلافة، وكان الهادى طويلا جسا أبيض، بشفته العليا تقطص، وكان أبوه قد
 وكل به فى صغره خادما، فكلماه رآه مفتوح القم قال: موسى أطيق، فيطيق على
 نفسه ويعظم شفتيه.

- حكى مصنف الزيرى عن أبيه قال: دخل مروان بن أبى حفصة شاعرا
 وقته على الهادى فأنشد قصيدة فيها:

تشابه يوما بأبيه ونواله • لما أهدى يدى لأبيهما الفضل

- فقال له الهادى: أيما أحب إليك، ثلاثون ألف مسجلة أو مائة ألف درهم
 ثلاثون فى الدواوين؟ قال: تحبب الثلاثون، وتذلون المائة ألف، قال: بل تحبب
 لك، وفيها ولد الرشيد ابنه الأمين محمد من بنت عمه زينة وأبنته المأمون عبد الله وأمه
 أم ولد - يأتى ذكرها فى ترجمته -، وفيها عزل الرشيد محمد بن عبد العزيز [القمي]

عن امرأة المدينة وولأها لإصحاق بن سليمان بن علي العباسي . وفيها فوض الرشيد أمور الخلافة الى يحيى بن خالد بن برمك وقال له : قد قلدتلك أمور الرعية وأخرجتها من عنق قول من رأيت وأصل ما تراه ، وسلم اليه خاتم الخلافة وكان الهادي قد حجّر على أمه الخيزران فردّها الرشيد الى ما كانت عليه وزادها ، فكان يحيى بن خالد يساورها في الأمور . وفيها ترقى الرشيد في أعمامه وأهله أموالا لم يفرّقها أحد من الخلفاء قبله . وفيها خرج من الطالبيين إبراهيم بن إسماعيل ويقال له طباطبا ، ونرج أيضا على الرشيد على بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن . وفيها حجّ الرشيد ماشيا كان يمشي على اللبؤد ، كانت تبسط له من منزلة الى منزلة ، وسبب سمّه ماشيا أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له : يا هارون ، إن هذا الأمر صائر إليك خجّ ماشيا ، وأغرّ ووسّع على أهل الحرمين . فانفق فيهم الرشيد أموالا عظيمة ولم يحجّ خليفة قبله ولا بعده ماشيا رحمه الله ، ولقد كان من أحسن الخلفاء . وفيها توفيت جوهرة العابدة الزاهدة زوجة أبي عبد الله البرائي الزاهد ، كان زوجها أبو عبد الله منقطعا بقرية برآقي غربي بندا . وفيها توفي فتح بن محمد ابن وشاح أبو محمد الأزدي الموصلي الزاهد العابد ، كان صاحب كرامات وأحوال .

(١٧٧)

الذين ذكر النعمي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وتوفي لإصحاق بن سعيد بن عمرو الأموي ، وعبد الله بن جعفر الخفري المدني ، وجرير بن حازم البصري ، والربيع ابن يونس الحاجب ، وسعيد بن حسين الأزدي ، وعبد الله بن المسيب أبو السوار المدني — بمصر يروي عن جكرمة — ، وعبد الله بن المؤمل القزويني ، وعبد الله

(١) كذا في هذه الجمان ونسقة ب . وفي ٢ : « بأقزود » . (٢) في الأصلين :

٢٠ « من عاسن » . (٣) كذا في هذه الجمان . وفي الأصلين : « القاهدة » وهو تحريف .

- أبن الخليفة مروان الأيوبي في السجن ، وعُمرُو بن ثابت الكوفي . وفي "التذهيب"
 قال : مات سنة اثنتين وسبعين ومائة ، وخطريق بن عطاء متوفى اليان ، ومحمد بن
 أبان بن صالح الجعفي ، ومحمد بن الزبير المعتطي - إمام مسجد حران ، ومحمد بن مسلم ،
 أبو سعيد المؤدب بخلف ، ومحمد بن مهاجر الأنصاري - الحمصي ، ومهدى بن تميمون
 في قول ، وموسى الحسادي بن المهدي الخليفة ، وأبو معشر تيج السندي المدني ،
 ٥ ويزيد بن سالم الأزدي متوفى إفريقية .

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ
 الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة أصابع .

ذكر ولاية موسى بن عيسى الأولى على مصر

- هو موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، الأمير
 ١٠ أبو موسى العباسي الهاشمي ، ولده الخليفة هارون الرشيد إمرة مصر على الصلاة بعد
 عزل علي بن سليمان عنها ؛ فقدم موسى إلى مصر في أحد الربيعين من سنة
 إحدى وسبعين ومائة وسكن بالمعسكر ، وجعل على شرطته أخاه إسماعيل ثم عزله
 وولى حسامة بن عمرو ، ثم وقع من موسى هذا أُمُوز غير مقبولة ، منها : أنه أذن
 للنصارى في بُنيان الكنائس التي كان هدمها علي بن سليمان فبليت بمشورة البيت بن
 ١٥ سعد ، وهد الله بن ليمة ، وقالوا : هي عمارة البلاد ، وأحتجوا بأن الكنائس التي بمصر
 لم تُبن إلا في الإسلام في زمان الصحابة والتابعين . وهذا كلام يُتَأَوَّل . وكان موسى
 المذكور عاقلاً جواداً مُتَحَسِّباً ولي الحرَمين لأبي جعفر المنصور والمهدي مدة طويلة ،
 ثم ولي الثمن للمهدي أيضاً ، ثم ولي مصر لهارون الرشيد ، وكذا في رفق بالرعية

(١) في طبقات ابن سعد أنه مات سنة ١٧٥ هـ . (٢) في القهي : «الفرسي» .

وتواضع، قيل: إنه دخل إليه ابن السالك الواعظ وذكره ثم وعظه حتى بكى بكاء شديدا، فقال ابن السالك: لتواضعك في شرفك أحب اليّ من شرفك؛ وقيل: إنه جلس يوما بميدان مصر فأطال النظر في النيل وتواحيه، فقيل له: ما يرى الأمر؟ فقال: ^(١) أرى ميدان رحبان، وجنات نخل، وبساتين شجر، ومنازل سكّين، ودور خيل، وجبان أموات، ونهر عجايب، وأرض زرع، ومرعى ماشية، ومرتع خيل، ومصايد بحر، وقنص وحش، وملاح سفينة، وحادي إبل، ومفازة رمل، وسهلا وجبلا أقل من ميل في ميل.

قلت: لله دَرَه نيا وصَف من كلام كثرت معانيه وقل لفظه. واستمر موسى بعد ذلك على إمرة مصر إلى أن عزله الرشيد عنها بمسألة بن يحيى لأربع عشرة سنة من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائة. فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوما. وتوجه إلى الرشيد فلما قدم عليه ولّاه الكوفة مدة ثم صرفه عن الكوفة وولّاه دمشق، فأقام بها مدة أيضا وصرف عنها وأعيد إلى إمرة مصر ثانية كما سنأتي ذكره إن شاء الله تعالى — لما كانت الفتنة بدمشق بين المضرية واليمانية، وهذه الفتنة هي سبب العداوة بين قيس وبين أيمن إلى يومنا هذا. وكان أول الفتنة بين المضرية واليمانية. وكان رأس المضرية أبا الهيثم

(١) بحثنا عن حياة موسى بن يحيى هذه في البداية والنهاية لابن كثير والطبري وابن الأثير والمقرئ وتاريخ الإسلام لذهبي وحسن المحاضرة لسير على زبانية الأرب للزيري وتاريخ البقوي وغيرها من كتب التاريخ التي لمحت أيدينا فلم نعث لها. (٢) كما بالأصلين وظهر أنها محرفة وكلمة «ومرغ خيل» في السطر التالي مغنية عنها. (٣) في م: «قائض». (٤) كما في الأصلين بدل أصل الجملة: «وفي هذه السنة كانت الفتنة بدمشق الخ» (٥) كما في م وابن الأثير. وفي ف وتاريخ الإسلام لذهبي: «بين القيسية واليمانية». وفي الطبري: «بين القزيرة واليمانية». (٦) كما في الطبري وابن الأثير وتاريخ البقوي في حوادث سنة ١٧٦ هـ. وفي الأصلين: «أبر المصنم» وهو محرف. وانظر خبر هذه الفتنة بدمشق في باب الأثير (ج ٦ ص ٨٦ — ص ٩١) وفي الطبري (ص ٢ ص ٦٢٤ — ص ٦٢٦).

- واسمه طامر بن نحارة المزي أحد فرسان العرب . وكان سبب الفتنه أموراً : منها أن أحد غلمان الرشيد بسجستان قتل أخا لأبي الهيثم ، فرى أبو الهيثم أخاه وجمع جمعا وخرج إلى الشام ، فاحتال عليه الرشيد بأخ له وأرغبه حتى قبض عليه وكشفه ، وأتى به إلى الرشيد فن عليه وأطلقه ، وقيل : إن أول ما هاجت الفتنه بالشام ، أن رجلا من القين خرج بطعام له يطعمه في الرعي بالبقاء فتر بما يطيء رجل من نلهم أو جذام . وفيه يطبخ فتناول منه ، فشمته صاحبه وتضاربا ، وسار القيني ، بجمع صاحب البطح قوما ليضربوه إذا عاد من اليمن ، فلما عاد ضربه ، فقتل رجل من البجاية فطلبوا بدمه واجتمعوا لذلك ، نفاق الناس أن يتفاهم ذلك ، فاجتمع الناس ليصلحوا بينهم فأتوا بني القين فكلموهم فأجابوهم ، فأتوا البجاية فقالوا : أنصرفوا عنا حتى ننظر في أمرنا ، ثم ساروا وبيتوا للقين فقتلوا منهم ستائة وقيل ثلثائة ، فاستجبت القين فقصاعة وسليحا فلم يحيدوهم ، فاستجبت قيسا فأجابوهم ، وساروا معهم فقتلوا من البجاية ثمانمائة ، وكثر القتال بينهم والتقوا غير مرة نحو مستين ثم أصطلحوا ثم هتاتوا ، وتمسب لكل طائفة آخرون ودام ذلك إلى يومنا هذا بسائر بلاد الشام .



- السنة الأولى من ولاية موسى بن عيسى الأولى على مصر وهي سنة ١٥
أحدى وسبعين ومائة — فيها أخرج الرشيد من كان ينفذ من العلويين إلى المدينة .
وفيه في شهر رمضان هجرت الخيزران أم الرشيد وكان أمير الموسم جدد الصمد بن علي العباسي ، وأقامت بكة شهرا وتصدقت بأموال كثيرة . وفيها توفي إسماعيل بن

ما رجع
من الحوادث
سنة ١٧٢

- (١) أربله : ماء الزئبق . (٢) ملج بخرج : قبة باليمن ، وهو ملج بن حلوان
ابن عمرو بن الحاف بن قصاعة . (٣) لفسفة : «بلاد الإسلام» .

محمد بن زيد بن ربيعة، أبو هاشم ويُلقب بالسيد الحميري؛ كان شاعراً مجيداً وله ديوان شعر . وفيها توفي عيسى بن يزيد بن بكر بن دآب أبو الوليد التيمي المدني،^(١) كان راوية العرب وافر الأدب عالماً بالنسب ، أعطاه الخليفة موسى الهادي مرة ثلاثين ألف دينار . وفيها توفي المفضل بن محمد بن يعلى الضبي، كان أحد الأئمة الفضلاء الثقات، وكان علامة في النسب وأيام العرب . قال بخطه : اجتمعنا عند الرشيد فقال للمفضل : أخبرني بأحسن ما قالت العرب في الذنب ولك هذا الخاتم وشراؤه ألف وستمائة دينار، فقال : أحسن ما قيل فيه :

بنام بإحدى مُقْبِلِهِ وَيَسَّرِي * بأنثى المنايا فهو يَفْطَانُ نائم

فقال الرشيد : ما ألقى الله هذا على لسانك إلا لتهاب الخاتم ورمي به إليه ؛ فبلغ رُبَيْدَةَ فبعثت إلى المفضل بألف وستمائة دينار وأخذت الخاتم منه وبعت به إلى الرشيد ، وقالت : كنتُ أراك تَعَجَّب به ؛ فألقاه إلى المفضل ثانياً وقال له : خُذْهُ وخذ الدنانير ما كنتُ لأَهَبَ شيئاً وأرجع فيه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم على اختلاف في وفاتهم ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن سويد المدني^(٢)، وحيبان بن علي بن خلف^(٣)، وحُدَّيج بن معاوية^(٤) فيها أو بعدها ، وأبو المنذر سلام القارئ، وعبد الله بن عمر الحميري المدني^(٥)، وعبد الرحمن بن السَّيْل ولهُ مائة

(١) في الألفاظ (ج ٧ ص ٢ طبع بولاق) ؛ «محمد بن زيد» . (٢) في عقد الجمان ؛ «أبو الوليد التيمي» . (٣) كما في عقد الجمان وأنساب السملاني وتاريخ بغداد وكتابه «الفضائل» وهي نسخة من تصانيف الشراء . في الجاهلية وأوائل الإسلام اختارها وقدما لأن جعفر المنصور حدة لواء الهادي . في الأملين ؛ «المفضل» وهو محرف . . (٤) كما في ٢ والتعليق . في تاريخ الإسلام للذهبي ؛ «ف» ؛ «المدني» . (٥) كما في تاريخ الإسلام للذهبي ومطبقات ابن سعد . في الأملين ؛ «حيان» وهو محرف .

وست ستين، وعدي بن الفضل البصري، وعمر بن ميمون بن الرماح، ومهدي
ابن ميمون البصري بخلف، وعبد بن حاتم المهلب، في قول، وأبو الشهاب الحنطال^(١)
عبد به بن نافع فيها أوفى الآتية.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر أصبعا،

بلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون أصبعا .



السنة الثانية من ولاية موسى بن عيسى الأولى على مصر وهي

ما رفع
من الحوادث
سنة ١٧٢

سنة اثنتين وسبعين ومائة - فيها حج بالناس يعقوب بن المنصور . وفيها عزل الرشيد
عن أرميلة يزيد بن مزيد الشيباني وولى أخاه عبيد الله بن المهدي . وفيها زوج

- الرشيد أخته العباسة بنت المهدي بمحمد بن سليمان العباسي الهاشمي أمير البصرة .
وفيها توفى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ،
أبو المظفر الأموي المعروف بالداخل ، مولده بدير حنين من تحت دمشق في سنة
ثلاث عشرة ومائة ونشأ بالشام ، فلما زال ملك بني أمية قُتلوا وتفرقوا فز عبد الرحمن
هذا إلى المغرب بمواشييه وملك جزيرة الأندلس وتم أمره بها غير أنه لم يُقَب
بأمير المؤمنين ، وقيل : إنه قُبِب به ، والأول أصح لأن جماعة كثيرة ملكوا الأندلس
من ذريته وليس فيهم من قُبِب بأمير المؤمنين ، يأتي ذكرهم جميع في هذا الكتاب
إن شاء الله تعالى ، وولادة بنت المستكفي صاحبة ابن زيدون الشاعر هي من
ذريته أيضا .

(١) كما في هـ والمنتبه في أسماء الرجال للذهبي والخلاصة في أسماء الرجال .

وفي ٢٠٢ . «الحفاظ» وهو معروف مشهور .

الذين ذكروهم الذهبية في الوفيات ، قال : وفيها توفي الحسن بن عيَّاش أخو
 أبي بكر بن عيَّاش بالكوفة ، وروح بن صَافِر البصري ، وسليمان بن بلال ، وصالح
 المزني ، بخلف ، وصاحب الأندلس عبد الرحمن الداخل الأموي : وأبن عم المنصور
 علي بن سليمان بن علي ، وابن عمه الآخر الفضل بن صالح بن علي ، والوليد بن أبي ثور ،
 والوليد بن المغيرة المصري ، ويحيى بن سلمة بن كُهَيْل بخلف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ
 الزيادة خمسة عشر ذراعاً وإصبعين ونصف .

ذكر ولاية مسلمة بن يحيى على مصر

هو مسلمة بن يحيى بن قُزَّة بن عبيد الله بن خُثَيْم البجلي - الخُرَّاساني - أمير مصر ،
 أصله من أهل خُرَّاسان وقيل من جُرْجان وخَدَم بنِي العَبَّاس وكان من أكابر القواد ؛
 ولَّاه هَارُونُ الرَّشِيدُ على إمْرَةِ مصر على الصلاة والخراج معاً بعد عزَّل موسى بن عيسى
 العبَّاسي في سنة اثنين وسبعين ومائة ، وقَدِم إلى مصر في شهر رمضان من السنة
 المذكورة في عشرة آلاف من الهند ، وسكَّن المُعَسَّكَ على عادة أمراء بني العبَّاس ؛
 وجعل على الشَّرْطَةِ ابنه عبد الرحمن ، فلم تَطُل مدَّته على مصر ووقع في ولايته على مصر
 أمورٌ وقتن حتى عزَّله الخليفة هَارُونُ الرَّشِيدُ في شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة
 بمحمد بن زهير الأزدِي ؛ فكثرت ولايته على إمْرَةِ مصر أحد عشر شهراً ، وكانت
 أيامه مع قصرها كثيرة الفتن ؛ ووقع له أمور مع أهل الخوْف ثم أخرج السَّاكِر
 لحفظ البعْثَةِ من الفتن التي كانت بالمغرب : منها خروج سعيد بن الحسين بن

(٢) في ٢ : « سنة » وهو

(١) في ٢ : « البصري » وهو تحريف .

- يحيى الأنصارى - بالأندلس وتلقب على أقاليم طرطوشة^(١) في شرق الأندلس، وكان قد
التجأ إليها حين قُتل أبوه الحسين ودنا إلى الباغية وتغصب لهم، فاجتمع له خلق
كثير وملك مدينة طرطوشة وأخرج حاملها يوسف القيسى^(٢) فعارضه موسى بن فرتون^(٣)
وقام بدعوة هشام الأموى - ووافقته جماعة، وخرج أيضا مطروح بن سليمان بن يقظان
بمدينة برشلونة وخرج معه جمع كبير، فلما مدينة سرقسطة ومدينة وشقة وتغلب على
• تلك الناحية وقوى أمره . وكان هشام مشغولا بحاربة أخويه سليمان وعبد الله،
ولم تزل الحرب قائمة بالقرب، وأمير مصر يتخوف من هجوم بعضهم إلى أن عزيل
مسلمة عن مصر .



- السنة التي حكم فيها مسلمة بن يحيى على مصر وهي سنة ثلاث وسبعين
• ومائة - فيها عزل الرشيد عن امرأة نواسان جعفر بن محمد بن الأشعث وولى موضعه
ولده العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث . وفيها حج الرشيد بالناس ولما عاد
أخذ معه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وحسنه
إلى أن مات . وفيها توفيت الخيزران جارية المهدي وأم ولديه موسى المهادي
• وهارون الرشيد، كان اشتراها المهدي وأعتقها وتزوجها، ذكرنا ذلك في وقته من
• هذا الكتاب في محله، وكانت طافلية ليبية دينية، كان دخلها في السنة ستة آلاف
وستين ألف ألف درهم، فكانت تنفقها في الصدقات وأبواب البر، وماتت ليلة الجمعة

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٣

- (١) كذا في م وتقوم البلدان لأبي الفدا إسماعيل (ص ١٨١ طبع أدربا) وهي مدينة شرق بنسبة
وعلى شرق البحر الكبير الذي يزل سرقسطة ويصب في بحر الزقاق على نحو عشرين ميلا من طرطوشة .
وفي دابن الأثير «طرطوشة» وهو تحريف . (٢) في تاريخ ابن خلدون (ج ٤ ص ١٢٤
• طبع مصر) : «البسى» . (٣) هكذا ورد هذا الاسم في نسخة م دابن الأثير . وفي ه :
«فرتون» بالنون وفي تاريخ ابن خلدون : «موسى بن فرتون» .

ثلاثين من بُمادى الآخرة، ومضى إليها الرشيد في جنازتها وعليه طيلسانٌ أزرقٌ
وقد شدَّ وسطه وأخذ بقائمة الثابوت حافيا يخوض في الطين والوحل من المطر الذي
كان في ذلك اليوم حتى أتى مقابر قريش فنزل رجليه وصلى عليها ودخل قبرها ثم
خرج وتمثل بقول مُتَمِّم [بن نوية] الأبيات المشهورة، التي أولها :

وَكُنَّا كَنَدَمَائِي جَذِيَّةً حَقِيبَةً • من الدهر حتى قيل لن يتصدَّعا
فلما تفزنا كُنَّا وَمَالِكًا • لطلول أجناب لم تَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

ثم تصدَّق عنها بال عظيم ولم يُغَيَّرْ على جواريسها وحواشيها شيئا مما كان لهم .
وفيها توفيت غادر جارية الهادي وكانت بارعة الجلال، وكان الهادي مشغولا بمحبها
فبغنا هي تنفيه يوما ففكر وتغير لونه وقال : وقع في نفسى أنى أموت ويترجىها أنى
هارون من بعدى ، فاحضر هارون واستحلفه بالأيمان المملقة من الحج ماشيا وغيره
[أنه لا يترجىها] ، ثم استحلفها أيضا كذلك ، ومكث الهادي بعد ذلك أقل من
شهر ومات وتخلَّف هارون الرشيد فأرسل هارون الرشيد خطيبا ، فقالت له : وكيف
يبنى ويميك ؟ فقال : أكفر عن الكل ، فترجته فزاد حب الرشيد لها على حب
الهادي أخيه حتى إنَّها كانت تام فتضع رأسها على حجره فلا يحزك حتى تنبته ؛
فبغنا هي ذات يوم نائمة [ورأسها] على ركبته انتهت فزعته تبكى وقالت : رأيت
السامة أخاك الهادي وهو يقول وأُنشِدت أبياتا منها ؟

ونكحت طامسةً أنى • صدق الذى تتمالك غادر

فلم تزل تبكى وتضطرب حتى ماتت وتفنص عليه عيشة بموتها . وقيل : إنَّ الرشيد
ما حج ماشيا إلا بسبب اليقين التي كانت حلقه [إياها] أخوه الهادي بسببها . وفيها توفى
محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، كان من وجوه بني العباس وتوفى

(١) التكلبة عن عند الجلال . (٢) التكلب بالكسر : خاطب المرأة .

الأعمال الجليلة، وهو الذي تزوج العباسة بنت المهدي أخت هارون الرشيد، وكان له نحسون ألف عبد، منهم عشرون ألفاً حقيقاً. قاله أبو المظفر في مرآة الزمان.

- ذكر الذين ذكر النهي وقاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى إسماعيل ابن زكرياء الخلقاني، وجويرة بن أسماء الضبيعي، وأُم الرشيد الخيزران، وسعيد ابن عبد الله المعافري، وسلام بن أبي مطيع، والسيد الجعفي الشاعر، وزهير^٥ ابن معاوية بن كامل الحقي المصري، وعبد الرحمن بن أبي الموالى مولى بني هاشم، والأمير محمد بن سليمان بن علي.

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع.

١٠ ذكر ولاية محمد بن زهير على مصر

- هو محمد بن زهير الأزدي أمير مصر ولأه هارون الرشيد على إمرة مصر وجمع له بين الصلاة والخروج معاً، وذلك بعد عزل مسلمة بن يحيى فتمس خلون من شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة، وسكن المسكر على عادة أمراء بني العباس واستعمل على خراج مصر عمر بن غيلان وعلى الشرطة حنك^(١) بن العلاء ثم صرفه وولى حبيب ابن أبان البجلي ثم ولما ولي عمر بن غيلان خراج مصر شدد على الناس وعلى أهل الخراج، فتفرت القلوب منه وثار عليه الجند وقتلوه وحاصروه في داره فلم يدافع عنه محمد بن زهير صاحب الترجمة، فانحط قدر عمر بن غيلان وتلاشى أمره مع الجند وضيعهم، وبلغ الخليفة هارون الرشيد ذلك فعظم عليه عديم قيام محمد بن زهير بمصر عمر بن غيلان المذكور فعزله عن إمرة مصر بدلاؤد بن يزيد بن حاتم المهلي في سلف

(١) كما في الأصلين. وفي المتن: «كجك» بالجمجمة، ونقل حاشية رواية أخرى: «حك» بالهاء المسببة.

ذى الحجة من سنة ثلاث وسبعين ومائة؛ فكانت ولاية محمد بن زهير على إمارة مصر خمسة أشهر تنقُص أياماً، وتوجه إلى الرشيد فزجره ثم جعله من جملة القواد ونَدَبَه للاستيلاء على مال محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بالبصرة بعد موته، وكانت تركته محمد بن سليمان عظيمة؛ من المال والمتاع والدواب، فحملوا منها ما يصلح للخلافة وتركوا ما لا يصلح، وكان من جملة ما أخذوا له ستون ألف ألف درهم، فلما قَدِموا بذلك على الرشيد أطلق منه للدماء والمغنين شيئاً كثيراً ورفع الباقي إلى خزانته.

وكان سبب أخذ الرشيد تركته أن أخاه جعفر بن سليمان كان يسعى به إلى الرشيد حسداً له ويقول: إنه لا مال له ولا ضيعة إلا وقد أخذ أكثر من ثمنها ليقوى به على ما يُحَدِّثُه به نفسه - يعني الخلافة - وإن أمواله ^(١) حُلّ يطلق لأمر المؤمنين. وكان الرشيد يأمر بالاحتفاظ بكتبه، فلما توفى محمد بن سليمان أُخْرِجَت الكتب الواردة من جعفر أخيه وأُحْتِج الرشيد عليه بما في أخذ أمواله ولم يكن له أخ لأبيه وأمه فيه، فافترس جعفر بالكتب، فأخذ الرشيد جميع المال ولم يُعْطَ جعفراً منها الدرهم الواحد.

قلت: أنظر إلى شؤم الحسد وسوء عاقبته، وفيه در الثقال: الحاسد ظالم في صفة مظلوم، مبتلى غير مرموم. ودام محمد بن زهير عند الرشيد إلى أن كان ما سبأ في ذكره إن شاء الله تعالى.

ذكر ولاية داود بن يزيد على مصر

هو داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة المهلب أمير مصر، وولاه الخليفة هارون الرشيد على إمارة مصر على الصلاة بعد عزل محمد بن زهير الأزدى، فقدم مصر لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة أربع وسبعين ومائة،

(١) طق - حلال.

- وقدّم معه إبراهيم بن صالح بن عليّ العباسيّ على الخراج ؛ فدخل مصر معاً وسكن داود المُعسكر على العادة وجعل على شرطته عمار بن مسلم الطائيّ ، ثم أخذ داود في إصلاح أمر مصر وأخرج الجند الذين كانوا ثاروا على عمر بن غيلان صاحب خراج مصر في أيام محمد بن زُهَيْر المزعول عن إمرة مصر إلى بلاد المغرب ، وأخرج بعضهم أيضاً إلى بلاد المشرق وكانوا عدة كبيرة . ثم وردّ عليه الأمر من الرشيد أن يأخذ المصريين بيعة أبه الأمير محمد بن زبيدة ففعل ذلك . وكان الرشيد عقد لابنه محمد المذكور بولاية العهد ولقبه بالأمين وأخذ له البيعة من الناس وعمره خمس سنين وكتب بذلك إلى الأقطار . وكان سبب البيعة للأمين أن خاله عيسى بن جعفر بن المنصور جاء إلى الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك وسأله في ذلك وقال له : إنه وإنك وخلفاءك ، وإن أختي زبيدة تسألك في ذلك ، فوعده الفضل بذلك .
- ١٠ . وسعى فيه عند الرشيد حتى بايع له الناس بولاية العهد وترك ولده المأمون وهو أسق من ولده محمد الأمين شهر ، ثم بعد ذلك عهد الرشيد للمأمون بولاية العهد بعد الأمين على ما سيأتي ذكره .

- وأما جند مصر الذين أخرجوا من مصر فأنهم سادوا إلى المغرب في البحر فأمرهم الفرنج بعد حروب ، وسكن الحلال بديار مصر وأمن الناس ، واستقرّ داود على إمرة مصر إلى أن صرفه الرشيد عنها بعيسى بن موسى بن عيسى العباسيّ المزعول عن إمرة مصر قديماً ، وذلك لست خَلَوْنَ من المهزم سنة خمس وسبعين ومائة ، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة ونصف شهر .

- وأما أمر الجند الذين أسرمهم الفرنج فأت داود بن يزيد المذكور جهّزهم تجهّداً إلى هشام بن عبد الرحمن الأمويّ فيما قيل ، وسببه أن هشام بن عبد الرحمن صاحب الأندلس لما فرغ من حرب أخويه سليمان وعبد الله وأجلاهما عن الأندلس وخلا
- ٢٠ .

سره منها؟ نتدب لمطروح بن سليمان بن يظفان الذي كان خرج عليه وسرأله جيشا كشيئا وجعل عليهم أبا عثمان عبيد الله بن عثمان، فصاروا الى مطروح، وهو بسرقة، فحصره بها فلم يظفروا به، فرجع أبو عثمان ونزل بمحسن طرطوشة بالقرب من سرقة وبث سراياه على أهل سرقة، ثم إن مطروحا خرج في بعض الأيام يتصيد وأرسل الأيى على طائر فاقنته، فنزل مطروح ليدبحه ومعه صاحبان له قد آخروا بهما فقتلاه وأتيا برأسه الى أبي عثمان فأرسله أبو عثمان الى هشام.



ما روي
من الحوادث
سنة ١٧٤

السنة التي حكم فيها داود بن زيد على مصر وهي سنة أربع وسبعين ومائة.

فيها حج بالناس هارون الرشيد على طريق البصرة ودخل البصرة ووسع في جامعها من ناحية القبلة. وفيها وقعت العصية وثار الفتن بين أهل السنة والرافضة. وفيها ولي الرشيد إسماعيل بن سليمان العباسي إمرأة السند ومكران. وفيها استغنى الرشيد يوسف ابن القاضي أبي يوسف بمقرب صاحب أبي حنيفة في حياة والده. وفيها توفي روح بن حاتم بن أبي عيسى بن المهلب بن أبي صبرة المهدي الأمير، كان هو وأخوه من وجوه دولة بني العباس. ولي روح هذا إفريقية والبصرة وغيرها، وكان جليلا شجاعا جوادا. وفيها توفي عبد الله بن حمزة بن عتبة بن فرغان الإمام الحافظ عالم الديار المصرية وقاضيا ومحدثها أبو عبد الرحمن الحضرمي المصري، مولده

سنة سبع وتسعين وقيل سنة ست وتسعين؛ ومات في يوم الأحد نصف شهر ربيع الأول من السنة وصلى عليه الأمير داود بن زيد ودفن بالقرافة من جبانة مصر وقبره معروف بها يقصد للزيارة. قال الذهبي: وكان ابن حمزة من التكاثرين الخبيث والجماعين للعلم والرحاين فيه، ولقد حدثني شكا أخبرنا يوسف بن مسلم عن بشر بن المنذر (١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والمنشئ في أسماء الرجال للذهبي والقاسم، وهو كافي المنشئ محمد بن المنذر الحروري الحافظ. وفي الأصلين: «سكا» وهو محرف.

- قال: كان ابن ليعة يُكنى أبا نربة، وذلك أنه كانت له نربة معلقة في عنقه فكان يندور بصره، فكذلك قدم قوم كان يندور عليهم، فكان إذا رأى شيخاً سأل: مَنْ لَقِيتَ وعمن كُتبت. وفيها ثوب منصور مولى عيسى بن جعفر بن منصور، وكان منصور هذا يُلقب بزُلّ، وكان مُقنياً يُضرب يثنائه وضربه بالمود المتل، وكان البناء يوم ذاك غير الموسيقي الآن، وإنما كانت زحمات عديدة وأصوات مركبة في أنغام معروفة، وهو نوع من إتياد زماننا هذا على الضروب لإنشاد المنحاح والوعاظ. وقد أومضنا ذلك في غير هذا المحل في مصنف على حديثه ويتنا فيه الفرق بينه وبين الموسيقى. أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع ونصف.

- ١٠ ذكر ولاية موسى بن عيسى الثانية على مصر
- هو موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي، ولي إمارة مصر ثانية من قبل الرشيد بعد عزل داود بن يزيد المهدي وجميع له صلاة مصر ونجاشها، فكتب موسى المذكور من بغداد إلى الأمير حسامة بن عمرو يستخلفه على الصلاة، ثم قدم خليفته على الحراج نصر بن كُثُوم ثم قدم موسى إلى مصر في سابع صفر سنة خمس وسبعين ومائة وسكن بالمعسكر على العادة، وحديثه نفسه بالخروج على الرشيد فبلغ الرشيد ذلك.
- قال أبو المظفر بن قزأوغل في تاريخه "مرآة الزمان": وبلغ الرشيد أن موسى ابن عيسى يريد الخروج عليه فقال: والله لا عزائه إلا بأخس من علي بابي، فقال بلعمر بن يحيى: ولّى مصر آخر من علي بابي وأخسهم، فنظر فلذا عمر بن مهران كاتب الخيزران وكان مشوّه الخلقه ولبس ثياباً خيشة وركب بغلاً ويُدعى غلامه خلفه، فخرج إليه جعفر وقال: أتتوني مصر، فقال: نعم، فسار إليها فدخلها
- ٢٠

وخلفه غلام على بقل الثقل^(١)، فقصد دار موسى بن عيسى بقلس في أنحرأت الناس، فلما أنقض المجلس قال موسى: ألك حاجة؟ فرمى إليه بالكتاب، فلما قرأه قال: لئن الله فرعون حيث قال: (أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ)! الآية، ثم سلم إليه ملك مصر فهداها عمر المذكور ورجع إلى بغداد وهو على حاله. انتهى كلام أبي المظفر.

قلت: لم يذكر عمر بن مهران أحد من المؤرخين في أمراء مصر، والجمهور على أن موسى بن عيسى هزل إبراهيم بن صالح العباسي، ولعل الرشيد لم يرسل عمر هذا إلا لنكاية موسى؛ ثم أقر الرشيد إبراهيم بعد خروج المذكور من بغداد، فكانت ولاية عمر على مصر شبه الاستخلاف من إبراهيم بن صالح ولهذا أبطأ إبراهيم بن صالح عن الحضور إلى الديار المصرية بعد ولايته مصر عن موسى المذكور؛ أو كانت ولاية عمر بن مهران على خراج مصر وإبراهيم على الصلاة وهذا أوجه من الأول.

(١) الثقل: مناع المسافر، وقد وردت هذه اللفظة في حسن المحاضرة (ج ٢ ص ١٠) والبداية والنباية (ج ٣ قسم ٢ ص ٢٢٢) حكوا: «دخلوا على بقل وغلوا أميركدة على بقل آخر».

(٢) ورد في المحاضرة الثالثة من الأوراق البردية ومنها المحفوظ بدار الكتب المصرية (ص ٩) وهي المحاضرة التي ألقاها الدكتور أدولف برومان في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية بالقاهرة في مساء

١٢ أبريل سنة ١٩٣٠ ما يقيد أن عمر بن مهران ولي مصر وكان قائداً لجيش ركاتنا فخرج، كما كان مدبراً للأملاك الدرية، قال:

«وين الأوراق البردية المحفوظة بالملكية الألبية فيما يليه من عقد إيجار تاريخه سنة ١٧٦ هـ (١٢١١ Porf) يستبين منها المطالع حقيقة الحال لأول رحلة».

وهذا هو نصها حسب ترتيب السطور (مع العلم بأن الكلمات التي بين هذه القلادة [] غير واضحة):

«(١) [بسم الله الرحمن الرحيم] م.»

(٢) [هذا كتاب من] بتادة بن المصعب حامل الأمير عمر.

(٣) [ابن مهران أصله الله على خراج كورة القير] لم [تلت] يت [مو] [ل] عبد الله بن علي».

فاسم عمر بن مهران واضح هنا أنه أقيم والياً، وأنه بن فيرثينة سنة على الأقل من سنة ١٧٦ - ١٧٧ هـ. رجادة بن مصعب الذي ورد اسمه في هذه الوثيقة تعرفه كذلك بأنه كان له الفضل في تصديق أمره في إصلاح ما فسد من أحوال مالية مصر... الخ».

وقال الذهبي: «وقد الرشيد مصر لجعفر بن يحيى البرمكي بعد عزل موسى، فعمل هذا يكون عمر نائباً عن جعفر ولم يصل جعفر إلى مصر في هذه السنة ولهذا لم يُثبت ولايته أحد من المؤرخين انتهى. وكان عزل موسى بن عيسى عن إمرة مصر في ثامن عشر من صفر سنة ١٧٦هـ، فكانت ولايته هذه الثانية على مصر سنة واحدة إلا أياماً قليلة».

- قلت: وما يؤيد قول إنّه كان على الخراج قول ابن الأثير في الكامل، وذكر ذلك في سنة ١٧٦هـ قال: «وفيها عزل الرشيد موسى بن عيسى عن مصر ورده أمرها إلى جعفر بن يحيى بن خالد فاستعمل عليها جعفر وعمر بن مهران. وكان سبب عزله أن الرشيد بلغه أن موسى عازم على الخلع فقال: والله لا أعزله إلا بأحسن من على بابي، فأمر جعفرًا فأحضر عمر بن مهران وكان أحوّل مشوّه الخلق وكان لباسه خسيّاً وكان يردف غلامه خلفه، فلما قال له الرشيد: أتسير إلى مصر أميراً؟ قال: أنولها على شرائط إحداها أن يكون إذني إلى نفسي إذا أصلحت البلاد انصرفت، فأجابه إلى ذلك؛ فسار فلماً وصل إليها أتى دار موسى بغلس في أنهرات الناس، فلما نفقوا قال: ألك حاجة؟ قال: نعم، ثم دفع إليه الكتب فلما قرأها قال: هل يقدم أبو حفص أم يباه الله؟ قال: أنا أبو حفص، فقال موسى: لمن الله فرعون حيث قال: (اليس لي ملك مصر) ثم سلم له العمل. فتقدم عمر إلى كاتبه ألا يقبل هدية إلا ما يدخل في الكيس، فيمت الناس بهداياهم، فلم يقبل دابة ولا جارية ولم يقبل إلا المال والياب، فأخذها وكتب عليها أسماء أصحابها وتركها؛ وكان أهل مصر قد اعتادوا أن يطل بالخراج وكسره، فبدأ عمر يرسل منهم فطالبه بالخراج فلواه، فأقسم ألا يؤتيه

(١) الكيس: ما يحاط من ثمن ما يبيع أو يكس مثل حل وأحال. وأما ما يترج من آدم ونحو فلا يقال له كيس بل نرهقة. أكثر المصباح المعبر. (٢) لواه يديه من باب روى: مطلق.

إلا بمدينة السلام، فيئذ الخراج فلم يقبله منه وحمله إلى بغداد فأدى الخراج بها فلم يطله أحد، فأخذ النجم الأول والنجم الثاني، فلما كان النجم الثالث وقعت المظالمة والمطل وشكروا الضيق، فأحضر تلك الهدايا وحسبها لأربابها وأمرهم بتعجيل الباقي فأسرعوا في ذلك فاستوفى خراج مصر عن آخره ولم يفعل ذلك غيره ثم انصرف إلى بغداد. انتهى كلام ابن الأثير بوقته.



- السنة التي حكم فيها موسى بن عيسى ثانياً على مصر وهي سنة خمس وسبعين ومائة — فيها عقد الرشيد البيعة بالخلافة من بعده لابنه محمد بن زبيدة ولقب بالأمين وعمره خمس سنين، وكانت أمه زبيدة حُرُضت الرشيد وأرضوا الجند بأموال عظيمة حتى سكنوا. وفيها خرج يحيى بن عبد الله بن الحسن المأوي بالديلم وقويت شوكته وتوجهت إليه الشيعة من الأقطار فاعتم الرشيد من ذلك وأشتغل عن اللهو والشرب ونُذِبَ لحربه الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي في خمسين ألفاً وفرق فيهم الأموال، فأتمحت عزائم يحيى المذكور وطلب الصلح من الرشيد فصالحه الرشيد وأمنه ثم حسبه بعد مدة إلى أن مات. وفيها حاجت العصبية بالشام بين القيسية واليمانية وقُتل منهم عدد كثير، وكان على إمرة الشام موسى ابن ولي العهد عيسى العباسي، فعزله الرشيد وأستعمل على الشام موسى بن يحيى البرمكي فقدم موسى وأصلح بينهم. وفيها عزل الرشيد عن إمرة خراسان العباس بن جعفر وأمر عليها خاله النضر بن عطاء.

(١) النجم : الوظيفة ، يقال : جعلت مالي على فلان مجزاً منجبة يؤدي كل نجم في شهر كذا .
(٢) راجعاً خبر ابن الأثير على تسعة الكمال طبع أردباً وهي مخالف الأصل في بعض الحيوات .
(٣) تقدمت الإشارة إلى ذلك واختلف الروايات فيها في سوادث سنة ١٧١ هـ . (٤) كذا في الأصلين واقفي والطبري . وفي ابن الأثير ومقد الجان : « خاله بن النضر بن عطاء » .

وفيها توفى الليث بن سعد بن عبد الرحمن القهني، مولاهم الأصهباني الأصل المصري، أحد الأعلام وشيخ إظيم مصر وطله، كنيته أبو الحارث، مولده في شعبان سنة أربع وتسعين .

قال الذهبي : وجم سنة ثلاث عشرة ومائة تلقى عطاء وثاقما وابن أبي مليكة وأبا سعيد المقبري وأبا الزبير وابن شهاب فأكثر عنهم ، ثم ذكر جماعة كثيرة ممن روى عنه . انتهى .

وكان كبير الديار المصرية ورئيسها وأمر من بها في عصره بحيث إن القاضي والنائب من تحت أمره ومشورته ، وكان الشافعي يتأسف على قوت لقيه . قيل : إن الإمام مالك كتب إليه من المدينة : بلغني أنك تأكل الرقاق وتلبس الرقاق وتمشي في الأسواق، فكتب إليه الليث بن سعد : (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الْآيَةِ) .

ومن ابن الوزير قال : قد ولي الليث الجزيرة وكان أمراء مصر لا يقطعون أمرا إلا بمشورته ، فقال أبو المسعد وبعت بها إلى المنصور أبي جعفر :

لعبد الله عبداً عبد الله ضدي • نصائح حكمتها في السرّ وحدي

أمير المؤمنين ثلاث بصرًا • فإت أميها ليث بن سعيد

وكانت وفاة الليث في ربيع عشر شعبان .

ذكر الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وتوفى الحكم بن فضيل الواسطي ، والخليل بن أحمد فها قيل وقد مر ، وخشاف الكوفي صاحب اللغة ، والقاسم بن معن المسعودي الكوفي ، والليث بن سعد فقيه مصر .

(١) كذا في الطبقات والطبري وابن الأثير تهذيب التهذيب . وفي الذهبي والأملين : « سعيد » من خير الكنية . (٢) كذا في م والذهبي . وفي ف : « أمير مصر » براه . (٣) كذا في تاريخ الذهبي والمنشئ في أسماء الرجال . وفي الأملين : « فضيل » بالضاد المعجمة وهو معروف . (٤) كذا في الذهبي والسيريطي في كتابه « بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » وإنباء الرواة للنفطي . وقد جاء بالأملين محرفاً : « حسان » .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نعمة أنزوع سواء ، مبلغ
ازيادة أربعة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعاً .

ذكر ولاية ابراهيم بن صالح ثانيا على مصر

تقدم ذكر ترجمته في ولايته الأولى على مصر ، أعاده الرشيد الى ولاية مصر ثانيا

بعد عزل موسى بن عيسى العباسي في صفر سنة ست وسبعين ومائة . ولما ولي

ابراهيم مصر ، أرسل باستغلاف عسامة بن عمرو على الصلاة ، الى أن قدم
نصر بن كُثُوم على خراج مصر في سُنَهْل شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائة .

وتوفي عسامة بن عمرو لسبعين من شهر ربيع الآخر من السنة . ثم قدم الى مصر

رُوح بن زُبَاع خليفة لإبراهيم على الصلاة والخراج . ورُوح بن زُبَاع هذا أبوه

حفيد رُوح بن زُبَاع وزير عبد الملك بن مروان ، فدام رُوح بن زُبَاع المذكور

على صلاة مصر وتراجها الى أن قدمها ابراهيم بن صالح بعده بأيام في النصف من

جمادى الأولى ، كل ذلك من سنة ست وسبعين ومائة . وسكن ابراهيم المُسَكَّر

وجمع له الرشيد بين الصلاة والخراج ، فلم تَطُل أيامه ومات لثلاث خلون من شعبان

سنة ست وسبعين ، وقام بأمر مصر بعد موته أبنه صالح بن ابراهيم بن صالح مع

صاحب شرطته خالد بن يزيد الى أن ولي مصر عبد الله بن المسيب . وكان مقامه

بها شهرين وثمانية عشر يوما ، وكان ابراهيم المذكور من وجوه بني العباس وولي

الأعمال الجليلية مثل دمشق وقلسطين ومصر للهدى أولا ، ثم ولي الجزيرة لموسى

الهادي ، ثم ولي مصر ثانيا في هذه المرة لما روى الرشيد ، وكان خيرا قدينا محمدا ، وقد

عليه مرة عباد بن عباد الخواص فقال له ابراهيم هذا : عظمي ، فقال عباد : إن

(١) كما في الكندي : وصلة الأصل : « فكانت ولاية ابراهيم على مصر في هذه المرة

الخاتمة ... الخ » . ووجهنا ما في الكندي لأن ولايته في هذه المرة كانت سنة اشرافا ثم بمصر شهرين .

أعمال الأحياء تُعرض على أقاربهم من المولى ، فأنظر ماذا يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عملك ! فبكى إبراهيم حتى سالت دموعه على لحيتيه رحمه الله تعالى .



- ١٠ السنة التي حكم فيها إبراهيم بن صالح على مصر وهي سنة ست وسبعين ومائة — فيها عقد الرشيد لأبيه المأمون عبد الله المهدي بعد أخيه محمد الأمين ولقبه المأمون ، وولاه الشرق وكتب بينهما كتاباً وعلقه في الكعبة ، وكان المأمون أسرى من الأمين بشهر واحد غير أن الأمين أمه زبيدة بنت جعفر هاشمية ، والمأمون أمه أم ولد اسمها صراجل ، ماتت أيام قنأسها به ، ومولدهما في سنة سبعين ومائة . وفيها حج بالناس سليمان بن منصور العباسي . وفيها أيضاً حجت زبيدة بنت جعفر زوج الرشيد ، وأصرت في هذه السنة ببناء المصانع والبرك في طريق الحج . وفيها عزل الرشيد الفطريف بن عطاء عن إمارة نهرسان وولاهها حمزة بن مالك الخزازي ، وكان حمزة يلقب بالهرؤوس . وفيها توفى إبراهيم بن علي بن سلمة ^(١) بن عامر بن هرمة ، أبو إسحاق الفهرري الشاعر المشهور . كان الأصمعي يقول : ختم الشعراء بأبن هرمة [و] هو آخر المجتج . وفيها توفى صالح بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ، ولي عتة أعمال جلييلة وكان من أعيان بني العباس . وفيها توفى أبو عوانة وأسمه الوضاح بن عبد الله البرزاز الواسطي الحافظ ، مولى يزيد بن عطاء اليشكري ، ويقال من سبي جرجان ، رأى الحسن البصري وآبن سيرين . وتوفى بالبصرة في شهر ربيع الأول .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٦



(١) كذا في الطبري وشرح القاموس وعقد الجمان . وفي الأصلين : « سلمة » وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر اصبعاً،
مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وستة عشر اصبعاً .

ذكر ولاية عبد الله بن المسيّب على مصر

هو عبد الله بن المسيّب بن زهير بن عمرو بن جميل الضبيّ أمير مصر، ولّاه
الرشيد مصر على الصلاة بعد موت إبراهيم بن صالح العباسي، فقدم إلى مصر
لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ست وسبعين ومائة وسكن المنسكّر
وجعل على شرطته أبا المنكيس^(١) ولم تطل ولاية عبد الله المذكور على إمرة مصر،
وحرّضه بلطغات بن سليمان في شهر رجب سنة سبع وسبعين ومائة، فكانت ولايته على
إمارة مصر نحو عشرة أشهر، وأقام بمصر بطلاً من غير إمرة إلى أن وليها استخلفاً
عن عبد الملك بن صالح العباسي في سنة ثمان وسبعين ومائة نحو الشهرين، وصُرف
عبد الملك بعيد الله بن المهدي، فصُرف عبد الله بن المسيّب هذا عن استخلاف
مصر بمزل عبد الملك بن صالح، فإنه كان خليفته على مصر ولزم عبد الله بن المسيّب بيته
إلى أن استخلفه ثانياً عبيد الله بن المهدي لما ولي مصر بعد عبد الملك بن صالح،
فباشر عبد الله بن المسيّب صلاة مصر قليلاً باستخلاف عبيد الله بن المهدي المذكور،
ثم صُرف ولزم داره إلى أن مات .

وفي أيام ولايته على مصر مع قصرها وقع له حروب مع أهل الخوْف .
وأستجده هشام صاحب الأندلس فجّهز له الصاكر، وبيتها هو في ذلك ورد عليه
الخبر بزمه . وكان هشام أرسل جيشاً كثيراً واستعمل عليه عبد الملك بن عبد الواحد

(١) كذا في الأصلين والقريري والبداية والنهاية لابن كثير وهذا الجمان . وفي الكامل لابن الأثير :

«المسيّب بن زهير بن عمرو بن جميل الضبيّ» . (٢) كذا في الأصلين . وفي الكندي : «الأنكيس» .

- ابن مُغِيث، فدخلوا بلاد العدو وبلغوا أروثة وجرندة^(١) [فبدأ بجرندة]^(٢) وكان بها حامية الفيرنج، فقتل رجالها وهدم أسوارها وأبراجها وأشرف على فتحها فرحل عنها إلى أروثة ففعل بها مثل ذلك، وأوغل في بلادهم ووطئ أرض بريطانيا فاستباح حرمتها وقتل مقاتلتها، وجاس البلاد شهرا يحرق الحصون ويسبي ويغنم، وقد أجفل العدو من بين يديه هاربا، وأوغل في بلادهم ورجع سالما ومعه من الغنائم ما لا يحصى إلا الله تعالى . وهي من أشهر مغازي المسلمين بالأندلس .



- السنة التي حكم فيها على مصر عبد الله بن المسيب وهي سنة سبع وسبعين ومائة—فيها عزل الرشيد حزمة بن مالك الخزازي عن إمرة حراسان ولأها الفضل ابن يحيى البرمكي مع يحيى بن الحسن والزي . وفيها حج الناس الرشيد، وكان هذا دأب الرشيد، فسنه يحج سنة ينزوا، وفي هذا المعنى قال بعض شعراء عصره :
- فَن يَطْلُب لِقَاءَكَ أَوْ يُرَدِّمَ • فَبِالْحَرَمَيْنِ أَوْ أَقْصَى النُّجُومِ

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٧

(٢٢٨)

- وفيها توفى شريك بن عبد الله بن أبي شريك أبو عبد الله القاضي النخعي، أصله من الكوفة، وبها توفى يوم السبت مُسْتَهْل ذِي الْقَعْدَةِ، وكان إماما عالما ديناً .
- قال ابن المبارك : شريك أحفظ لحديث الكوفيين من سُفْيَان الثَّوْرِيِّ . وفيها توفى أبو الخطاب الأحمشي الكبير في هذه السنة وقيل في غيرها، واسمه عبد الحميد ابن عبد الحميد شيخ العربية، أخذ عنه سيويه ولولا سيويه لما كان يُعرف، فإن

- (١) - كذا في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة سبع وسبعين ومائة، وفتح الطبع لقرى طبع أوردنا (ج ١ ص ٢٦٨) . وفي م : « وبلغوا أروثة وجرندة فبدأ » . وفي ف : « وبلغوا أروثة وجرندة فبدأ... الخ » . وأروثة : بلد في طرف القفر من أرض الأندلس . (٢) - التكلفة من ابن الأثير . (٣) - كذا في فتح الطبع وسيم يافوت . وبرتانية : مدينة كبيرة بالأندلس . وفي تحقيق البلدان : « برتانية » . وفي الأصلين وابن الأثير « برطانية » .

الأخفش الأوسط الذى أخذ عنه سيوبه أيضا الآتى ذكره هو المشهور ؛ ولأبى الخطاب الأخفش هذا أشياء غريبة يتفرد بها عن العرب ، وقد أخذ عنه جماعة من العلماء ، منهم : عيسى بن عمر النحوى ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى وغيرهم .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها مات عبد العزيز بن أبى ثابت المدنى ، وعبد الواحد بن زياد الزاهد البغدى^(١) نيا قبل ، ومحمد بن جابر الحنفى البغدى ، ومحمد بن مسلم الطائفى ، وموسى بن أتين الحرانى ، وهياج بن بسطام المروى ، ويزيد بن عطاء البشكرى^(٢) مثنى أبى حنيفة .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر اصبعاً ، يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة عشر اصبعاً .

ذكر ولاية إسحاق بن سليمان على مصر

هو إسحاق بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس الهاشمى العباسى أمير مصر ، ولما ولد الرشيد إمرة مصر بعد عزل عبد الله بن المسيب في مستهل شهر رجب سنة سبع وسبعين ومائة ، وجمع له الرشيد صلاة مصر وتراجها ؛ ولما دخل مصر سكن المتسكر على عادة أمراء بنى العباس ، وجعل على شرطته بعض أصحابه ، وهو مسلم بن بكار^(٣) الملقب ؛ وأخذ إسحاق في إصلاح أمر مصر وكشف [أمر] تراجها ، فلم يرض بما كان يأخذه قبله الأمراء ، وزاد على المزارعين زيادة الخشت بهم فستمته الناس وكرهته ونرج عليه جماعة من أهل الخوف من قيس وقضاة ، فخار بهم

(١) كذا في تاريخ الذهب والفضة الكبرى وتبليط التبليط والطبرى . وفى الأصلين والكمال لابن الأمير والزيادة والنهاية : « عبد الواحد بن زيد » . (٢) كذا في P والكسى وابن الأمير . وفى F : « سنة بن نصر » . (٣) الزيادة عن المقرئى (ج ١ ص ٢٠٩) طبع بولاق . (٤) كذا في الكسى والمقرئى . وفى الأصلين : « من أهل الحرب » وهو تحريف .

إسحاق المذكور وقيل من حواشي وأصحابه جماعة كبيرة ؛ فكتب إسحاق يُعلم الرشيد بذلك ، فعظم على الرشيد ماناله من أمر مصر وصرّفه عن أمرتها وعقد الرشيد لمرثمة على امرأة مصر وأرسله في جيش كبير إلى مصر ؛ وكان عزل إسحاق هذا عن امرأة مصر في شهر رجب من سنة ثمان وسبعين ومائة ، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وأياما وتوجه إلى الرشيد .

- وقال ابن الأثير : « وفي هذه السنة (يعني سنة ثمان وسبعين ومائة) وثبت الخوفاة بمصر على عاملهم إسحاق بن سليمان وقاتلوه وأمه الرشيد بهرمة بن أعين ، وكان عامل فلسطين ، فقاتلوا الخوفاة وهم من قيس وقُضاعة ، فأذعنوا بالطاعة وأتوا ماعليهم للسلطان . فعزل الرشيد إسحاق عن مصر واستعمل عليها هرمة مقدار شهر ، ثم عزله واستعمل عليها عبد الملك بن صالح » . انتهى كلام ابن الأثير رحمه .

ذكر ولاية هرمة بن أعين على مصر

- هو هرمة بن أعين أحد أمراء الرشيد وخواص قواده ، ولده على امرأة مصر لما بلغه ما وقع لإسحاق بن سليمان العباسي مع أهل مصر ، وبشبه اليها في جيش كبير وحرضه على قتال المصريين ، وولاه على صلاة مصر وتراجها معا ؛ فخرج هرمة من بغداد حتى قدم مصر ليؤتين خلوا من شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة ؛ فلقاه أهل مصر بالطاعة وأذعنوا له ، فقبل هرمة منهم ذلك وأمنهم وأقر كل واحد على حاله . وأرسل يُعلم الرشيد بذلك ، ثم جعل هرمة على شرطته ابنه حاتما فلم تطل مدة هرمة على امرأة مصر وورد عليه الخبر بمزله عن امرأة مصر وخروجه بالسكاكر إلى نحو أريفة في يوم ثاني عشر شوال من السنة المذكورة ؛ فكانت إقامته على امرأة مصر شهرين ونصف شهر . وولى مصر بعده عبد الملك بن صالح العباسي ، وتوجه هرمة

الى بلاد المغرب من مصر بجيوش عظيمة فلم يلقَ حرباً بل أذعن اليه من كان ببلاد المغرب من العصاة لمعلم هبة هرمة المذكور، فإنه كان شجاعاً مقداماً مهيباً؛ وسلم هرمة بالمغرب سنين الى أن استمعى فأعفاه الرشيد في سنة إحدى وثمانين ومائة وأذن له في القدوم عليه .

- ٥ . وكان الرشيد يندب هرمة للهيئات ووقع له بالمغرب أمور : منها أنه لما توجه الى إفريقية سار صحبته يحيى بن موسى ، فأمره هرمة أن يتقدمه ويتلطف بأبن الجارود ليعود الى الطاعة قبل وصول هرمة ، فقدم يحيى القيروان بغير بينه وبين ابن الجارود كلام كثير ، حاصله أن ابن الجارود شق العصا ولم يظهر الطاعة ، فخلف يحيى بـ [محمد بن الفارسي وعاتبه حتى استماله ووافقه على قتال ابن الجارود، وتقاتل يحيى وابن الفارسي مع ابن الجارود فقتل ابن الفارسي غداً وصاد يحيى بن موسى الى هرمة بطرابلس الغرب؛ ثم سار هرمة الى ابن الجارود بمجد طرابلس في محرم سنة تسع وسبعين ومائة فلما وصل فليس تلقاه عامة الجند، وخرج ابن الجارود من القيروان في مستهل صفر، وكان للملاء بن سعيد عدو ابن الجارود ويحيى بن موسى يستبقان الى القيروان كل منهما يريد أن [يكون] الذكر له ، فسبقه الملاء ودخل القيروان وقتل جماعة من أصحاب ابن الجارود وصار الى هرمة، وسار ابن الجارود أيضا الى هرمة فسيره هرمة الى الرشيد فأحفظه الرشيد ببغداد ، وسار هرمة الى القيروان فأتى الناس وسكنهم وبنى القصر الكبير وبنى سود مدينة طرابلس الغرب مما على البحر . وكان إبراهيم بن الأغب بولاية الزاب فآكثر من المسدية الى هرمة

(١١١)

- (١) الزيادة عن ابن الأثير (ج ٦ ص ٩٥) . (٢) قايس : مدينة على ساحل البحرين طرابلس وفساس ذات مياه جارية وبها نخل وبساتين . (٣) الزاب : كورة عظيمة ونهر بآراض المغرب على البر الأعظم طيه بلاد واسة تدعى عنابة بين تلمسان وجبل جامة .

- حتى أخوه هرثة على الزاب حسن أثره فيها . ثم إن عياض بن وهب الخواري وكليب
ابن جميع الكلابي - جمعا جوعا وإرادا قاتل هرثة فسير اليهما هرثة يحيى بن موسى
في جيش كبير ففترق جوعهما وقتل كثيرا من أصحابهما ثم عاد إلى القيروان ، فلما
رأى هرثة ما بإفريقية من الاختلاف واصل كتبه إلى الرشيد يستعفى حتى أعفاه ،
وقدم العراق حسبما تقدم ذكره . فكانت ولاية هرثة على إفريقية ستين ونصفا .

ذكر ولاية عبد الملك بن صالح على مصر

- هو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ،
الأمير أبو عبد الرحمن الهاشمي - العباسي - أمير مصر ، ولها بعد توجه هرثة بن أعين
إلى إفريقية ، ولأه الرشيد امرأة مصر وجمع له الصلاة والخراج مما ، فوليا عبد الملك
هذا ولم يدخلها واستعمل عليها عبد الله بن المسيب الضبي - المعزول عن إمرة مصر
قديما ، وقد ذكرنا نيابته عن عبد الملك هذا في ترجمته أيضا من هذا الكتاب ؛
بفعل عبد الله بن المسيب على شرطه عمار بن مسلم ، فلم تطل مدة عبد الملك هذا
على ولاية مصر وصُرف عنها في سُلخ سنة ثمان وسبعين ومائة ؛ وتولى مصر من
بعده عبيد الله بن المهدي وقد ولى في هذه السنة على مصر ثلاثة أمراء وهي
سنة ثمان وسبعين ومائة ؛ وكان عبد الملك هذا شريفا نبلا ، وأمه أم ولد كانت
لمروان بن محمد الحمار فشرأها صالح بن علي فولدت له عبد الملك هذا . ويقال : إن
الجارية حملت بعبد الملك هذا من مروان ، ولهذا قال له الرشيد لما قبض عليه
وحبسه : ما أنت لصالح ، قال : فلن أنا ؟ قال : لمروان ، قال : ما أبالي
أي القتلين غلب علي . وكان أولا معتقاً عند الرشيد ولأه ولأه دمشق سنة سبع

(١) كما في ٢ . وفي : « قال : ما أبالي أي المجهدين غلب علي » .

وسبعين ومائة ، وخرج الرشيد وودّعه قال له الرشيد : هل من حاجة ؟ قال : نعم
بني وبنك بيت ابن النسيئة حيث يقول :

فَكُونِي عَلَى الْوَالِدِينَ لَدَا شَفِيَّةَ • كَمَا أَنَا لِلْوَالِدَيْنِ أَلَدُ شُغُوبُ^(١)

فسكت الرشيد عن أمره حتى قيل عنه أنه يريد الخلافة فعزّله عن دمشق
في سنة ثمان وسبعين ومائة ، وكانت إقامته عليها أقل من سنة ، وأطلق أن في تلك الأيام
أضيف إليه امرأة مصر ، ثم أقدمه الرشيد إلى بغداد وكان قبل ذلك كتب
إلى الرشيد يقول :

أَخْلَايَ فِي قَهْوٍ وَلَيْسَ بِكَ قَهْوُ • وَكُلَّ أَمْرِي مِنْ قَهْوٍ صَاحِبِهِ خَلَوُ
مَنْ آيَتْوَاسِي الْأَرْضَ أَبْنَى رِضَاكُمْ • وَأَتَمَّ أَنْاسُ مَا لَمْ رِضَاكُمْ تَحْوَ^(٢)
فَلَا حَسَنٌ نَأَى بِهِ تَقْبَلُونَهُ • وَلَا إِنْ أَسَانَا كَانَ عِنْدَكُمْ عَفْوُ

فقال الرشيد : والله لئن أنشأها لقد أحسن ، ولئن رواها كانت أحسن .
وولّى عبد الملك هذا الجزيرة مرتين وغزا الصائفة في سنة ثلاث وسبعين ومائة ،
وغزا الروم سنة خمس وسبعين ومائة ، فأخذ سبعة آلاف رأس من الروم . ومات
للرشيد ولد وولده له ولد في ليلة واحدة فدخل عليه عبد الملك هذا فقال :

- ١٥ (١) كذا في ديوانه المطبوع بعلية النصار بمصر ص ١٢ ، ورواية تاريخ ابن صاكر في ترجمة
عبد الملك بن صالح (النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٢ تاريخ ج ١١) :
« فقول... شعبة... شوب » بالعين المهملة فيها ، وورد هذا البيت في الأصلين بخطهما معا
أدى إلى عدم فهمه ، ولذا أظنناه . وكذا لعل الوارد في هذا البيت يعني يا الخاتمة الشجيرة التي لا تزيد
إلى الحق . وشعبة : شديدة الخصومة والمنافاة . (٢) كذا في الأصلين . وفي العبري وابن الأثير
وعقد الجمان : « في حوادث سنة سبع وثمانين ومائة » . (٣) كذا في تاريخ ابن صاكر .
وفي الأصلين : « ما مرناكم بنحو » وهو محرف .

يا أمير المؤمنين: أجرَكَ الله فيما سَأَلَكَ ولا سَأَلَكَ فيما سَرَلَكَ ؛ وجعل هذه بَتلَكَ جزاءَ الشاكِرِينَ ، وثوابَ الصابِرِينَ ! وكان لعبد الملك لسان وبيان على فائِة كانت فيه ، وكانت وفاته بالرقة .



- السنة التي حكم فيها على مصر إسماعيل بن سليمان ، ثم هرثمة بن أعين . ثم عبد الملك بن صالح وهي سنة ثمان وسبعين ومائة -- فيها وثب أهل المغرب وقاقلوا متوقّي إفريقية الفضل بن روح بن حاتم المهلبي فامر الرشيد هرثمة بن أعين أن يتوجه من مصر إلى المغرب ، وقد ذكرنا ذلك في ترجمة هرثمة وذكرنا توجهه واستيلاءه على بلاد المغرب ، وأنهم أذعنوا إليه بالطاعة . وفيها فوض الرشيد أمور المملكة إلى يحيى بن خالد البرمكي . وفيها سار الفضل بن يحيى البرمكي إلى نجران أميراً عليها فعُدل في الرعية وأحسن السيرة بها . وفيها حاجت الحوافة بديار مصر بين قُصاعة وقيس ، وقد ذكرنا قصتهم مع إسماعيل بن سليمان عامل مصر . وفيها غزاه الصافهة معاوية بن زفر بن عاصم وغزاه الشاتية سليمان بن راشد ومعه البند وطريق صليبة . وفيها حج بالناس محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي العباسي . وفيها خرج بالجزيرة الوليد بن طريف وفك إبراهيم بن خازم بن خزيمة بنصيبين وسار إلى أرمينية وكثرت جموعه .

ما دسج
من الحوادث
سنة ١٧٨

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن حميد الرضائي الكوفي ، وجعفر بن سليمان الشبلي ، وخارجة بن مصعب ، والصحيح قبل هذه بقرنين ، وعطية بن بكر البصري واسمه الربيع ، وعطية لقب له . وعبر بن

- (١) كما في ف والعبري وابن الأثير . وفي ٢ : « ابن الرشيد » وهو معروف .
(٢) كما في القاموس مادة « حر » . وفي الأصلين وتاريخ الذهبي : « حير » بالياء الموحدة .

القاسم الكوفي، وعبد الله بن جعفر أبو علي المديني، وعمر بن المنيرة بالمصبة^(١)،
والمفضل بن يونس يقال فيها .

§ أمر النيل في هذه السنة ... الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذراعا وستة عشر اصبعاً .

ذكر ولاية عبيد الله بن المهدي الأولى على مصر

هو عبيد الله ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن
عبد بن علي بن عبد الله بن عباس العبّاسي الهاشمي أمير مصر، ولي مصر بعد عزل
عبد الملك بن صالح عنها ، ولّاه الرشيد وجمع له صلاة مصر ونجاشها ، وهو أخو
الرشيد لأبيه محمد المهدي ؛ ولما ولي عبيد الله مصر استخلف عليها داود بن حبيش^(٢)
وأرسله أمامه ، فقدم داود مصر لسبع خلون من جمادى الآخرة ؛ ثم قدمها عبيد الله
المذكور بعده في يوم الثلاثاء لأربع خلون من شعبان سنة تسع وسبعين ومائة قاله
صاحب «البقيّة» .

وقال غيره : قدمها عبيد الله في يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم
سنة تسع وسبعين ومائة . وجعل على شرطته معاوية بن صرد ثم عمار بن مسلم ،

(١) المصبة (بافتح ثم الكسر والتشديد وباء ساكنة وضاد أخرى) : مدينة على شاطئ نهر
بجانب من نفور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم متقاربة طرسوس . (٢) كتاب في الأملين .
وفي الكندي : « داود بن حياش » . وفي القريزي : « داود بن حياش بالباء » . وقد سمي بكل هذه
الأسماء . كما في القاموس والمختار في أسماء الرجال للذهبي . والذي ذكره المؤلف فيما سبق عند الكلام على
ولاية عبيد الله بن المسيب ووافقه عليه الكندي والقريزي :

أن عبيد الله بن المهدي استخلف في ولايته الأولى على مصر عبد الله بن المسيب ؛ فورد ذكر
داود بن حبيش في ولاية عبيد الله بن المهدي الأولى على مصر خطأ . والصواب أنما استخلفه في ولايته الثانية
على مصر كما سيأتي . (٣) في ب والكندي : « سنة ثمانين ومائة » .

- فأقام عيد الله على إمرة مصر مدة ونخرج منها الى جهة الإسكندرية لما بلغه أن
الفرنج قصدوا الإسكندرية بعد انهزلهم من الحكم بن هشام على ما نذكره في آخر
هذه الترجمة؛ واستخلف على مصر عبد الله بن المسيب المقدم ذكره فقاب عيد الله
مدة ثم عاد اليها ودام على إمرة مصر الى أن صرّفه أخوه الرشيد عنها في شهر رمضان
من [هذه] السنة . ونخرج منها اليّتين خلّنا من شوال ، فكانت ولايته هذه المدة .
تسعة أشهر إلا أياماً قليلة ، ووليّ عوّضه الأمير موسى بن عيسى العباسي الهاشمي .
وقال صاحب "البنية" : صُرِف عنها ثلاث خلّون من شهر رمضان
سنة إحدى وعشرين ومائة فوافق في الشهر وخالف في السنة .

- وأما ما وعدنا بذكره من انهزام الفرنج من الحكم بن هشام صاحب الأندلس الأمويّ
فإنه تدب عبد الكريم بن مغيث الى بلاد الفرنج وصحبته المساك ، فدخل بلاد الفرنج
وبت سراياه في بلادهم يحرّقون وينهبون ويأمرون ، وسير سرية بفازوا خليجان البحر
كان الماء قد جّر عنه ؛ وكان الفرنج قد جعلوا أموالهم وأهاليهم وراء ذلك الخليج
فلما منهم أت أحد لا يقدر أن يعبه ، بغلهم ما لم يكن في حسابهم فنهب المسلمون منهم
جميع ما لهم وأسروا الرجال وقتلوا منهم فأكثروا وسبوا الحرير وعادوا سالمين الى عبد الكريم
المذكور ؛ فسير عبد الكريم طائفة أخرى غزّروا كثيراً من بلاد فرّسية وغنموا أموال
أهلها وأسروا الرجال ، فأخبره بعض الأسرى أن جماعة من ملوك الفرنج قد سبقوا
المسلمين الى وادٍ وقصر المسلك على طريقهم ؛ فجمع عبد الكريم عساكره وسار على
التصبة وأجد السير ، فلم يشعر الكفار إلا وقد غلظهم المسلمون ووضعوا السيف
فيهم ، فانهزموا وغيّب ما معهم وعاد عبد الكريم سالماً هو ومن معه ؛ فلما وقع الفرنج
(١) في ف وهاش ابن الأمير : «نسية» والمراد بها فرنسا لأن حرب الأندلس ضحوا بها
من بلادها .

ذلك أرادوا أن يجمعوا على ثنر الاسكندرية وغيرها لئلا يوالوا من المسلمين بعض الغرض وركبوا البحر لقطع الطريق، ففرج عبيد الله بساكره الى ثنر الاسكندرية فلم يقدر أحد من الفرع على التوجه الى جهتها وعادوا بالثلة والخرى .



ما دسع
من الحوادث
سنة ١٧٩

السنة التي حكم فيها عبيد الله بن المهدي على مصر وهي سنة تسع وسبعين ومائة - فيها ولّى الرشيد إمرة ثمرسان المنصور بن يزيد بن منصور الجبيري . وفيها رجع الوليد بن طريف الشامي بمجموعه من ناحية أرمينية الى الجزيرة وقد عظم أمره وكثرت جيوشه ، فسار لمحربه يزيد بن مزند الشيباني من قبل الرشيد فراوغه يزيد مدة ثم التقاه على غرة بقرب هيت وقاتله حتى ظفّره وقتله وبعث برأسه الى الرشيد ، فرثته أخته الفارعة بنت طريف بقصبتها التي سارت بها الركان التي أولها :

أبا تجرّ الخلابور ما لك مورقاً • كأنك لم تجزع على ابن طريف
فنى لا يحب الزاد إلا من التسق • ولا المال إلا من قنا وسيوف

(١) ذكر ابن خلكان في ترجمة الوليد بن طريف (ج ٢ ص ٢٦٥ طبة بولاق) ما نصه : « وكان الوليد المدفوعاً نسي القاهرة وابل فاطمة بنجد التسم وتسلق سبل الخفاء في مراتبها لأغنياء مصر ، فرثت القاهرة أعانها الوليد بقصيدة أجادت فيها وهي ليلة الوجود ، ولم أجد في جميع كتب الأدب إلا بعضها حتى إن أبا علي القائل لم يذكر منها في أماليه سوى أربعة أبيات فافق أن ظفرت بها كاملة فأنتجها لتراجمها مع حسناتها » وذكر القصيدة ومطلعها :

بئس نساك ومن قهر كانه • على جبل فوق الجبال منيف

ورجل ابن خلكان رحمه الله لم يطلع على حسنة البهري التي ذكرها في ترجمة أبي ميادة البهري الشاعر بقوله : « والبهري أيضا حاسه على مثال حاسة أبي تمام » لأن هذه القصيدة منبجة لها برمتها وزيادة ستة أبيات مما ذكره ابن خلكان ، وفيها اختلاف في بعض الأبيات (راجع حاسة البهري ص ٣٩٨ - ٤٠٠ طبة ليدن) وذكره باسم « الفارعة » اسم « ليل » . وقد أورد أبو الفرج بعض هذه القصيدة (ج ١١ ص ٨ طبع بولاق) ومطلعها : بئس نساك ومن قهر الخ .

حليف الندى ما عاش يرضى به الندى * فإن مات لم يرض الندى بحليف
ومنها :

فإن بك أزداه يزيد بن مزيدي * فرب زحيف لقفها زحوف
عليه سلام الله وقفا فأنسى * أرى الموت وقفا بكل شريف

- وفيها اصرم الرشيد في رمضان ودام على إحرامه الى أن حج ومضى من بيوت مكة الى عرفات . وفيها في شهر ربيع الأول وصل هرة بن أعين أميراً على القيروان والمغرب فأمين الناس وسكنوا وأحسن سياستهم ، وبنى القصر الكبير في سنة ثمانين ومائة وبنى سور طرابلس الغرب ؛ ثم إنه رأى اختلاف الأهواء فطلب من الرشيد أن يعينه وألح في ذلك حتى أخفاه . وفيها توفي الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غنيان بن حنبل بن عمرو بن الحارث ، شيخ الإسلام وأحد الأعلام وإمام دار الهجرة وصاحب المذهب ، أبو عبد الله المدني الأصمعي . مولود سنة اثنين وتسعين ، وقيل سنة ثلاث وتسعين وهي السنة التي مات فيها أنس ابن مالك الصحابي ، وكان الإمام مالك رحمه الله عظيم الجلالة كبير الوقار غزير العلم تشدداً في دينه .

رفاة الإمام مالك
رضي الله عنه

- قال الشافعي : إذا ذكر العلماء فذاك النجم . وقال في رواية أخرى : لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الجاهز ، وما في الأرض كتاب أكثر صواباً من الموطأ .
وقال ابن مهدي : مالك أفقه من الحكم وحماد .

(١) هذا البيت يشبه بيت موسى شيرات ، وقد ورد في الأغانى (ج ٣ ص ٣٥٢ طبع دار الكتب المصرية) ضمن قصيدته الدالية وهو :

- عقيد الندى ما عاش يرضى به الندى * وإن مات لم يرض الندى بعقيد
(٢) كذا في طبقات ابن سعد . وفي المتن رواية عن اسماعيل بن أبي أرويس « أنه جليل » بالهمز وقابله الدارمطي .

وقال ابن وهب عن مالك قال : دخلت على أبي جعفر مرارا وكان لا يدخل عليه أحد من الهاشميين وغيرهم إلا قبل يده فلم أقبل يده قط . وعن عيسى بن عمر المدني قال : ما رأيت بياضا قط ولا حمرة أحسن من وجه مالك ، ولا أشد بياضا من ثوب مالك . وقال غير واحد : كان مالك رجلا طويلا جسيما عظيم الهامة أبيض الرأس والحية أشقر أصلع عظيم الهبة عريضا ، وكان لا يخفى شاربته ورياه مثله .

قلت : ومناقب الإمام مالك كثيرة وبفضله أشهر من أن يذكر . وكانت وفاته في صبيحة أربع عشرة خلت من شهر ربيع الأول ، وقبل في حادي عشر ربيع الأول ، وقيل في ثالث عشر ، وأما السنة فمجمع عليها ، أضحى في سنة تسع وسبعين ومائة رحمه الله . وفيها توفي ^(١) الحقل بن زياد النشقي . تولى يروت أبو عبد الله ، كان كاتب الأوزاعي وتلميذه وحامل علمه من بعده .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي حماد بن زيد ، وخالد بن عبد الله الطحان ، وعبد الله بن سالم الأشعري الحمصي ، ومالك بن أنس الإمام ، وفقيه دمشق هقل بن زياد ، والوليد بن طريف الخارجي ، وأبو الأخوص سلام بن سلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعتان وعشرون أصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

(١) كذا في تهذيب التهذيب والنهاية والنتيجة والقياس . وفي الأصلين : « الحقل » وهو محرف .

ذكر ولاية موسى بن عيسى الثالثة على مصر

- قلت : هذه ولاية موسى بن عيسى الهاشمي "الباسي" الثالثة على مصر، ولأه الرشيد على مصر بعد عزلي أخيه عبيد الله بن المهدي على الصلاة ؛ فلما ولي موسى من بغداد قلتم أمامه ابنه يحيى بن موسى إلى مصر واستخلفه على صلاتها، فقدم يحيى ابن موسى إلى مصر لثلاث خلون من شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة، ودام بمصر على صلاتها إلى أن قدمها والله موسى بن عيسى في آخر ذي القعدة من سنة تسع وسبعين ومائة المذكورة ؛ وسكن المعسكر على العادة وأخذ في إصلاح أمور مصر وأصلح بين قيس ويمن من الخوفا، واستمر على إمرة مصر إلى أن صرفه الرشيد عنها بعبد الله بن المهدي ثانيا في جمادى الآخرة سنة ثمانين ومائة ؛ فكانت ولاية موسى على مصر في هذه المرة الثالثة نحو من عشرة أشهر. وخرج من مصر وتوجه ١٠ إلى بغداد وصار من أكابر أمراء الرشيد، وجمع بالناس من بغداد في السنة المذكورة. وفي سنة اثنتين وثمانين ومائة مات بعد عوده من الحج وله خمس وخمسون سنة .
- وقيل : كانت وفاته في سنة تسع وثمانين ومائة . ولما حج في سنة اثنتين وثمانين ومائة ندب الرشيد ليقرا عهد أولاده بالخلافة في مكة والمدينة لأن الرشيد كان بايع ١٥ في هذه السنة لابنه عبد الله المأمون بولاية العهد بعد أخيه محمد الأمين ؛ وولاه نجرانسان وما يتصل بها إلى همدان ولقبه بالمأمون وسلمه إلى جعفر بن يحيى . وهذا من العجائب لأن الرشيد رأى ما صنع أبوه وجده المنصور بعيسى بن موسى حتى خلق نفسه من ولاية العهد، ثم ما صنع به أخوه الهادي ليخلق نفسه من العهد، فلم يماجله الموت فلطمه ؛ ثم هو بعد ذلك يبايع للمأمون بعد الأمين حتى وقع لها بعد موته ما فيه حيرة لمن اعتبر .

قلت : وهذا البلاء والتدمير الى يومنا هذا ، فاق كل ملك من الملوك الى زماننا هذا ينزع ابن الملك الذي قبله ثم يهدد هو لابنه من غير أن يُعَد له قاعدة يُثَبَّت ملكه بها ، بل جل قصده العهد ، ويدع الدنيا بعد ذلك تغلب ظهرا لبطن . وكان أميراً جليلاً جواداً مُتَمَدِّحاً ، تقدم التعريف بأحواله في ولايته الأولى والثانية على مصر من هذا الكتاب ١٨٠ .



ما وضع
من الحوادث
سنة ١٨٠

السنة التي حكم فيها موسى بن عيسى العباسي على مصر وهي سنة ثمانين ومائة - فيها كانت الزلزلة العظيمة التي سقط منها رأس منارة الإسكندرية .

(١١)

وفيهما تنقل الخليفة الرشيد من بغداد الى الموصل ثم الى الرقة فاستوطنها مدة وعمرها

١٠

دار الملك واستخلف على بغداد ابنه الأمين محمد بن زبيدة . وفيها حج بالباس موسى

ابن عيسى العباسي المزعول عن أسرة مصر المتسلم ذكره . وفيها هدم الرشيد سور

الموصل لثلاث يغلب عليها الخوارج ، وفيها ولي الرشيد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك

خراسان وبجستان فولى عليهما جعفر محمد بن الحسن بن الحطابة ثم بعد مدة يسيرة

عزل الرشيد جعفر المذكور وولى عليهما عيسى بن جعفر . وفيها خرج خراشة الشباني

متحكما بالجزيرة فقتله مسلم بن بكار الملقب . وفيها خرجت الحمرة بجران جميعهم

١٥

على الخسروج زنديق يقال له : عمرو بن محمد العمركي ، فقتل عمرو المذكور بأمر

الرشيد بمدينة مرو . وفيها توفي سيويدي إمام النخاعة أبو بشر عمرو بن عثمان البصري ،

أصله فارسي وطلب الفقه والحديث ثم مال الى العربية حتى برع فيها وصار أفضل

أصله فارسي وطلب الفقه والحديث ثم مال الى العربية حتى برع فيها وصار أفضل

(١) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي وتاريخ الرسل والملوك للعمري وهذا الجمان والبداية والتبابة

لأن كثير في ذكر حوادث سنة ثمانين ومائة بأثناء المعجمة . وفي الأصلين وابن الأثير : « حراشة » بإدخال

٢٠

المهملة وهو محرف . (٢) هدم الكلام عليا في الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من هذا المجلد .

(٣) كذا في ماب وظهر في تاريخ الاسلام للذهبي والبداية والتبابة في ذكر حوادث سنة ثمانين ومائة .

وفي ٢ « الكرى » وهو محرف .

- أهل زمانه، وصنف فيها كتابه الكبير الذي لم يُصنّف مثله، وفي سنة وفاة سيويه أقوال كثيرة، وقيل: إن مدة عمره كانت اثنتين وثلاثين سنة، وقيل: بل أزيد من أربعين سنة. وفيها توفى عافية بن يزيد بن قيس الكوفي^(١)، كاتب من أصحاب أبي حنيفة الذين يحالسونه ثم ولي القضاء، وكان فقها ديناً صالحاً. وفيها توفى المبارك بن سعيد بن مسروق أخو سفيان الثوري، وكنيته أبو عبد الرحمن، وُلِدَ بالكوفة وسكن بغداد، وكان ثقة ديناً كُفَّ بصره بالعمى. وفيها توفى هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي الهاشمي أمير الأندلس، وليها في سنة ثلاث وسبعين ومائة بعد وفاة^(٢)، فكانت مدة ملكه بالأندلس سبع سنين وأياماً، ومات في صغره وله تسع وثلاثون سنة. وقد تقدّم التعريف به: أن عبد الرحمن الداخل دخل المغرب جاثلاً من بني العباس وملكه وسمى بالداخل.

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى اسماعيل بن جعفر المدني، وبشر بن منصور السلمي الواعظ، وحفص بن سليمان المقرئ، وراصة العدوية. قلت: وقد تقدمت وفاتها في قول غير الذهبي. قال: وصدقة بن خالد الدمشقي بخلف، وعبد الوارث بن سعيد الثوري، وعبيد الله بن عمرو الرقي، والمبارك ابن سعيد الثوري، وفضيل بن سليمان بخلف، ومحمد بن الفضل بن عطية البخاري،

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتبليغ التليغ. وفي الأصلين: «الأدي» وهو مخرب. (٢) أي أخيراً. (٣) في الأصلين: «نجم». (٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي في ذكر سنة ثمانين ومائة والبطري (ص ٣٠٥١ من القسم الأول طبعه أربا) والتلاصة وطبقات ابن سعد. وفي الأصلين: «عبد الله» وهو مخرب. (٥) لم نجد هذا الاسم ضمن من ذكرهم الذهبي في رفيات هذه السنة.

ومسلم بن خالد الزنجي المكي، ومعاوية بن عبد الكريم الضال، وصاحب الأندلس هشام بن عبد الرحمن الأموي، وأبو الحجاج يحيى بن يعلى القيسي؛ ويقال: مات فيها سيديده شيخ النحو.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر اصبعاً، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وتسعة أصابع.

ذكر ولاية عبيد الله بن المهدي الثانية على مصر

(١٧)

تقدم التعريف به في أول ولايته على إمرة مصر ولما عزل الرشيد موسى بن هبسى الباسي أعاد أخاه عبيد الله هذا على إمرة مصر عوضه ثانياً، فأرسل عبيد الله هذا داود بن حبيش^(١) خليفة له على صلاة مصر، فسار داود حتى وصل إلى مصر لسبع خلون من جمادى الآخرة من سنة ثمانين ومائة، خلفه داود على صلاة مصر إلى أن حضر إليها عبيد الله بن المهدي في يوم رابع شعبان من السنة، فلم يحل مدته على مصر ووقع له بها أمور حتى صرف عنها ثلاث خلون من شهر رمضان من سنة إحدى وثمانين ومائة، فكانت ولاية عبيد الله بن المهدي في هذه المرة الثانية على إمرة مصر سنة واحدة وشهرين تقريباً. وليل: غير ذلك. وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة، ولما عزل عن مصر توجه إلى الرشيد ودأب عنده إلى أن خرج معه في سنة اثنين وتسعين ومائة في سبيله إلى خراسان، فسار الرشيد من الرقة إلى بغداد يريد خراسان لحرب رافع بن الليث، وكان الرشيد صريخاً واستخلف على الرقة ابنه القاسم

(١) اقرأ الحاشية رقم ٢ ص ٩٣ من هذا المجلد.

(٢) كما في ٢. وفي ١: «وصل في جمادى الآخرة من سنة إحدى وثمانين ومائة» وصرف

في رمضان من اثنين وثمانين ومائة.

- وضم إليه ثُرمية بن خازم، وسار من بغداد إلى النهروان واستخلف على بغداد ابنه الأمين وأمر ابنه المأمون بالمقام ببغداد، فقال الفضل بن سهل للمأمون حين أراد الرشيد المسير: لست تدري ما يحدث بالرشيد، ونراسان ولايتك والأمين مقدم عليك، وإن أحسن ما يصنع بك أن يهلك وهو ابن زبيدة وأخواله بنو هاشم، وزبيدة وأموالها، فاطلب من أهلك الرشيد أن تسير معه، فطلب، فأجابه الرشيد بعد امتناع.
- فلما سار الرشيد ساره الصباح الطبري، فقال له الرشيد: يا صباح، لا أظنك ترائي أبدا، فدعا له الصباح بالبقاء، فقال: يا صباح، ما أظنك تدري ما أجده، قال الصباح: لا والله، فعزل الرشيد عن الطريق واستظل بشجرة وأمر خواصه بالبعد عنه، ثم كشف عن بطنه فإذا عليه عصاة حرير، فقال: هذه ملة أكتنمها عن الناس ولكل واحد من ولدي مل - رقيب، لمرور رقيب المأمون، وجبريل بن يحيى شوع رقيب الأمين، وما منهم أحد إلا وهو يحمي أفعاسي ويستطيل دهرى، وإن أردت أن تعلم ذلك فالساعة أذهب بداية لياتوني بداية الحجب قطوف لتريدى ملة، ثم طلب الرشيد دابة ليلهاوا بها مل ما وصف. وكان أخوه عبيد الله هذا أشار عليه بعدم السفر، فلم يسمع منه وأخذ معه.

١٥



السنة التي حكم فيها عبيد الله بن المهدي في ولايته الثانية على مصر وهي سنة إحدى وثلاثين ومائة - فيها غزا الرشيد بلاد الروم واتبع حصن الصفصاف عترة، وصار عبد الملك بن صالح العباسي حتى بلغ أرض الروم واتبع حصنا بها. وفيها حج

ما وقع
من الحوادث

سنة ١٨١

١٨١

- (٢) القنطوف من الدواب: البيل. (٣) حصن الصفصاف (رئيس حصن اليون) والصفصاف: كورة من ثمر النخلة لزمه سيف الدولة بن حمدان في سنة ٣٣٩ هجرية.
- (٤) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان والبلدية والنهاية. وفي الأصلين: «عبد الصمد» وهو خطأ.

٢٠

بالتاس الرشيد، وفيها استعفى يحيى بن خالد بن برمك من التملك في أمور الممالك لأخلاء
 الرشيد وأخذ الخاتم منه وأذن له في المعامرة بمكة . وفيها كتب الرشيد إلى هُرْمُزْة بن أَعْيَن
 يُعْفِيهِ عن إمرة المغرب وأذن له في المعامرة والقُدُوم عليه ، واستعمل حوضه على المغرب
 محمد بن مقاتل العنكي رضيع الرشيد، وكان أبوه مقاتل أحد من قام بالدعوة العباسية .
 وفيها أمر الرشيد أن يُصَدَّر في مكاتباته بعد البسملة بالصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم . وفيها توفي عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم التركي ، ثم المروزي
 الحافظ فريد الزمان وشيخ الإسلام ، وأُتِمَّ حُوزَارُ زَيْعَةَ فَوَلَدَهُ سنة ثمان عشرة ومائة .
 وقيل : سنة ثمر ومائة ، ورُحِّلَ سنة إحدى وأربعين ومائة فُلَّيَ التَّابِينَ وأَكْثَرَ
 التَّحْطَلِ في طلب العلم ، وَزَرَى عن جماعة كثيرة ، وروى عنه خلافي ونفقته بأبي
 حنيفة . وقال أبو إسحاق الفزاري : ابن المبارك إمام المسلمين . وعن اسماعيل
 ابن عيَّاش قال : ما على وجه الأرض مثل ابن المبارك . وقال العباس بن مصعب
 المروزي : جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسناء .
 وقال شبيب بن حرَب : سمعت سفيان الثوري يقول : لو جُهِدَتْ جَهْدِي أن أكون
 في السنة ثلاثة أيام على ما عليه ابن المبارك لم أقدر . وقال الذهبي : قال عبد الله
 ابن محمد قاضي نصيبين حدثني محمد بن إبراهيم بن أبي سَكِينَةَ : أنزل علي ابن المبارك
 بطَرَسُوسَ . . . وودعته وأفلحها مني (يعني الورقة) إلى القُضَيْلِ بن عِيَّاس
 في سنة سبع وسبعين ومائة — هذه الآيات :

يا حديد الجربين لو أَهْمَرْنَا هـ لعلَّتْ أُنْكَ في العبادَةِ تَقْسُرُ .
 مَنْ كَانَ يَنْهَضُ جَبْدَهُ بِدُودِهِ هـ فُتُورُنَا : بِنَاسِنَا تَتَغَضَّبُ
 أو كان يُتَيْبُ غِيَةً لى باطلٍ هـ نَطِيرُنَا يَوْمَ الصَّبِيحَةِ تَتَمُّبُ
 وَيَحْمِ الْعَمِيرَ لِسُكْمٍ وَمِنْ عَيْدِنَا هـ وَفَحَّ السَّائِكِ وَالنَّبَارِ الْأَطْبُ

ولقد أنانا من مقال نيتنا • قول صحيح صادق لا يُكذَّب
 لا يستوى غبار خيل الله في • أنف امرئ ودخان نار تلهب^(١١)
 هذا كتاب الله يتلوه بيتنا • ليس الشهيد بميت لا يكذب

قال : فليقت الفضيل بكابه في الحرم، فلما قرأه ذرفت عيناه ، ثم قال : صدق
 أبو عبد الرحمن ونصح •

- الذين ذكر النعمي وقاتهم في هذه السنة ، قال : وفيما توفي إبراهيم بن عطية^(١٢)
 التقي ، واسماعيل بن عباس الجعفي ، وأبو المليلح الحسن بن عمر الرقي ، وحفص
 ابن ميسرة الصنعاني ، والحسن بن حنظلة الأمير ، وحمزة بن مالك ، ومهل بن أسلم
 العدوي ، وخلف بن خليفة الواسطي ، بها ، وعبد بن عبد المهيدي ، وعبد الله
 ابن المبارك القروزي ، وروح بن المسيب الكلبي ، وسهيل بن صبرة العجلي ،
 وعبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيهم ، وعفان بن سيار قاضي بربان ، ومول بن هاشم
 ابن البريد الكوفي ، وعيسى ابن الخليفة المنصور ، ولؤنان بن تمام الأسدي (ضم)
 الغاف وتشد يد الراة) بمخينا ، ومحمد بن تميم الواسطي ، ومحمد بن سليمان الأصبهاني
 الكوفي ، ومصعب بن ماهان المروزي ، ومفضل بن فضالة قاضي مصر ، ومقبوب^(١٣)
 ابن عبد الرحمن القاري ، وأم حُرورة بنت جعفر بن الزبير بن العوام •

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أرسى أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ
 الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع ونصف •

- (١) دخله الرخص ، وهو حذف الثاني المعرك من مفاطن وهو صالح في الكامل ، وهو بذلك يشير إلى
 الحديث : " لا يجمع خمار في سهل الله ودخان جهنم في جوف عبد أبا " أنظر كثر البقال في سنن الأثرال
 والأفعال الجزء الثاني طبع المحدث ص ٢٦١ (٢) بفتح الموحدة وكرر الموحدة كما في الخلاصة لمخرج •
 (٣) كذا في الأصلين وتأريخ الإسلام للنعمي : وفي تليد التذييل والخلاصة في أسماء الرجال :
 « ابن عبد القاري الاسكندراني » •

ذكر ولاية اسماعيل بن صالح على مصر

هو اسماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ،
الهاشمي العباسي أمير مصر ، ولأه الرشيد إشارة مصر على الصلاة في يوم الخميس لسبع
خَلَوْنَ من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين ومائة بعد عزّل عبيد الله بن المهدي عنها ،
فأستخلف اسماعيل على صلاة مصر عوف بن وهب الخُزاعي فصلّى المذكور بالناس
الى أن حضر اسماعيل بن صالح الى مصر لخمس بقين من شهر رمضان المذكور ،
ولما قَدِم الى مصر سكن بالمسْكُو وجعل على الشرطة سليمان بن الصمة المهلبى مدة .
ثم صرفه يزيد بن عبد العزيز القسافي وأخذ في إصلاح أمر الديار المصرية ، وكان
مُجَاهداً فصيحاً ماثلاً أدبياً .

قال ابن عُفَيْر : لما رأيت على هذه الأحواد أخطب من اسماعيل بن صالح .
واسمعت اسماعيل بن صالح على إشارة مصر الى أن صُرف عنها لأمر اقتضى ذلك
باسماعيل بن عيسى في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائة .

وقال صاحب "البنية" : إنه عُزِل بالقيث بن الفضل وإنّ القيث عُزِل باسماعيل
المذكور وسماه اسماعيل بن علي . والأفوى أن اسماعيل هذا عُزِل باسماعيل الذي
تَمَيَّنَهُ ، وعلى هذا الترتيب ساقى ظالمٌ من ذكر أمراء مصر . وكانت مدته على إمرة
مصر ثمانية أشهر وعدة أيام مُقَارِب شهرها له .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٢

السنة التي حكم فيها اسماعيل بن صالح على مصر ، وهي سنة اثنين وثمانين
ومائة — فيها حج بالناس عيسى بن موسى العباسي . وفيها أخذ الرشيد البيعة بولاية

(١) في الكشي : « قول يزيد بن عبد العزيز... الخ » . (٢) في الجعفي وابن الأثير وتاريخ

الذهبي : « موسى بن عيسى بن موسى » .

- المهد ثانيا من يمد ولده الأمين محمد لولده الآخر عبد الله المأمون، وكان ذلك بالرقعة، فسيرة الرشيد إلى بغداد وفي خدمته عم الرشيد جعفر بن أبي جعفر المنصور وعبد الملك ابن صالح وعلى بن عيسى، وولي المأمون مالك خراسان بأسرها وهو يومئذ مراهق. وفيها وثبت الروم على ملكهم قسطنطين فسملوه وعقلوه وملكوا عليهم غيره. وفيها توفي عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله [بن عبد الله] بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الله العمري العدوي، كان إماما عالما عابدا ناسكا ورعا. وفيها توفي مروان بن سليمان بن يحيى ابن أبي حفصة أبو السمط - وقيل: أبو الهيثم - الشاعر المشهور. كان أبو حفصة جد أبيه مولى مروان بن الحكم أعقبه يوم الدار لأنه أبل بلاء حسنا في ذلك اليوم، يقال: إنه كان يهوديا فأسلم على يد مروان، وقيل غير ذلك. ومولد مروان هذا صاحب الترجمة سنة خمس ومائة، وكان شاعرا مجيدا، مدح غالب خلفاء بني أمية وغيرهم، وما نال أحد من الشعراء ما ناله مروان لا سيما لما مدح من بن زائدة الشيباني بهصيدته الأمامية، يقال: إنه أخذ منه عليها مالا كثيرا لا يحل قدره، وهي الفصيدة التي فضل بها على شعراء زمانه. قال ابن خلكان: والفصيدة طويلة شاهدهن السنين يثاء، ولولا خوف الإطالة لذكرتها لكن تأتي ببعض مدحها وهو من أشائها: بنو مطهر يوم القضاء كأنهم • أسود لما في بطن غفان أغبل^(١)

- (١) سملوه: قتلوا عينه. (٢) الذي في تليب التليب والتخلص في أسماء الرجال أن وفاته كانت سنة أربع وخمسين ومائة. (٣) التلج: من تليب التليب وطبقات ابن سعد. (٤) المراد يوم الدار اليوم الذي حوصرت فيه دار عثمان بن عفان وقتل فيه. (٥) كما في ابن خلكان ج ٢ ص ١٢١ طبع بولاق. وفي الأصلين: «لكن تأتي بعض مدحها وهو من أجاتها». (٦) مطهر: اسم جده وهو مطهر بن هريك الشيباني أخو الحرقان بن هريك لسببها إليه كما في ابن خلكان ج ٢ ص ١٥٩ - ١٦٥ طبع بولاق، في ترجمة من بن زائدة. (٧) غفان (يجمع أنه وتنفيد ثابته وكثرة نون): موضع قرب الكوفة ببلدة الحاج أحياء، وهو مأسدة.

مُّمَّ يَمْتَوِي الْجَارُ حَتَّى كَانَا • بِلَاهِمُ بَيْنَ النَّجَاجِينَ مَسْتَرْكٌ
بِالْإِسْلَامِ سَادُوا وَلَمْ يَكُنْ • كَأَوْفَسَمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوَّلُ
مُّمَّ الْقَوْمِ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا وَادْعُوا • أَجَابُوا وَإِنْ أَعْطُوا أَطَابُوا وَاجْرَأُوا
وَمَا يَسْتَطِيعُ الْفَاعِلُونَ فَصَالِمٌ • وَإِنْ أَحْسَنُوا فِي النَّاتِيَاتِ وَأَجَلُوا

وفيها توفى هشيم بن بشير بن أبي خازم أبو معاوية الواسطي مولى بن سليم وكان
بخاري الأصل، كان ثقة كثير الحديث تيسرا، وكان يُلَاسُ في الحديث، وكان دينيا
أقام بصلّى الفجر بوضوء صلاة العشاء الآخرة ستين كثيرة، وتوفى ببغداد في يوم
الأربعاء لعشرين من شهر رمضان أو شعبان. وفيها توفى شيخ الإسلام فاضل القضاة
أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب [بن خنيس] بن سعد بن حنيفة بن معاوية.
وسعد بن حنيفة من الصحابة أتى يوم الخندق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما له
ومسح على رأسه. ومولد أبي يوسف بالكوفة سنة ثلاث عشرة ومائة، وطلب العلم
سنة ثيف وثلاثين؛ وسمع من هشام بن عروة وعطاء بن السائب والاعمش وغيرهم.
وروى عنه ابن شامة ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وخلق سواهم. وكان في ابتداء
أمره يطلب الحديث، ثم لزم إباحيفة وخلق به حتى صار المقدم في تلامذته، وبرز

(١) البهلول : العزيز الجامع لكل خير، وقيل : المحي الكريم . (٢) في ابن الأثير : (هشيم بن
بشير) بفتح الباء وكسر الشين من غير ياء . (٣) زيادة عن ابن عثمان في ج ٢ ص ٤٥٠
طبع بوقاق في ترجمة القاضي أبي يوسف ، وقد قال ما نصه :

« وخشيس بضم الخاء، المجهلة تصغير أخنس وهو أقوى آثاره من وجهه مع ارتفاع طيل
في الأوتية . وسعد بن حنيفة بفتح الحاء المهملة وسكون الياء الموسعة وبسط طاء مثناة من فوقها ثم «اء» من جهة
من أصغر يوم أحد هو والبراء بن عازب ومايو سمية الخدوي رضي الله عنهم فقدم النبي صلى الله عليه وسلم .
ورآه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو يقاتل قتالا شديدا مع حداة سه فدهاه وقال له : « من
أنت ؟ » فقال : سعد بن حنيفة » فقال : « أسعد الله بك وسعد على رأسه » رضي الله عنه اه .

(٢٤١)

- في حدة علوم . قال الذهبي : وكان عالماً بالفقه والأحاديث والتفسير والسيرة وأيام العرب ، وهو أوَّل من دُعِيَ في الإسلام بقاضي القضاة . قلت : ولم يقع هذا الاسم على غيره كما وقع له فيه ، فإنه كان قاضي المشرق والمغرب ، فهو قاضي القضاة على الحقيقة . قال محمد بن الحسين : مريض أبو يوسف فعاده أبو حنيفة ، فلما خرج قال : إن يُمُت هذا القضي فهو أعلم من عليهما (وأوما إلى الأرض) . وقال ابن سَعِين : ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث ، ولا أحفظ ولا أصح رواية من أبي يوسف . وروى أحمد بن حنبل عن محمد بن سماعة قال : كان أبو يوسف بعد ما وُلِّيَ القضاء يُصَلِّي كل يوم مائتي ركعة . وقال محمد بن سماعة المذكور : سمعت أبا يوسف يقول في اليوم الذي مات فيه : اللهم إنك تعلم أني لم أُجْرِ في حكم حكمتُ به متعمداً ، وقد اجتهدتُ في الحكم بما وافق كتابك وصنة نبيك . وكان أبو يوسف عظيمَ الرتبة عند هارون الرشيد . قال أبو يوسف : دخلت على الرشيد وفي يده دُرَّةَان يُلْقِيهما فقال : هل رأيت أحسنَ منهما ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ؛ قال : وما هو ؟ قلت : الإِواء الذي هما فيه ، فرمى إلي بهما وقال : شأنتك بهما . وكانت وفاته في يوم الخميس خمس خلون من شهر ربيع الأول ، وقليل : في ربيع الآخر . وفي يوم موته قال جَبَّاد بن التَّوَّام : يليني لأهل الإسلام أن يُعزَّى بعضهم بعضاً بأبي يوسف . وفيها توفي يزيد بن زريع أبو معاوية القتيبي البصري . كان

(١) قال في اللسان (مادة رأى) : « واهتدون يسون أصحاب القياس أصحاب الرأي يعرفون أنهم يأخذون بأرائهم لما يشكل من الحديث » أروا ما أت فيه حديث ولا أثر .

(٢) في الأصلين « العيس » بالياء والسين وهو مخرب . والصحيح عن تليد التليد ، والخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ الإسلام للذهبي .

تفة كثير الخديب عالماً فاضلاً صدوقاً، وكان أبوه وإلى البصرة، فمات فلم يأخذ من ميراثه شيئاً، وكان يتقوّت من سَفِّ الخوص بيده رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وتسعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً سواء .

ذكر ولاية اسماعيل بن عيسى على مصر

هو اسماعيل بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن العباس .

العباسي الهاشمي ، أمير مصر . ولّاه الرشيد على إمرة مصر بعد عزل اسماعيل بن صالح العباسي عنها على الصلاة ، فقدم مصر لأربع عشرة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائة . ولما دخل مصر سكن المعسكر على عادة أسراء مصر ، ودام على إمرتها إلى أن صرفه الرشيد عنها بالليث بن الفضل في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائة ، فكانت ولايته على مصر ثلاثة أشهر تنقُص أياماً . وتوجه إلى الرشيد فأكرمه ودام عنده إلى أن حج معه في سنة ست وثمانين ومائة تلك الحجة التي لم يسبقها خليفة قبله .

وخبرها أن الرشيد سار إلى مكة بأولاده وأكابر أقاربه مثل اسماعيل هذا وغيره ، وكان سير الرشيد من الأتبار فبدأ بالمدينة فأعطى فيها ثلاثة أعطية : أعطى هو عطاء ، وابنه

محمد الأمين عطاء ، وابنه عبد الله عطاء ، وسار إلى مكة فأعطى أهلها فبلغ عطاؤهم بمكة والمدينة ألف دينار وثمانين ألف دينار . وكان الرشيد قد ولى الأمين

العراق والشام إلى آخر المغرب ، وولى المأمون من همدان إلى آخر المشرق ، ثم بايع الرشيد لابنه القاسم بولاية المهدي بعد المأمون ولقبه المؤتمن ، وولّاه الجزيرة والفتور والواصم ، وكان المؤتمن في حجر عبد الملك بن صالح وجعل خلفه وإبناؤه المأمون ، ولما وصل

(١) سَفِّ الخوص : نسبه . وفي ف : « من سَفِّ الخوص » .

الرشيْدُ الى مكة ومعه أولاده وأقاربُه والقضاةُ والفقهاءُ والقواد، كتب كتاباً أشهد فيه على محمد الأمين من حضر بالوفاء للأُمون، وكتب كتاباً أشهد عليه فيه بالوفاء للأُمين، وعلق الكتّابين في الكعبة وجذد عليهما اليهود في الكعبة . ولما فعل الرشيْدُ ذلك قال الناس : قد ألقى بينهم حرباً وخافوا عاقبة ذلك، فكان ما خافوه .

- ثم إن الرشيْد في سنة تسع وثمانين ومائة قَدِمَ بغداداً وأشهد على نفسه من عنده من القضاة والفقهاء أئمة جميع ما في حِكمه من الأموال والخزائن والسلاح وغير ذلك للأُمون وجعل له البيعة عليهم بعد الأُمين . ثم بعد عود الرشيْد وجه إسماعيل هذا إلى الفُزو، فساد ودام عنده إلى أن وقع ما سنذكره .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٢

- السنة التي حكم فيها إسماعيل بن عيسى على مصر وهي سنة ثلاث وثمانين ومائة .
فيها حج بالناس العباس بن موسى الهادي الخليفة . وفيها تزود متولى الغرب محمد ابن مقاتل المكي وعظم وحسب واقطع من أرزاق الأجناد وأذى العامة، فخرج عليه تمام بن تميم التميمي تنبه على تونس، فزحف اليه وبرز للقاء المكي ووقع المصاف، فانهزم المكي وتحصن بالقيروان في القصر وقاتل تمام على البلد، ثم نزل المكي بأمان وأنسحب إلى طرابلس، فنهض لنصرته إبراهيم بن الأغلب، فتقهقر تمام إلى تونس ودخل ابن الأغلب القيروان فصلى بالناس وخطب وحض على الطاعة، ثم التقى ابن الأغلب وتمام فانهزم تمام، وأشدت بغض الناس للمكي وكانوا الرشيديين فعزله وأمر عليهم إبراهيم بن الأغلب . وفيها توفي البهلؤل المجنون، واسم أبيه عمرو، وكنيته

- (١) في ابن الأثير : « حصص إلى قرياسين ... الخ » ، وقرياسين أو قريسين : مدينة بجبال العراق على ثلاثين فرسخاً من همدان عند البهتور . (٢) في ف : « وما دام عنه إلى أن مات » . (٣) كما بالأصلين تاريخ الإسلام للذهبي . والمصاف جمع مصف بالفتح وتشديد الصاد وهو الحرف في الحرب . (أظهر اللسان مادة مصف) .

إذا خلا في القبور ذو خطير * فزده يوما وأنظر الى خطيره
أبرزه الدهر من مساكنه * ومن مقاصيره ومن مجمره

ومن كلام ابن السكك أيضا قال : « الدنيا كلها قليل ، والذي بقي منها في جنب الماضي قليل ، والذي لك من الباقي قليل ، ولم يبق من قليلك الا القليل » . وفيها توفى الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن السيد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين . كان موسى المذكور يدعى بالعبد الصالح لعبادته ، وبالكاظم لعلمه . ولد بالمدينة سنة ثمان أو تسع وعشرين ومائة ، وكان سيِّدا عالمًا فاضلاً سخيًّا جواداً مُمدِّداً مُجَّاباً الدعوة .

- الذين ذكر النهي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إبراهيم بن سعد ، وإبراهيم بن الزُّرْقَان الكوفي ، وأبو إسْمَاعِيل الخوْصَب الموثب إبراهيم بن سليمان ، وإبراهيم ابن سَلْمَةَ المصري ، وأَبِيْس بن سَوَّار الحرَشي ، وبَكَّار بن يَلَال الدَّمَشْقِي ، وبُهْلُول ابن راشد الفقيه ، وجابر بن نوح الحِمَافِي ، وحاتم بن وَرْدَان ، في قول ، وحيوة بن مَعْن التَّيْجِي ، وخالد بن يزيد المَدَائِدِي ، وحيث بن طاهر ، يروي عن أبي قَبِيل المَعْفُوفِي ، وداود بن مِهْرَان الرِّبَعي الحِمْيَرِي ، وزِيَاد بن عبد الله الْبَكَّافِي ، وسفيان بن حبيب البصري ، وسليمان بن سُلَيْم الرِّفَاعِي العابد ، وعباد بن العوام ، في قول ، وعبد الله بن مراد المُرَادِي ، وعُطَيْف بن سالم المَوْصِلِي ، وعمر بن يحيى المَهْدَنِي ، ومحمد بن السكك

- (١) في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ثلاث ومائتين ومائة ما يأتي : « وكان يقب الكاظم لأنه كان يحسن إلى من يبي إليه ، وكان هذا عادة أجداد » . (٢) كذا في الأصلين . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « الجرمي » بألف المصنعة . (٣) يفتح الماء والألف بين التالين مخففين ، وهذه النسبة إلى « هداد » وهو يمل من الأزد ، (راجع منتخب الأنساب للسماعني) . (٤) في تاريخ الإسلام للذهبي : « الحمداني » بألف الهلثة .

الواظع، ومحمد بن أبي عبيدة بن قمن، وموسى الكاظم بن جعفر، وموسى بن عيسى الكوفي القارئ، والثمان بن عبد السلام الأصماني، ونوح بن قيس البصري، وهشيم بن بشير، ويحيى بن حمزة قاضي دمشق، ويحيى بن [ذكرناه بن] أبي زائدة في قول، ويوسف بن [يعقوب بن عبد الله بن أبي سالمه بن] الماسجئون، قاله الواقدي، ويونس بن حبيب صاحب العربية .

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وثمانية عشر أصبعا، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون أصبعا .

ذكر ولاية الليث بن الفضل على مصر

هو الليث بن الفضل الأيوبي - أمير مصر، أصله من أيورود، ولأه الرشيد

١٠ على إمرة مصر على الصلاة والخروج نمتا في شهر رمضان في سنة ثلاث وثمانين ومائة (١٢٤)

بعد عزل إسماعيل بن عيسى، وقدم إلى مصر خمس سنون من سؤال من السنة المذكورة، وسكن المسكر، وجعل أخاه علي بن الفضل على الشرطة، ومهد أمور مصر وأوسعوا الخروج، وبدا على ذلك إلى أن خرج من مصر وتوجه إلى الخليفة هارون الرشيد في صبح شهر رمضان سنة أربع وثمانين ومائة بالهدايا والتحف، واستخلف أخاه علي بن الفضل على صلاة مصر، فوعد علي الرشيد وأقام عنده مدة ثم عاد إلى مصر على عمله في آخر السنة، واستقر على إمرة مصر إلى أن خرج منها ثانيا إلى الرشيد في اليوم الحادي والعشرين من رمضان سنة خمس وثمانين ومائة .

٢٠ (١) التفتة عن تلبيل التلبيل والتلاصق في أسماء الرجال . (٢) أيورود (فتح أنه وكسر فيه) وفتح الرواد وسكون الزاء وهاء مهلة) : حديث بخراسان بن سريش ولما - كتبت على يد عبد الله ابن طاهر بن كرز سنة ٣١٠ هـ . وقيل : كتبت قبل ذلك على يد الأصمعي بن قيس التميمي . (٣) في الأصلين : « في يوم حادي عشر من شهر رمضان الح » . وفي متن هذا التركيب قال ابن حنبل : « يوم حادي عشر من شهر رمضان الح » . وذكر فقط الشهر وهو لا يذكر إلا مع رمضان فالربيعين (انظر حاشية العبدان على شرح الأنفول ج ٣ ص ١١٧ طبع بولاق) .

- واستخلف على صلاة مصر هشام بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن
سُديج، فتوجه الى الرشيد لأمر اقتضى ذلك، ثم عاد الى مصر في ربيع عشر المحرم سنة
ست وثمانين ومائة، وكان هذا دأبه كلما غلبت ^(٢) نجاج سنة ونجز حسابها ونفق أرزاق
الجند، أخذ ما بقى وتوجه به الى الرشيد ومعه حساب السنة، ودام على ذلك الى أن
خرج عليه أهل الحوف بشرق مصر وساروا الى القسطنطينة، فخرج اليهم الليث هذا
في أربعة آلاف من جند مصر، وكان ذلك في الثامن والعشرين من شعبان من سنة ست
وثمانين ومائة المذكورة، واستخلف على مصر عبد الرحمن بن موسى بن علي بن رباح
على الصلاة والخراج، فوافق أهل الحوف فانهزم عنه الجند وبقى هوى نحو المائتين من
أصحابه، فحمل بهم على أهل الحوف حملة هزتهم فيها، فتولوا وتبع أقتيتهم فقتل منهم
خلفاً كثيراً، وبثت الى مصر بئائين رأساً، ثم قدم الى مصر فلم يتجأ أمره بعد ذلك
من خوف أهل الحوف منه، فخافوه ومنموا الخراج فلم يجد الليث بداً من خروجه
الى الرشيد، فتوجه اليه وهرقه الحال وشكاه له من منع الخراج وسأله أن يبعث معه
جيشاً الى مصر فإنه لا يقدر على استخراج الخراج من أهل الحوف الا بجيش، فلم
يسمع له الرشيد بذلك، وأرسل ^(٣) محفوظاً الى مصر، فقدم اليها محفوظ المذكور وضم
تراجها من غير سوط ولا عصا، فولاه الرشيد عوضه على خراج مصر، ثم عزل
الليث عن امرأة مصر بأحمد بن اسماعيل في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين ومائة،
فكانت ولاية الليث على مصر أربع سنين وسبعة أشهر، وتوجه الى الرشيد، وكان
من حضر الإطاع بالبرامكة في سنة سبع وثمانين ومائة المذكورة.

(١) في الكندي: «عالم بن عبد الله» - (٢) على الخراج: استخفى - (٣) في الأصلين:

«في ثامن عشرين شعبان الخ» - (٤) حر محفوظ بن سليمان، كان باب الرشيد كما في الكندي.

ولنذكر أمر البرامكة هنا وإن كان ذلك غير ما نحن بصدده غير أنه في الجملة خبر يشافه الشخص فنقول على سبيل الاختصار من مدة أقاويل :

كان من جملة أسباب القبض على جعفر أة الرشيد كان لا يصبر عن جعفر وعن أخيه عباس بنت المهدي، فقال بلعمر : أزويجها لك ليحل لك النظر إليها ولا تقرّ بها ، فقال : نعم ، فزويجها منه ، وكانا يحضران معه ويقوم الرشيد عنهما ، بغاسها جعفر غفلت منه وولدت ظلاما ، ظففت الرشيد فسويت الولد مع حواصن الى مكة ثم وقع بين العباس وبعض جوارب^(١) شر ، فأنتيت الجارية أمرها الى الرشيد ، وقيل : الذي أنهت زينة لبغضها بلعمر .

وقيل في قتله سبب آخر وهو أة الرشيد دفع اليه مدق يحيى بن عبد الله المكي لحبسه جعفر ثم دعا به وسأله عن أمره فقال له : اتى الله في أمري ، فرق له جعفر وأطلقه ووجهه منه من أوصله الى بلاده ، ثم حل جعفر الفضل بن الربيع الى الرشيد وأعلمه القصة من حين كانت للفضل على جعفر ، فعلم الرشيد جعفر على الطعام وصار يقيمه ويحذره من يحيى بن عبد الله ، وجعفر يقول : هو بحاله في الحبس ، قال : بحياتي ، ففطن جعفر وقال : لا وحياتك ، وقص عليه أمره ، قال الرشيد : نعم ما فعلت ما صدوت ما في نفسي ! فلما قام عنه قال : تلتى الله إن لم أقتلك . وقيل غير ذلك ، وهو أن جعفر آتت دارا حريم عليها عشرين ألف درهم ، وقبل الرشيد : هذه فرامته على دار لما ظنك بتفاته ! وقيل : إن يحيى بن خالد لما سمع تعلق بأستار الكعبة وقال : اللهم إن كان رضاك أن تسليني فتمك فأسليني ، اللهم إن كان رضاك أن تسليني مالي وأهل وولدي فأسليني الا

٢٠ (١) الحكمة من الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٨٧ هجرية .

الفضل، ثم عاد واستنق الفضل ثم دعا يحيى بن خالد بدعوات أُنكر، وكان الفضل عنده مُقدِّماً على جعفر فإنه كان الأسن، فلما أنصرف من الحج هو وأولاده ووصلوا إلى الأنبار تكبهم الرشيد، ولما أرسل للقبض على جعفر توجه إليه مسرور ومعه جماعة وجعفر في طوره ومغنيته يفتيه قوله :

فلا تَبْهَدْ فَكَلَّ نَفَى سِيَّاتِي عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَطْرُقُ أَوْ يُنَادِي
وَسَكَلْ ذَخِيرَةَ لَابِذٍ يَوْمًا وَإِنْ عَزَمْتَ نَصِيرَ إِلَى تَفَادِي^(١)

قال مسرور : قلت له : يا جعفر، الذي جئتُ له هو والله ذاك قد طرقتك، فأجب أمير المؤمنين، فرفع على رجل يقبلها وقال : حتى أدخل وأوصي ! قلت : إنما الدخول فلا سبيل إليه، زاما الوصية فأصنع ما شئت، فأوصى . وأتت الرشيد به فقال : اتنى برأسه، فأتيته به .

السنة الأولى من ولاية الكيت بن الفضل على مصر وهي سنة أربع وثمانين ومائة — فيها ولي الرشيد حماداً البربري أسرة ملكة وأمين كله ، وولي داود بن يزيد بن حاتم المهديّ السند، وولي ابن الأغلط المغربي، وولي مهورويه الرازي طبرستان، وفيها طلب أبو الخصب الخارج بجراسان الأمان فأمته على بن عيسى بن ماهان وأكرمته . وفيها سار أحمد بن هارون الشقياني لأغار على عمالك الروم فغنم وسلم . وفيها توفي أحمد ابن الخليفة هارون الرشيد الشاب الصالح ، كان قد ترك الدنيا وتخرج على وجهه وترعد وصار يصل بالأجرة ولا يعلم به أحد، وكان أكبر أولاد الرشيد، وأمه أم ولد، ولم يكن أحد هذا مقطوعاً إلى الله تعالى حتى مات . ولم يعلم به أحد ، وكان أحمد هذا

ما رجع
من الحوادث
سنة ١٨٤

(١) كذا في ف دي الكامل لابن الأثير : «أبرز كارهيه» دي م ١ «مغنيته» .

(٢) في الأخلاص ج ٦ طبع بولاق في ترجمة أبي زاهر : «وإن جيت» .

يُعرف بالسني^(١)، وأجد هذا خفي عن كثير من الناس، ومن الناس من يظنه البهلُول
 الصالح ويقول: البهلُول كان ابن الرشيد، وليس هو كذلك، وقد تقدم ذكر البهلُول.
 وأحد هذا هو ابن الرشيد، وله أيضا حكايات كثيرة في الزهد والصالح. على أن
 بعض أهل التلويح يُذكرون ذلك بالكليّة، والله أعلم بحقيقة ذلك. وفيها توفى محمد بن
 يوسف بن ممدان أبو عبد الله الأصبهاني، كان عبد الله بن المبارك يُسميه مروس
 الزهاد وكان له كرامات وأحوال. وفيها توفى المتأقّي بن عمران أبو سمود الموصلي
 الأزدي، رحل البلاد في طلب الحديث وجالس النساء وجمع بين العلم والورع
 والسناء والزهد ولزم سفیان الثوري وعنفقه به وتآذب بأدابه، فكان يقول له: أنت
 مُعاقى كسبحك.

الذين ذكرهم الذهبي في الوفيات في هذه السنة، قال: وفيها توفى إبراهيم بن
 سعد الزهرى في قول، وإبراهيم بن أبي يحيى المديني، ومحمد بن الأسود، وصدقة
 ابن خالد في قول، وعبد الله بن عبد العزيز الزاهد الصمري، وعبد الله بن مصعب
 الزيري، وعبد الرحمن بن سليمان الرازي^(٢)، وعثمان بن عبد الرحمن الجعفي في قول،
 وعبد السلام بن شعيب بن الحبيب، وعبد العزيز بن أبي حازم في قول، وعلى بن
 غراب القاضي، ومحمد بن يوسف الأصبهاني الزاهد، ومروان بن شعاع الجزري،
 ويوسف بن المسكشون قاله البخاري، وأبو أسية بن سهل قاله خليفة.

(١) في ابن خلكان (ج ١ ص ٧٥) طبع بوقا ما نصه:

«أبو الناس أحد بن حارون الرشيد بن المهدي بن المنصور الخافي المعروف بالسني. كان هذا
 سالما ترك الدنيا في حياة أبيه مع القدرة ولم يلق به، من أمور وأمره خليفة الخلفاء كرا الاقتطاع والبرقة.

والصالح له، السني لأنه كان يتكسب يده في يوم السبت فسبحا يشقه في بقية الأسبوع ويشتغل
 للاشتغال بالصلاة فعرف بهذه التسمية ولم يزل على هذه الحال إلى أن توفى سنة أربع ومائتين ومائتين لموت

أبيه وجهما الله تعالى». (٢) في تهذيب التهذيب: «عبد الرحمن بن سليمان الكوفي وأبى القاسم
 أبو علي المرزوق».

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

ما وُضع
من الحوادث
سنة ١٨٥

- السنة الثانية من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهي سنة خمس وثمانين ومائة - فيها وشب أهل طبرستان على متوَلَّيهم مَهْرَوِيَه فقتلوه فوقى حوضه الرشيدُ عبد الله ابن سعيد الحَرْشِي^(١) . وفيها وقَّعت بالمسجد الحرام صاعقة فقتلت رجلين ، وفيها خرج الرشيد الى الرقة على طريق الموصل والجزيرة . وفيها حج بالناس أخو الخليفة منصور ابن المهدي ، وكان يحيى بن خالد البرمكي استاذن الرشيد في العمرة ، فخرج يحيى بن خالد في شعبان وأقام بمكة واحترق في شهر رمضان وخرج الى جُلَّة فأقام بها على نية الرِّباط الى زمن الحج ، فخرج وماد الى العراق ، وفيها توفى حم جد الرشيد عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن العباس الأمير أبو محمد الهاشمي العباسي ، ولد سنة خمس أو ست ومائة ، وأمّه أم ولد ، ويقال : إنَّ أمّه كُتِبَتْ التي شَبَّ بها عبد الله بن عيسى الرقيات . ولَبَّى عبد الصمد بهذا إسرَة يَمَشُق والموسم فبرصة ، وولى إسرَة المدينة والبصرة . واجتمع مرَّة بالرشيد وعنده جماعة من أقاربه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذا مجلس فيه أمير المؤمنين وحمه وعم حمته وعم حمته ، وكان في المجلس سليمان بن أبي جعفر المنصور وهو عم الرشيد ، والعباس بن محمد وهو عم سليمان المذكور ، وعبد الصمد هذا وهو عم العباس . ومات وليس يوجه الأرض عباسية إلا وهو محرم لها ، رحمه الله . وفيها توفى محمد ابن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير

(١٤٧)

(١) كذا في تاريخ الطبري وتاريخ الإسلام للذهبي والكمال لابن الأثير : « وفي الأصلين : « عبد الله

ابن سعد الحَرْشِي » بالسين المهملة والمواءب ما أشتبه . (٢) وهو حم السفاح والمنصور أيضا كما

في عقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير . (٣) كذا في عقد الجمان في حوادث هذه السنة والألفاظ

(ج ٤ ص ١٥٨) . وفي الأصلين : « كثيرة » وهو محريف .

أبو عبد الله الهاشمي المباسمي. ولى إمرة دمشق لأبي جعفر المنصور ولولده المهدي، وحج بالناس عدة سنين، وكان حافلا جوادا محمدا.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو إسحاق الفسزاري في قول إبراهيم بن محمد، وخلد بن يزيد بن [عبد الرحمن بن] أبي مالك الدمشقي، وصالح بن عمر الواسطي، وعبد الله بن صالح بن علي بن سفيان، وعبد الواحد بن مسلم، وقاضي مصر محمد بن مسروق الكندي، والحبيب بن شريك، والمطلب بن زياد، ويزيد بن مزيد الشيباني، ويقطين بن موسى الأمير.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع.

- ١٠ السنة الثالثة من ولاية الليث بن الفضل حل مصر وهي سنة ست وثمانين ومائة — فيها حج الرشيد ومعه أبناءه: الأمين محمد والمأمون عبد الله وفارق بالحرمين الأموال. وفيها بايع الرشيد بولاية العهد لولده قائم بعد الآخرين الأمين والمأمون، ولقبه المؤمن وولاه الجزيرة والثغور وهو صبي، فلما قسم الرشيد الدنيا بين أولاده الثلاثة قال الشعراء في البيعة المدائح، ثم إنه حلق نسخة البيعة في البيت المتيق، وفي ذلك يقول إبراهيم الموصلي:

خير الأمور مقبلة • وأحق أمي بالتنام

أمر قضي إحكامه • آل بن حم في البيت المحرام

وفيها أيضا سار علي بن عيسى بن ماهان من مصر لحرب أبي الخصب، فالتقاء فقتل أبو الخصب وقهرقت جيوشه وسببت حرمة واستقام أمر خراسان. وفيها

- ٢٠ (١) النكاح من الخلاصة وتنهيه بالتهذيب. (٢) سلية (بفتح أوله وثانيه وسكون الميم) بلدة تابعة البرية من أعمال حاة ينما مسورة وبين بصرى والإبل، مآهل الشام يحرقونها «سلية» (بضم الميم وتشديد اللام).

- عيسى . وفيها تولى حماد - ويقال : سلم - بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر المعروف بسلم الخايسر الشاهر المشهور من أهل البصرة، سُمي الخايسر لأنه وُثِرَ من أبيه مصحفاً فباعه واشترى بئنه طنبورا، وقيل : اشترى شعر امرئ القيس، وقيل شعر الأحمشي . وكان سلم من الشعراء المقيدين، وهو من تلامذة بشار بن برد الملقبم ذكره . وفيها تولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، الأمير أبو الفضل الهاشمي العباسي - أخو السفاح والمنصور لأبيهما، وأمه أم ولد، ولد في سنة ثمان عشرة ومائة وقيل سنة إحدى وعشرين ومائة، وعلي دمشق والشام كله والجزيرة، وجمع بالناس غير مرة . وكان الرشيد يجهله ويحبّه . وفيها تولى يزيد بن هارون أبو خالد مولى بني سليم، ولد سنة ثمان عشرة ومائة، وكان من الزهاد البجاد، كان إذا صلى القنّة لا يزال قائماً حتى يُصلى الفجر بلك الوضوء نيقاً وأربعين سنة . وفيها تولى الأمير قطيعة بن موسى أحد دعاة بني العباس، ومن قور أمرهم في الممالك والأقطار، وكان داهية طامحاً حازماً شجاعاً عارفاً بالحروب والوقائع .

- ذكر الذين أنهت النعمي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تولى حاتم بن اسماعيل، أو سنة سبع، والخلوت بن حبيدة الجعفي، وحسان بن إبراهيم الكرماني،^(١) وخلد بن الحارث، وصالح بن قدامة الجعفي، وعلي بن الأمير مولى المنصور، والهاد بن الوزام في قول، والعباس بن الفضل المقرئ، وعبد الرحمن بن عبد الله ابن ممر المدني، ويعيسى البغاري،^(٢) غنّجار، والمسيب بن شريك الخليلي، والمغيرة بن عبد الرحمن الخزازي .

- (١) في الطبري : « لوفيه حل كنه في أمر أحمد بن عيسى » . (٢) في تاريخ الطبري : « مولد الحادي » . (٣) كما في ف والمناوس وقرنه مادة « فخر »، وهو لقب أبي أحمد عيسى بن موسى الجعفي، قال خارج المناوس : وإنما لقبه حمزة رقيقه . وفي م هكذا : « بهتان » وهو محرف .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان سواه ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا واثنان وعشرون أصبا .

ما ربيع
من الحوادث
سنة ١٨٧

- السنة الرابعة من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهي سنة سبع وثمانين ومائة - فيها أوقع الرشيدُ بالبرامكة وقتل جعفرا ثم صلبه مدة وقُطعت أعضاؤه وعلقتُ باماكين ، ثم بعد مدة أُنزلت وأحرقتُ وذلك في صفره وحسب الرشيدُ يحيى ابن خالد بن برك ، أعني والد جعفر المذكور ، وجميع أولاده وأحبط بجميع أموالهم . وطال حبس يحيى بن خالد المذكور وآبته الفضل إلى أن ماتا في الحبس ، وفي سبب قتل جعفر البرمكي اختلافاً كبير ليس لذكره هنا محل . وفيها غزا الرشيدُ بلادَ الروم وفتح هِرَقْلَةَ وولى أبنته العاممَ الصائفة وأعطاءه المواسم ، فنازل حصنَ سنان ، فبعث إليه قيسر وسأله أن يرسل عنه ويُسَلِّمَ ثلثمائة وعشرين أسيرا من المسلمين ، ففعل . وفيها قتل الرشيدُ أبراهيم بن عثمان بن نَهِيك . وسبب قتله أنه كان يبيحُ حل قتل جعفر وما وقع للبرامكة ، فكان إذا أخذ منه الشرابُ يقول لنلامه : هاتِ سيفي فيسلُّه ويصيحُ : وا جعفراه ! ثم يقول : والله لآخذنَّ ثارك ولا تفلنَّ فانك ! . فمَّ عليه ابنه عثمانُ الفضل بن الربيع فأخبر الفضلُ الرشيدَ ، فكان ذلك سببَ قتله . وفيها توفي الفضيل بن عياض الإمام الجليل أبو علي التيمي البُروعي . ولد بخراسان بكونة أيسرُ ودعاه الكوفة وهو كبير ، فسمع الحديث من منصور وغيره ثم تعبد وتوجه إلى مكة وأقام بها إلى أن مات في يوم عاشوراء ، قاله علي بن المديني وغيره . وكان ثقةً نهلا فاضلا عابدا زاهدا كثير الحديث . وقيل : إن موته بسمرقند . وذكر

(٢٤٨)

- بإسناده عن الفضل بن موسى قال : كان الفضيل بن عياض شاعراً يقطع الطريق بين أسيود وسرخس ، وكان سبب توبته أنه عشي جارية ، فيها هو يرتقي الجدران إليها سمع رجلا يتلو : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ آلِهِ ﴾ فقال : يا رب قد آن ، فرجع فأواه الليل الى خربة فاذا فيها رقعة ، فقال بعضهم : زحبل ، وقال قوم : حتى تصبح فأت فضيلاً على الطريق . وقيل في توبته غير ذلك . وأما مناقبه فكثيرة : منها من بشر الحافي قال : كنت بمكة مع الفضيل جلوس معنا الى نصف الليل ثم قام بطوف الى الصبح ، فقلت : يا أبا علي ألا تنام ؟ فقال : وَيَيْتَكَ ! وهل أحد يسمع بذكر النار وتطيب نفسه أن ينام ! . وقال الأصمعي : نظر الفضيل الى رجل يشكو الى رجل ، فقال الفضيل : تنكو من يرحلك الى من لا يرحمك . وسئل الفضيل : ما الإخلاص ؟ قال الفضيل : أخفى من أطلع الله هل تضره معصية أحد ؟ قال : لا ؛ قال : لمن يعصى الله هل تنفعه طاعة أحد ؟ قال : لا ؛ قال : فهذا الإخلاص . وعن الفضيل قال : من ساء شأن دينه وحسبه ومروءته . وعنه قال : لن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على نفسه ودينه . وقال : خصلتان تفسيان القلب : كثرة الكلام ، وكثرة الأكل . وعنه قال : إذا أراد الله أن يحف العبد سلط عليه من يظلمه . واجتمع مع الرشيد بمكة ، فقال له الرشيد : إنما دعوناك لثعلبنا بشيء وتمطنا ؛ قال : فأقبلت عليه وقلت :
- (١) في القاموس وشرحه : الشاطر : من أحمأ أمله غيباً ، قال أبو إسحاق : فلان شاطر معناه أنه أخذ في نحو غير الاستواء ، وقلت ليل له شاطر لأنه تأخر من الاستواء . واجتمع شطار ، والمراد بهم طائفة من أهل الدهارة كانوا يتنازرون بملابس خاصة وذى خاص ، ففى أخبار أبي نواس ج ١ ص ٢٣٥ طبع مصر ما نصه : « ذى الشطار طرفة مصففة ركان واسمان وذيل مجرود ومنع مطبق » ويختلف أسماؤهم باختلاف البلاد ؛ ففى روضة ابن بطوطة ج ١ ص ٢٣٥ طبع مصر : « الشطار يسمى القتاك من اصطلاح العراقيين » ، ويروون فى نراسان إسرائيل أنان ، وفى المغرب بالصبورة « وذكر تمشيم فى أيامه ما يتاجهم حل تلحس الطريق . وفى فتح الطب ج ٢ ص ٧٦٦ طبع بولاق : « ورشطار الأندلس من التوامر والفتكات والتركيات وأنواع المصحات ما تملأ الدواير من كثرة » . ا .

يا حسن الخلق والوجه حساب الخلق كلهم عليك ؛ قال : فيك الرشيد وشقي ، فرددت عليه حتى جاء الخدم يحملوني وأنرجوني . وعنه قال : الخوف أفضل من الرجاء مادام الرجل صحيحا ، فإذا نزل به الموت فالرجاء أفضل . وقال الفضيل : قول العبد استغفر الله يعني أغفر لي يا رب .

- ٥ قلت : روى عن علي بن أبي طالب رضي عنه أنه قال : أتعجب ممن يهلك ومعه النجاة ، قيل : وما هو ؟ قال : الاستغفار . وقال بعض المشايخ في دعائه : اللهم إني أطمعك في أحب الأشياء إليك وهو الاستغفار والإيمان ، وعصيت الشيطان في أبغض الأشياء إليك وهو الشرك فأغفر لي ما بينهما . وكان بعض المشايخ يقول أيضا : اللهم إن حسنتي من عطاك وسيئاتي من قضائك ، بغد بما أعطيت علي ما به قضيت حتى يمتي ذلك بذلك . وفيها قيل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك قتله الرشيد لأمر القاضي ذلك واختلف الناس في سبب قتله اختلافا كبيرا يضيّق هذا المثل من ذكره . وكان قتله في أول صفر من هذه السنة ، وصلى عليه على الجسر وسنه سبع وثلاثون سنة وقتل بعده جماعة كثيرة من أقاربه البرامكة . وكان أصله من الفرس ، وكان جعفر رجلا ليسا أدبيا بلينا عالما يضرب بجموده الأمثال ، إلا أنه كان مسرفا على نفسه فارقا في اللذات ، تمكن من الرشيد حتى بلغ من الجاه والزفة ما لم ينله أحد قبله وولّى هو وأبوه وأخوه الفضل الأعمال الجليلة . وكان أبوه يحيى قد ضم جعفرا إلى القاضي أبي يوسف يعقوب حتى علمه وثقه وصار نادرة عصره . يقال : إنه وقع في ليلة بمحضرة الرشيد زيادة على ألف توقيع ونظر في جميعها ، فلم يخرج شيئا منها عن موجب الفقه والعربية . وكان جعفر مثل أخيه الفضل في السخاء وأعظم . وأما ما حكى من كرمه فكثير : من ذلك أن أبا علقمة التنفسي صاحب الغريب
- (١) ذكر الخوف مثل جعفر في صفح ١١٥ و ١٢١ من هذا الجزء ، غير أنه أورد مع هذا شيئا لم يذكرها قبل .

- كان عند جعفر في مجلسه، فأقبلت إليه خنفساءٌ، فقال أبو علقمة: أليس يقال: إن الخنفساء إذا أقبلت إلى رجل أصاب خيرا؟ قالوا: بلى؛ فقال جعفر: يا غلام، أعط الشيخ ألف دينار، ثم تحوَّها عنه، فأقبلت الخنفساء ثانيا، فقال: يا غلام أعطه ألفا أخرى. وله من هذا أشياء كثيرة، ثم زالت عنه وعن أهله تلك النعم حتى احتاجت إليه إلى السؤال. قال الذهبي: من محمد بن عبد الرحمن الهاشمي: صاحب صلاحة الكوفة قال: دخلتُ على أبي يوم الصرع وعندها امرأة في أنواب زنت، فقالت لي أبي: أتصرف هذه؟ قلت: لا، قالت: هذه عبادة أم جعفر البرمكي، فسألتُ عليها ورحبتُ بها، ثم قلت: يا فلانة حدثينا بعض أسركم، قالت: اذكر لك جملةً فيها عبرة، لقد هممتُ على مثل هذا العيد وعلى رأسي أربعمائة جارية وتحوَّرت في بيتي خاصة فاثمانية رأس، وأنا أزم أن أبقى جعفرا حيا لي، وقد أنيتكم الآن بفتني
- ١٠ جلد شاهين أجمل أحدهما شعارا والآخر دثارا.
- أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا، يبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وإصبعان.

ذكر ولاية أحمد بن إسماعيل على مصر

- ١٥ هو أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير أبو العباس الهاشمي العباسي أمير مصر. ولده الرشيد على صلاة مصر بعد عزل البيت بن الفضل منها في سنة سبع وثمانين ومائة، فقدمها يوم الاثنين غنم بقين من جمادى الآخرة من السنة المذكورة، وسكن المسكر على عادة أمراء بني العباس، وجعل على شرطته معاوية بن صرد. وفي ولايته استنجد إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية فأمته بالساكر وتوجهوا إليه ثم طردوا.
- ٢٠

(١) الشعار: ما دلى شعر جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب. والله تارة الحرب الذي فوق الشعار.

وكان سبب هذه التجربة أن أهل طرابلس الغرب كان كثير شغبهم على ولايتهم، وكان إبراهيم بن الأغلب المذكور قد استعمل عليهم عدة ولادة، فكانوا يشكون من ولايتهم فيعزلم ويؤتى غيرهم إلى أن استعمل عليهم سفيان بن المصّاء وهي ولايته الراجعة، فاتفق أهل البلد على إخراجهم عنهم وإعادته إلى القبروان فرجعوا إليه، فأخذ سلاحه وقائلهم هو وجماعة ممن معه، فأخرجوه من داره فدخل الجامع وقائلهم فيه فقتلوا من أصحابه جماعة ثم أعتوه فخرج منهم في شعبان [من هذه السنة^(١)]، وكانت ولايته سبعا وعشرين يوما، واستعمل جند طرابلس عليهم إبراهيم بن سفيان القيسي. ثم وقع أيضا بين الإبناء بطرابلس وبين قوم يعرفون بنى ابن كنانة وبنى يوسف حروب كثيرة وقاتل حتى قُتلت طرابلس، فبلغ ذلك إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية فاستجد أحمد ابن إسماعيل أمير مصر وجميع جمعا كبيرا وأمرهم أن يحضروا بنى ابن كنانة والإبناء وبنى يوسف فأحضرهم عنده بالقبروان، فلما قُدموا عليه أراد قتلهم الجميع، فسأله العفو عنهم في الذي فعلوه فغفوا عنهم، وعادوا إلى بلادهم بعد أن أخذ عليهم العهود والمواثيق بالطاعة. واستقر أحمد هذا على إمرة مصر إلى أن صيرف عنها بعد الله بن محمد العباسي في يوم الاثنين ثمان عشرة خلت من شعبان سنة تسع وثمانين ومائة؛ فكانت ولايته على إمرة مصر ستين شهرا ونصف شهر.



السنة الأولى من ولاية أحمد بن إسماعيل على مصر وهي سنة ثمان وثمانين ومائة - فيها غزا المسلمون الصليبة فبرز إليهم تقفوز بجموعه فالتقوا بالرح ففوز ثلاث جراحات وأهزمه هو وأصحابه بعد أن قُتل من الروم مقتلة عظيمة، فقليل: إن القتل

ما ولسع
من الحوادث
سنة ١٨٨

(١) ذكر هذه التجربة ابن الأثير في حوادث سنة ١٨٩ هـ.

(٢) الزيادة من ابن الأثير. (٣) كما ورد هذا الاسم في تاريخ الطبري والشامل لابن

الأثير في حدة مواضع وهو الصواب. ورد في الأصلين «فقتلوه» بالله وهو محرف.

- بلغت أربعين ألفاً، وقيل: أربعة آلاف وسبعمائة. وفيها حج الرشيد بالناس وهي آخر حجة حجها، وكان الفضيل بن عياض قال له: استكثر من زيارة هذا البيت فإنه لا يبعثه خليفة بعده. وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري، كان إماماً عالماً صاحب سنة وغزو وكان صاحب حال ولسان وكرامات.
- قال الفضيل بن عياض: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وإلى جانبه قرينة. فذهبت لأجلس فيها، فقال: هذا مجلس أبي إسحاق الفزاري. وفيها توفي إبراهيم بن ماهان بن بهمن أبو إسحاق الأزجاني النديم المعروف بالموصل، أصله من الفرس ودخل إلى العراق، ثم رحل إلى البلاد في طلب الأغاني، فبرع فيها بالعربية والعجمية؛ وكان مع ما انتهى إليه من الرياسة في الفناء فاضلاً عالماً أدبياً شاعراً، نادم جماعة من خلفاء بني العباس؛ وكان ذا مال، يقال: إنه لما مات وجد له أربعة وعشرون ألف ألف درهم، وهو والد إسحاق النديم المغني أيضاً. حكى أن الرشيد كان يهوى جاريته ماردة؛ فغاضبها ودام على ذلك مدة، فأمر جعفر البرمكي - الساس بن الأحنف أن يعمل في ذلك شيطاً، فعمل أباها وألقاها إلى إبراهيم الموصل - هذا فغنى بها الرشيد، فلما سمعها بادر إلى ماردة فترضاها، فسأته عن السبب فقيل لها، فأمرت لكل واحد من العباس وإبراهيم بمشرة ألف درهم، ثم سألت الرشيد أن يكافئتهما، فأمر لها بأربعين ألف درهم. والأبيات:

- الماشقان كلامهما متجنب • وكلامهما متبع متغضب
صدت متغضبة وصل متغاضباً • وكلامهما مما يبالغ متعجب
راجع أحببك الذين هزتهم • إن التيم قلباً يتجنب
إن الصجنب إن تلالاً منكاً • دَبَّ السلو له فبَرَّ المطْلَب

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تولى إسماعيل بن مسعود المراكبي المصري، وجرير بن عبد الحميد القنبي، والحسين بن الحسن البصري، وسليم ابن عيسى المقرئ، وعبد الملك بن ميسرة الصدقي، وعبد بن سليمان الكوفي، وعقاب بن بشير الخواني بخلف، وعقبة بن خالد السكوني، وعمر بن أيوب الموصل، وعيسى بن يونس السبيعي، وعبد بن يزيد الواسطي، ومروان بن حسن الغنمي، ومهران بن أبي عمر الرازي، وعيسى بن عبد الملك بن أبي خنيفة .

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذرابان وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .



- ١٠ السنة الثانية من ولاية أحمد بن إسماعيل على مصر وهي سنة تسع وثمانين ومائة - فيها سار الرشيد إلى الري بسبب شكوى أهل نخراسان عاملهم على بن عيسى بن ماهان، فقد رموه بمظالم وذكروا أنه على نية الخروج من طاعة الرشيد، فأقام الرشيد بالري أربعة أشهر حتى وافته ابن عيسى بالأموال والجواهر والتحف الثقيلة ولجأ القواد حتى رضى عنه الرشيد وردّه إلى عمله ، ونرجع مُشيّعاً له لما خرج إلى نخراسان .

قلت : قد ذكر القائل في هذا المعنى :

بَشْتُ فِي سَاجِي رَسُولًا • يُعْصَنِي أَبَا ذَرٍّ قَتَلَتْ

وَلَوْ سِوَاهُ بَشْتُ فِيهَا • لَمْ تُحْطَ نَفْسِي بِمَا تَمَتَّتْ .

- وفيها كان الفساد ، حتى لم يبق بملك الروم في الأسر مسلم . وفيها تولى البساس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة أبو الفضل الشاهر المشهور حامل لواء

(١) كذا في تاريخ الذهبي والعمري وتاريخ التليد وطلحات ابن سعد . وفي الأصلين : «مات» وهو محرف . (٢) في الأصلين : «ودوره» .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٩

الشعراء في عصره ، أصله من حَرْبِ ثُرَاسَانَ ونَشَا ببغدادَ وقال الشعرَ الفائقَ ،
وكانَ مُعَظَّمُ شعره في الفَزَلِ والمدحِ ، وله أخبارٌ مع الخلفاء ، وكان حُلُوَ المَحَاضِرَةِ مقبولا
عند النخاسِ والعامِ ، وهو شاعرُ الرشيدِ ، وخَلَّ إبراهيمُ بنُ العباسِ الصُّلُوفَ .
قال ابنُ خلِّكانَ : وحكى عمرُ بنُ شَيْبَةَ قالَ : مات إبراهيمُ الموصليُّ المعروفُ بالنديمِ
سنة ثمانٍ وعشرين ومائة ، ومات في ذلك اليوم الكسافيُّ النحويُّ ، والعباسُ بنُ الأحنفِ ،
وحشيمةُ النخاعةُ ، فَرُفِعَ ذلك إلى الرشيدِ فأمرَ المأمونَ أن يُصَلَّ عليهم ؛ فخرجَ فصَلَّوْا
بين يديه فقال : مَنْ هذا الأوَّلُ ؟ فقالوا : إبراهيمُ الموصليُّ ؛ فقال : أخروه ولادوا
العباسُ بنُ الأحنفِ ، فَعُدَّ فصلٌ عليه ، فلما فرغَ دعا منه هاشمُ بنُ عبد الله بنِ مالك
الخرازميَّ ، فقال : يا سيدي ، كيف آتت العباسُ بنُ الأحنفِ بالثَّقِيلةِ على من حضرا !
فقال : لقوله :

وسعى بها ناسٌ وقالوا إنها • على التي تُنقَبُ بها • وتكابدُ^(١)
بِحَدَثِهِمْ ليكونَ ضِعْرُكَ ظَنِّهم • إلى يُعْجِنِي المَهْبُ الجاحدُ

قلت : وفي موت الكسافيِّ وإبراهيمَ الموصليِّ والعباسِ بنِ الأحنفِ في يوم واحدٍ
ظُفْرًا ، والصحيحُ أنَّ وفاةَ العباسِ هذا تأخرت عن وفاة هؤلاء المذكورين بمدة طويلة .
وعما يدلُّ على ذلك ما حكاه المسعوديُّ في تاريخه عن جماعة من أهل البصرة ، قالوا :
نرجعنا نريدُ الحجَّ ، فلَمَّا كنا ببعضِ الطريقِ إذا غلامٌ واقفٌ ينايذُ الناسَ : هل ليكم
أحدٌ من أهل البصرة ؟ قالوا : فمدَّنا إليه وقلنا : ما تريد ؟ قال : إنَّ مولاي يريدُ

(١) حكاه في الأقاليم في ترجمة أبي الفتح (ج ٤ ، ص ١١١ طبع دار الكتب المصرية) ، وابن
خلِّكان في الكلام على العباس بن الأحنف ، ولم نثر على ضبطها . وفي الأصلين : « المشقة »
بالضرب . (٢) ورد هذا التطرف في الدوران حكاه :

• هناك في يوم وقالوا إنها •

(٣) كذا في دوران العباس بن الأحنف . وفي الأصلين : « وتكاد » بالميم .

أَنْ يُوصِيَكُمْ ، قَالُوا : فِلْنَا مَعَهُ وَإِذَا خُصَّ مُلْكِي تَحْتَ شَجَرَةٍ لَا يُجِيرُ جَوَابًا ، بَخِلْنَا
حَوْلَهُ فَأَحْسَنَّا فَرْعَ طَرَفِهِ وَهُوَ لَا يَكَادُ بِرَفْعِهِ ضَمَقًا ، وَأَنشَأَ يَقُولُ :

يَا غَرِيبَ الدَّارِ مِنْ وَطَنِيَّةٍ • مُفْسِدًا يَبْكِي عَلَى قَتِينَةٍ
كَلَّمَ جَدَّ ابْنِكَاهُ بِهِ • دَيَّتِ الْأَسْقَامُ فِي بَدَنِهِ

ثم أُخْبِرَ عَلَيْهِ طَوِيلًا ، وَنَحْنُ جُلُوسٌ حَوْلَهُ إِذْ أَقْبَلَ طَائِرٌ فَوَقَعَ عَلَى أَعْلَى الشَّجَرَةِ
وَجَعَلَ يُقَرِّدُ ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَنَظَرَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ :

وَلَقَدْ زَادَ الْفَسَادَ شَجَا • طَائِرِي يَبْكِي عَلَى قَتِينَةٍ
شَفَنِي مَا شَفَنِي فَبِكِي • كَلَّمَا يَبْكِي عَلَى سَكِينَةٍ

ثم تَنَقَّسَ تَنَقُّسًا فَاضْتَفَتْ نَفْسُهُ مِنْهُ ، فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى فَلَائَهُ وَكَفَّنَاهُ
وَتَوَلَّيْنَا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ . فَلَمَّا فَرَّغْنَا مِنْ دَفْنِهِ سَأَلْنَا الْعَلَامَ عَنْهُ ، فَقَالَ : هَذَا الْمَبَاسُ بْنُ
الْأَحْنَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي " كِتَابِ الْأُمَالِ " : قَالَ بَشَّارُ بْنُ بَرْدٍ : مَا زَالَ غَلَامٌ

مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ (يَعْنِي الْمَبَاسُ) يُبْخَلُّ نَفْسَهُ فِينَا وَيُخْرِجُهَا مِنَّا حَتَّى قَالَ :

أَبْيَى الَّذِينَ أَذْأَقُونِي مَوْتَهُمْ • حَتَّى إِذَا أَهْطَلُونِي لِلْهَوَى رَقَدُوا
وَأَسْتَهْضَوْنِي فَلَمَّا لَمْتُ مُتَمِيبًا • يَنْقُلُ مَا حَمَلُونِي مِنْهُمْ قَسَدُوا

وَقَدْ نَرَجْنَا مِنَ الْمَقْصُودِ لَطَلَبِ الْفَائِزَةِ ، وَنَرْجِعُ الْآنَ إِلَى مَا نَحْنُ بِصَبْدِهِ .

(١) كَذَا فِي الْمِوْءَانِ . وَفِي ١ « زَادَ الْبَكَاءُ » . وَفِي ٢ : « جَاد » .

(٢) وَرَدَ هَذَا الشَّعْرُ فِي الْأُمَالِ (ج ١ ص ٢٠٨ طبع دار الكتب المصرية) وَلَكِنْ لَمْ يَذْكُرْ هَذَيْنِ

الْبَيْتَيْنِ بَلْ ذَكَرَ كَثِيرَيْنِ وَنَحْنُ بِنَا .

نَرَفَ الْبَكَاءُ دَمْعَ عَيْنِكَ فَاسْتَبْر • عَيْنَا لِمَسِيرِكَ دَسَمَا مَدَارَا

مِنْ ذَا يَمِيرُكَ بِهِيَ بَيْتِي يَا • أَرَأَيْتَ عَيْنَا لِمَسِيرِكَ تَصَارَا

وفيها توفي علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز مولى بني أسد، أبو الحسن المعروف بالكسائي - النحوي - المقرئ، وسمي بالكسائي لأنه أحرم في كسائه. وهو معلم الرشيد وفتيه وبعده لولديه الأمين والمأمون، وكان إماماً في فنون عديدة: النحو والعربية وأيام الناس، وقرأ القرآن على حمزة الزيات أربع مرات، واختار لنفسه قراءة صارت إحدى القراءات السبع، وتعلم النحو على كبريته، ونحج إلى البصرة وجالس الخليل ابن أحمد. وذكر ابن الدورقي قال: اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد، فحضرت الشياخ فقدموا الكسائي فأخرج عليه [في] قراءة (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ؛ فقال اليزيدي: قراءة هذه السورة يُرَجَّحُ [فيها] على قارئ أهل الكوفة ؛ قال : فحضرت الصلاة فقدموا اليزيدي فأخرج عليه في الحمد؛ فلما سلم قال :

احفظ لسانك لا تقول فَبُذِلَ * إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمُنْطَقِ

وكان الكسائي عند الرشيد بمنزلة رفيعة، سار معه إلى الري فريض ومات بقرية دنيويه^(٢)، ثم مات مع الرشيد محمد بن الحسن الفقيه صاحب أبي حنيفة فقال الرشيد لما رجع إلى العراق: [اليوم] دفنت الفقيه والنحو بدنيويه. وفيها توفي محمد بن الحسن الفقيه ابن فرقد الشيباني مولاهم الكوفي الفقيه العلامة شيخ الإسلام وأحد العلماء الأعلام مفتي العراقيين أبو عبد الله، قيل: إن أصله من حرستا من غوطة دمشق، ومولده بواسط ونشأ بالكوفة وتفقّه بأبي يوسف ثم بأبي حنيفة وسمي مسعراً ومالك

(١) كذا في الأصلين. وفي بنية الرواة السيوطي طبع مصر ورويات الأيمان لأبن خلکان طبع بولاق :

« علي بن حمزة بن عبد الله بن حماد بن ولده بهمن بن فيروز » - (٢) دنيويه (بفتح دال) وسكون

ثانيه ثم ياء موحدة وبعد الواو ياء مشاة من تحت مفتوحة) : قرية قرب الرقة . (٣) الزيادة عن

معجم باقرت في الكلام على دنيويه . - (٤) حرستا (بالضمة) وسكون السين وثاء. قولها قططان) :

قرية كبيرة حاضرة في وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ (انظر معجم

باقرت في اسم حرستا) .

ابن يقول والأوزاعي ومالك بن أنس؛ وأخذ عنه الشافعي وأبو عبيد وهشام بن عبيد الله وعلي بن مسلم الطوسي وخلق سواهم؛ وكان إماماً فقيهاً محدثاً مجتهداً ذكياً، انتهت إليه رئاسة العلم في زمانه بعد موت أبي يوسف . قال أبو عبيد : ما رأيت أعلم بكتاب الله منه . وقال الشافعي : لو أشاء أن أقول نزل القرآن بلفظ محمد بن الحسن لقلت لفصاحته ؛ وقد حملت عنه ^(١) وقرأ يحيى كتباً . وقال إبراهيم الحربي : قلت لأحمد بن حنبل : من أين لك هذه المسائل المتأني ؟ قال : من كتب محمد بن الحسن . وعن الشافعي قال : ما نظرت أحداً إلا تغير وجهه ما خلا محمد بن الحسن . وقال أحمد بن محمد بن أبي رجاء : سمعت أبي يقول : رأيت محمد بن الحسن في النوم فقلت : لآلم صرمت ؟ قال : غفر لي ؛ قلت : يم ؟ قال : قيل لي : لم يجعل هذا العلم فيك إلا ونحن نغفر لك .

قلت : وقد تقدم في ترجمة الكسائي أنها ماتت في صحبة الرشيد بقرية ربويع من الرمي ، فقال الرشيد : دللت الفقه والعريفة بالري .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر اصبعاً، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً واصبعاً .

ذكر ولاية عبد الله بن محمد علي مصر

هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، الأمير أبو محمد الهاشمي المبروك بأبن زينب ، ولله الرشيد امرأة مصر علي الصلاة بعد هزل أحمد بن اسماعيل سنة تسع وثمانين ومائة . ولما ولي مصر أرسل يسملق

(١) وقرأ يحيى أي علي بن محمد . (٢) في المحرزي : « عبد الله » .

- على صلاة مصر طيعة بن موسى الحضرمي؛ فصلى طيعة المذكور بالناس الى أن قدم عبد الله بن محمد المذكور الى مصر في يوم السبت للنصف من شوال سنة تسع وثمانين ومائة المذكورة؛ وسكن المسكر على عادة أمراء بني العباس، ثم جعل على شرطته أحمد بن حوى المندري^(١) مدة، ثم عزله وولى محمد بن عسامة . ولم تطل مدة عبد الله المذكور على إمارة مصر وعزل بالحسين بن جميل لإحدى عشرة بقيت من شعبان سنة تسعين ومائة . وخرج عبد الله من مصر واستخلف على صلاتها هاشم بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن نعاوية بن حديج؛ فكانت مدة ولاية عبد الله هذا على مصر ثمانية أشهر وتسعة عشر يوما . وتوجه الى الرشيد فأقوه الرشيد من جملة فؤاده وأرسله على جماعة تجدة لعل بن عيسى لقتال رافع بن الليث بن نصر بن سيار، وكان رافع ظهر بما وراء النهر مخالفا للرشيد بسمرقند . وكان سبب خروج رافع أن يحيى بن الأشعث تزوج ابنة لعمه أبي النعمان وكانت ذات يسار ولسان، ثم تركها يحيى بن الأشعث بسمرقند وأقام ببغداد واتخذ السراي، فلما طال ذلك عليها أرادت التخلص منه، وبلغ رافعا خبرها فطمع فيها وفي مالها، فدنس إليها من قال لها : لا سبيل الى الخلاص من زوجها الا أن تشهد عليها قوما أنها اشركت بالله ثم تتوب فينسخ نكاحها وتحمل للأزواج، ففعلت ذلك فزوجها رافع . فبلغ الخبر يحيى بن الأشعث فشكا الى الرشيد، فكتب الرشيد الى علي بن عيسى بإمره أن يقرق بينهما وأن يعاقب رافعا ويحلبه الحلب ويقيده ويطوف به في سمرقند على حمار [حتى يكون عظة لغيره] ففعل به ذلك ولم يمسه، ومهس رافع

(١) في القريزي والكندي : « طيعة بن موسى » . (٢) كذا في الكندي وصوابه .

وفي الأصلين : « أحمد بن موسى » - (٣) الزيادة عن الطبري . ٢٠

بسمرقند مئة، ثم هرب من الجيش فلحق به بن عيسى بطنخ، فأراد ضرب عنقه فشفع فيه عيسى بن علي بن عيسى، وأمره بالانصراف إلى سمرقند، فربح إليها ورتب بعامل علي بن عيسى عليها وقتله وأسنولى على سمرقند واستفعل أمره حتى خرجت إليه العساكر وأخذته وقتل بعد أمور. ولما عاد عبد الله صاحب الترجمة إلى الرشيد سأله في إمره مصر ثانيا فإبى واستمر عند الرشيد إلى أن مات .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٠

السنة التي حكم فيها عبد الله بن محمد العباسي على مصر وهي سنة تسعين ومائة - فيها افتتح الرشيد مدينة هرقلة^(١) وبث جيوشه بأرض الروم وكان في مائة ألف فارس وخمسة وثلاثين ألفا سوى المطوعة، وجال الأمير داود بن موسى بن عيسى العباسي في أرض الكفر وكان في سبعين ألفا، وكان فتح هرقلة في شوال، وأحرقها وسبي أهلها، وكان الحصار ثلاثين يوما. وفيها افتتح شراحيل بن معن بن زائدة الشيباني حصن الصغالية بالمغرب . وفيها أسلم الفضل بن سهل الجعفي^(٢) على يد المأمون ابن الرشيد . وفيها بثت تقيفور ملك الروم إلى الرشيد بالخراج والجزية . وفيها تفضت أهل قبرس [المهد]، فزاهم ابن يحيى وقتل وسبي . وفيها افتتح يزيد بن مخلد الصفصاف^(٣) وملقونية . وفيها توفي يحيى بن خالد بن برمك في حبس الرشيد، ويحيى هذا هو والد جعفر البرمكي - وقد تقدم ذكر جعفر وقتله في محله من هذا الكتاب - . وفيها توفي سعدون المجنون، كان صاحب محبة وحال، صام ستين عاما حتى خفت

(١) هرقلة بالكسر ثم الفتح : مدينة بلاد الروم - (٢) كذا في تاريخ الطبري والكمال

لابن الأثير . وفي الأصلين : « بالحل » وهو تحريف . (٣) الصفصاف : فرقة من فرود

المصيصية (انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٠٢ من هذا الجزء) . (٤) ملقونية : بلد من بلاد الروم

قريب من فونية .

دمائه فسياء الناس مجنونا . قيل : أنه وقف يوماً على سُلَّة ذى النون [المصرى] وهو يعظ الناس فسمع سعدون كلامه ، فصرخ وقال :
ولا خير في شكوى الى غير مُشكئ • ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبرٌ

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها مات أسد بن عمرو البجليّ الفقيه ، وإسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين مقررٌ مكة في قول ، والحكم بن سنان الباهليّ القُرقيّ ، وشجاع بن أبي نصر البَلخيّ المقرئ ، وعبد الله بن عمر بن غانم قاضي إريقية ، وأبو علقمة عبد الله بن محمد القرويّ المدني ، وعبد الحميد بن كعب بن علقمة المصريّ ، وعثمان بن عبد الحميد الألاحقيّ ، وعبيدة بن حميد الكوفيّ الحذاء ، وعطاء بن مسلم الحلبيّ الخفاف ، وعمر بن عليّ المقدسيّ ، ومحمد بن بشير المعافريّ بجلب ، ومحمد بن يزيد الواسطيّ ، ومحمد بن الحسين في رواية ، ومسلم بن عليّ الخشنيّ ، ويحيى بن أبي ذكريا النسابيّ بواسط ، ويحيى بن ميمون البغداديّ التمار .
- أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع .

ذكر ولاية الحسين بن جميل على مصر

- ١٠ هو الحسين بن جميل مولى أبي جعفر المنصور أمير مصر ، ولأه الرشيدُ امرأة مصر بعد عزل عبد الله بن محمد العباسيّ عنها على الصلاة في سنة تسعين ومائة ، فقدم
- (١) كذا في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « القريّ » . (٢) كذا في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « حمير » . (٣) كذا في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « القريّ » بالخاف . (٤) كذا في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « الحذاء » . (٥) كذا في تهذيب التهذيب والملاحقة في أسماء الرجال . وفي الأصلين : « الجهنّ » .

- مصر يوم الخميس لعشر خلون من شهر رمضان من السنة المذكورة وسكن المعسكر، وجعل على شرطته كاملاً الهائي ثم معاوية بن صرد، ثم جمع له الرشيد بين الصلاة والخروج في يوم الأربعاء لسبع خلون من شهر رجب سنة إحدى وتسعين ومائة.
- ولما ولي الخروج تشدد فيه فخرج عليه أهل الحرف بالشرق من الوجه البحرى وامتدوا من أداء الخروج، وخرج عليهم أبو النداء^(١) بأية في نحو ألف رجل وقطع الطريق وأخاف السبل، وتوجه من أيلة إلى مدين، وأغار على بعض نواحي قرى الشام وأنضم إليه من جذام وغيرها جماعة كثيرة وأفسدوا غاية الإفساد، وبلغ أبو النداء المذكور من النهب والقتل مبلغاً عظيماً، حتى بلغ الرشيد أمره، فجهز إليه جيشاً من بغداد لقتاله. ثم بعث الحسين بن جميل هذا من مصر عبد العزيز الجليزي^(٢) في حسكر آخر فالتقى عبد العزيز بأبي النداء المذكور بأيلة وقاتله بمن معه حتى هزمه وظفروه.
- وعند ما ظفر عبد العزيز بأبي النداء المذكور وصل جيش الخليفة الرشيد إلى بليّس في شوال سنة إحدى وتسعين ومائة، فلما رأى أهل الحوف مسك كيهم وبجىء عسكر الخليفة أذعنوا بالطاعة وأدوا الخروج وحلوا ما كان انكسر عليهم بتمامه وبكآله.
- فلما وقع ذلك عاد عسكر الرشيد إلى بغداد. وأخذ الحسين هذا في إصلاح أمور مصر.
- فبينما هو في ذلك قدم عليه الخبر بمنزله عن إمرة مصر بذلك بن دحلم وذلك في يوم ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة اثنين وتسعين ومائة، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وسبعة أشهر وأياماً.

(١) أيلة : مدينة على ساحل البحر الأحمر ما على الجزائر . وقيل : في آخر الجاهل وأول النام .

(٢) في الكنى : « الجوزى » .



مارس
من الحوادث
سنة ١٩١

السنة التي حكم فيها الحسين بن جميل على مصر وهي سنة إحدى وتسعين ومائة - فيها حج بالناس أمير مكة الفضل بن العباس . وفيها ولي الرشيد حمويه الخادم [بريد] نراسان . وفيها غزا يزيد بن عتد الروم في عشرة آلاف مقاتل ، فآخذ الروم عليه المضيق ، فقتل بقرب طرسوس وقتل معه سبعون رجلا من المقاتلة ورجع الباقون ، فولى الرشيد غزو الصائخة هرمة بن أعين المتقدم ذكره في أسراء مصر في محله ، وضم إليه الرشيد ثلاثين ألفا من جند نراسان ، ووجه معه مسرورا الخادم ، وإلى مسرور المذكور التفقات في الجيش المذكور وجميع أمور السكر ، خلا الرياضة على الجيش فإن ذلك لهرمة بن أعين المذكور . وفيها نزل الرشيد بالركة وأمر بهدم الكنائس التي بالقصور ، ثم عزل علي بن عيسى بن ماهان عن إمارة نراسان بهرمة بن أعين المذكور . وبعد هذه الغزوة لم يكن للسلين صائفة إلى سنة خمس عشرة ومائتين . وفيها توفي عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (بفتح السين المهملة) أبو عمرو الكوفي ، كان نعتا حافظا زاهدا ورعا . قال جعفر البرمكي : ما رأينا مثله أبى يونس ، أرسلنا إليه فأتانا بالركة ، وحدثنا المأمون فاحتل قبل نرجه ، فقلت : يا أبا عمرو ، قد أمر لك بخمسين ألف درهم ، فقال : لا حاجة لي فيها ، فقلت : هي مائة ١٥ ألف ، فقال : لا والله ، لا يتحت أهل العلم أني أكلت السنة غنا . وفيها توفي عتد ابن الحسين أبو محمد البصري ، كان من أهل البصرة فتحت إلى المصيبة ورابط بها ، وكان علما زاهدا ورعا حافظا للسنة ، لا يتكلم فيما لا يمينه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي خالد بن حيّان الرُّقِّيَّ^(١) الخزاز، وسلمة بن الفضل الأبرش بالزّي، وعبد الرحمن بن القاسم المصري القنبد، وعيسى بن يونس في قول خليفة وآبن سمد، وتخلد بن الحسين المهلبي بالمصبصة، ومطرف بن مازن قاضي صنتاء، ومعمّر بن سليمان النخعي الرُّقِّيَّ.

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر أصبعاً، ببلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع .

ذكر ولاية مالك بن دلم على مصر

هو مالك بن دلم بن عيسى بن مالك الكلبي أمير مصر، ولّاه الرشيد إمرة مصر بعد عزل الحسين بن جميل عنها، ولّاه على العمدة والخراج، فقدم مصر يوم الخميس لسيح يقين من شهر ربيع الأول سنة اثنين وتسعين ومائة . ولما دخل مالك هذا إلى مصر وافى نروح يحيى بن مُعاذ أمير جيش الرشيد الذي كان أرسله نجدة للحسين ابن جميل على قتال أبي النداء الخارجي . وكان يحيى بن معاذ خرج من مصر ثم عاد إليها بعد عزل الحسين بن جميل . ولما دخل يحيى المذكور القسطنطينية كتب إلى أهل الأحواف أن أقدموا على - حتى أوصى بكم مالك بن دلم أمير مصر، وكان مالك المذكور قد نزل بالمعسكر وسكنه على عادة أمراء مصر، فدخل رؤساء البغانية والقيسية من الحوف، فأغلق عليهم يحيى الأبواب وقبض عليهم وقبضهم، وذلك في نصف شهر رجب من السنة . واستمر مالك بن دلم على إمرة مصر بعد ذلك مدة، وجعل على شرطته محمد بن توبة بن آدم الأودي من أهل حمص،

(١) كذا في الأصلين وتاريخ الذهبي والمشتبه . وفي تهريب التذهيب وتهذيب التذهيب وطلبات ابن

سعد : « الخزاز » بزاوين . (٢) في النسخة والقهرزي : « مالك بن دلم بن حمير ... الخ » .

(٣) في النسخة : « محمد بن زياد بن آدم » .

﴿٣٥﴾

- فاستمر على ذلك الى أن صرَّه الخليفة بالحسن بن الصباح في يوم الأحد لأربع
 غلّون من صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة . فكانت ولايته على مصر سنة واحدة
 ونمسة أشهر تنقُص أياماً لدخوله مصر وتزيد أياماً لولايته ببغداد من الرشيد .
 وكان سبب عزله أن الأمين أرسل اليه في أقلّ خلافته بالدعاء على منابر مصر لابنه
 موسى ، واستشاره في خلع أخيه المأمون من ولاية العهد فلم يُشر عليه . وكان الذي
 أشار على الأمين بخلع أخيه المأمون الفضل بن الربيع الحاجب ، وكان المأمون يُفَضُّ
 من الفضل ، فلم الفضل أن أفضيت الخلافة للمأمون وهو حى لم يُتَيَّ عليه ، فأخذ
 في إغراء الأمين بخلع أخيه المأمون والبيعة لابنه موسى بولاية العهد ، ولم يكن ذلك
 في عزيم الأمين ، ووافقه على هذا علي بن عيسى بن ماهان والسدي وضريحها ،
 فبرجح الأمين إلى قولهم وأحضر عبد الله بن خازم ، فلم يزل في مناظرته الى الليل ،
 فكان ما قال عبد الله بن خازم : أُنشدك الله يا أمير المؤمنين أن تكون أول الخلفاء
 نكحت عهد أبيه ونقض ميثاقه ! ثم جمع الأمين القواد ومرض عليهم خلع المأمون
 فأبوا ذلك ، وساعده قوم منهم ، حتى بلغ إلى تزيعة بن خازم فقال : يا أمير المؤمنين ،
 لم ينصحك من كذبك ولم يثبتك من صدقك ، لا تجزي القواد على الخلع فيظلموك
 ولا تحمِلهم على نكث العهد فينكثوا عهدك ويبيتك ، فإن الغادر مخذول والناكث
 منلول . فأقبل الأمين على علي بن موسى بن ماهان وتيسم وقال : لكن شيخ هذه
 الدعوة وناب هذه الدولة لا يُخالِف على إمامه ولا يؤمن طاعته ، لأنه هو والفضل
 ابن الربيع حملاء على خلع المأمون . ثم أتهم الأمر على أن يكتب للملأ بالدعاء لابنه

(١) في الكندي : « الحسن بن الصباح » . وفي القرظي : « الحسن بن الصباح » بالهاء المهملة .

(٢) في ابن الأثير : « حتى أفضى الليل » . (٣) كما في ابن الأثير ، وهو محرف في الأصلين .

(٤) كما في ابن الأثير ، وهو محرف في الأصلين . (٥) في ابن الأثير : « وكتب » .

(٦) في نسخة ب : « لا يخالِف مائة ولا يؤمن طاعة » .

موسى ثم بعد ذلك بجلع المأمون، فكتب بذلك لجميع العيال . فلما بلغ ذلك المأمون أسقط اسم الأمين من الطرز وبدت الوحشة بين الأخوين الخليفة الأمين ثم المأمون، وانقطعت البرد من بينهما ، فآخذ الأمين يولى الأمصار من يثق به ، فعزل مالكا هذا عن مصر وولى عليها الحسن ، كما سيأتي ذكره .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٢

السنة التي حكم فيها مالك بن نعلم على مصر وهي سنة اثنين وتسعين ومائة — فيها قدم يحيى بن مضاء على الرشيد ومعه أبو النداء أسيراً فقتله . وفيها قتل الرشيد هبصا الثاني وكان قد خرج عليه . وفيها تحركت الخزمية ببلاد أذربيجان ، فصار الى حريم عبد الله بن مالك في عشرة آلاف فقتل وسي وعاد منصورا . وفيها توفى إسماعيل بن جامع بن إسماعيل بن عبد الله بن المطلب بن [أبي] وداعة أبو القاسم المكي ، كان قد قرأ القرآن وسمع الحديث ، ثم غلب عليه الفناء حتى فارق فيه أهل زمانه ، وأخذ من زلزل المغنى وغيره . وفيها توفى عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن ، أبو محمد الأودى ، مولده سنة خمس عشرة ومائة ، وقيل : سنة عشرين ومائة ، وتوفى بالكوفة في عشر ذى الحجة . وكان ثقة إماما زاهدا ورعا حجة كثير الحديث صاحب سنة وجماعة ، كان لا يستقضى أحدا يسمع عليه الحديث حاجة . وفيها توفى علي بن طبيان أبو الحسن العيسى الكوفي ، كان إماما علما جليلا نبیلا متواضعا زاهدا عارفا

(١) في ابن الأثير وعامش الطبري : «الكافي» . (٢) الخزمية : صفان ، صف قبل الاسلام وهم الذين استباحوا المحرمات وزعموا أن الناس شركاء في الأموال والنساء ودأبوا الى أن قتلهم أنورشان . والصف الثاني بعد الاسلام وهم فرغان ، بإيكة وهم أتباع بابك الخراساني الذي ظهر بتاحسة أذربيجان وكثر بها أتباعه واستباحوا المحرمات وقتلوا الكثير من المسلمين وقد جهز له بنو عباس جيوشا كثيرة استمرت في حربهم حشرين سنة الى أن أخذ بابك رأسه وصلب في أيام المنصور . وماز يارية وهم أتباع ماز يار الذي أظهر دين المصرة بمرحان . (راجع الفرق بين الفرق ص ٢٥١ - ٢٥٢ طبع مصر) . (٣) الكفة من الألف زهاء الأربع .

(١) بالفقه على مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه، تملّد قضاء القضاة عن الرشيد . وفيها توفى الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي في حبس الرشيد ، كان قد حبسه الرشيد هو وأباه بعد قتل أخيه جعفر، لحُيِّسَا إلى أن مات أبوه يحيى، ثم مات الفضل هذا بعده وكلاهما في حبس الرشيد . وكان الفضل هذا متكبّراً جداً حَسِرَ انطلق إلا أنه كان أجود من أخيه جعفر وأندى راحة، ومولده في ذى الحجة سنة سبع وأربعين ومائة، وكان أسنّ من هارون الرشيد بنحو شهر، لأنّ مولد الرشيد في أول يوم من المحرم سنة ثمان وأربعين ومائة، فأرضعت الخيزران أم الرشيد الفضل وأرضعت أم الفضل الرشيد أياها، وأم الفضل هي زبيدة بنت منير بن يزيد من مولدات المدينة . ولما مات الفضل حزن الناس عليه وعلى أبيه وأخيه جعفر من قبله، وفيه يقول بعضهم :

يا بني برمك وأما لكم • ولأياكم المقتلة
كانت الدنيا عروساً بكم • وهى اليوم ملوكة أمه •

وفيها توفى القاضي أبو يعقوب يوسف بن القاضي أبي يوسف يعقوب صاحب أبي حنيفة، كان ولي القضاء في حياة أبيه وكان إماماً طالماً .

الذين ذكر النعمي وقائهم ، قال : وفيها توفى صمصمة بن سلام خطيب قُرطبة، وعبد الله بن إدريس الأودي، ويحيى بن كريب الرعيني المصري، ويوسف ابن القاضي أبي يوسف، وعمر عزة بن البريد السامي البصري .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إنصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذواً وستة عشر إنصبعا .

(١) في تاريخ الطبري وابن الأثير وقرئ لابن خلكان : «أن الفضل توفى سنة ثلاث وتسعين ومائة» .

(٢) كذا في تهذيب التهذيب وشرح القاموس وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : «ابن يزيد» .

ذكر ولاية الحسن بن البجايح على مصر^(١)

- هو الحسن بن البجايح أمير مصر، ولها بعد عزل مالك بن دقَم عنها في صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة، ولما ولّاه الرشيد على إمرة مصر جمع له بين الصلاة والخراج، فأرسل الحسن هذا يستخلف على صلاة مصر العلاء بن ماضم الخولاني حتى قدم مصر يوم الاثنين ثلاث خلّون من شهر ربيع الأول من السنة، وسكن المحسّر، وجعل على شرطته محمد بن خالد مدّة، ثم عزله بصالح بن عبد الكريم ثم عزله صالح المذكور بسلطان بن غالب بن جبريل، واستمر الحسن هذا على إمرة مصر إلى أن توفى الخليفة هارون الرشيد في جمادى الآخرة من السنة وولّى الخليفة ابنه الأمين محمد بن زبيدة، فخرجت مصر على الحسن هذا وقتلوه، فقُتِلَ مِنْ^(٢) الفريقين مقتلة عظيمة حتى سكن الأمر، وجمع مال الخراج بمصر وأرسله إلى الخليفة. فوثب أهل الرملة على أصحاب المال وأخذوا المال منهم، وبينما الحسن في ذلك ورد عليه أنظر بعزله عن مصر بجاثم بن هرثمة، فخرج من مصر بعد أن استخلف عوف ابن وهيب^(٣) على الصلاة، ومحمد بن زياد على الخراج، وسافر من طريق الحجاز لقصاد طريق الشام. وكان خروجه من مصر ثمانين بقين من شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين ومائة. فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وشهرا وثمانية وعشرين يوما.



السنة التي حكم فيها الحسن بن البجايح على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين ومائة — فيها وافى الرشيد بجرجان، فأنته بها عزائش على بن عيسى على ألف

ما روى
من الحوادث
سنة ١٩٣

- (١) قدّمه فيا سبق ص ١٣٨ رواية الكندي والقريري في هذا الاسم. (٢) في «ابن جندب» وهو معروف. (٣) في الأمالي: «جيز». (٤) الرملة: مدينة طلبة بفسطين وكانت قصبها، وكانت ديارها فلسطين وقد نزلت الآن. (٥) في الكندي: «دوب».

- ونعمسائة بعير، ثم رحل الرشيد منها في صفر وهو طليل الى طلوس فلم يزل بها الى أن مات في ثالث جمادى الآخرة . وفيها كانت وقعة بين هرثمة وأصحاب رافع بن الليث فأنتصر هرثمة وأسر أبا رافع ومليك بخارا وقدم بأبى رافع الى الرشيد فحبسه ودعا بقصاب وقال : فصل أعضائه، فصله . وذكر بعضهم أن جبريل بن جئيشوع الحكيم غلط في مداواة الرشيد في عتقه التي مات فيها فهم الرشيد بأن يفصله .
- كما فعل بأبى رافع ودعا به ؛ فقال جبريل : أنظرني الى غد يا أمير المؤمنين فإنك تصبح في عافية فانظروا مات الرشيد في ذلك اليوم . وفيها قُتل نقفور ملك الروم في حرب برجان^(١)، وكان له في المملكة تسع سنين، وملك بعده ابنه أستبراق شهرين وهلك فللك ميخائيل بن جورجس زوج أخته . وفيها تولى الخليفة أمير المؤمنين أبو جعفر هارون الرشيد بن الخليفة محمد المهدي بن الخليفة أبي جعفر المنصور
- عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، العباسي الهاشمي البغدادي وهو الخامس من خلفاء بني العباس وأجلهم وأعظمهم، نال في الخلافة ما لم ينله خليفة قبله، استخلف بعده من أبيه المهدي بعد وفاة أخيه موسى الهادي، فإن أباه المهدي كان جله ولي عهده بعد أخيه الهادي، فلما مات الهادي حسبما تقدم ذكره ولي الرشيد بالعهد السابق من أبيه، وذلك في سنة سبعين ومائة، ومولده بالري
- لما كان أبوه أميراً عليها في أقل يوم من محرم سنة ثمان وأربعين ومائة، ومات في ثالث جمادى الآخرة بطلوس، وصلى عليه ابنه صالح ودُفن بطلوس، وأمه أم ولد تُسمى الخيزران وهي أم أخيه الهادي أيضا .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . وبرجان : بلد من نواحي الخزر . وفي الأملين : «برجان»

ومع تحريف . (٢) في الطبري وابن الأثير : «سبع سنين» .

الذين ذكر النعمي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إسماعيل بن عتبة^(١)
 أبو بشر البصري ، والعباس بن الأحنف الشاعر المشهور ، والعباس بن الحسن
 القلبي ، والعباس بن الفضل بن الربيع الحلاب ، وعبد الله بن كليب المرادي
 بمصر ، وعون بن عبد الله المسعودي ، ومحمد بن جعفر البصري ، ومروان بن معاوية
 الفزاري ، زيل دمشق ، وأبو بكر بن عياش المقرئ بالكوفة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وعشرون اصبعاً ، مبلغ
 الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة عشر اصبعاً .

ذكر ولاية حاتم بن هرثمة على مصر

هو حاتم بن هرثمة بن أئين أمير مصر ، ولها بعد عزل الحسن بن البجليح عنها ،
 ولأه الخليفة الأمين محمد على إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج ، وسار من بغداد
 حتى قدم بلبيس في عناكره ونزل بها ، وطلب أهل الأحواف بغاموه وصالحوه على
 نراجهم ، ثم انتفض ذلك وثاروا عليه وأجتمعا على قتاله وعسكروا ، فبعث اليهم
 حاتم المذكور جيشاً لقاتلهم وكسروهم ثم سار حاتم من بلبيس حتى دخل مصر
 يوم الأربعاء لأربع خلون من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ومعه نحو مائة من
 الرهائن من أهل الخوف .

وسكن حاتم المستكر على عادة أمراء مصر وجعل على شرطه ابنه ، ثم عزله بعل بن
 المثنى ، ثم عزل علياً أيضاً بمبيد الله الطرسوسي . واستمر على إمرة مصر ومهد أمورها
 وأبقى بها القبة المعروفة بقبة الهواء . ودام على ذلك حتى ورد عليه الخبر من الخليفة

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، وطلة ابن - فدم بعضهم أنها جثة أم أنه (راجع هليلج
 التلخيص) .

الأمين محمد بنزله عن إمرة مصر في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وائة .
وتولى مصر بعده جابر بن الأشعث . فكانت ولاية حاتم هذا على إمرة مصر سنة
واحدة ونصف سنة تنقص أياما .



السنة التي حكم فيها حاتم بن هرثة على مصر وهي سنة أربع
وتسعين وائة— فيها أمر الخليفة الأمين باللهاء لابنه موسى على المنابر بعد ذكر
المامون والقاسم ، فتكر كل واحد من الأمين والمامون لصاحبه وظهر الفساد بينهما
وهذا أول الشر والفتنة بين الأخوين . ثم أرسل الأمين في أثناء السنة الى المامون
يسأله أن يقدم ولد الأمين موسى المذكور على نفسه ويذكر له أنه سماه الناطق
بالحق ؛ فقويت الوحشة بينهما أكثر ، ووقع أمور يأتى ذكر بعضها . ثم عزل الأمين
أخاه القاسم عن الثغور والعواصم وولى عوضه نعيم بن خازم ، واستدعى القاسم
الى بغداد وأمره بالمقام عنده . وفيها ثار أهل حمص بماملهم إسماعيل بن سليمان
فخرج الى سلبية فولى عليهم الأمين عبد الله بن سعيد الحرشي ؛ فخنس عدة من
وجوههم ، وقتل عدة وضرب النار في نواحي حمص ؛ فسالوه الأمان فأنتم فسكنوا
ثم هاجوا فقتل طائفة منهم . وفيها في شهر ربيع الأول بايع الأمين بولاية العهد
لابنه موسى ولقبه بالناطق بالحق ، وجعل وزيره علي بن عيسى بن ماهان . وكان
المامون لما بنفسه عزل القاسم عن الثغور قطع البريد عن الأمين وأسقط أسمه من

(١) سلبية : في ناحية البرية من أعمال حاة ؛ وهي بلدة كثيرة المياه والشجر رعية خصبة وبها

بساتين كثيرة وهي ثمر من ثمر الشام . يقال : إنه لما نزل أهل القوفة ما نزل من المذاب رحم الله
منهم مائة قس فنباهم فترجوا اليها فصرعوا وسكنوها فسميت من مائة ثم حرق الناس اسمها سلبية .

(٢) كذا في حاشي ٢ . وفي الصلب من السنتين : « البردية » .

ما رجع
من المراءات
سنة ١٩٤

الطرز والثقة . وفيها وثب الروم على ملكهم ميخائيل فهرب وترهب ، وكان ملكاً
سنتين ، فلحقوا عليهم ليون القائد . وفيها توفى حفص بن غياث بن طلق أبو عمر^(٢)
التخمي الكوفي قاضي بغداد بالوجه الشرق ، ولي القضاء مدة طويلة وحسنت
سيرته إلى أن مات قاضياً في ذي الحجة ، وكان ثقة ثباتاً ماموناً إلا أنه كان يدلس .
وفيها توفى أبو نصر الجعفي المصاب من أهل المدينة . قال محمد بن إسماعيل بن
أبي قديك : كان يجلس مكان أهل الصفة من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يكلم أحداً ، فإذا سُئل عن شيء أجاب بجواب حسن ، ووقع له مع الرشيد أمور
ودفع إليه أموالاً فلم يقبلها .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى سالم بن سالم البلخي
العابد ضعيف ، وسويد بن عبد العزيز قاضي بعلبك ، وشقيق بن إبراهيم البلخي^{١٠}
الزاهد ، وعبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفني ، وعبيد الله بن المهدي محمد بن المنصور ،
وأبو عبد الله محمد بن حرب الخولاني الأبرش ، ومحمد بن سعيد بن أبان الأموي^(٣)
الكوفي ، ومحمد بن أبي عدي ، ويحيى بن سعيد بن أبان الأموي ، والقاسم بن
يزيد الحريري^(٤) .

- ١٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعاً وخمسة عشر أصبعا .

(٤٧٣)

(١) السكة : حديدة مقنونة تضرب عليها الدراهم ، ويؤيد أنها أمتط اسم من الدراهم الحزوبية .

(٢) كذا في الخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين وعقد الجمان : «أبو عداقة» .

(٣) كذا في الأصلين وتهذيب التهذيب . وفي الخلاصة في أسماء الرجال : «الجسولاني» .

(٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : «الحريري» . بإطالة الهمزة وهو
تجرب .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٥

السنة الثانية من ولاية حاتم بن هرثمة على مصر وهي سنة خمس وتسعين ومائة،
وهي التي عُزل فيها حاتم بن هرثمة المذكور - فيها لما تحقق المأمون خلعه من
ولاية العهد تسمى بإمام المؤمنين . وفيها قال بعض الشعراء فيما جرى من ولاية العهد
لموسى بن الأمين وهو طفل، وكان ذلك برأى الفضل وبكر بن المتيمر :
أضاع الخلافة غش الوزير • ونسق الأمير وجهل المشير
لفضّل وزير وبكر مشير • يريدان ما فيه حشّ الأمير

في أبيات صكتية . وفيها في شهر ربيع الآخر عقد الأمين لعلّ بن عيسى بن
ماهان على بلاد الجبال : هـَذَا وَهَذَا وَتَهَانَدَ وَتَمَّ وَأَصْبَهَان ، وأمر له بما في ألف دينار
وأعطى بلجده مالا عظيما . وتخرج علّ بن عيسى المذكور في نصف جمادى الآخرة
من بغداد ، وأخذ معه فيد فية ليقيد به المأمون . ووقع لعلّ هذا مع جيش
المأمون أمور يطول شرحها . وفيها ظهر السفّاني^(١) بدمشق وبُوع بالخلافة ، وأسمه
علّ بن عبد الله بن خاله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، في ذى الحجة ، وكتبته
أبو الحسن ، وطرد عامل الأمين عن دمشق ، وهو سليمان بن أبي جعفر بعد أن
حصّره السفّاني بدمشق مدة ثم أفلت منه . وخالد بن يزيد جدّ السفّاني هذا هو
الذي وضع حديث السفّاني في الأصل ، فإنه ليس بحديث ، غير أن خالدا لما سمع
حديث المهدي من أولاد علّ في آخر الزمان أحب أن يكون من بني سفيان من يظهر

(١) أنه تسمية بنت عبد الله بن عباس بن علّ بن أبي طالب ، وكان يقول : أنا السفّاني بن العير ،

أنا ابن الثغور وابن شخين صفين (يعني مليا وسادى) . (٢) وكان يلقب أيضا بأبي السبط لانه

قال يوما بلسانه : أى شىء كنية الجردون ؟ قالوا : لا ندى ، قال : هو أبو السبط ، فقبر به .

(راجع تاريخ ابن الأثير في حوادث هذه السنة وصفاة ١٥٩ من هذا الجزء) .

- في آخر الزمان، فوضع حديث السفياني؛ فبشي ذلك على بعض العوام انتهى . وفيها توفى إسماعيل بن يوسف بن محمد، أبو عبد الأزرقي الواسطي^(١١)، كان من الفقهاء الثقات الصالحين المحدثين، أقام عشرين سنة لم يرفع رأسه إلى السماء حياة من الله، ومات بواسط . وفيها توفى بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير . كان من أشراف قريش، وكان معظماً عند الرشيد، ولأه إمرة المدينة فأقام عليها اثني عشرة سنة، وكان جواداً ممدداً نبيلاً .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى بشر بن البراء الواعظ بمكة، وعبد الرحمن بن محمد الحنظلي الكوفي، وعبيد الله بن المهدي أمير مصر وقد تقدم ذكره . وفيها في قول عتامة بن علي الكوفي، وقيل سنة أربع، ومحمد بن الفضل الضبي الكوفي، والوليد بن مسلم في أولها، ويحيى بن سليم الطائفي .^(١٢) بمكة، وأبو معاوية الضرير محمد بن حازم .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وثمانية عشر إصباعاً، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وإحدى وعشرون إصباعاً ونصف إصباع .

ذكر ولاية جابر بن الأشعث على مصر

- هو جابر بن الأشعث بن يحيى بن النقي الطائي^(١٣) أمير مصر، وليها بعد عزّل حاتم بن هرثمة عنها في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين ومائة . ولأه الأيمن على إمرة مصر وجمع له الصلاة والخروج . وقيد مصر يوم الاثنين خمس بقين من (١) كذا في الأصلين . وفي تهذيب التهذيب : «إسماعيل بن يوسف بن مرداس» . وفي الخلاصة : «إسماعيل بن يوسف بن يعقوب بن مرداس» . (٢) كذا في هـ وتاريخ الإسلام قديم . وفي ف : «حازم» بالهاء المهملة ويعوحر يف . (٣) كذا في ٢ . وفي ف كتبت هكذا : «التي» ولم نشر على هذا الاسم في الكتب التي بين أيدينا .

- جمادى الآخرة من السنة المذكورة، وسكن المعسكر على عادة الأمراء؛ واستخلف على صلاة مصر يحيى بن يزيد المردى وكان ثينا. ولما دخل مصر وأقام بها وقعت الفتنة في العراق بين الأخوين الأمين والمأمون أولاد الرشيد؛ وكانت الوقعة بين جيش الأمين وعسكر المأمون، وكان على جيش الأمين علي بن عيسى بن ماهان في عسكر كثيف، وكان على عسكر المأمون طاهر بن الحسين، وهو في أقل من أربعة آلاف؛ فلما وصل ابنُ ماهان بساكره إلى الرى أشرف عليه طاهر بن الحسين المذكور وهم يابسون السلاح وقد امتلأت بهم الصحراء وعليهم السلاح المذهب؛ فقال طاهر ابن الحسين : هذا ما لا يقبل لنا به ولكن نجعلها خارجة ونقصد القلب؛ فهباً سباعنة من الخوارجية. قال أحمد بن هشام الأمير : فقلنا لطاهر : نذكر علي بن عيسى البيعة التي أخذها هو علينا، وبيعة الرشيد للمأمون ؟ قال : نعم، فعلقناها على رحين وثقت بين الصقيين وقلت : الأمان، ثم قلت : يا علي بن عيسى ألا سقى الله، أليست هذه نسخة البيعة التي أخذتها أنت خاصة ؟ اتقى الله فقد بلغت باب قبرك ! قال : من أنت ؟ قلت : أحمد بن هشام ، فصاح : علي يا هل نُرأسان من جاء به قلعة ألف درهم، ثم وقع القتال وأنزعم علي بن عيسى بن ماهان وأصحابه فجمعهم طاهر بمن معه فرمىهم بسد أن توافقوا اثنتي عشرة مرة؛ وعسكر المأمون يتصر فيها حتى لحقهم طاهر بن التاج ومعه رأس علي بن عيسى بن ماهان، وأخذوا جميع ما كان في عسكره؛ فأرسل طاهر بن الحسين الرأس إلى المأمون. فلما وصل إليه البريد بالرأس سلم عليه بالخلافة وطيف بالرأس في نُرأسان، ومن يومئذ استغفل أمر المأمون وقوى جأشه. وجاء الخبر بقتل علي بن عيسى بن ماهان إلى الأمين وهو يتعبد السملك، فقال للذي أخبره : ويحك ! دعني فإن كوثراً قد صاد سمكين

(١) في ف : «وقصة» - وفي الطبري (ص ٨٠٠ من القسم الثالث) : «قدمت بعد القلب».

- وأما ما صِدَّتْ شَيْئًا بِسَدِّ فَلَامِهِ النَّاسُ حَتَّى قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ؛ ثُمَّ جَهَّزَ لِحَرْبِ طَاهِرِ
ابْنِ الْحُسَيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبَلَةَ الْأَنْبَارِيِّ أَمِيرَ الدِّينُورِ بِالْمَدَّةِ وَالْقُوَّةِ ، فَسَارَ حَتَّى
نَزَلَ هَمْدَانَ . هَذَا وَقَدْ اضْطَرَبَ مُلْكُ الْأَمِينِ وَأُرْجِفَ بِنَفْسَادِ إِرْجَانًا شَدِيدًا
وَنِدَمَ مُحَمَّدُ الْأَمِينُ عَلَى خُلْعِ أَخِيهِ الْمَأْمُونِ ؛ وَطَمِعَ الْأَمْرَاءُ فِيهِ وَشَقِبُوا جَنْدَهُمْ
بَطَلِبَ أَرْزَاقِهِمْ وَأَزْدَحَمُوا بِالْحَسْرِ يَطْلُبُونَ الْأَرْزَاقَ وَالْجَوَائِزَ ، فَقَاتَلَهُمْ حَوَاشِي الْأَمِينِ
ثُمَّ عَجَزَ عَنْهُمْ فَرَادَ فِي عَطَايَاهُمْ .

- وَلَمَّا نَجَحَ عَسْكَرُ الْأَمِينِ ثَانِيًا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَوَصَلَ إِلَى هَمْدَانَ التَّقَى مَعَ
طَاهِرٍ وَقَاتَلَهُ قِتَالًا شَدِيدًا ثُمَّ تَفَهَّقَ وَدَخَلَ مَدِينَةَ هَمْدَانَ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِهِ
فَحَصَرَهُ طَاهِرٌ بِهَمْدَانَ حَتَّى طَلَبَ مِنْهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَمَانَ ، ثُمَّ غَدَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
وَقَاتَلَ طَاهِرًا ثَانِيًا حَتَّى قُتِلَ ، وَمَلَكَ طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبِلَادَ وَدَعَا لِمَأْمُونٍ وَخَلَعَ
الْأَمِينِ . كُلُّ ذَلِكَ وَالْأَمِينُ بِنَفْسَادِ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا حَتَّى وَاثَقَهُ طَاهِرُ الْمَذْكَورُ وَقَتَلَهُ
عَلَى مَا سَبَقَ فِي تَرْجُمَةِ الْأَمِينِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَلَمَّا مَلَكَ طَاهِرُ الْبِلَادَ
وَأَسْتَفْعَلَ أَمْرَهُ وَبَلَغَ الْمَصْرِيِّينَ ذَلِكَ وَثَبَّ السَّرِيُّ بْنُ الْحَكَمِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ
مِنَ الْمَصْرِيِّينَ عَصَبَةً لِمَأْمُونٍ وَدَعَا السَّرِيَّ النَّاسَ نَخْلَعَ الْأَمِينُ فَأَجَابُوهُ وَبَايَعُوا
لِلْمَأْمُونِ ؛ فَفَاسَمَ جَابِرُ بْنُ أَمْرِ الْأَمِينِ قَفَاتِلَهُ السَّرِيَّ بْنَ الْحَكَمِ الْمَذْكَورَ حَتَّى هَزَمَهُ
وَأَخْرَجَهُ مِنَ مَصْرٍ عَلَى أَقْبَحِ وَجْهِهِ . فَخَرَجَ جَابِرُ الْمَذْكَورُ مِنْ مَصْرَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا
بِحِمَايَةِ الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ ، فَكَانَتْ وَلايَتُهُ عَلَى مِصْرَ سَنَةً وَاحِدَةً تَقْرِيبًا .
وَوَلَّى مِصْرَ بَعْدَهُ أَبُو نَصْرٍ عَبَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانَ مِنْ قَبْلِ الْمَأْمُونِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَطَعُوا » وَبَابُ الطَّعَى وَأَيْضًا الْأَمِيرُ : « وَشَقِبُوا الْقَوَادِمَ بِمَنْشَرِ الْإِبْنِ
فَانْخَفَوْا عَلَى طَلَبِ الْأَرْزَاقِ وَالنَّشَبِ » . (٢) كَتَبْتُ فِي الْكِتَابِ وَالْقُرَيْشِيُّ . وَفِي الْأَمَلِينَ : « حَبَانٌ »
بِالْيَاءِ الْمَوْصُولَةِ .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٦

السنة التي حكم فيها جابر على مصر وهي سنة ست وتسعين ومائة - فيها وقع بين عسكر الأيمن والمأمون وقائع بطول شرحها . وفيها رفع المأمون منزلة الفضل ابن سهل وعقد له على الشرق طولاً وعرضاً وجعل عماله ثلاثة آلاف ألف درهم وكتب على سيفه « ذا الرّياستين » من جانب رياسة الحرب ومن جانب رياسة القلم والتدبير ؛ فقام الفضلُ بأمر المأمون كما يجب . وولى المأمونُ أيضاً أخاه الحسن ابن سهل دواوين الحراج . كل ذلك والأيمن ببغداد في قيد الحياة وفي تعبئة العساكر لقتال المأمون غير أنه ضعف أمره الى الغاية . وفيها ولى الأيمنُ محمد عبد الملك بن صالح الجزيرة والشام . وفيها خلع الأيمنُ ويبيع المأمونُ ببغداد ثم أعيد الأيمنُ . وسبب ذلك أنه لما مات عبد الملك بن صالح العباسي بالرقعة قام الحسين بن علي ابن عيسى بن ماهان بقمع الناس واستقل بالأمر بعد عبد الملك بن صالح ، ونفق في المساكر لأجل الأيمن ، ثم سار بهم الى بغداد فاستقبله الأشراف والقواد وضربت له القباب ودخل ببغداد في شهر رجب ؛ فلما كان الليل بعث الأيمن [في طلبه ؛ فاعظ الحسين رسول الأيمن وقال : لا أنا مَنّ ولا مُسامر ولا مضحك حتى يطلبني في هذه الساعة ! واصبح نخلع الأيمن وذاتاً للمأمون ، فوقع بسبب ذلك أمور وحروب بينه وبين حواشي الأيمن الى أن ظفر به الأيمن ثم أطلقه ورضي عنه ، وأعيد الأيمنُ للخلافة . ووقع للأيمن مثل هذه الحكاية في هذه السنة غير مرة . وفيها وقع بين طاهر

(١) كما في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ست وتسعين ومائة ، والعبارة بضم العين : أجرة العامل والكسرة لغة . وفي ٢ : « وجعل مئة » وفي ٣ : « مئة » وهما محرفان . (٢) كما في الأصلين ، والذي في الطبري : « نادى الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان في الجند نصير الرجال في السفن والقرسات على النهر ووصلهم وكفى ضغاثهم » ثم ساق الطبري بعد ذلك القصة كما أوردتها المؤلف هنا .

ابن الحسين وبين جيش الأيمن وقعة عظيمة قُتل فيها محمد بن يزيد بن حاتم المهلبى .
وطاهر من جهة المأمون وأبْنُ يزيد من جهة الأيمن . وفيها توفى عبد الله بن مرزوق ،
أبو محمد الزاهد البغدady ، كان وزير الرشيد فخرج من ذلك وتخلّى عن ماله وتزهد
رحمه الله تعالى . وفيها توفى أبو معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفى ، ولد سنة
ثلاث عشرة ومائة وذهب بصره وله أربع سنين . وهذا غير أبى معاوية الأسود ،
فإن الأسود أسمه إيمان . نزل أبو معاوية هذا طرسوس وحسب الثورى وغيره .
وفيها توفى أبو الشيص محمد بن رزين ، كان شاعرا فصيحاً . قال أبو بكر الأنبارى :
اجتمع أبو الشيص ودخيل وأبو نؤاس ومُسلم بن الوليد وتناشدوا الأشعار
في عصر واحد .^(٢)

- ١٠ وضحى أن القاضى الوجية أبا الحسن على بن يحيى الذرى دخل الحمام وكان
ابن رزين هذا فى الحمام ، فأنشد أبْنُ رزين بحضرة القاضى المذكور لنفسه :
لله يسومٌ بحمارٍ نَمَتْ به • والماءُ من حوضه ما بيننا جارى
كانه فوق شَفَاتِ الرُحامِ مَحَى • ماءٌ يسيل على أبوابِ قَصَارِ^(٣)
فلما سمعه القاضى المذكور ضحك ، ثم أنشد لنفسه فى واقعة الحال :
وشاعِرٍ أوقَدَ الطَّبِيعُ الذِّكَا • فكاد يُحسِرُه من فرطِ إِذْكَاءِ
أقامِ يُسِيلِ . أيا ما رَوَيْتَه • وشبه الماءَ بعد الجهدِ بالماءِ

(١) ذكره المؤلف فى السِّنة الماضية . راجع هذا الخبر وما أنشده كل شاعر فى عقد
الجمادى ص ٢٦٨ ج ١١ قسم ثالث من النسخة المتوفىة فى المكتبة المطبوعة بدار الكتب المصرية تحت
رقم ١٥٨٤ تاريخ . (٢) كما فى ٢ . وفى ف و عاش ٢ : « الذرى » بإدال المهلة ،
ولم تُعرَجل هذه النسخة فى كتاب الأنساب للسامى . (٣) القصار : عوَر الثياب .

ثم أُنشد القاضي أيضا بِنَمْت الحَمَام بقوله :

لأن عيش الحَمَام أطيبُ عيش • خيرَ أنْ المُقام فيه قليلُ
جَنَّةٌ تُصَكَّرُ الإقامة فيها • وجهيمٌ يطيب فيه السُخُولُ
فكان الفسريق فيها كليمٌ • وكان الحسريق فيه خليلُ

• وفيها توفي وكيع بن الجراح بن يَليح بن عدي، أبو مغيان الرُّؤاسي الكوفي-
الأعور، كان إماما محدثًا ثقةً حافظًا كثير الحديث؛ وولده سنة تسع وعشرين ومائة
وقبل سنة ثمان وعشرين ومائة . (رؤؤاس بطنٌ من قيس عيلان) وأصله من
نُحَاسان، ويصح من الأعمش وحشام بن عُررة وغيرهما .

قال يحيى بن معين : ما رأيت أفضل من وكيع ! كان حافظًا يحفظ حديثه
ويقوم الليل ويسرد الصوم ويُتقَى بقول أبي حنيفة ، ويحيى [بن سعيد] القَطَّان^(١)
كان يُتقَى بقول أبي حنيفة أيضا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعًا وستة أصابع .

ذكر ولاية عباد بن محمد على مصر

١٥ هو عباد بن محمد بن حَيَّان البَلخي، مولى كِنْدَةَ الأمير أبو نصر . ولَّاه المأمون على
إمارة مصر بعد عزَل جابر بن الأَشعث عنها في شهر رجب سنة ست وتسعين ومائة .
بكتاب هَرَمْتَمَة بن أَعين، وكان عباد هذا ويكلا على ضياع هَرَمْتَمَة بمصر . فسكن عباد

(١) الكلمة من اللغات وتَهذِب التهذيب، غير أنها ذكرت في سنة ١٩٨ . وفي عبارة الأملين

قديم وتأخر ونصها : « وكان يحيى القَطَّان يُتقَى بقول أبي حنيفة أيضا » .

- المُسَكَّر على عادة أمراء مصر وجعل على شُرطته هَيْبَةُ بن هاشم بن حُدَيْج ، ولما بلغ
الأميين ولاية عِبَاد هذا على مصر كتب الى ربيعة بن قيس رئيس قيس الحوف
بولاية مصر ، وكتب أيضا الى جماعة من المصريين بلغائهم ، فلما بلغهم ذلك قاموا
ببيعة الأميين وخلصوا المأمون وساروا لمحاربة عِبَاد أمير مصر وأصحابه ، فغنق عِبَاد
على الفسطاط ؛ وكانت بينهم حروب ووقائع آخرها الوقعة التي مُسِكَ فيها عِبَاد وحُمل
الى الأميين فقتله الأميين في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة . فكانت ولايته على مصر
سنة واحدة وسبعة أشهر . وتوفى مصر من بعده المطلب بن عبد الله . وكان عِبَاد
هَذَا من أحيان القواد ، قدّمه هَرْمَةُ بن أُمَيَّة حتى ولاه المأمون مصر ، وكان فيه
يَقْن بالريّة وعنده سياسة ومعرفة بالحروب . دخل مصر وغالب من بها مثله الى
الأميين فلزال بهم حتى وافقه كثير منهم ، وكاد أسره يَمَ لولا أنقاض أهل الحوف
عليه وكثر جمعهم ووثبوا عليه ، فجمع عِبَادُ عساكره وقاظهم [من] عدّة وجوه وهو
في قلعة الى أن ظفروا به فلم يُبق عليه الأميين وقال : هذا ناب من أنياب عساكر
المأمون . ومع هذا كله ملكها المأمون وولى المأمون بها المطلب ، ولم يقدر الأميين
على أن يولى بها أحدا ، وقُتل بعد مدّة يسيرة وتولى المأمون الخلافة .

١٥

° °

السنة التي حكم فيها عِبَاد على مصر وهي سنة سبع وتسعين ومائة — فيها لحق
القاسم الملقّب بالخوتمن بن الرشيد بأخيه المأمون ، وحجبه عنه المنصور بن المهدي .
وفيهما كانت وقائع بين عساكر الأميين والمأمون أسير في بعضها هَرْمَةُ بن أُمَيَّة فحمل
بعض أصحاب هَرْمَةَ على من أسره وضربه فقطع يده وخلص هَرْمَةَ هذا والحصار

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٧

٢٠

(١) كذا في الكتبي . وفي الأميين : « غنق عليه » .

(١١) حال في بغداد في كل يوم نحو خمسة عشر شهرا، وكان المحاصر لها طاهر بن الحسين
 مقدم عساكر المأمون، والمأمون بالرى، ومع طاهر بن الحسين الأمير هارثة بن
 أعين وزهير بن المسيب. هذا والأمين يُنفق الأموال على الجند وهو في غاية من العيش
 والشفقة، ويُقتل جماعة كثيرة من أهل بغداد، ويخرج النساء من الخدور حاسرات،
 واشتدت شوكة المأمونية، وتفترق عن الأمين عساكره وأخذ أمره في إدبار إلى ما ساقى
 ذكره. وفيها توفي بَقِيَّةُ بن الوليد بن صاعد بن كعب، أبو يُحْيَى الكَلَّاع^(٢)، كان من
 أهل الشام، وكان ثقة في روايته عن الثقات ضعيفا في غيرهم، مولده سنة عشرين ومائة.
 وفيها توفي شُعَيْب بن حرب أبو صالح المدائني الزاهد، كان أصله من أبناء خراسان
 ثم من أهل بغداد فتحوّل إلى المدائن ثم إلى مكة ودام بها إلى أن مات. وكان له
 فضل ودين متين وزهد ورّع. وفيها توفي عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو محمد مولى
 قريش من أهل مصر، كان كثير العلم ثقة ولد سنة خمس وعشرين ومائة. وفيها
 توفي وَرَّكُش المقرئ وأسمه عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان. وقيل
 عثمان بن سعيد بن عيسى بن غزوان بن داود بن سابق القبطي المصري، إمام القراء
 أبو سعيد ويقال: أبو عمرو ويقال: أبو القاسم. أصله من القيروان، وشيخه نافع
 وهو الذي لقبه وَرَّكُشًا لشدة بياضه. والْوَرَّكُش: شيء يهتج من اللبن، وقيل: بل لقبه
 وَرَّكُشَان، وهو طائر معروف، فكان يُعجب به هذا اللقب ويقول: أساذي نافع سماني
 به. وأتمت إليه رئاسة القراء بالديار المصرية، وكان بصيرا بالعربية، وكان أبيض

(١) كذا في م، وطال أي مشط. وفي ف: «حال». (٢) في تهذيب التهذيب:

«صائد». (٣) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب وتاريخ الإسلام للذهبي.

٢٠ وفي الأصلين: «أبو محمد» وهو محرف. (٤) الكلام بالفتح نسبة إلى ذي الكلام

قيمة من حبر.

أشقر أزرق سمينا مربوعاً ويلبس ثياباً قصاراً ومولده سنة عشر ومائة . وفيها توفي^(١)
 أبو نؤاس الحسن بن هاني ، وقيل : الحسن بن وهب ، الحكيم^(٢) الشاعر المشهور
 حامل لواء الشعراء في زمانه ، كان إماماً عالم فاضلاً غلب عليه الشعر ، قال شيخه
 أبو عبيدة : أبو نؤاس للحدثين مثل أمريئ القيس للثقات . ولقب بأبي نؤاس لذوابتين
 كانتا تنوسان على ففاه ، وإنما كان لقبه أولاً أبا علي . وفي سنة وفاته اختلاف^(٣)
 كبير ، فأقرب من قال في هذه السنة ، وأبعد من قال سنة خمس ومائتين ، وأما شعره
 فكثير مشهور ونواذره فكثيرة أيضاً ، وديوان شعره كبير بأيدي الناس في عدة مجلدات .
 ومن أجود ما قال من الشعر قوله :

ومستطيل على الصبا باكرها في فتية بأصطباح الراح حذاق
 فكل شيء رآه ظنه قلنا وكل شخص رآه ظنه الساق
 ١٠ وله :

أذكر سراباً وساق الشر ، بمزجها • فلاح في البيت كالصباح مصباح
 كدنا على عابينا والشك نساله • أراحنا ثارتنا أم نارتنا راح

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع نسواء ، مبلغ الزيادة

سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر اصبعاً .

- (١) في تاريخ ابن خلكان : « وتوفي في سنة خمس وثلست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد » .
 (٢) لم نجد هذا الاختلاف في الكتب التي ذكرت تاريخ حياته ككتاب اغنيار أبي نؤاس لابن منظور طبع
 مصر سنة ١٩٢٤ ، والألفاظ في المواضع التي ورد له ذكر فيها ، وابن خلكان (ج ١ ص ١٣٥) ، وطبقات
 الأدياب (ص ٩٦) ، والشعر والشعراء (ص ٥٠١) ، والفهرست لابن النديم (ص ١٦٠) ، والمقد القريني
 (ج ٣ ص ٢٣٧) . (٣) هذه النسبة إلى الحكم بن سعد الشيرة ، قبيلة كبيرة باليمن (راجع تاريخ
 ابن خلكان في ترجمة أبي نؤاس) . (٤) ناس الشيء : تذبذب وتحرك .

ذكر ولاية المطلب بن عبد الله الأولى على مصر

- هو المطلب بن عبد الله بن مالك بن الهيثم الخنزاقي أمير مصر . ولده المأمون
على مصر بعد عزل عباد بن محمد عنها والتبض عليه في صفر سنة ثمان وتسعين
ومائة ، وجمع له صلاة مصر وخارجها معا . وقدم الى مصر من مكة في النصف من
شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائة ، وسكن المعسكر ، وأقر على شرطته هبة
٥ ابن هاشم مدة قليلة ، ثم عزله بمحمد بن عسامة ، ثم عزل محمدا بعبد العزيز بن
الوزير الجروي ، ثم عزل عبد العزيز بإبراهيم بن عبد السلام الخنزاقي ، ثم عزله بهبة
ابن هاشم المذكور أولا . كل ذلك لما كان في أيامه من كثرة الاضطراب بمصر ،
والفتن والحروب قائمة في كل قبل بديار مصر ، فإن أهل مصر كانوا يوم ذاك
فرقتين : فرقة من حزب الأمين محمد الخليفة ، وفرقة من حزب أخيه المأمون .
١٠ ففاسى المطلب هذا بمصر شداثة مع أنه لم تطل مدته وعزل بالعباس بن موسى
في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة . فكانت ولايته على إمرة مصر نحو م
سبعة أشهر ونصف شهر ، وقبض عليه وحبس مدة طويلة بإذن المأمون . وتاق
بقية ترجمته في ولايته الثانية على مصر بعد خروجه من السجن عند عزل الأمير
١٥ العباس بن موسى عن مصر إن شاء الله تعالى .



- السنة التي حكم فيها المطلب بن عبد الله على مصر وهي سنة
ثمان وتسعين ومائة — فيها كان حصار الأمين ببغداد الى أن طُفِرَ به وقُتِل
في المحرم صبرا وله عشرون سنة ، وعُظمت رأسه وطُيِفَ بها . وفيها ولي الخلافة المأمون
٢٠ ابن هارون الرشيد عوضا عن أخيه محمد الأمين ، وكانت كنيته أبا العباس ، فلما

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٨

ولي الخلافة كُتبي بأبي جعفر على كُنية جد أبيه . وفيها في رمضان ثار أهل قرطبة بالأمير الحَكَم بن هشام الأموي وحاربوه لجوره وفسقه وأساطوا بالقصر، وأشدّ القتال وعظم الخطبُ وأستظهروا عليه، فأمر الحَكَمُ أمراءه لحملوا عليهم وقتلوه حتى هزمهم، وقتل منهم مَقْتَلَةً عظيمة وصلب من وجوه القوم ثلثائة على النهر مُتَكِمِينَ، وبقي القتل والنهب والتحريق في قرطبة ثلاثة أيام، ثم أقنهم ^(١) فُهِجَ أَهْلُ قرطبة إلى البلاد . وفيها توفي سفيان بن عيينة بن أبي عمران، وأسم أبى عمران ميمون مولى محمد بن مُزَارِمِ الهلالي أنى الضحالك المفسر، كنيته - أعنى سفيان - أبو محمد الكوفي ثم المكي، الإمام شيخ الإسلام، مولده سنة سبع ومائة ونصف شعبان، كان إماماً يَفْقَهُ حُجَّةَ عالمنا صالحاً .

- ١٠ قال الحسين بن عمران بن عيينة : سمعتُ مع عَمِي سفيان آخر حجة حجتها سنة سبع وتسعين ومائة . فلما كُنَّا بِجَمْعٍ - يعني المزدلفة - استلقى على فراشه ثم قال : قد وافيتُ هذا الموضعَ سبعين عاماً أقول في كل سنة : اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان، وإني قد استحييتُ من الله من كثرة ما أسأله ذلك ، فَرَجَعَ فَنُوفِي في العام في شهر رجب . وكان سفيان يقول : لا يمتنع أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه ، فإن الله قد استجاب دعاءَ شَرِّ الخلق وهو إبليس ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾ . وكان أيضاً يقول : يُسْتَجَبُ للرجل أن يقول في دعائه : اللهم استرني بسترِكَ الجليل، وصنى السترِ الجليل أن يستر على عباده في الدنيا والآخرة .

﴿١٥٨﴾

(١) هذه الكلمة لم يرد استعمالها بهذا المعنى في اللغة، ولكننا أبقيناها احتفاظاً بقية المؤلف . (٢) كذا

بالأولين . والذى في روفايات الأحيان (ج ١ ص ٢٩٧ طبع بولاق) : «مولى امرأة من بني هلال بن عامر وهبط منيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل : مولى الضحالك بن مزاحم، وقيل : مولى مسير بن كدام» . وقد ذكر في الطبقات : أنه مولى لبنى عبد الله بن دحية من بني هلال بن عامر .

وقال غيره : إن الرجل لِيُحِثَّ الذَّنْبَ فلا يزال ناديا حتى يموت فيدخل الجنة فيقول إبليس : يا ليتني لم أوقعه فيه . وفيها توفي عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، أبو سعيد التتري البصري اللؤلؤي الإمام الحافظ، كان ثقة كثير الحديث من كبار العلماء الحفاظ، ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وسمي الكثير، قال اسماعيل القاضي : سمعتُ ابنَ المديني يقول : أهدمُ الناس بالحديث عبدُ الرحمن بن مهدي .

قال أحمد بن سنان : كان عبد الرحمن بن مهدي لا يُحَدِّثُ في مجلسه ولا يَرَى قَلَمٌ ولا يقوم أحدٌ قائما، كُتِبَ على رسوم الطير وكانهم في صلاة، فإذا رأى أحدا منهم يتسهم أو يتحدث ليس قلمه ويخرج . وفيها توفي علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان، الأموي الهاشمي أبو الحسن المدعو بالسفياني المنتسب على دمشق، وكان يلقب بأبي السميطة لأنه قال لأصحابه يوما : إني أحبُّ أن أخرجَ بدمشق وإذا لنفسه وتسمى بالسفياني كان ابنُ تميم سنة، وبأبيه أهل دمشق بالخلافة سنة خمس وتسعين ومائة، واشتغل عنه الخليفة الأمين بحرب أخيه المأمون، فآثر السفياني هذه الفرصة ومك دمشق، حتى قاتله أحرار الخليفة وهزموه، فاختفى بالمزة وأقام بها أياما ومات . وقد تقدم في سنة خروجه أن حديث السفياني موضوع وضمه خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان جد علي هذا . أم . وفيها كانت هلكة الخليفة أمير المؤمنين الأمين محمد، وكتبه أبو عبد الله، وقيل أبو موسى، ابن الخليفة هارون الرشيد ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي الباسني البغدادي . وأمه زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور . قيل : إنه لم يَلِ الخلافة بعد علي ابن أبي طالب والحسن ولده رضى الله عنهما ابنُ هاشمية غير الأيمن هذا . وقد

- تقدم ذكرًا ما وقع له مع أعوان أخيه المأمون من الحروب إلى أن حاصره طاهر بن الحسين ببغداد نحو خمسة عشر شهرًا حتى ظفر به وقتله صبرًا في المحزم من هذه السنة، وطيّب برأسه . وقُتل الأمين وله عشرون سنة . وكان أخوه المأمون أسن منه بشهر واحد . وكان الأمين من أحسن الشباب صورة : كان أبيض طويلا جبلا ذا قوة مُفرطة وبلش وشجاعة معروفة وفصاحة وأدب وفصيلة وبلاغة ، لكنه كان سيء التدبير ضعيف الرأي أرعن مبذرا للأموال لا يصلح لخلافة ، وكان مدمنًا لخم ، مُنادما للفساق والمغانى والمساخر، وأشتري عرب الغنية بمائة ألف دينار، وأحجب عن إخوانه وأهل بيته ، وقسم الأموال والجواهر في النساء والخصيان . وعُيِّن له خادمه كَوَثر مشهورة ، منها : أنه لما كان في الحصار نزع كَوثر المذكور ليرى الحرب فأصابته رُجعة في وجهه بغلس بيكي ، وجعل الأمين هذا يمسحُ الدم عن وجهه ، ثم أنشد :

صَرَبُوا قُرَّةَ عَيْنِي • وَمِنْ أَجْلِ خَرَبُوهُ

أَخَذَ اللَّهُ لِقَلْبِي • مِنْ أَنَاسٍ أَحْرَقُوهُ

- (١) ذكر في الطبري (ص ٩٣٨ من القسم الثالث) أنه قتل له ثمان وعشرون سنة .
 (٢) كذا في الأغانى ونهاية الأرب (ج ٥ ص ٩٤) . وفي مرف وابن الأثير: «غريب» بالعين المعجمة وهو مخريف . وقد ضبط هذا الاسم في المتن في أسماء الرجال للذهبي (ص ٣٥٩ طبع أوربا) والجوزي الحادي والعشرين من الأغانى (ص ١٨٤ طبع لندن) والهاشمي والأخضاد لملاحظ (ص ١٩٧ طبع لندن) : يضم أوله وفتح ثانيه . وفي ترجمة غريب في الجزء الثامن عشر من الأغانى لشربل حل ضبطه بفتح أوله وكسر ثانيه وهو :
 لقد ظنوك بأعظم لما • أقاموك الزبيب على غريب
 ولو أدرك إصافا وعسلا • لما أخذك أنت من الزبيب
 (٣) كذا في ف وتاريخ الإسلام للذهبي في حوادث سنة ثمان وتسعين ومائة والأغانى (ج ١٨ ص ١١٧ طبع بيروت) . وفي م : «الدع» .

ولم يقدر على الزيادة، فأحضر عبده الله بن أيوب التيمي الشاعر، فقال له : قل عليهما، فقال :

ما لمن أحوى شَيْئُهُ • فيه الدنيا يَتِيَهُ
وَصَلَهُ حُلُوٌّ وَلَكِنْ • عَجْرُهُ مَرُّ كَرِيهِ
مَنْ رَأَى النَّاسَ لَهُ الْفَضْ • لَ عَلَى عِلْمِ حَسَدِهِ
مِثْلَ مَا قَدْ حَسَدَ النَّاسَ • ثُمَّ بِالْمَلِكِ أَخُوهُ

فقال الأمين : أحسنت ! بجاتي يا عباس انظر ، إن كان جاءه على ظهر فأوفقه له ،
وإن كان جاءه في زورق فأوفقه ، قال : فأوفروا له ثلاثة أبل دراهم .

قلت : وحكايات الأمين كثيرة ، وجنونه وكرمه أشهر من أن يذكر .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع سواء ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ونحمة أصابع .

ذكر ولاية العباس بن موسى على مصر

هو العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ، ولي مصر بعد عزّل المطلب عنها في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة ، ولّاه المأمون على الصلاة والخراج ، ولّاه في مصر قدم أباه عبد الله أمامه إلى مصر خليفة له عليها ، فقدم عبد الله إلى مصر وبه الحسن بن حبيب بن لوط الأنصاري ، ومحمد بن إدريس — أعني الإمام الشافعي — رحمه الله اللذين بقيتا من شوال من السنة المذكورة . ولّاه دخل عبد الله المذكور والحسن ابن عبيد سمّيا المطلب المزمول عن إمرة مصر قبل تاريخه . وسكن عبد الله المعسكر

٢٠ (١) أورد الهادي : حلهما ، وروى الحديث : « لله أمر راحته فحبا » أي حلها .

على العادة، وتشد على أهل مصر فَبَقِضُوا وتاروا عليه، وواقفهم جند مصر، فقالناهم
عبد الله المذكور غير مرة، ومنعهم الحسن بن عبيد أعطياتهم وتهنئتهم لمواقفتهم على
حرب عبد الله. ثم تحامل الحسن المذكور على الرعية وعسفها وتهنئ الجميع،
فاجتمع الجميع وتاروا ووقفوا جملة واحدة، فخرج إليهم عبد الله وقالناهم، فهزموه
وأخرجوه من مصر، ثم عمدوا إلى المطلب بن عبد الله وأخرجوه من حبسه وأقاموه
على إمرة مصر لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة تسع وتسعين ومائة. ولما
بلغ العباس صاحب الترجمة ما وقع لأبيه عبد الله بمصر قصد الديار المصرية حتى
نزل بلبس ودعا قيسا لئنصرته ومضى إلى الحويف، ثم عاد مريضا إلى بلبس فمات به
ثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة من سنة تسع وتسعين ومائة. يقال: إن
المطلب دس عليه سُمًّا في طعامه فمات منه. وأما أبنه عبد الله فقال صاحب البنية:
قتله الجند في يوم النحر سنة ثمان وتسعين ومائة. فكانت مدة إقامته خليفة عن أبيه
شهرين ونصف شهر.

قلت: وأنا ولاية العباس على مصر أيام ناب عنه أبنته وزمان قتاله مع أهل
مصر فكانت كلها حروبا وقتنا. ولعل العباس لم يدخل مصر ولا حكمها اه.

١٥ ذكر ولاية المطلب الثانية على مصر

قد تقدم ذكره في ولايته الأولى على مصر، وأنا ولايته هذه فكانت بعد
نخروجه من السجن، لأنه لما قامت جُند مصر والرعية على عبد الله بن العباس
والحسن بن عبيد وأخرجوهما من مصر، وقيل بل قتلوا عبد الله بن العباس المذكور،
ولما عليهم المطلب هنا بعد أن أخرجوه من السجن، فاستولى على مصر ووقف
بالرعية وأجزى لهم أعطياتهم وأحسن إليهم، فأنضم إليه خلائق من الجند ومن أهل

مصر وغيرهم، فاستفعل أمره بهم وقويت شوكته، وأخرج من كان بمصر من أصحاب
العباس وأبيه عبد الله، وتم أمره إلى أن قدم العباس بنفسه إلى مدينة بليس فلم
يقدر على دخول مصر، ووقع له مع العباس أمور وحروب، إلى أن دس عليه
المطلب هذا سماً فأت العباس منه، كما ذكرناه في ترجمته. ولما بلغ المأمون ذلك
لم يجده بداً من أن يقتله على امرأة مصر لشغله بقتال أخيه الأمين. فاستمر المطلب هذا
على امرأة مصر إلى أن تم أمر المأمون في الخلافة وثبتت قدمه فعزله عنها بالسرى
ابن الحكم في مستهل شهر رمضان سنة مائتين. وكان المطلب قد ولى على شرطته
أحمد بن حوى^(١)، ثم عزله ببيبة بن هاشم. فلما قدم السرى بن الحكم إلى نحو مصر
لم يطبق المطلب هذا مدافعه عنها لكثرة جيوش السرى وجوعه، فشاور أصحابه
فأشاروا عليه بالتيار والقتال، فجمع هو أيضاً جمعا هائلا وفام بنصرته غالب جند
مصر، والتقى مع السرى وقاله غير مرة، وقتل بين الطائفتين خلائق، حتى كانت
الفرجة على المطلب وأصحابه، ونرجح هاربا من مصر إلى مكة. ودافع الجند وأهل
مصر عن قلوبهم حتى أمتهم السرى، ودخل إلى مصر وأستولى عليها. فكان
حكم المطلب في هذه المرة الثانية على مصر سنة واحدة وسبعة أشهر. وقال صاحب
البيقة: وثمانية أشهر.



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٩

السنة التي حكم في أولها العباس ثم المطلب بن عبد الله على مصر وهي
سنة تسعة وتسعين ومائة — فيها قدم الحسن بن مهمل من عند الخليفة المأمون إلى بغداد
وفرق عماله في البلاد، ثم جهز أظهري بن زهير لقتال الحُرُش الخارجين في المغرب، فقتل

(١) في الأصل: «مزلة». (٢) كما في كتاب ولادة مصر ونفاتها للكتاني (ص ١٤٢)
طبع بيروت) وهو أحمد بن سوي الغزوي. في الأصل: «أحمد بن بوي» وهو تصحيف.

- الميراث المذكور . وفيها في جمادى الآخرة خرج بالكوفة محمد بن إبراهيم بن طباطبـا .
 وأسم طَبَّاطِبَا إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب — يدعو
 إلى الرضى من آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وكان القائم بأمره أبو السرايا السري — بن
 منصور الشيباني ، فهاجت الفتن وأسرع الناس إلى ابن طباطبا وأستوسقت له
 الكوفة ، فجهز الحسن بن سهل لحربه زهير بن المسيب في عشرة آلاف ، فالتقوا .
 فأنهزم زهير بن المسيب وأستباحوا عسكره . فلما كان من القد أصبح محمد بن إبراهيم
 المذكور ميتا بقتلهم ، فاقام أبو السرايا في الحال شابا أمرده اسمه محمد بن محمد بن زيد
 من العلويين ، ثم جهز له الحسن جيشا آخر واتتر . ووقع لأبي السرايا هذا مع عساكر
 الحسن بن سهل أمور ووقائع يأتي ذكر بعضها في عملها إن شاء الله تعالى . وفيها
 توفي سليمان بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، الأمير
 أبو أيوب الهاشمي العباسي — أمير دمشق وغيرها ، كان حازما عاقلا جوادا ممدحا . وفيها
 توفي علي بن بكار أبو الحسن البصري ، كان إماما طالبا زاهدا ، انتقل من البصرة
 فترلى المصيصية فاقام مرابطا ، وكان صاحب كرامات وأجتهاد . وفيها توفي عمارة
 ابن حمزة بن مالك بن يزيد بن عبد الله مولى العباس بن عبد الملك ، كان أحد
 الكتّاب البلاغ الأجواد ، وكان ولده أبو جعفر المنصور نرجس البصرة ، وكان فاضلا
 بليغا فصيحاً ، ألا أنه كان فيه نية شديدة يضرب به المثل ، حتى إنه كان يقال : أنية
 من عمارة ، وله في آثيه والكرم حكايات كثيرة .

(١) هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب جعله المؤمنون ولياً
 عهد المؤمنين والخليفة من بعده وصيه «الرضى من آل محمد صلى الله عليه وسلم» وأمر بقتله بطرح السواد
 وليس ثاب انقضه ، وكتب بذلك إلى الألق (راجع تاريخ الطبري ص ١٠١٢ من القسم الثالث طبع
 اردن) . (٢) استوسقت : اجتمعت على طاعة وأستقر فيها ملك .

الذين ذكر التحيي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إسحاق بن سليمان الرازي^(١) [أبو يحيى] ، وحفص بن عبد الرحمن قاضي تيسابور، والحكم بن عبد الله أبو مطيع البجلي، وسيار بن حاتم، وشعيب بن الليث بن سعد في صفر، وعبد الله ابن محمد الخشاري الكوفي، وعمر بن حفص البجلي البصري، وعمر بن محمد المنفي الكوفي، ومحمد بن شعيب بن شاذان بئروت، والميثم بن مروان العنسي السعدي، ويونس بن بكير الكوفي راوي المغازي .

وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإحدى عشرة أصبعا .

ذكر ولاية السري بن الحكم الأولى على مصر

هو السري بن الحكم بن يوسف بن المقوم مؤلف من بني ضبة، وأصله من بلخ من قوم يقال لهم «الزوط»^(٢)، أمير مصر، وليها بإجماع الجند وأهل مصر على الصلاة والخراج مع في مستهل شهر رمضان سنة مائتين بعد عزل المطلب عنها . وسكن المعسكر على عادة أمراء مصر، وجعل على شرطته محمد بن عصامة، وأخذ في إصلاح أمور مصر وقرأها . وبينما هو في ذلك وثب عليه الجند في مستهل شهر ربيع الأول سنة إحدى ومائتين لأمر أقتضى ذلك، وحصل بينه وبينهم أمور ووقائع يطول شرحها، حتى ورد عليه الخبر من الخليفة المأمون عبد الله بيزله عن إمرة مصر بسليمان بن غالب في شهر ربيع الأول المذكور . وقيل : إنه هو الذي خرج من مصر

(٢٧١)

(١) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) الزوط : جبل أسود من بلاد تميم الجباب الزويلة . وقيل : هم جنس من السودان أو الهنود .

وأستعفى لأمر صدرت في حقّه من الجند والرعيّة . وقيل : إن الجند قبضوا عليه بأمر الخليفة وجهسوه . وكانت ولايته على مصر نحوًا من ستة أشهر فخفيًا .



- السنة التي حكم في أولها المطلب وذ آخرها السرى بن الحكم على مصر
- وهي سنة مائتين من الهجرة — فيها في المحترم هرب أبو السرايا والطالبيون من الكونة إلى القنادسية، فدخل الكوفة هزيمة بن أعين ومنصور بن المهدي يساكرهما وأمنوا أهلها، فتوجه أبو السرايا وحشد وجمع ورجع إلى نحو الكوفة وواقع القوم فأنهزم وأمسك وأتى به إلى الحسن بن سهل، فقتله في عاشر شهر ربيع الأول بأمر الخليفة المأمون . وفيها هاج الجند ببغداد لكون الحسن بن سهل لم يُصنفهم في المعاء، وبقيت الفتنة بينه وبينهم أياما كثيرة ثم صلح الأمر بينهم . وفيها أحيى ولد العباس فيلنوا ثلاثة وثلاثين ألفا ما بين ذكر وأنثى . وفيها قُلت الروم ملكهم أيون وكذلك عليهم سبع سنين، وملكو ميخائيل بن نجورجيس . وفيها قتل الخليفة المأمون يحيى بن عاصم بن إسماعيل، لكونه أغلظ في الكلام وقال : يا أمير الكافرين . وفيها توفي معاذ بن هشام الدستوائي البصري الحافظ، روى عن أبيه وابن عون وأشعث بن عبد الملك وغيرهم، وروى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق وبنحو (١٢) وابن المديني وغيرهم . وقال العباس بن عبد العظيم الحافظ : كان عنده عن أبيه عشرة آلاف حديث . وفيها توفي زاهد الوقت معروف بن القيرازان، وقيل : ابن

ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠٠

(١) في تاريخ الطبري : « سبع سنين وستة أشهر » . (٢) كما في كتاب الأنساب للسماعني والطبري وطبقات ابن سعد والمعارف لابن عديم وتبليغ التبليغ . وفي الأصلين وسبع البلدان لأبوت : « الدستوائي » . (٣) كما في ف وصرح القاموس . وف ٢ : « مناري » . وهو غير ي .

فيروز أبو محفوظ، وقيل : أبو الحسن، من أهل كَرْخِ بغداد، كان إمامَ وقته وزاهدًا زمانه . ذُكر معروف الكرخي عند أحمد بن حنبل فقالوا : قصير العلم ، فقال للقائل : أمسك، وهل يُراد من السلم إلا ما وصل إليه معروف ! ٨

وكان أبواه من أعمال واسط من الصابئة . وعن أبي علي - الذقاق قال : كان أبواه نصرانيين فأسلماه إلى مؤدب نصراني ، فكان يقول له : قل ثالث ثلاثة، فيقول معروف : بل هو الواحد، فيضربه ، فهرب ثم أسلم أبواه .

ومن كلام معروف - رحمه الله عليه - قال : مَنْ كَارَ اللَّهَ صَرَعَهُ ، وَمَنْ تَارَعَهُ لَمَحَهُ . وَمَنْ مَارَ كَرَهُ خَدَعَهُ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ مَنَعَهُ ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لَهُ رَفَعَهُ . وعنه قال : كَلَامُ الْعَبْدِ نِيَا لَا يَنْبَغِي خِذْلَانٌ مِنَ اللَّهِ . وقال رجلٌ : حَضَرْتُ مَعْرُوفًا فَاجْتَابَ رَجُلٌ [رجلاً] عنده ؛ فقال معروف : أذكر القطن إذا وُضِعَ على عينيك . وعنه قال : مَا أَكْثَرَ الصَّالِحِينَ وَمَا أَقَلُّ الصَّادِقِينَ .

قلت : ومتأقِبُ معروف كثيرةٌ ، وزهدهُ وصلاحُهُ مشهورٌ ، نعمنا الله بركته . وفيها في أوَّلِ المحَضَمِ قدم مكة حسين بن حسن الأقطس ، ودخل الكعبة وجردها وأخذ جميع ما كان عليها وكساها ثوبين رقيقين من قُرْءٍ كان أبو السرايا بثت بهما إليها ، مكتوبٌ عليهما : [أَسْرَبَ بِهِ الْأَصْفَرُ بْنُ الْأَصْفَرِ] أبو السرايا داعية آل محمد لكسوة بيت الله الحرام ، وأن تطرح عنها كسوة الظُّلَمَةِ من ولد العباس ؛ ثم أخذ الحسين أموالاً كثيرة من أهل مكة وصادقهم وأبادهم . وفيها توفي أبان بن عبد الحميد

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي م : « منه » بالفاء . (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي م : « بنه » . (٣) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي . (٤) زيادة من الطبري .

ابن لاحي لاحق^(١)، كان شاعرا فاضلا بليغا، قدم بنداد وأتصل بالبرامكة، وله فيهم مدائح كثيرة، وصنف لم كتاب «كليلة ودمنة» وهو قرد في معناه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصبح ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر أصبعا .

ذكر ولاية سليمان بن غالب على مصر

- هو سليمان بن غالب بن جميل بن يحيى بن قزعة البجلي الأمير أبو داود ، ولي إمرة مصر على الصلاة وانخراج معاء بعد عزل السري بن الحكم وحسنه ، بإجماع الجند وأهل مصر طيه في يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر ربيع الأول من سنة إحدى ومائتين . وسكن المسكر ، وجعل على شرطته أبا ذك^(٢)ر بن جنادة بن عيسى المعايري ، فشد على المصريين ، فعزله عن الشرطة بالعباس بن فبيعة الحضرمي . ثم وقع بين سليمان وهذا وبين الجند أيضا وحشة فوثبوا عليه وقتلوه ، ووقع له معهم وقائع وحروب كثيرة آلت الى عزله عن إمرة مصر ، فصره المأمون عنها ، وأعاد على إمرة مصر السري بن الحكم ثانية . فكانت ولاية سليمان هذا على إمرة مصر خمسة أشهر ، فإنه صرف في مستهل شعبان سنة إحدى ومائتين ، وتوجه الى المأمون وصار من جملة القواد ، ونديه المأمون لقتال بابك الخرمي ، وهذا أول ظهور بابك الخرمي في الجلاويديانية . وبابك هو من أصحاب الجلاويديان بن سهل صاحب اليد^(٣) ،

(١) في كتاب الأوراق المصولة المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٩٤٤) تاريخ قطعة صالحة من قلم إبان هذا الكتاب ومطلها :

هذا كتاب كتب وعنه « وهو الذي يدعى «كيلة دمة»

فيه دلالات وفيه رشد « وهو كتاب وضعه الجند

(٢) كما في الأصلين . وفي كتاب ولادة مصر وقضائها للكندي : «أبا بكر» . (٣) اليد : كورة بين أذربيجان وأرماني . نرجع يا بابك الخرمي في أيام الخضم .

وَأَدْعَى بِأَبِكَ أَثَّ رُوحَ جَاوِيدَانَ دَخَلَتْ فِيهِ ، وَأَخَذَ بِأَبِكَ فِي الْعَبَثِ وَالْفَسَادِ - وَتَغْمِيرِ
جَاوِيدَانَ : الدائم الباقي . ومعنى تُحْرَمُ : فَرَجٌ ، وَهِيَ مَقَالَتٌ لِلْجُحُوسِ ، وَالرَّجُلُ مِنْهُمْ
يَنْكَحُ أُمَّهُ وَأَخْتَهُ ، وَلِهَذَا يَسْمُوْنَهُ دِينَ الْفَرْجِ ؛ وَيَعْتَقِدُونَ مَذْهَبَ التَّنَاسُخِ وَأَنَّ
الْأَرْوَاحَ تَنْقُلُ مِنْ جَوْفٍ إِلَى غَيْرِهِ - وَعَادَ سُلَيْمَانُ صَاحِبَ التَّرَجُّمَةِ إِلَى الْخَلِيفَةِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَلْقَى حَرْبًا ؛ فَإِنَّ بِأَبِكَ الْمَذْكُورَ لِمَا جَمَعَ بَيْنَهُ الْعَسَاكِرَ هَرَبًا ؛ وَأَسْتَمَرَ سُلَيْمَانُ
هَذَا الْمَامُونُ إِلَى أَنْ كَانَ مَا سَنَذْكُرُهُ .»



ما رُفِعَ
مِنْ الْمَرَادِثِ
سنة ٢٠١

السنة التي حكم في أولها السري بن الحكم إلى مستهل ربيع الأول ، ثم سليمان

ابن غالب إلى شعبان ، ثم السري بن الحكم ثانية على مصر وهي سنة إحدى ومائتين -

فيها جعل المأمون ولي عهد في الخلافة من بعده علياً الرضى بن موسى الكاظم

العلوي ، وخلع أخاه القاسم من ولاية العهد ، وترك لبس السوداء ولبس الخفصة ،

وترك غالب شعار بني العباس أجداده ومال إلى العلوية ؛ فشق ذلك على بني العباس

(٢٨١)

وعلى القواد وجميع أهل الشرق لا سيما أهل بغداد ، وخرج عليه جماعة كثيرة

بسبب ذلك ، وتارت الفتن لهذه الكائنة ؛ وكلم المأمون أكابر بني العباس في ذلك

فلم ينتهت إلى كلامهم . وفيها ولي المأمون زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب القيمي

إمرة المغرب . وفيها كتب المأمون إلى إسماعيل بن جعفر بن سليمان العباسي

أمير البصرة يأمره بلبس الخفصة ، فأمتنع ولم يبايع بالمعهد لعل الرضى ؛ فبعث إليه

المأمون مسكراً لحر به فسلم نفسه بلا قتال ، فحُمل هو وولده إلى خراسان ، وفيها

المأمون ، فمات هناك . وفيها خرج منصور بن المهدي العباسي أيضاً بكتكواذا ونصّب

(١) كذا في ف - و - ح - ٢ : «رواه» - (٢) كتر إذا : قرية مشهورة من قرى بغداد ،

بينها وبين بغداد فرسخان ، ومنها إلى البردان أربعة فراسخ .

- نفسه ثانياً للامون ببغداد فسموه المرتضى وسلموا عليه بالخلافة؛ فامتنع من ذلك وقال: إنما أنا نائب للامون. فلما ضعف عن قبول ذلك عدلوا الى أخيه إبراهيم ابن المهدي فبايعوه بالخلافة. كل ذلك بسبب ميل المامون الى العلوية. وجرى فتنة كبيرة وأختبض الرازي ستين وخمسة وأربعين سنة إلى المهدي على المنابر.
- وفيما توفي عبد الله بن الفرج الشيعي أبو محمد القنطري العابد الزاهد، كان من كبار المجتهدين، كان بشراً الحافي يحميه ويثني عليه وزوره. وفيما توفي حماد بن أسامة ابن زيد الحافظ أبو أسامة الكوفي مولى بني هاشم، روى عن الأعمش وإسماعيل ابن أبي خالد وأسامة بن زيد اللبني وغيرهم؛ وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي مع تقدمه وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق الكوفي وغيرهم. وقال محمد بن عبد الله بن عمار: كان أبو أسامة في زمن الثوري يعد من النساك. وفيما في ذي القعدة توفي علي بن عاصم بن صبيب الحافظ أبو الحسن مولى بنت محمد بن أبي بكر الصديق، كان من أهل واسط؛ وكذا سنة ثمان ومائة، أو خمس ومائة؛ وكان محدثاً فاضلاً، روى عنه الإمام أحمد بن حنبل وطبقته، إلا أنهم قالوا: كان يخطئ فضعفوه.
- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيما توفي أبو أسامة الكوفي، ورحمته بن حمادة، وحماد بن مسعدة، وعلي بن عاصم.
- في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع، يبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وعثمانية عشر إصباعاً.

(١) كما في ف والهي وطبقات ابن سعد وتبليغ التلخيص. وفي ٢ «ج» بالمعنى وتعريف.

ذكر ولاية السرى الثانية على مصر

تولى السرى ثانيا على مصر من قبل الخليفة المأمون على الصلاة والخراج معا .
وقدّم الخبر من المأمون بولايته في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة خلت من شعبان
سنة إحدى ومائتين ، ففى الحال أخرج من السجن وليس خُلع المأمون بإمرة
مصر وتوجه الى المعسكر وسكن به . وجعل على شرطته محمد بن حسامة ثم عزّله
بالحاوت بن زُرعة ، فشكا منه الخُعد فعزّله بآبنة ميمون ، ثم عزّله ميمونا أيضا بأبى
ذكر بن الخُفارق ، ثم عزّله بأخيه صالح بن الحَكَم ، ثم عزّله صالحا بأخيه إسماعيل ،
ثم عزّله إسماعيل بأخيه داود ، كل ذلك لثقل أهل مصر عليه وهو بصنى الى القوم
الى أن استغفل أمره . ولما ثبت قدمه فى إمرة مصر أخذ يتبع من كان حاربه
وعاداه فى أول ولايته ، فسك منهم جماعة وأخرج جماعة ، ومهد أمور مصر وأصلح
أحوال أهل البلاد وأباد أهل الخوف . واستمر على إمرة مصر الى أن توفى بها
فى سلخ جمادى الأولى من سنة خمس ومائتين .

وقال صاحب البنية : مات بالقسطاط يوم السبت لانسلاخ ربيع الأول
من سنة خمس ومائتين .

قلت : وعلى هذا القول كانت ولايته على مصر فى هذه المرة الثانية ثلاث
سنتين وتسعة أشهر وعثمانية عشر يوما ، وتوفى بإمرة مصر من بعده أبنة محمد بن السرى .
وكان السرى أميرا جليلا معظما فى الدول ، ولّى الأعمال وتقل فى البلاد ، وكان ممن

(١) لقد سبق ذكره فى ولاية السرى الأولى وهو الموافق لما فى كتاب ولاية مصر وقضائها للكتفى .
وفى الأصلين هنا : « محمد بن أسامة » . (٢) كتبا فى الأصلين . وقد سبق قولنا ذكره
فى ولاية سليمان بن طالب باسم : « أبو بكر بن جنادة » . وذكره الكتفى فى الموضعين باسم : « أبو بكر بن
جنادة » . وقد نهى ال خطا فى موضعه .

أنضمّ على المأمون من القواد، ووقع له أمور بمصر ذكرنا بعضها الى أن أعيد اليها
فانياً، واستقر بها الى أن توفى، حسباً تقدم ذكره .



ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠٢

- السنة الأولى من ولاية السرى بن الحكم الثانية على مصر وهى سنة اثنتين
وماثنتين، على أنه حكم فيها من الخالية من شعبان الى آخرها حسباً تقدم ذكره .
٥ فيها، أعي سنة اثنتين وماثنتين، بايع الباسيون ابراهيم بن المهدي ولقبوه بالمبارك المنير .
وأقل من بايع ابراهيم بن المهدي المذكور عبد الله بن العباس بن محمد بن علي العباسي
ثم أخوه منصور بن المهدي . ثم بنوهم ثم القواد، وخلصوا المأمون من الخلافة لكونه
أخرج الباسيين من ولاية المهدي وجعلها في التّوطين ، وليس الخُصرة وترك ليس
السواد الذي هو شمار بن العباس . ووقع بولاية ابراهيم هذا أمور وقتن وحروب
١٠ آلت الى خلع ابراهيم هذا وهربه واختفاه ، كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .
وفيها خرج المأمون من مرو يريد العراق، وكانت الحرب قائمة بين الحسن بن سهل
وبن ابراهيم بن المهدي المذكور . وفيها توفى الحسن بن الوليد أبو علي النيسابوري،
وقيل أبو عبد الله القرشي، كان من خراسان وقدم الى بغداد وحديث بها، وكان
يُعلم أهل الحديث الفالوجج، وقرأ على الكسائي، وكانت له ثروة ومال ينفقه
١٥ على العلماء وينزو الترك ويبيع في كل عام . وفيها توفى الفضل بن سهل بن عبد الله،
وزير المأمون وعظيم دولته، ذوالرياستين أبو عبد الله، كان أبوه سهل من أولاد ملوك
الجوس، أسلم في أيام هارون الرشيد وأتصل بمجي البرمكي، وأتصل ببناء الفضل
هذا وأخوه الحسن بالفضل ويعمفر أبي يحيى البرمكي، فضمّ جعفر البرمكي الفضل
٢٠ هذا الى المأمون وهو ولي عهد الخلافة، فطلب على المأمون بخلافه الجيلة من الوفاء
وبالباغة والكتابة حتى صار أمر المأمون كله بيده، لا سيما [أنه] ولي الخلافة ولأم

الأعمال الجليلة . وكان الفضلُ هذا هو القائم بالتدبير في خلع الأمين وقتاله حتى تمَّ له ذلك . وتولى الوزارة من بعده أخوه الحسن بن سهل . وكان موته بسرَّخس ، قتله أربعة من حواشي المأمون في ليلة الجمعة ثالث شعبان في الحمام بسرَّخس ، فنتبع المأمون قتلَه حتى ظَفِرَ بهم وقتلهم . وقُتل الفضل وهو ابن ستين سنة ، وقيل إحدى وأربعين سنة . وفيها توفي يحيى بن المبارك بن المنيرة أبو عبد الله البزديّ النحويّ العدنويّ البصريّ ، وتُسمَّى البزديّ لأنه كان متقطعاً ليزيد بن منصور الحميريّ خال الخليفة محمد المهديّ ، كان إماماً في النحو واللغة والأدب وقُتل النوادر وكلام العرب ، وله تصانيف مفيدة ، منها : كتاب الحيل ، وكتاب مناقب بني العباس ، وكتاب أخبار اليزيديّين ، وله أيضاً مختصر في النحو . ومات في جمادى الآخرة . رحمه الله . ١٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا .



- ١٥ السنة الثمانية من ولاية السرى الثانية على مصر وهي سنة ثلاث ومائتين — فيها توجه المأمون الى طُوس فأقام بها عند قبر أبيه إياما ، وفي إقامة المأمون بطوس مات عليّ بن موسى الرضى العلويّ وليّ عهد المأمون ، فدفن عند قبر الرشيد ، وأقيم المأمون لموته ، ثم كتب لأهل بغداد يُعلمهم بموت عليّ المذكور . وعلى هذا هو الذي كان المأمون عهد له وقامت تلك الحروب بسببه . ثم كتب المأمون لأهل بغداد ولبنى العباس أنه يعمل المهديّ في بني العباس ، فأجابوه بأغظ جواب ، وقالوا : لا نُؤثر على إبراهيم بن المهديّ أحداً . ثم وقع بينه وبين إبراهيم أمور أخرى أثار إبراهيم
- ٢٠

ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠٣

- انكسر وهرب وأختفى سنين الى أن تلقى به المأمون وغفا عنه . وفيها غلبت
السوداء على الوزير الحسن بن سهل وتغير عقله فقيد بالحديد وحبس في بيت بواسط .
وأخبر المأمون بذلك فكتب بأن يكون على عسكر الحسن بن سهل دينار بن عبد الله ،
وأن المأمون واصل عقيب كتابه . وفيها كانت زلزلة عظيمة سقطت فيها منارة
الجامع والمسجد ببلغ ونحو رُج المدينة . وفيها اختفى إبراهيم بن المهدي الذي كان
يبيع بالخلافة في سابع عشر ذي الحجة وبقي مخفيا عنة سنين . وكانت أيامه ستين
إلا بضعة عشر يوما ، وخلافته لم يشتها المؤرخون ولا عدّه أحد من الخلفاء ، غير أنه
كان بنو العباس يأسوه لما جعل المأمون الملوّى وليّ عهده ، فلم يتم أمره وهرب
وأختفى . وفيها وصل المأمون الى همدان في آخر السنة . وفيها توفي حسين بن عليّ (٢٨٩)
ابن الوليد الجعفيّ مولاهم الكوفيّ المقرئ الزاهد أبو عبد الله ، وقبل أبو محمد ، روى
عن حمزة الزيات وقرأ عليه ، وكان إماما ثقة حافظا محدثا . وفيها توفي عليّ الرضّي
ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن
الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، الإمام أبو الحسن الهاشمي الملوّى الحسيني ،
كأن إماما عالما ، روى عن أبيه وعن عبيد الله بن أرطاة ، وروى عنه أبنته أبو جعفر
محمد وأبو عثمان المازنيّ والمأمون وطائفة . وأمه أم ولد ، وله عدة إخوة كلهم ١٥
من أمهات أولاد ، وهم : إبراهيم والعباس والقاسم وإسماعيل وجعفر وهارون وحسن
وأحمد ومحمد وعبيد الله وحمزة وزيد وعبد الله وإسحاق والحسين والفضل وسليان
وعدة بنات . وكان عليّ هذا سيّد بني هاشم في زمانه وأجلّهم ، وكان المأمون
يظلمه ويجهله ويخضع له ويتألى فيه حتى إنه جعله وليّ عهده من بعده وكتب
بذلك إلى الأفاق ، فأضطربت مملكته بسببه ، فلم يرجع عن ذلك حتى مات عليّ ٢٠

هذا ؛ وبعد موته جعل المأمون المهدى في بني العباس . وفي علي هذا يقول أبو نواس
الحسين بن هاني :

قيل لي أنت أحسن الناس طُراً . * في فنون من المقال التيه
لك من جيد الفريض مديح * يُنكر الدهر في يدي مُجْتَلِيه
قلت لا أستطيع مدح إمام * كل جبريل خادماً لأبيه

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وثمانية عشر اصبعاً ،
بلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة أصابع .



ما رُفع
من الحوادث
سنة ٢٠٤

السنة الثالثة من ولاية السرى الثانية على مصر وهي سنة أربع ومائتين -

- ١٠ فيها وصل المأمون الى النهروان فلقاه بنو هاشم والقواد ، ودخل بغداد في نصف
صفر ؛ وبعد ثمانية أيام كلمه بنو العباس في ترك الخضره ولئس السواد ، ولا زالوا
به حتى أتيت وترك الخضره ولئس السواد . وفيها ولى المأمون أخاه أبا عيسى
على الكوفة ، وولى أخاه صالحاً على البصرة ، وولى يحيى بن مُعاذ على الجزيرة ؛ فتوجه
يحيى بن مُعاذ الى الجزيرة وواقع بابك الخرمي الخاريس حتى أخرجه منها . وفيها توفى
١٥ أشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابراهيم الإمام السالم الفقيه أبو عمرو القيسي
العامري المصري فقيه مصر ، وقيل اسمه مسكين ولقبه أشهب ، سمع مالكا
والليث ويحيى بن أيوب وسليمان بن بلال وغيرهم ، وهو أحد أصحاب الإمام مالك
رضي الله عنه الجبار . قال الشافعي : ما أخرجت مصر أفضة من أشهب لولا
طُش فيه . وقال مُحَنُون رحمه الله : أشهب ما كان يزيد في سماعة حرقاً واحداً .
٢٠ وفضله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم على أين القاسم في الرأي حتى إنه قال :

أشهبُ أُنقِدُ من ابنِ القاسمِ مائةَ مرةٍ . وعن ابنِ عبدِ الحكمِ قال : سمعتُ أشهبَ في سجوده يدعو على الشافعيّ بالموت ، فذكرتُ ذلك للشافعيّ فأنشد :

نَحْنُ رَجَالٌ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أُمِتْ • فَتِلْكَ سَبِيلُ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحِدٍ
فَقُلْ لِلَّذِي يَبْنِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى • تَبَيَّأَ لِأُخْرَى يَمْثِلُهَا فَكُلَّانَ قَدِيدٌ

- وكان مولد أشهب سنة أربعين ومائة، ومات في الثاني والعشرين من شعبان بعد موت الإمام الشافعيّ بثمانية عشر يوماً . وفيها توفى الإمام الشافعيّ محمد بن إدريس ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المططب بن عبد مناف بن قصي، الإمام العالم صاحبُ المذهب أبو عبد الله الشافعيّ "المكي"؛ ولد سنة خمسين ومائة بغزة، وروى عن مسلم بن خالد الزنجي فقيه مكة وداود ابن عبد الرحمن العطار وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ومالك بن أنس صاحب المذهب وهرّض عليه الموطأ، وخلق سواهم . وروى عنه أبو بكر الحليدي وأبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن حنبل وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي وغيرهم . وتفقه بمالك ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وغيرهما، وبرع في الفقه والحديث والأدب والرعي . وقال محمد بن اسماعيل السلميّ حدثني حسين الكرابيسي قال :
١٠. رُبُّ شَيْءٍ مَعَ الشَّافِعِيِّ غَيْرُ لَيْسَلَةٍ وَكَانَ يُصَلِّيُ لِحَوْلَتِ اللَّيْلِ فَمَا رَأَيْتُهُ يُزِيدُ عَلَى تَحْسِينِ آيَةٍ، فَإِذَا أَكْثَرَهَا نَسَا، وَكَانَ لَا يَزِيدُ آيَةَ رَحِمَةِ إِلَّا سَأَلَ اللَّهَ، وَلَا يَزِيدُ آيَةَ عَذَابٍ إِلَّا تَوَضَّعَ مِنْهَا . وقال إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهانيّ حدثنا الربيع قال : كان الشافعيّ يَمْنَعُ الْقُرْآنَ سِتِينَ مَرَّةً فِي رَمَضَانَ . وقال الميمونيّ : سمعتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ يقول : سنة أدعوا لهم سحرًا أحدهم الشافعيّ . وقال يونس بن عبد الأعلى : لو بُعِثَتْ

أُمَّةٌ لَوَسَمَهُمْ عَقْلُ الشَّافِي . وقال أبو ثور : ما رأيتُ مثلَ الشَّافِي ولا رأى هو
مثلَ نفسه .

قلتُ : ومناقبُ الشَّافِي رضي الله عنه كثيرةٌ وفضلهُ أشهر من أن يُذكر . وكانت
وفاته في يوم الخميس سلخ شهر رجب من هذه السنة ، ودُفِنَ بالقرافة الصغرى ، وله
أربع وخمسون سنة . وكان موضعُ دفنه ساعةً حتى عمّر تلك الأماكن السلطان
صلاح الدين يوسف ، ثم أنشأ الملك الكامل محمد القبة على ضريحه وهي القبة
الكاشية اليوم على قبره رضي الله عنه . ومن شعره :

يا راجياً قِفْ بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنَى • وَأَهْتَفْ بِقَاعِ خَيْفِنَا وَالنَّايِضِ
تَحَرَّراً إِذَا قَاضِ الْجَبِيجُ إِلَى مَنَى • قَيْضاً ^(١) تَكْطِمْ الثُّرَاتِ الْفَائِضِ
إِنْ كَانَ رَفْعاً حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ • فَلْيَشْهَدْ الثَّقَلَيْنِ أَنِّي رَافِعِي

قال المبرد : دخل رجلٌ على الشَّافِي فقال : إن أصحاب أبي حنيفة لفصحاء ؛
فأنشأ الشَّافِي يقول :

فلولا الشعرُ بالعلماء يُرَى • لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَيْدِ
وَأَجْبَحُ فِي الرَّغَى مِنْ كُلِّ لَيْثٍ • وَإِلَى ^(٢) مُهَلِّبٍ وَأَبِي يَزِيدِ
ولولا خَشْيَةُ الرَّحْمَنِ رَبِّي • حَسِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَيْدِي

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نعمة أذرع وأربعة عشر أصبعاً ،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً ونخمة أصابع .

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : • فيض المظلم والثرات الفائض .

(٢) يقرأ آل المهلب بن أبي صفرة الفائد المعروف في زمن عبد الملك بن مروان الذي حارب الخوارج

حتى أخذتهم للعدة . (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : « حشرت » .

ذكر ولاية محمد بن السرى على مصر ^(١)

- هو محمد بن السرى بن الحكم بن يوسف الأمير أبو نصر الضبي البغلي ،
 وإلى امرأة مصر بعد وفاة أبيه السرى بن الحكم في يوم الأحد مُسْتَهْلُ جُمَادَى الآخِرَةِ
 سنة خمس ومائتين ، ولآه المأمون على الصلاة والخزاج معاً كما كان والده . وسكن
 المسكر ، وجعل على شرطه محمد بن قابس ^(٢) ثم عزله وولى أخاه عبيد الله . ولما ولي
 مصر كان الجروى قد غلب على أسفل أرض مصر وجمع جمعاً وخرج عن الطاعة
 فتيها محمد هذا لقتاله وجهز إليه السار المصرية ، ثم خرج هو بنفسه لقتاله ، ووقع له
 منه حروب ووقائع ، وبينما هو في ذلك مريض ولزم الفراش حتى مات ليلة الاثنين
 لثمان خلون من شعبان سنة ست ومائتين . فكانت ولايته على مصر استقلالاً سنة
 واحدة وشهرين وثمانية أيام . وتولى مصر من بعده أخوه عبيد الله بن السرى ،
 وكان شاباً عاقلاً مدبراً حازماً سيوساً ، مهد الديار المصرية في ولايته وأباد أهل الفساد
 وحارب الجروى في مرة وأحبته الرعية ، غير أنه لم تطل أيامه واجلته المنية .



السنة الأولى من ولاية محمد بن السرى على مصر وهي سنة خمس ومائتين —

- فيها حج بالناس عبيد الله بن الحسن العلوى وهو ولى الحرمين مكة والمدينة . وفيها
 ولى المأمون طاهر بن الحسين على جميع بلاد خراسان والمشرق وأعطاه عشرة آلاف
 ألف درهم ، وكان ولده عبيد الله بن طاهر قد قدم على المأمون من الرقة فولاه

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢٠٥

(١) ورد هذا الاسم في الكنى هكذا : « أبو نصر بن السرى » وهو كنيته كما في المحرري

(ج ١ ص ٣١٠) . (٢) في كتاب الرلاة والقضاء للكنى : « محمد بن قشاش » .

على الجزيرة . ثم ولي المأمون عيسى بن محمد بن خالد على أذربيجان وإريمية وأمره
بقتل بابت الحزمي . وفيها استعمل المأمون عيسى بن يزيد الجلودي^(١) على محاربة
الزط ، وكانوا قد طغوا وتجهروا . وفيها توفى يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله
ابن أبي إسحاق الإمام أبو عبد الحضرمي مولاهم البصري قارئ أهل البصرة بعد
أبي عمرو بن السلاء واحد الأئمة الفراء العشرة ، أخذ القرآن عن أبي المنذر سلام
الطويل وأبي الأشهب المطاردى ومهدى بن ميمون وغيرهم ، وسمع حروفاً من حزة ،
وتصدي للإفراء فقرأ عليه خلق ، وكان أصغر من أخيه أحمد بن إسحاق ، ومات
في ذي الحجة . وفيه يقول محمد بن أحمد المجلد يمدحه :

(١٧٩)

أبوه من الفراء كان وجهه • ويعقوب في الفراء كالنوكب الذي
تفترده محض الصواب ووجهه • فن مثله في وقته وإلى الدهر

١٠

وفيها توفى أبو سليمان الداراني ، اسمه عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، وقيل :
عبد الرحمن بن حسكر القنسي الداراني ، كان من واسط وتحول إلى الشام ونزل قاريًا
(قرية غربي دمشق) ، وكان إمامًا حافظًا كبير الشأن في علوم الحقائق والورع اتى عليه
الأئمة ، وكان له الرياضات والسياحات ، وله كرامات وأحوال . رحمه الله تعالى آمين .

الذين ذكر الدهم وقاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى روح بن عبادة
في جمادى الأولى ، وأبو عامر القنسي [عبد الملك بن عمرو] ، ومحمد بن عبيد ،
ويعقوب الحضرمي ، ومحمد بن عبيد الطنافسي .

١١

§ أمر النيل في هذه السنة . الماء القديم أربعة أذرع وأثنان وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة عشر إصبعا .

(١) كذا في تليد التليد ، وفي الأصلين : « يزيد » . (٢) الزيادة من ف
وطيات ابن سعد . وذكر في الطبقات : أنه توفى سنة أربع وعشرين ومائتين .

٢٠



السنة الثانية من ولاية محمد بن السري على مصر وهي سنة ست ومائتين —

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٦

- ففيها كان الماء الذي غرق منه أرض السواد وذهبت الفلات وغرقت قتيعة^(١)
أم جعفر، وقطيعة العباس . وفيها تكب الأمير عيسى بن محمد بن أبي خالد بابك
الخزيم وبنيته . وفيها استعمل المأمون على بغداد إسماعيل بن إبراهيم . وفيها توفي
بهم السبلي الشيخ أبو بكر الزاهد العابد، كان رجلاً حزيناً يزفر الزقفة فيسمع زفيره^(٢)
على بعد، وكان من البكائين الخاليين . وفيها توفي الحكم بن هشام بن عبد الرحمن^(٣)
الداخل الأموي المغربي الأندلسي، ولي إمرة الأندلس يوم مات أبوه في صفر،
سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وعشرون سنة وشهر وأيام، ولقب بالمرتضى، وكنيته
أبو العاص، وكان شجاعاً فائتخا، ربط على باب قصره ألف فرس خلاصة نفسه .

- قلت : وقد تقدم الكلام على أصل هؤلاء أنهم من ذرية عبد الملك بن مروان
وأب عبد الرحمن الداخل نوح في حفلة بني العباس من الشام إلى الغرب وملك
الأندلس . وفيها توفي يزيد بن هارون الإمام الحافظ أبو خالد الساسي مولاهم
الواسطي، ولد سنة ثمان عشرة ومائة . قال السراج : سمعت علي بن شعيب يقول :
سمعت يزيد بن هارون يقول : أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بالإسناد
ولا أغفر، وكان مع هذا ديناً زاهداً صلى بوضوء العشاء صلاة الفجر نيفاً وأربعين سنة
رحمه الله . [ومات في شهر ربيع الأول من السنة وله ثمان وثمانون سنة] .

(٢٥٦)

- (١) القطيعة : أرض يتقطعها السلطان لمن أراد لمصرها، وقد جاء في سجع البلدان لما قوت أن المصور
لما مر بغداد أطلع قواده وواليه قطائع وكذلك غيره من الخلفاء، وذكر لما قوت قطيعة أم جعفر هذه
قال : حفلة بغداد حة باب التين . (٢) بيت المقدس : أرفع به ليل . (٣) جميع خبرها :
أقطع نفسه ولحم من البكة . . (٤) في الأصلين : « حفلة » بإلهم وليس لها معنى مناسب فربما
ما وضعا . (٥) الزيادة عن نسخة و .

الذين ذكر النهي وقامهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو حذيفة البطارى صاحب « المبتدأ »، وسجاج الأعور، وشبابة بن سوار، ومحاضر بن المؤرج، وقطرب التحوي صاحب سيويه، وموسى بن اسماعيل، وهب بن جرير، وي زيد ابن هارون، وعبد الله بن نافع الصائغ الفقيه صاحب مالك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحسة أذرع وأربعة عشر اصبعاً، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر اصبعاً .

ذكر ولاية عبيد الله بن السرى على مصر

هو عبيد الله بن السرى بن الحكم بن يوسف ، ولي إمرة مصر بعد موت أخيه محمد بن السرى بمباينة الجند له في يوم الثلاثاء لتسعين خلون من شعبان سنة ١٠ ست ومائتين على الصلاة والخراج معاً . وسكن المسكرة وجعل على شرطته محمد بن عتبة المأفرى ، ولما ولي عبيد الله مصر وقع بينه وبين الجروى الخارجى المتقدم ذكره حروب كثيرة ، ثم حدثته نفسه بالخروج عن طاعة المأمون وجمع وحشد ، فبلغ المأمون ذلك وطلب عبد الله بن طاهر وقال له : إني استخرفت الله تعالى منذ شهر ، وقد رأيت أن الرجل يصف أبنة يُطرية ويرفعه ، وقد رأيتك فوق ما وصفك أبوك ، وقد مات السرى وولى أبنة عبيد الله وليس بشئ ، وقد رأيت توليك مصر ومخارطة الخوارج بها ، فقال عبد الله بن طاهر : السمع والطاعة وأرجو أن يعمل الله الخير لأمر المؤمنين . ففقد له المأمون لواء مكتوباً عليه القاب عبيد الله بن طاهر ، وزاد فيه يامنصور ، وركب الفضل بن الربيع الحاجب بين يديه إلى داره

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتعليق التليد ، وفي الأصلين : « محاضر المؤرج » وهو محريف .

(٢) كذا في الأصلين . وفي كتاب الخلافة والقضاء للكندي : « محمد بن حبة » .

- تكرمة له ؛ ثم خرج عبد الله من العراق بجيشه حتى قرب من مصر ، فحبس عبيد الله ابن السري المذكور لحربه وهباً بجيشه وحفر خندقاً عليه ، ثم تقدم بساكره الى خارج مصر وألقى مع عبد الله بن طاهر وقاتلا قتالاً شديداً وثبت كل من الفريقين ساعة كبيرة حتى كانت الهزيمة على عبيد الله بن السري أمير مصر ، وأنزله الى جهة مصر ، وتبعه عبد الله بن طاهر بساكره ، فسقط غالب جنود عبيد الله المذكور في الخندق الذي كان عبيد الله أحفره ، ودخل هو بأمان قليلة الى داخل مصر وتحصن به ، فحاصره عبد الله بن طاهر وضيق عليه حتى أباده وأشرف على الهلاك ، فطلب عبيد الله بن السري الأمان من عبد الله بن طاهر بشرطه ، وبعت اليه بتقدمة من جعلها ألف وصيف ووصيفة مع كل وصيف ووصيفة ألف دينار في كيس حرير وبعت لهم ليلاً وفرد عبيد الله بن طاهر ذلك عليه ، وكتب اليه : **لَوْ قِيلَتْ هَذَيْتُكَ نَهَاراً قِيلَتْهَا لَيْلاً (بَلْ أَنْتُمْ بِهَيْدَتِكُمْ تَفْرَحُونَ) الْآيَةَ** . فلما بلغه ذلك طلب الأمان من غير شرط ، فأفاته عبيد الله بن طاهر بعد أمور صدرت ؛ ففرج اليه عبيد الله بن السري بالأمان وبذل اليه أموالاً كثيرة وأذن له وسلم إليه الأرض ، وذلك في آخر صفر سنة إحدى عشرة ومائتين . قال صاحب البقيّة : وعزله المأمون في ربيع الأول وذكر السنة انتهى .

- قلت : فكانت ولاية عبيد الله هذا على إمرة مصر أربع سنين وسبعة أشهر إلا ثمانية أيام . وتوجه عبيد الله الى المأمون في السنة المذكورة فأكرمه وعفا عنه .

- السنة الأولى من ولاية عبيد الله بن السري وهي سنة سبع ومائتين — فيها تاج بالاس أبو عيسى أخو الخليفة المأمون . وفيها ولي المأمون موسى بن حفص طبرستان . وفيها ظهر الصناديق باليمن وأستولى عليها وقتل النساء والولدان وأدعى

ما رشح
من الحوادث
في سنة ٢٠٧

فنبوة وتحيه خلق وآمنوا بنبوته وأرتدوا عن الإسلام، فأهلكه الله بالطاعون بعد أمور
وقعت منه . وفيها خرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي
أبن أبي طالب ببلاد عك من اليمن يدعو إلى الرضى من آل عبد الله عليه وسلم،
وكان خروجه من سوء سيرة عامل اليمن، فبايعه خلق، فوجه إليه المأمون لحربه دينار
أبن عبد الله وكتب معه بأمانه، فخرج دينار ثم سار إلى اليمن حتى قرب من عبد الرحمن
المذكور، وبست إليه بأمانه فقبله وادعاه مع دينار إلى المأمون . وفيها خلق طاهر
أبن الحسين المأمون من الخلافة بأكر النهار من يوم الجمعة وقطع الدماء له، فدعا
الخطيب : « اللهم أصليح أمة عبد بما أصليحت به أولياطك، وأكفيها مؤونة من بى
عليها، ولم يزد على ذلك، ثم طرح طاهر لئس السواد فيرضيه عارض فمات من ليلته
فأبى الخبر بخله على المأمون أول النهار من النصفاء له، ووافوا الخبر بموته ليلاً وكفى
الله المأمون مؤونته . وقام بعده على ثرسان أبنته طلحة فافقه المأمون مكان والده
طاهر المذكور، وكان ذلك قبل تولية ابنه عبد الله بن طاهر مصر بمدة طويلة .
وطاهر هذا هو الذى كان قام بيعة المأمون وحاصر الأمين ببغداد تلك المدة
الطويلة حتى ظفر به وقتله . وكان طاهر المذكور أعور، وكان يلقب بذي اليمينين،
فقال فيه بعض الشعراء :

يا ذا اليمينين وصين واحده • نقصان عين وعين زائنه

وكان في نفس المأمون منه شيء لكونه قتل أخاه الأمين محمدا بنير مشورة
لما ظفر به بعد حصار بغداد، ولم يرسله إلى أخيه المأمون ليرى فيه رأيه مراعاة
لخاطر أمته زبيدة، فلما قتله طاهر المذكور لم يسع المأمون إلا السكوت لكون
طاهر هو القائم بدولة المأمون وبشهرته نعى أخيه الأمين حتى تم له ذلك . وفيها

(١) كذا في ف . وفي م : « بنير قتل ولا مشورة » .

- توفى الواقدي، وأسمه محمد بن عمر بن واقد، الإمام أبو عبد الله الأسلمي، مولده سنة تسع وعشرين ومائة وكان إماماً عالماً بالمغازي والسيرة والفتوح وأيام الناس، وكان ولي القضاء للمأمون أربع سنين . وفيها توفى الأمير طاهر بن الحسين بن مصعب أبو طلحة الخزاعي الملقب ذا النجيين، أحد قواد المأمون الكبار والفائز بأمره وخلع أخيه الأمين من الخلافة، ولله المأمون خراسان وما يليها حتى خلع المأمون . فمات من ليلته في مجاذي الأولى بمائة، أصابته حمى وحرارة فوجد على فراشه ميتاً .
- حكى أن عمه علي بن مصعب وحيد بن مصعب عاداه بغلس، فقال الخادم: هو نائم فانتظروا ساعة، فلما أنبسط الفجر قالوا للخادم: أيقظه؛ قال: لا أجسر؛ فدخل عليه فوجداه ميتاً . وفيها توفى عمر بن حبيب العدوي القاضي الحنفي البصري هو من بني عدى بن عبد مناة، قديم بغداد وولي قضاء الشرقية بها وقضاء البصرة، وكان إماماً عالماً بارعاً في فنون كثيرة مشكور السيرة محبباً إلى الناس . رحمه الله . وفيها توفى أبو حبيبة معمر بن المنقذ التيمي البصري النحوي العلامة مولى تميم قريش، كان من أعلم الناس بأنسب العرب وله مصنفات مشهورة في علوم كثيرة . وفيها توفى الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن يزيد الكوفي صاحب التواريخ والأشعار، وكند بالكوفة ونشأ بها ثم انتقل إلى بغداد، وكان مليح الشكل نظيف الثوب طيب الرائحة حلواً للحاضرة عالماً بارعاً .

الذين ذكر الله في وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى جعفر بن عون، وطاهر ابن الحسين الأمير بخراسان، وأبو قتادة الحراني، وعبد الصمد بن عبد الوارث،

(١) كما في تهذيب التهذيب . وفي الأصل: « بن عبد مناف » . (٢) كما

في تهذيب التهذيب وبجبة الوعاة والعلوي . وفي الأصل: « أمير عبيد مصر بن المنقذ التيمي » . وهو تحريف .

وعمر بن حبيب المدنى، وأبو نوح فراد، وكثير بن هشام، والواقدي، ومحمد بن
نخاسة، وهادم بن القاسم، والهيثم بن عدى، والفزاة النجوى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا .



- السنة الثانية من ولاية عبيد الله على مصر وهي سنة ثمان ومائتين — فيها فتح
بالناس الأمير صالح أخو المأمون . وفيها استغنى محمد بن سماعة عن القضاء فأعفى،
وولى المأمون عيوضه إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة . وفيها خرج الحسن بن الحسين
أخو طاهر بن الحسين المسلم ذكره من ثراسان الى كزمان ممثما بها، فصار اليه
أحمد بن أبي خالد حتى أخذه وقدم به على المأمون فعفا عنه . وفيها ولى المأمون
محمد بن عبيد الرحمن الخزرجي قضاء عسكر المهديّة ثم عزله بعد مدة، وولى عيوضه
بشر بن الوليد الكندي . وفيها توفى صالح بن عبد الكريم البندادي أحد الزهاد
العباد الوريثين . وفيها توفى الفضل بن الربيع بن يونس الحاجب الأمير أبو الفضل،
مولده سنة أربعين ومائة وتجب للرشد وأستوزره . ولما مات الرشيد استولى
على الخزانة وقدم بها الى الأمين محمد ببغداد ومعه البردة والقضيبة وانحسرت
فاكرمه الأمين وقضى اليه أموره، فصار اليه الأمر والنهى . ولما خلع الأمين أخاه
المأمون من ولاية عهد الخلافة استغنى ثم ظهر في أيام المأمون، فأعاده المأمون الى رتبه
الى أن مات . وفيها توفيت السيدة نفيسة أبنة الأمين الحسن بن زيد بن السيد
الحسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمية الحسينية الحسينية النسبية صاحبة المشهد بين
مصر والقاهرة، وقد ولى أبوها إمرة المدينة لأبي جعفر المنصور مدة، ثم قبض عليه

ما رجع
من الحوادث
في سنة ٢٠٨

وحسبه، إلى أن أطلقه المهدي لما تخلف ورث عليه جميع ما كان أخذه أبوه المنصور منه، وقد ذكرنا ذلك في محله. وتحولت السيدة نفيسة مع زوجها إسماعيل بن جعفر المصنف من المدينة إلى مصر، فقامت بها إلى أن ماتت في شهر رمضان من هذه السنة من غير خلف في وفتها. وهي صاحبة الكرامات والبرهان، وقد شاع ذكرها شرقا وغربا. وفيها توفي التالي وأسمه كلثوم بن عمرو بن أيوب الشاعر المشهور أحد البلاء، كان أصله من قيسرين، وقدم بغداد، ومدح الرشيد ثم أولاده الخلفاء من بعده، وكان منقطعا إلى البرامكة، وكان يتردد ويلبس الصوف. ومن شعره فيما قيل مواليا:

يا سائبا خصني بما تنوء • لا تخرج أقداسي رطاك الله

دعها صرنا فإني أمرجها • إذ أشربها بذكر من أهواء

قلت: وهذا يشبه قول القائل، ولم أدرك له هو:

نسيبي لا تسقني • سيوى الصرف فهو أمتي

ودع كاتبها أطلقا • ولا تسقني مع دني

وفيها توفي مسلم بن الوليد الأنصاري مولى أسعد بن زرارة الخزرجي الشاعر

المشهور، كان فصيدا بليغا. ومن شعره فيما قيل وقد رأيته لغيره وهو في ملبح أحمى مضمتا:

بروح مكفوف الواحظ لم يدع • سبيلا إلى صب يغزو بغيره

سوالفه تفتي الورى خل لحظه • ومن لم يممت بالسيف مات بغيره

(١) كذا في م وفي م: «يا نديم لا تسقني» وهو غير موزن. (٢) الأطنى: الروح.

قلت : وهذا معنى ظريف لحضرتي فيه مقطوع خبر أنه من غير المسألة :
 كَانَتْهَا مُقَاتَلَةٌ قَبْلَ عَمَّاها • قِتَالُ الْوَرَى قَسْلُ نَصَالَا
 فَاَمِنَّا قِتَالَهَا حِينَ كُنْتُ • وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ

(٢٨٧)

وفيهما توفى الأمير موسى ابن الخليفة الأمين محمد بن الرشيد هارون العباسي الهاشمي الذي كان ولده أبوه الأمين المهدي من بعده وسماه بالناطق الحق وخلف المأمون وقامت تلك الحروب التي كان فيها هلاك الأمين . وكان موسى هذا عند جدته لأبيه زبيدة بنت جعفر ، وأمه أم ولد ومات وسنه دون عشرين سنة .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر اصبعاً .
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر اصبعاً .

* *

ما ولسع
 من الحوادث
 في سنة ٢٠٩

السنة الثالثة من ولاية حيد الله بن السري على مصر وهي سنة تسع ومائتين —
 فيها قرب المأمون أهل الكلام وأمرهم بالمناظرة يحضرته وصار ينظر فيها يلق عليه العقلي ، وجالسه بشر بن قيات المريسي ، ومثامة بن الأشتر وهؤلاء الجنوس . وفيها ولي المأمون علي بن صدقة امرأة إرمينية وأذربيجان وأمره بخاربة بابك وأعانه بأحمد ابن الجنيد الاسكافي فقاتل بابك فأمره بابك ، فولى المأمون عوضه إبراهيم بن الليث .
 وفيها حج بالناس أمير مكة صالح بن العباس بن محمد بن علي العباسي . وفيها توفى بشر بن منصور الشيخ أبو محمد ، كان أحد العبّاد الزهاد المجتهدين ، كان يقنّب الناس ويتوزى بالخلوة ^(١) . وفيها توفى الحسن بن موسى أبو علي الأشيب الحنفي الخراساني ، كان ولي القضاء بالموصل ثم حص في أيام الرشيد ، ثم ولي قضاء طبرستان للمأمون

(١) يثري : يستريحوا .

٢٠

- وكان عاتقاً عارفاً . وفيها توفي سعيد بن سلم بن قتيبة أبو محمد الباهلي البصري^(١)، كان
 ولياً بعض أعمال تراسان ثم قديم بغداد وحدث بها، وكان عالماً بالحديث والعربية
 وغيرهما رحمه الله . وفيها توفي الحسن بن زياد اللؤلؤي الإمام، أحد العلماء الأعلام
 لقيه عصره أبو علي أحد أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، وكان أصله من
 الكوفة ونزل بغداد . قال محمد بن شعيب الطحطاوي^(٢) : سمعت الحسن بن أبي مالك يقول :
 كان الحسن بن زياد إذا جاء إلى أبي يوسف أمهت أبا يوسف نفسه من كثرة
 سُؤالاته . وقال ابن كاس الضحى^(٣) حدثنا أحمد بن عبد الحميد بن الحارث قال :
 ما رأيت أحسن خلقاً من الحسن بن زياد ولا أقرب ولا أسهل جانباً مع توفيق فهمه
 وعلمه وزهده وورعه، وكان يكسو ماله كما يكسو نفسه . وقال جعفر بن محمد بن
 عبيد الله الحمدي^(٤) : سمعت يحيى بن آدم يقول : ما رأيت أفقه من الحسن بن زياد انتهى .
 وكان ديناً قولاً بالحق، وقصته مع الرشيد في أمر يحيى العلقمي ومحمد بن الحسن
 مشهورة . وكانت وفاته في هذه السنة، في قول، وقيل : في سنة أربع وهو الأصح
 رحمه الله . وفيها توفي سعيد بن وهب أبو عثمان البصري مولى بني سامة بن لؤي
 كان شاعراً مجيداً أكثر شعره في الفزل والمجون وكان مقدماً عند البرامكة، ومن
 شعره في سوداء :

١٥

- (١) كذا في الطبري وابن الأثير وبنية الرواة السريطة . وفي الأصلين : « مسلم » وهو تحريف .
 (٢) كذا في ف والأنساب السماوي والطبري وابن الأثير . وفي ٢ : « الكلي » وهو خطأ .
 (٣) كذا في ف واللقمي . وفي ٢ : « الحسن بن مالك » . (٤) كذا في تاريخ الإسلام
 للقمي . وفي ف : « ابن كاس النحوي » وفي ٢ : « ابن حسان النحوي » . (٥) كذا في ف
 وتاريخ الإسلام للقمي . وفي ٢ : « الهذلي » بالذال الحسية وهو تحريف .
 (٦) كذا في تاريخ الإسلام للقمي والأخاني (ج ٢١ ص ١٠٤) وفي الأصلين : « أبو حمزة
 البصري مولى ابن أسامة » وهو خطأ .

٢٠

سَوْدَاهُ بِيضَاهُ الْقِمَالُ كَانَهَا * نَوْرُ الْعِيُونِ تُخْصَصُ بِالْأَضْوَاءِ
قَالُوا جُنْتُتَ بِجَهْمًا فَاجْتَبِهِمْ * أَصْلُ الْجَنُونِ يَكُونُ بِالسَّوْدَاءِ

قلت : وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول القائل :

يَا مَنْ قَوَّادِي فِيهَا * مُتَّسِمٌ لَا يَسْرَأَلُ
إِنْ كَانَ لَلَّيْلِ يَدٌ * فَأَنْتَ لِلصُّبْحِ خَالُ

وفيما توفي عبدالله بن أيوب أبو محمد التيمي من تيم اللات بن ثعلبة أحد شعراء
الدولة الباسية، مَنَحَ الأَمِينُ والمأمون وضيَّعَهما وأجازَه الأَمِينُ مَرَّةً بِمِائَةِ ألفِ درهم
دفعة واحدة في قوله الأبيات الملقم ذكرها في ترجمة الأَمِينِ لما ضرب كَوَزَّ خَادم
الأَمِينِ، وأُقِلَّ الأبيات التي عملها عبد الله هذا :

مَا لَمْ يَأْهَرِ شَيْئُهُ * فِيهِ الدُّنْيَا تَتَبَّعُهُ
وَصَلَّه حُلُوٌّ وَلَكِنْ * هَجَرَهُ مُرٌّ كَرِيهُ

وفيما هلك طاغية الروم ميخائيل بن بُرْجِسَ ومُلك بعده أبنه تَوْفِيلُ .

§ أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — المَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَةُ أَذْرَعٍ وَثَمَانِيَةِ أَصَابِعَ ،
مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَةُ عَشَرَ ذَوَاعًا وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَصْبَعًا .



السَّنةُ الرَّابِعَةُ مِنْ وِلَايَةِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ عَشْرٍ وَمِائَتَيْنِ —
فِيهَا ظَفِيرُ المَأمُونِ بِعَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المَهْدِيِّ المَعْرُوفِ بِأَبْنِ شَكْلَةَ (أُمِّهِ) الَّذِي كَانَ
يُورِعُ بِالْخِلَافَةِ وَتَلَقَّبَ بِالمُبَارَكِ ، تَخَلَّفَ بِهِ وَهِيَ بَرَى النِّسَاءَ فَعَاتَبَهُ غَايَةً حَتَّى مَاتَ عَنْهُ .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٠

- وفى أخفاء إبراهيم هذا حكايات كثيرة . وفيها امتنع أهل قم فوجه اليهم المأمون على بن هشام فخارجهم حتى هزمهم ودخل البلد وعدم سورها واستخرج منها سبعة آلاف ألف درهم . وفيها فى شهر رمضان توجه المأمون الى قم الصلح وبنى بئوران بنت الحسن بن سهل ، وكائنة المأمون مع بئوران المذكورة وتزويجه بها مشهور .
- وفيها توفى حميد الطوسي كان من كبار قواد المأمون وكان جبارا وفيه قوة وبطش وإقدام ، كان يندبه المأمون للهفات . وفيها توفى شهر يار بن شروين صاحب الدلم وملك بعده ابنه سابور فتنازعه على الملك مازيار بن قارن وقهره وأسرته وقتله وأبستولى المذكور على الجبال والدلم . وفيها توفى الأصمعي وأسمه عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أصمعي أبو سعيد الباهل البصري ، وقيل : إن اسم قُريب عاصم . والأصمعي هذا هو صاحب العربية والغرائب والتصانيف المفيدة والملح واللفة وأيام الناس وأخبارهم ، وكان مقربا عند الرشيد وأختص بالبرامكة وفاته السعادة ، وله مع الرشيد وغيه من الخلفاء مآثرات لطيفة . وذكر الذهبي وفاته فى سنة ست عشرة ومائتين بخلاف ما أثبتناه هنا ، وفى وفاته اختلاف كبير وأقوال كثيرة أغلبها من هذه السنة وأبعدها الى سنة ست عشرة ومائتين . وفيها توفى عفان بن مسلم أبو عثمان الصِّقار البصري مولى عزرة بن ثابت الأنصاري ، ولد سنة ١٥

(١) لم يسم الغلاف وتُشديد الميم . قال ابن سَوَّال : هي مدينة عليا موروي حصينة وماذا من الآبار وبها البساتين على سواقي وبها أحجار القسق واليندق وأهلها شبيبة وهي بين أسيان وبين سارة ، بنيت فى سنة ثلاث ومائتين للهجرة . (٢) لم الصلح : هز كبير فوق دناط ، بينها وبين جبل مليه ، مدة ثرى ، وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون (راجع مجسم البلدان لافلخت) . (٣) كذا فى الطبرى وابن الأثير . وفى الأصلين : « شهر يار بن شهر يار » وهو مخريف . (٤) كذا فى الطبرى وابن الأثير . وفى الأصلين : « غارب » وهو مخريف . (٥) كذا فى طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفى الأصلين ركتاب الحارث لابن عتبة : « عزرة » بالراء .

أربع وثلاثين ومائة وكان قد جمع بين العلم والزهد والسنة . وفيها توفيت مليّة بنت المهدي - عمّة المأمون ومولدها سنة ستين ومائة ، وكانت من أجل النساء وأطرفهن وأكهن أدبا وعقلا وصيانة ، وكان في جبهتها سعة ثنتين وجبهها فاختذت العصابة المكحلة بالجوهر لتستر جبينها بها ، وهي أول من اتخذتها وتسميت شد جبين لذلك .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو عمرو إسحاق الشيباني صاحب الرياسة ، والحسن بن محمد بن أمين الخوافي ، وعبد الصمد ابن حسان المروزي ، ومحمد بن صالح بن يونس أمير مرزب الشام ، وأبو عبيدة اللخسوي .

وأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع ونجمة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر أصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن طاهر على مصر

هو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ، الأسير أبو العباس انزلنا عن المصبي - أمير نهرسان وأجل أعمال المشرق ثم أمير مصر ، ولي مصر من قبل المأمون بعد عزل عبيد الله بن السري على السراة والخروج معا ، ودخل مصر في يوم الثلاثاء لليتين خلتا من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة ومائتين بعد أن قاتل عبيد الله بن السري أيا ما وأخذته بالأمان حسبا تقدم ذكره في ترجمة عبيد الله بن السري . ومولده عبد الله بن طاهر هذا سنة اثنتين وثمانين ومائة ، وتآذب في صغره وقرأ العلم والفقه وسمع من وكيع وعبد الله المأمون ، وروى عنه إسحاق ابن راهويه وهو أكبر منه ، ونصر بن زياد وخلق سواهم . وكان بارع الأدب

(١) كما في القهي . وفي الأصلين : « بنس » وهو محرف .

حسن الشعر ، وتقلد الأعمال الجليلة وأوّل ولايته مصر ، ولما ولي مصر ودخلها
أمره الله بن السرى بالخروج الى المأمون ببغداد ، وأقام عبد الله بن طاهر هذا
بمسكه الى أن خرج عبيد الله بن السرى من مصر في نصف جمادى الأولى من
السنة المذكورة ، ثم سكن عبد الله بن طاهر المسكر وجعل على شرطته معاذ بن
عزيز ثم عزله ببغديّة بن جبلة ، ثم نبأ للخروج الى الإسكندرية ففرج اليها من
مصر في مستهل صفر سنة اتلت عشرة ومائتين وأستخلف على صلاة مصر عيسى بن
يزيد الجلودى .

- وكان قد نزل بالإسكندرية طائفة من المغاربة من الأندلس في المراكب وعليهم
رجل كنيته أبو حفص ، فتوجه اليهم عبد الله بن طاهر وقاطعهم حتى أجلاهم عن
الإسكندرية . وقيل : بل نزحوا عنها قبل وصول عبد الله بن طاهر خوفا منه
وتوجهوا الى جزيرة أفریطش فسكنوها وبها بقايا من أولادهم الى الآن ، وبعد
خروجهم من الإسكندرية عاد عبد الله بن طاهر الى ديار مصر في جمادى الآخرة
وسكن بالمسكر الى أن ورد عليه كتاب المأمون يأمره بالزيادة في الجامع العتيق ، فزيد
فيه مثله وبست يعلّم المأمون بذلك وكتب له أبياتا من نظمته وهي :
- أنت ومولاي • ومن أشكر نعماه^(١)
لما أحببت من شيء • فإني الدهر أهواه

(١) هو عمر بن عيسى الأندلسي المعروف بالأفریطش كما في مصحح باقوت عند كلامه على أفریطش .
(٢) هي جزيرة كورة في بحر المغرب بإقليمها من برّ إفريقيا لوريا وفيها مدن وقرى ، وكان يجب بناؤها الى
الاسكندرية الجبل والصلب وغير ذلك . (راجع مصحح البلدان لباقوت وتقوم البلدان لأبي الفدا إسماعيل) .
(٣) وردت هذه الأبيات في كتاب دولة مصر وقضاها الكندي (ص ١٨١) مع اختلاف يسير عما هنا .

وما تَكْرَهُ من شيء • فإني لست أهواه

لك الله على ذاك • لك الله لك الله

وكان عبد الله بن طاهر جَوَادًا مَدْحًا .

- (١) حتى أبو السَّهْمَاءُ قال : خرجنا مع عبد الله بن طاهر من العراق متوجهين [إلى مصر] حتى إذا كنا بين الرملة ودمشق وإذا بأعرابي قد أعترضنا على سيره له أورو^(٢)ق وكان شيخا، فسلم علينا فرددنا عليه السلام ، وكنت أنا وإسحاق بن إبراهيم الرافقي وإسحاق بن أبي رُبَيْعٍ ونحن نسير عبد الله بن طاهر، وكانت كسوتنا أحسن من كسوته، ودوابنا أفره من دابته ؛ فخلع الأعرابي ينظر في وجوهنا فقلنا : يا شيخ ، قد ألححت في النظر إلينا ، عرفت شيئا أم إنكره ؟ فقال : لا والله ، ما عرفكم قبل يومى هذا ولا أنكركم لسوء أراءكم ، ولكنى رجل حسن الفراسة في الناس ، جيد المعرفة بهم ؛ فاشرت إلى إسحاق بن أبي رُبَيْعٍ وقلت : ما تقول في هذا ؟ فقال :

أرى كاتباً جاءه الكتابة ^{يحيى} عليه وتاديب العراق ^{مئيد}

له حركات قد تُشاهد أنه • عليم بتقسيم الخراج ^{يحيى}

ثم نظر إلى إسحاق بن إبراهيم الرافقي وقال :

(٢) ومظهر نفسك ما عليه ^{يحيى} • يُحب الهدايا بالرجال ^{يحيى} مكر

أخال به جينا وبخلا ^(٣) وشية • تُخبر عنه إنه قوزير

- (١) زيادة من الطبري وابن الأثير . (٢) كذا في الطبري . وفي الأصلين : « أزدق » .
(٣) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « المرافق » .
(٤) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « تكير » .
(٥) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « جودا وبعدا » .

ثم نظر إلى وقال :

وهذا نديمٌ للأمير ومؤنسٌ • يكون له بالقُرب منه سرورٌ^(١)
وأحبُّه للشعر والعلم راوياً • فبعض نديم مرةً ومحمي

(١٩٤)

ثم نظر إلى الأمير وقال :

- وهذا الأمير المرتضى سببُ كفه • فما إن له فيمن رأيتُ نظيرُ^(٢)
عليه رداءٌ من جمال وهيبَةٍ • ووجهٌ بإدراك النجاج بشرُ^(٣)
لقد عيِمَ الإسلامُ منه بذى يد • به عاش معروفٌ ومات نكيرُ^(٤)
ألا إنما عبدُ الإله بنُ طاهر • لنا والدٌ برٌّ بنا وأسيرُ

قال : فوقع ذلك من عبد الله بن طاهر أحسن موقع ، وأعجبه مقالة الشيخ وأمر

- ١٠ له بمخيمته دينار وجعله في صحابته .

ذكر واقعة أخرى لعبد الله بن طاهر هذا . قال الحسن بن يحيى البغوي :

بينما نحن مع عبد الله بن طاهر بين سَلْبَةٍ ومحمص ونحن نريد دمشق إذ عارضنا
الْبَطْنِ الشاعر ، فلما رأى عبد الله بن طاهر قال :

- مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً • بأبن ذى الجود طاهر بن الحسين
- ١٥ مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً • بأبن ذى العزيمين في الدعوتين
- مرحباً مرحباً بمن كُفَّ البعد • ر إذا فاض مُزِيدُ الرَجَوَاتِين
- ما يسأل المأمورُ أيده الله • له إذا كُنْجاً له باقيين

(١) كذا في حاشي الطبري . وفي الأصلين : • أنا أدب للشعر والعلم راوياً • (٢) كذا

في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : • طه ردى من هبة وجلالة • (٣) كذا في الطبري

- ٢٠ وابن الأثير . وفي الأصلين : « بياتان » . (٤) كذا في حاشي الطبري . وفي الأصلين :

• لقد علم الإسلام عندئذاه •

أَنْتَ غَرْبٌ وَذَلِكَ شَرْقٌ مَقْبِيًا • أَيُّ قَسِيٍّ أَتَى مِنَ الْإِسْبَانِ
وَحَقِيقٌ أَذْكَتْنَا فِي قَدِيمٍ • لَزُرْبِيٍّ وَمُصْطَبٍ وَحَسِينٍ
أَنْ تَلَا مَا لَمْ تَلَاهُ مِنَ الْحَبِّ • بَدَّ وَأَنْ تَمْلُؤُوا عَلَى الثَّقَلَيْنِ

فأمر له عن كل بيت بالف دينار وسار معه إلى مصر والإسكندرية ، وبينا
هو راكبٌ على فرسه بالإسكندرية نزلت بد فرسه في مخرج فوقع به فيه فسات .
وقيل : إنَّ عبد الله هذا لما استولى على مصر وهبَّ له المأمون نراجها ، فلم يدخلها
حتى صيد المبر ، فما نزل حتى فرق جميع ذلك ، وكان ثلاثة آلاف ألف دينار .

وقال سهل بن ميسرة : لما رجع عبد الله بن طاهر من الشام إلى بغداد صعد
فوق سطح ، فنظر إلى دُخَانٍ يرتفع من جواره فقال : ما هذا الدُخَانُ ؟ فقيل له :
لعل قوماً يخبزون ، فقال : أو يحتاج جيراننا إلى ذلك ! ثم دعا حاجبه وقال : امض
وملك كاتبٌ وأحص جيراننا من لا يقطعهم عنّا شارعٌ ، فضى وأحصاهم فبلغ
عددُهم ألف نفس ، فأمر لكل بيت بالخبز والحلم وما يحتاجون إليه ، وبكسوة الشتاء
والصيف والدرهم ، فما زالوا كذلك حتى خرج من بغداد ، فانقطع ذلك لكنه
صار يست اليهم من خراسان بالكسوة مئة حياته .

وقيل : إن المأمون سأل عبد الله بن طاهر هذا : أيُّنا أحسن ، متلى أم متراك ؟
قال : يا أمير المؤمنين ، متلى ، قال : ولم ؟ قال : لأنني فيه مالك وأنا في متراك
ملوك . وكان عبد الله بن طاهر لا يدخل في منزله خصباً ، ويقول : هم بين النساء
رجال ، وبين الرجال نساء .

وقال أحمد بن يزيد السلي : كنت مع طاهر بن الحسين بالرقّة فرؤفت إليه
فصعصع فوق عليا صلات فلبست ألفي ألف درهم وسبعائة ألف درهم ، ثم كنت

مع ولده عبد الله بن طاهر بالزُّقَّة فُرِقَتْ إليه القِصَصُ فوقَّع عليها فزاد على أبيه
بألف ألف درهم .

وقال محمد بن يزيد الأموي الحنفي^(١) - وكان محمد هذا من ولد مسلمة بن
عبد الملك بن مروان ، وكان قد أعتل الناس في حصن له - قال : لما بلغني
خروج عبد الله بن طاهر من بغداد يريد قتال مصر أيقنت بالهلاك لما كان بِلَنَسِه
من ردى عليه - يعني قصيدته التي يقول في أولها :

مُذِمِّنُ الْإِفْضَاءِ مَوْصُولٌ • وَيُدِيمُ النَّبَّ سَمْلُولٌ

من أبيات كثيرة - قال : ولما كاتب بلنقى هذه القصيدة انقنتُ المُنَافِيَةَ ،
وفلت : فتعز طينا رجل من العجم قتل ملكا من ملوك العرب بسيف أخيه ! -
يعني بذلك أباه طاهرا لما قتل الأمين بسيف المامون - فرددتُ عليه قصيدته
بقصيدتي التي أولها :

لَا يَمُكُّ الْقَالُ وَالْقَيْلُ • كُلُّ مَا بُلِّغْتَ تَهْوِيلُ

ولم أطمأن أن الأقدار تُظْفِرُهُ بي ؛ فلما قُرب عيى عبد الله بن طاهر استوحشتُ المُقَامَ
خوفا على نفسي ورأيت تسليم نفسي طارا على ، فألقت مستلما للأقدار ، وألقت
جارية سوداء في أملى الحصن ، فلم يرضني إلا وهي تُشير بيدها وإذا بباب الحصن
يُدق ؛ فخرجتُ وإذا بعبد الله بن طاهر واقف وحده قد انفرد عن أصحابه ؛ فسلمت
عليه سلامَ خائف ، فرد علي رفا جميلا ؛ فأومأت أن أقبل وكأبه فغنني بالطف
منع ، ثم فني رجله وجلس على دكة باب الحصن ، ثم قال : سكن رَوْعَكَ فقد أسأت

(١) كذا في الأغاني (ج ١١ ص ١٢ طبع بولاق) . وفي الأصلين : « الحمى » وهو محريف .

(٢) في الأصلين : « هـ » . (٣) كذا في ف . وفي ٢ : « فلم ترضني » .

بنا الفطن، وما علمنا أنك زيارتنا لك تروك ثم كلفني وباسطني؛ فلما زال رَوْحِي.
قال: أنشدني قصيدتك التي منها :

• يَا بَنِي النَّارِ مَوْجِدُهَا •

فقلت : لا تُنصَحْ إحسانك؛ فقال : ما قصدى إلا زيادة الأُتس بك؛ فامتعت.
فقال : والله لا بد؛ فأنشدته القصيدة الى قولي :

• مَا لِحَاضِيهِ سَرَاوِيلُ^(١) •

فقال : والله لقد أحصيتنا ما في خزان ذى اليمينين [يعنى خزان أبيه طاهر بن الحسين فإنه كان يُلقب بذي اليمينين] بعد موته ، فكان فيها ثلاثة آلاف سراويل من أصناف الثياب ما في واحد منها نيكّة ، فما حملك على هذا ؟ قلت : أنت حلفتى بقولك :

وَأَيُّ مَنْ لَا كَمَاءَ لَهُ • مِنْ يُسَاوِي جَسَدَهُ قَوْلُوا^(٢)

فلما نفرت على العرب نفرتنا على الحج ، فقبِل العذر وأظهر العفو؛ ثم قال :
هل لك في الصنجة الى قتال مصر؟ فاعتذرت بالعجز عن الحركة، فأمر بإحضار

(١) كذا في الأُخاني (ج ١١ ص ١٣ طبع بولاق) . والمخاضان : ما وقع عليه القنب من أديار
الفتلين . وفي ٢ : « قال خادمه » . وفي ٣ : « ما نخادمه » وهو تحريف . (٢) الزيادة
عن نسخة ف . (٣) ذكر ابن خلكان في رفايات الأعيان (ج ١ ص ٣٣٥) طاهرا حلا وقال
في سباق ترجمه : واخذوا في تلقيبه بذي اليمين لأى من كان ، فقبل لأنه ضرب شخصا في وقعه مع حل
ابن ماحان فقلده نصفين وكانت القربة يساره فقال فيه بعض الثمراء :

• كُلُّهَا يَدُكَ يَمِينٍ حِينَ تَقْرُبُهُ •

وذكر أيضا في ترجمة الفضل بن سهل (ج ١ ص ٨٩ هـ) أن الفضل كان أمم الناس ولم يتجاسم ، فلما حزم
الأمون على إرسال طاهر بن الحسين الى محاربة أشعير الأيمن تظلم الفضل في مسأله فوجد الدليل في وسط
السا. وكان ذا يمينين فأخبر الأمون بأن طاهرا يظفر بالأيمن ويلقب بذي اليمين فلقب الأمون طاهرا بذلك .
(٤) كذا في ف . وفي ٢ : « وأبى جده الخ » وهو تحريف .

نحمة مراكب من مراكبه بسروجها ولجها حُلَّة بالذهب ، وثلاثة دواب من دواب الشاكبة ، ونحمة أبنال من بنال النفل ، وثلاثة ثُخوت فيها الثياب الفاتحة ، ونحس يدو من الدراهم ، ووضع الجميع على باب الحصن واعتذر بالسفر ؛ فددت يدي لأقبل يده فامتنع وسار لوقته .

- وقال أبو الفضل الربيعي : لما توجه عبد الله بن طاهر الى خراسان قصده
دُعيل الشاعر ، وكان يناده في الشهر نحمة عشر يوما ؛ فكان يصلُّه في الشهر بمائة
الف درهم ونحسين ألف درهم ؛ فلما كثرت صلَّاته تواري عنه دُعيل حياء منه ،
فطلبه عبد الله بن طاهر فلم يقدر عليه ، فكتب اليه دُعيل يقول :

- هجرتك لم اهرك كُفرا لِنَمَةِ • وهل يُرَجَى نَيْل الزيادة بالكفر
ولِكِنِّي لما أتيتك زائرا • فافرطت في برى عجزت عن الشكر
• فلأن لا آتيك إلا مسدرا • أزدرك في شهرين يوما وفي شهر
• فإن زدت في برى تزايدت جفوة • ولم تلقني حتى القيامة في الحشر

- وبعد هذه الأبيات كتب : حدثني المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور
عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه عبد الله بن العباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : « مَنْ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ وَمَنْ لَا يَشْكُرُ الْقَلِيلَ لَا يَشْكُرُ الْكَثِيرَ »
• فوصله عبد الله بثلاثمائة ألف درهم . وقال معاذ بن زكريا : أقل ما قصد دُعيل
عبد الله بن طاهر أقام مدة لم يجتمع به وضاق ما بيده فكتب اليه :

يَحْتَكُ مُسْتَشْفِعًا بِلَا سَبِّ • إِلَيْكَ إِلَّا بِحُرْمَةِ الْأَدَبِ
فَاقْبِضْ ذِمَامِي فَإِنِّي رَجُلٌ • فِيمُرُّ مِلْعٌ عَلَيْكَ فِي الطَّلَبِ

فبعت إليه بعشرة آلاف درهم وكتب إليه :

أَتَجَلَّسْتَ فَأَمَّاكَ عَاجِلُ رُبَا • وَأَوَّاسْتَظَرْتُ كَثِيرَهُ لَمْ يُقَالِ

نَغْدَ الْقَلِيلِ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسَلْ • وَتَكُونُ نَحْنُ كَأَنَّكَ لَمْ تَقْعِلْ

وحكى أنه خرج من بغداد إلى خراسان فصار وهو بين سماره ، فلما وصل إلى

الزى سمع صوته الأظفار فقال : لله دَرَّ ابْنُ كَبِيرِ الْمَهْدَلِ حيث يقول :

أَلَا يَا حَامِ الْأَيْكِ إِيَّاكَ حَاضِرٌ • وَغُضُّكَ مَبَادُ فَعِمِ سَوْحُ

ثم التفت إلى عوف بن محمَّد الشاعر فقال : أجب ، فقال عوف أيسا على وزن

هذا البيت وقافيه ، فلما سمعها عبد الله قال : أُنْجِ ، فوافقه لاجاوزت هذا المكان حتى

يرجع إليك أفراخك - - - يعني الجائزة - - - وأمر له بكل بيت ألف درهم .

وقال أبو بكر الخطيب : دخل عوف بن محمَّد على عبد الله بن طاهر فلم ،

فردَّ عبد الله عليه ، وفي أذن عوف ثقل ، فأنشد عوف المذكور :

يَا بَنِ الدِّي دَانْ ^(١) لَهُ الْمَشْرِفَانْ • طَرًّا وَقَدْ دَانْ لَهُ الْمَغْرِبَانْ

إِنَّ الثَّمَانَيْنِ • وَلَقَدْ بَغْتَا • قَدْ أُحْرِجْتَ تَمِيهِ إِلَى تَرْجَمَانْ

وقيل : إنَّ عبد الله بن طاهر لما وصل إلى مدينة مَرُو وجلس في قصر

الإمارة دخل عليه أبو يزيد الشاعر وأنشده :

إِشْرَبْ هَنِيظَ طَيْلِكَ التَّاجِ مَرْتَمًا • فِي قَصْرِ مَرُو وَدَعْ عَدَانَ الْيَمَنِ ^(٢)

فَأَنْتَ أَوَّلِي بَسَاجِ الْمَلِكِ تَلْبَسُهُ • مِنْ هُوْدَةِ بَنِ حُلٍّ وَأَبْنِ ذِي يَزْنِ ^(٣)

(١) كذا في نسخة النصير (ص ١٦٦ طبع بروك) والأصل (ج ١ ص ٥٠ طبع دار الكتب المصرية).

ول الأصلين : «دانت» بناءً فاعول . (٢) عدان : مدينة كانت على القراة لأخت الزباء .

(٣) هو هودة بن حل الحنن صاحب الإمارة ، دخل حل كسرى فأجيب به ، ودعا بقدر من دونه على رأسه ، فن تم سى : هودة ذا التاج . (٤) ابن ذى يزن ، هو سيف بن ذى يزن ، وكنيته

أبو مرقة ، وقصه في تخليص اليمن من يد الحبشة مشهورة .

فأعطاه عشرين ألفاً . وقيل : إنه أنشدته غيرها وهو قوله أيضا :

يقسول رجالاً إنَّ مَرَّوً بَسِيْدَةً • وما بُدَّتْ مَرَّوً وفيها ابنُ طاهرٍ

وقيل : إنَّ عبد الله بن طاهر قديم مرَّة نَيْسَابُورَ فَأُطْعِمُوا ، فقال بعض الشعراء :

قد حُطَّ النَّاسُ في زَمَانِهِمْ • حتَّى إذا حِجَّتْ حِجَّتْ بِالطَّيْرِ

غِيثَانٍ في سَاعَةِ لَنَا آتِيَا • فَرَحَبَا بِالْأَسِيرِ وَالذَّرِيرِ

ومن شعر عبد الله بن طاهر المذكور قوله :

نَهْتُهُ وَظِلَامُ اللَّيْلِ مُنْسَدِّدٌ • بين الرِّياضِ دَفِينَا في الرِّياحِينِ

فَقُلْتُ حَذُّ قَالِ كُنْفَى لَا تُطَاوِعُنِي • فقلتُ قم قال رجلٌ لَا تُؤَاوِيْنِي ^(١)

إِنِّي غَفَلْتُ عن السَّاقِ فَصَبْرِي • كما تَرَانِي سَلِيبَ الْعَقْلِ وَالذَّنْبِ

- وله نظم كثير غير ذلك . ولما دخل الى مصر وفاق نراجها قبل أن يدخلها حسبا
تقدم ذكره أنشدته عطاء الطائي — وكان عبد الله بن طاهر واجدا عليه قبل
ذلك — قوله :

يا أعظمَ الناسِ عَفْوَاً عندَ مَقْدِرَةٍ • وأظلمَ الناسِ عندَ الجُودِ لِلَّالِ

لو يُصْبِحُ النَّبِيُّ يَحْمِرُ مَأْوُهُ ذُهَبَا • لما أَشْرَفَتْ الى خَزَنِ بْنِتَالِ

- فأعجبه وعفا عنه ؛ وأقرض عشرة آلاف دينار ودفعها إليه ، فإنه كان فوق
جميع ما معه قبل دخول مصر .

ولما دخل عبد الله بن طاهر الى مصر فتح المفسدين بها ومهد البلاد وربت
أحوالها وأقام على إمرة مصر سنة واحدة وخمسة أشهر وعشرة أيام ، وخرج منها
ثلثين ثمانين من شهر رجب سنة أثنى عشرة ومائتين ؛ واستخلف على مصر عيسى بن

(١) كما في كتاب تاريخ الأعمى . وفي ٣ : « لا تؤاويني » بإلفاء .

- يزيد الجلودى على صلّاتها وركب البحر وتوجه الى العراق؛ فلما قارب بغداد تلقاه
 الباس وُلد الخليفة المأمون، والمتمسّم محمد أخو المأمون وأعيان الدولة وقدم عبد الله
 بغداد وبين يديه المنتظون على الشام ومصر مثل ابن الجمل وابن أسقر^(١)
 وغيرهما، فأكرمه المأمون؛ ثم ولّاه بعد ذلك الأعمال الجليلة مثل خراسان^(٢)
 وغيرها. ويقال: إن عبد الله بن طاهر المذكور هو الذى زرع بمصر البطيخ البدي^(٣)
 واليه ينسب بالبدي^(٤)، وأعطته ولده عن يومين، فإنه لم يكن يبذل خلاف مصره. وطاش
 بعد عزله عن مصر ستين إلى أن مات بمرور شهر ربيع الأول سنة ثلاثين ومائتين هـ
 بعد أن مرض ثلاثة أيام بحلقه (يعنى بلة الخوانيق). ومات وله ثمان وأربعون سنة
 وقبل أن يموت تاب وكسر الملاهي وحمر الرّباطات بخراسان ووقف لها الوقوف
 ١٠ وأتقى الأسرى من التّرك بنحو ألف درهم. وكان عادلا في الرعية محبا لهم
 وكان عظيم الحبيبة حسن المذهب شجاعا مقداما. ولما مات خلف في بيت ماله
 أربعين ألف ألف درهم سوى ما في بيت مال العامة. وتولى مصر من بعده عيسى
 ابن يزيد الجلودى الذى استخلفه عبد الله المذكور، أخوه المأمون على إمرة مصر
 بيقارة عبد الله هذا هـ.



السنة الأولى من ولاية عبد الله بن طاهر على مصر وهي سنة إحدى عشرة
 ومائتين — فيها أمر المأمون بأن ينادى: برئت الذمة ممن ذكر معاوية بن أبي سفيان
 بخير أو فضله على أحد من الصحابة؛ وأن أفضل الخلق بعد رسول الله صل

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢١١

- (١) كذا في الأصلين. وفي الطبري (ص ١٠٩٨ من القسم الثالث): «ابن أبي الصقر» وفي هامش
 أشار مصححه إلى ما رويته. (٢) كذا في الأصلين. وفي وثائق الأمان راقص: «البديارى».
 (٣) كذا في الأصلين بزيادة هذه اللفظة. وظاهر أنها من زيادة النسخ.

- الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وكان المأمون يبالغ في التشيع لكنه لم يتكلم في الشيعة بسوء ، بل كان يرضى عنهما ويعتقد إمامتهما . وفيها توفي عبدالرزاق بن همام بن نافع الحافظ ، أبو بكر الصنعائي الجعفي ، مولده سنة ست وعشرين ومائة هـ ، وجمع الكثير ورَوَى عنه خلق من كبار المحدثين : مثل أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما . ومات باليمن في النصف من شوال من السنة .
 • وفيها توفى مغل بن منصور^(١) الحافظ أبو سَئِد الرَازِي الحنفي ، كان ثقةً صدوقاً نبيلاً جليلاً صاحبَ فقه وسنة كثير الحديث صحيح السماع ، سئل عن القرآن فقال : من قال : **إِنَّهُ خَلَقَ فَهُوَ كَاذِبٌ** . وطلب القضاء فامتنع رحمه الله تعالى . وفيها توفي موسى بن سليمان أبو سليمان الجرجاني الحنفي ، كان إماماً فقيهاً بصيراً بالفقه والسنة . وكان صدوقاً ، عرض عليه المأمون القضاء فامتنع وأعتذر بمذمور مقبول رحمه الله .
 ١٠ . تعالى .

- الذين ذكر النعمي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي علي بن الحسين بن واقد بمرو ، وعبد الله بن صالح العجلي الملقب ، والأحوص بن جَوَاب أبو الجَوَاب الضبي ، وطائ بن غَنَام ثلاثتهم بالكوفة ، وأبو العتاهية الشاعر ببغداد .
 ١٥ . § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع .

(١) كما في تاريخ القمي واختلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « مغل » وهو تحريف .



ما رُسم
من الحوادث
في سنة ٢١٢

السنة الثانية من ولاية عبد الله بن طاهر على مصر وهي سنة اثني عشرة
وماثين - فيها وجه المأمون محمد بن طاهر على مصر . وفيها وجه المأمون محمد بن
حميد العلوي لمحاربة بابك الخلو^(١) . وفيها أظهر المأمون القول بخلق القرآن مضافا
الى تفضيل علي بن أبي طالب على أبي بكر وعمر ، رضي الله عنهم أجمعين ؛ وأشاعت
النفوس منه وأختص العلماء وأكادهم وضربهم وحبسهم وقامهم وقويت شوكة الخوارج .
وخلع المأمون من الخلافة الأمير أحمد بن محمد العمري المعروف بالأحمر^(٢) [العين]
ببلاد اليمن ؛ ثم سار المأمون الى دمشق وصام بها رمضان وترجعه خلع الناس . وفيها
في شهر ربيع الأول كتب المأمون الى الأتاق بتفضيل علي بن أبي طالب رضي الله
عنه على جميع الصحابة . وفيها توفي أحمد بن أبي خالد الوزير أبو العباس وزير
المأمون ، كان أبوه كاتباً لأبي عبد الله وزير المهدي جد المأمون ، وكان أحد هذا
فاضلاً مدبراً جواداً ذا رأى وفطنة إلا أنه كانت أخلاقه سيئة ؛ قال له رجل يوما :
والله لقد أعطيت ما لم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : والله لئن لم تخرج
فما قلت لأعاقبك ؛ قال : قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْتَضَوْا
مِنْ حَوْلِكَ ﴾ وأنت فقط غليظ القلب وما تنقص من حولك !

(١) لم نجد هذا الخبر في الطبري وابن الأثير والذهبي . والذي تولى مصر بعد عبد الله بن طاهر موسى
ابن يزيد الجلودى باستلاف ابن طاهر له ، ثم غير بن الوليد باستلاف المتصم له ؛ فقل ما ذكره الخواف
صهر . (٢) الزيادة عن ابن الأثير والطبري . (٣) كذلك الأصلين والذهبي . ولى ابن الأثير
والطبري : « وجع بالناس في هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد » .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة؛ قال: وفيها توفي أبو عاصم النبيل،
وعبد الرحمن بن حماد الشَّعْبِيّ^(١)، وعَوْنُ بن عمارة العبديّ بالبصرة، ومحمد بن يوسف
الْقُرَيْبِيُّ قَيْسَارِيَّة، ومُتَنِّه بن عثمان بَدَشَق، وأبو المنيرة عبد القدوس الخولانيّ^(٢)
بمِصَص، وذكرايا بن عديّ بَهْدَاد، وعبد الملك بن عبد العزيز المَسَاحُشُون الفقيه
بالمدينة، وعلّ بن قادم بالكوفة، وخَلَاد بن يحيى بَمَكَّة، والحسين بن حفص
بالحمدانيّ بأصبهان، وعيسى بن دينار الغافقيّ الفقيه بالأندلس^(٣) .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم نعمة أُنْزِعَ وستة أصابع، مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع .

ذكر ولاية عيسى بن يزيد الأولى على مصر

- هو عيسى بن يزيد الجَلَوْدِيّ، ولي إمارة مصر باستخلاف عبد الله بن طاهر
عليها، فافتره المأمون على إمارة مصر وجمع له الصلاة والخراج، فحوّل إلى المعسكر
وسكن به على عادة الأسراء، وجعل على شرطته أبنه محمداً وعلى المظالم إسماعيل بن
متوكل . وكانت ولايته على مصر يابئة عن عبد الله بن طاهر، فدام عيسى هذا على
إمارة مصر إلى سابع عشر ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين هـ [و] صرف المأمون
عبد الله بن طاهر عن إمارة مصر وولّاه لأخيه المتصم محمد بن هرون الرشيد . فلما

(١) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وفي ف: « السبيعي » وفي م :
« الشبي » وكلاهما تحريف . (٢) تيسارية من أعمال فلسطين كما في ياقوت . وفي الأصلين :
« بالقيسارية » بالتحريف . (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والخلاصة وتهذيب التهذيب .
وفي الأصلين : « البلاد بن يحيى » وهو تحريف . (٤) كذا في ف والخلاصة وتهذيب التهذيب .
وفي م : « الحمداني » بإبدال المعجمة وهو تحريف . (٥) نسبة إلى طالق ، حصن بالأندلس من
أعمال حصن البَلَرط .

ولي المتصم مصر أقر عيسى هذا على الصلاة فقط، وجعل على خراج مصر صالح بن
شمرزاد . فلما ولي صالح المذكور الخراج ظلم الناس وزاد الخراج وصَفَ فأتقض
عليه أهل الخوف واجتمعوا وصكروا وعزموا على قتاله ، وكان عليهم عبد السلام
وابن الجليس في القيسية واليمانية ، فقام عيسى بن يزيد بنصرة صالح وبست ابنه
محمدا في جيش لخارويه فانهزم وقُتل أصحابه . وذلك في صفر سنة أربع عشرة ومائتين هـ .
وبلغ الخبر أبا إسماعيل المتصم فعظم عليه وعزل عيسى هذا عن إمارة مصر وولي عوضه
عمر بن الوليد التيمي . فكانت ولاية عيسى على مصر في هذه المرة الأولى سنة
وسبعة أشهر وأياما .



ما توسع
من الحوادث
في سنة ٢١٣

١٠ السنة التي حكم في بعضها عيسى بن يزيد على مصر وهي سنة ثلاث عشرة
ومائتين هـ — فيها خرج عبد السلام وابن الجليس في القيسية واليمانية بمصر، فوقى
المامون أخاه أبا إسماعيل المتصم على مصر وعزل عبد الله بن طاهر . وقد ذكرنا ذلك
كله في ترجمة عيسى بن يزيد . وفيها ولي المامون ولده العباس على الجزيرة وأمر
لكل من المتصم والعباس بخمسة آلاف دينار، وأمر بمثل ذلك لعبد الله بن طاهر
المعزول عن إمارة مصر حتى قيل : إنه لم يفارق ملك ولا سلطان في يوم واحد مثل
ما فارقه المامون في هذا اليوم .

قلت : لعل الدينار يوم فالك لم يكن مثل دينارنا اليوم بل يكون مثل دنانير
المشاركة التي تسمى بتكا^(١) والله أعلم . وفيها استعمل المامون على السند الأمير غسان
ابن عباد . وكان غسان هذا من رجال الدهر حزمًا وعزمًا ، وكان ولي نحرسان قبل

٢٠ (١) كما في ٢٠ و ٢١ ف : « تكا » .

- ذلك وعُزِّلَ بعبد الله بن طاهر المقدم ذكره . وفيها توفي أحمد بن يوسف بن القاسم ابن صبيح ، أبو جعفر الكاتب الكوفي . دلى بن السبل كاتب المأمون على ديوان الرسائل ، كان من أفضل الكتّاب في عصره وأذكاهم وأجمعهم للحاسن ، وكان فصيحاً اللسان مليح الخط يقول الشعر الجيد ، قال له رجل يوماً : ما أدري مِمَّ أعجب ، مما وَلَّاهُ الله من حَسَنِ خَلْقِكَ ، أو مما وَلَّيْتَهُ من تَحْسِينِ خَلْقِكَ ! وفيها توفي أسود بن سالم .
- أبو محمد البغدادي الزاهد الورع الصالح المشهور ، كان بينه وبين معروف الكرخي مودةً وعِبةً ، وكان من كبار القوم وعين له كراماتٌ وأحوالٌ . وفيها توفى بشر بن أبي الأزهر يزيد الإمام أبو سهل القاضي الحنفي ، كان من أعيان فقهاء أهل الكوفة وزهادها ، سأل رجل عن مسألة فاختلط فيها فَنَزَمَ أن يقصده عبد الله بن طاهر الأمير لِنِسَادِي عليه في البلدان : بشرُ أخطأ في مسألة في النكاح حتى رَدَّه رجلٌ .
- وقال : أنا أعيرف الرجل الذي سألك ، فَأَتَى به إليه فقال له : أنا أخطأت وقد رجعتُ عن قولي ، وأبْلُوبُاب فيه كُنا وكذا .

قلت : قد دُرَّ هذا العالم الذي يعمل بملبه رحمه الله تعالى .

- وفيها توفي ثُمَامَةُ بن أَشْرَسَ أبو مَعْنٍ الثُمَيْرِيُّ البَصْرِيُّ المَاجِنُ ، كان له نوادرٌ وأتصل بهارون الرشيد وولده المأمون . قيل : إنه خرج بعد المغرب من منزله سكراناً
- فصادفه المأمونُ في تَقَرٍّ ، فلما رآه ثُمَامَةُ عدل عن طريقه وقد أبصره المأمونُ ، فساق إليه المأمونُ وحاذاه ، فقال له : ثُمَامَةُ ؟ قال : إني والله ، قال : سكران أنت ؟ قال : لا والله ، قال : أنتعرفني ؟ قال : إني والله ، قال : فمن أنا ؟ قال : لا أدري والله ، فضيكت المأمونُ حتى كاد يسقط عن دابته . وثُمَامَةُ هذا حكايات كثيرة من هذا

(٢٠٨)

(١) في ٢ : « حقه » بالفتح . وفي ٣ وعاش ٢ : « حقه بالفتح ، وما عثرنا .

الجنس . وفيها توفى أبو عاصم التَّيْلُ في قول صاحب المرأة قال : وأسمه الضَّحَّاك
الشَّيْبَانِي البَصْرِيّ الحافظ المحدث ، كان فيها عالما حافظا سمع الكثير وحلّث وسمع
منه خلقٌ ومات في ذي الحجة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى عبدُ الله بن موسى
المُبَشِّي ، وخالد بن عَمْدٍ القَطَوَانِي بالكوفة ، وعمرو بن عاصم الِكَلَابِي بالبصرة ،
وأبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ بمكة ، وعمرو بن أبي سَلَمَةَ والمُثَنِّي بن جميل
الحافظ بأفلاكية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا ونصف .

ذِكْرُ وِلَايَةِ عُمَيْرِ بْنِ الْوَلِيدِ عَلَى مِصْرَ

- ١٠ هو عمير بن الوليد الباذغيسي التميمي أمير مصر، ولي مصر بأستخلاف أبي إسحاق
محمد المنتصم له لأن الخليفة المأمون كان ولي مصر لأخيه المنتصم بعد عزل عبد الله
ابن طاهر وولي المنتصم عميرا هذا على الصلاة لسبع عشرة خلت من صفر سنة أربع
عشرة ومائتين، وسكن المسكر وجعل على شرطته أبنه محمدا، وعندما تم أمره خرج
عليه الفيسية والجمانية الذين كانوا خرجوا قبيل تاريخه وطلبهم عبد السلام وأبى
الجليس، فقبضوا عمير هذا وجمع الصاكر والجند وخرج لقتالهم وخرج معه أيضا فicin
خرج الأمير عيسى بن يزيد الجلودى المزول به عن إمرة مصر، وذلك في شهر
ربيع الأول من سنة أربع عشرة ومائتين، واستخلف عمير أبنه محمدا على صلاة مصر،
وسافر بجيوشه حتى التقى مع أهل الحوف الفيسية والجمانية، فكانت بينهم وقعة هائلة
وقُتِلَ ومملوك وثبت كل من الفريقين حتى قُتل عمير هذا في المعركة لست عشرة
- ٢٠

خَلَّتْ من شهر ربيع الأول المذكور . وقال صاحبُ البُنية : قتل عميرٌ في يوم الثلاثاء ثلاث عشرة خَلَّتْ من شهر ربيع الأول، فوافق في الشهر والسنة، وخالف في اليوم .

قلت : وكانت ولاية عمير بن الوليد المذكور على مصر استقلالاً من قِيلَ أبي إسحاق المعتصم شهرين سواء وتولى من بعده مصر عيسى بن يزيد الجُلُودى ثانياً .

ذكر ولاية عيسى بن يزيد الجُلُودى ثانياً على مصر

- ولي عيسى بن يزيد هذا مصر ثانياً من قِيلَ أبي إسحاق محمد المعتصم بعد قتل عمير ابن الوليد على الصلاة، ولما ولي مصر، قصده قيسٌ ويمنُّ على العادة وقد كثُرَ جمعُهم من أهل الحوف وقطائع الطريق، فوقع لعيسى هذا أيضاً معهم حروبٌ وقِتْنٌ، وجمع عسكره ونرجح إليهم حتى اتقاهم بمِنة مَعْرٍ (أعنى المطرية بقرب مدينة عين شمس التي فيها العمود الذي تسميه المائة بمِيلة فرعون) وقَاتَلَهُمْ؛ فكانت بينهم حروبٌ هائلة انكسر فيها الأمير عيسى بن معه وقتل من عسكره خلّاق وألحاز إلى مصر، وذلك في شهر رجب من سنة أربع عشرة ومائتين المذكورة؛ وبلغ المأمون ذلك فعظم عليه وطلب أخاه أبا إسحاق محمداً المعتصم ويَدَّبه للخروج إلى مصر وقال له :
 انضُ إلى عَمَلِك وأصلح شأنه، وكانت المعتصم شجاعاً مقداماً؛ فخرج المعتصم من بغداد في أربعة آلاف من أترابه وسافر حتى قَدِمَ مصر في أيام ليلة وعيسى كالمحصور مع أهل الحوف، وقبل دخوله إلى مصر بدأ بقتال أهل الحوف من القيسية واليمانية وقَاتَلَهُمْ وهَرَمَهُمْ وقتل أكابرهم ووضع السيف في القيسية واليمانية حتى أظفاهم، وذلك في شعبان من السنة ومهد البلاد وأباد أهل الفساد؛ ثم دخل القُسطاط (أعنى مصر) وفي خدمته عيسى الجُلُودى وجميعُ أعيان المصريين

لثلاثين بقين من شعبان بموسكن بالمعسكر حتى أصلح أحوال مصر؛ ثم خرج منها إلى الشام في عشرة الحرم سنة خمس عشرة ومائتين في أثره معه جمع كثير من الأسرى في ضرر وجهه شديد مشقة حفاة أمام الخليفة .

قلت : وشجاعة المعتصم معروفة مشهورة تُذكر في خلافته ووفاته، وهو الآن ولي عهد أخيه عبد الله المأمون؛ وقيل أن يخرج من مصر مهد أمورها وولى عليها عبدويه بن جبلة وعزل عيسى بن يزيد الجلودى صاحب الترجمة . فكانت ولاية عيسى هذه الثانية على مصر نحو من ثمانية أشهر تنقص أياما .



- السنة التي حكم فيها على مصر عمير بن الوليد ثم عيسى بن يزيد الجلودى
 ١٠ ثانياً وعلى سنة أربع عشرة ومائتين - فيها قُتل الأمير محمد بن الحفيد الطوسي
 في حرب كان بينه وبين أصحاب بابك الخرمي . وفيها أيضاً قُتل أبو الذاري
 أمير اليمن . وفيها كانت قُتل عمير بن الوليد صاحب مصر المقدم ذكره . وفيها خرج
 بلائ الشاري^(٢) وقويت شوكتُه، فقتل الخليفة المأمون طرده هارون بن أبي خلف
 فتوجه إليه وقاتله وظهر به وقتله . وفيها ولى المأمون أذربيجان وأصبهان وإبلال
 وحرب بابك الخرمي الأمير على بن هشام، فتوجه على المذكور بجيوشه وقاتل بابك
 وواقعته في هذه السنة غير مرة .

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢١٤

(١) كذا بالأصلين - قال في المصباح : والحرب مؤنثة ، وقد تذكر فعلاً إلى معنى القتال .
 (٢) الشاري : واحد الشراء ، وهم قوم من الخوارج سماهم بذلك لقولهم : إنا شرياً أقمنا في طاعة
 الله أي بئسما بلغة حين فارقتنا الآية الجائرة .

قلت : وقد طال أمرُ بابك هذا على الناس وأمنت أياؤه وحاربه جماعة كثيرة من أمراء المأمون وتب الناس من أجله تعباً زائدا وهو لا يكل من الخروج والقتال إلى ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

وفيها توفى أحمد بن جعفر الحافظ أبو عبد الرحمن الوكيعي الضرير البغدادي ،
ومضى الوكيعي للملازمة وكيع بن الجراح الملقب ذكره .

قال إبراهيم الحريري : كان الوكيعي يحفظ مائة ألف حديث .

وفيها توفى الإمام أبو زيد الصوري البصري واسمه سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، كان إماما في علم النحو واللغة والأشعار ومذاهب العرب وآبائهم وآبائهم ، وكان حجة حافضا صدوقا .

وفيها توفى قيس بن عتبة الحافظ أبو عامر السوائي هو من بني عامر ابن صمصمة ، كان إماما حافضا زاهدا قنوا أشد من سفيان الثوري والحاددين وغيرهم ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل ورضي الله عنه وغيره .

وفيها توفى الوليد بن إبان الكرابيسي المعتل ، كان من كبار المعتلة بالبصرة وله في الاعتلال مقالات مروفة يقوى بها مذاهب المعتلة .

قلت : كان من كبار العاصلة ذكره المسعودي وأثنى على علمه وفضله .

وفيها توفى أبو النجاة الشاعر المشهور أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد ابن كيسان القتيبي مولاهم الكوفي تزل بغداد وأصله من سبي مدين الحمير لقبوه بأبي النجاة لأخطار أبيه^(٢) كان فيه .

(١) من آخر : بلدة قرية من الأبارغري الكوفة . (٢) ذكر صاحب السان إذا النجاة هذا وتعرض للسبب كونه فقال : وأبو النجاة الشاعر المعروف ، ذكرناه كان له ولد يقال له : عامية . ولعل : فكان الأمر كذلك قبل : أبو عامية بنير تعرف ، وإنما هو لقب له لاكنية ، وقال : ولقب بذلك لأن المهدى قال له : أراك متعلقا متبنا (واظفر الكلام على ذلك في ترجمته في الألف في أهل الجفر الرابع طبع دار الكتب المصرية) .

٢٠ . هذا وتعرض للسبب كونه فقال : وأبو النجاة الشاعر المعروف ، ذكرناه كان له ولد يقال له : عامية . ولعل : فكان الأمر كذلك قبل : أبو عامية بنير تعرف ، وإنما هو لقب له لاكنية ، وقال : ولقب بذلك لأن المهدى قال له : أراك متعلقا متبنا (واظفر الكلام على ذلك في ترجمته في الألف في أهل الجفر الرابع طبع دار الكتب المصرية) .

ويُقال : بل كان يجب الخلاصة فكُنِيَ بذلك . وهو أحد غول الشعراء وقَسَّكَ
في آخر عمره ومال للزهد والوعظ . مات في هذه السنة . وقيل : سنة ثلاث عشرة
ومايتين وهو الأتوى ، وقيل : في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة ومايتين وهو الذي
ذكره الذهبي . ومدح المهدي ومن بعده من الخلفاء ، ومن مدحه :

إِنَّ الْمَطَايَا تَسْتَكِيكُ لِأَنَّهَا • تَطْلُوِي إِلَيْكَ سَبَابًا وَيَمَالَا
فَلِذَا رَسَلَنَ بِنَا رَسَلَنَ خُفْعَةً • وَإِذَا رَجَعَنَ بِنَا رَجَعَنَ فَعَالَا

وله :

يَا رَبِّ إِنَّ النَّاسَ لَا يُنْصِفُونَنِي • فَكَيْفَ إِذَا أَنْصَفْتُهُمْ عَلَى سَوِيٍّ
وَأِنْ كَانَ لِي شَيْءٌ تَصَدَّقُوا لِأَخِيهِ • وَإِنْ جِئْتُ أَبْنَى بَيْنَهُمْ مَعْرُوفِي
وَأِنْ نَالِمُ بَذَلٍ فَلَا شَكَّ عِنْدَهُمْ • وَإِنْ أَنَا لَمْ أَبْذُلْ لَهُمْ شَقْرُوفِي
وَمَا أَحْسَنُ قَوْلَهُ :

هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقِ إِلَيْكَ عَفْوًا • أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَلِكَ إِلَى زَوَالٍ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن خالد الذهبي^(١)
مُخَصَّصٌ ، وحيد الله بن عبيد الحكم النقيع بمصر ، وسعيد بن سلام العطار بالبصرة ،
ومحمد بن الحميد الطوسي الأمير قُتِلَ في حرب الخومية ، وأبو الفاري أمير اليمن قُتِلَ
أيضاً ، ومُحَمَّدُ بْنُ الْبَازِغِيْسِيِّ نَائِبُ مِصْرَ خَلَّافَةً عَنِ الْمُعْتَمِرِ ، قُتِلَ فِي الْحَوْفِ فِي حَرْبِ
ابْنِ الْجَلِيلِ وَعَبْدُ السَّلَامِ ، فَسَارَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بِنْتِصَهُ الْهَيْمَةَ فَظَفَّرَ بِهِمَا وَقَتْلَهُمَا . انتهى
كلام الذهبي .

(١) في ف : « وقال في الزهد والوعظ » . (٢) السباسب جمع سبب : وهو التقعر

والمنافرة . (٣) في ف : « فكيف وإن اغ » . (٤) كذا في ف والخلاصة في أسماء

الرجال . وفي م تهذيب التهذيب : « الرمي » .



§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وستة عشر أصبها،
 مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرون أصبها ونصف .

ذكر ولاية عَبدَوَيْه بن جبَلَة على مصر

- هو عَبدَوَيْه بن جبلة أصله من الأبناء من قواد بن العباس، فُلّه المتعصم نِيا بة
 عنه على صلاة مصر بعد عزل عيسى بن يزيد الجَلَوْدِي عن إمرة مصر في مستهل
 المحرم سنة خمس عشرة ومائتين؛ ثم نرج المتعصم بعد ولايته إلى الشام حسبما تقدم
 ذكره؛ وبعد سفر المتعصم تحوّل عَبدَوَيْه هذا إلى المسكرو سكن به على عادة الأمراء،
 وجعل على الشرطة أبته، وصل المظالم أصحّاق بن اسماعيل بن حمّاد بن زيد؛ ولما ولى
 مصر أخذ في إصلاح أحوالها وإثبات ما قرره المتعصم بها من الأمور . وبينما هو
 في ذلك نخرج عليه أناس من الخوفاة أيضاً من القيسية واليمانية في شعبان من السنة،
 تقياً عَبدَوَيْه لمحاربتهم وجهز إليهم جيشاً فصار إليهم الجوش وحاربهم وظفروا بهم
 بعد أمور ثم حضر إليه بعد ذلك الأَفْشِيْن حَيْدَرُ بن كلوس الصُفْدِي إلى مصر
 في ثالث ذي الحجة من السنة ومعه علي بن عبد العزيز الجُرَوِي لأخذ المال فلم يدفع
 إليه عَبدَوَيْه وقاتله^(١)، فخرج الأَفْشِيْن إلى بَرْقَة، وصُرف عَبدَوَيْه بن جبلة عن إمرة
 مصر بعيسى بن منصور بن مويى؛ وبعد عزل عَبدَوَيْه المذكور عاد الأَفْشِيْنُ
 إلى مصر وأقام بها على ما سيأتي ذكره، فكانت ولاية عَبدَوَيْه بن جبلة على مصر
 نِيا بة عن أبي أصحاق محمد المتعصم سنة واحدة .

(١) في ٢ « وقاتله » .



ما دلت
من الحوادث
في سنة ٢١٥

السنة التي حكم فيها عبثويه بن جبلة على مصر وهي سنة خمس عشرة
ومايتين - فيها وصل أبو إسماعيل المتعمم من مصر إلى الموصل واجتمع بأخيه
الخليفة عبد الله المأمون وعرفه ما فعل بمصر فشكره على ذلك . وفيها سار المأمون
من الموصل إلى غزو دابق وأنطاكية فزاهما وتوجه إلى الشام ودخلها وأقام
بها ، وكتب إلى ثبته ببغداد إسماعيل بن إبراهيم أن يأخذ الجند بالتكبير إذا
صلوا الجمعة ، وبعد الصلوات الخمس إذا قفوا الصلاة أن يصيحوا قايما ويكبروا
ثلاث تكبيرات ، ففعل ذلك في شهر رمضان فغال الناس : هذه بدعة تالفة .
قلت : البدعة الأولى كنس الخضر وتقريب المملوكية وإسعاد بني العباس ،
والثانية القول بخلق القرآن وهي المصيبة العظمى ، والثالثة هذه . ثم فيها أباح
المأمون أيضا المتعة فقال الناس : هذه بدعة رابعة . وفيها قضب المأمون على
الأمير علي بن هشام وبعث إليه عجباً وأحمد بن هشام لقبض أمواله .
وفيها توفى الأمير إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس
أبو الحسن الهاشمي العباسي ، كان من أعيان بني العباس وأفاضلهم ، وولي الأعمال
بالخليفة بقية بلاد .

وفيها توفيت زينة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله



ابن العباس ، أم جعفر الهاشمي العباسي ، وأسمها أمة العزيز زوجة هارون الرشيد

(١) دابق : قرية قرب حلب من أمهال من أذربيا وبن حلب أربعة فراع .

(٢) هو جعفر بن عبد الله بن أبي الأمير .

وبنت عنه وأُمُّ ولده الأمين محمد المقتول بيد طاهر بن الحسين بسيف المأمون، وقد تقدم ذكر ذلك كله . وماتت زبيدة وهي أعظم نساء عصرها ديناً وأصلاً بجمالاً وصيانةً ومعروفاً ، أحصى ما أغفقت في حجة واحدة فكان ألف دينار ، قاله أبو المظفر في مرآة الزمان .

- قلت : ولعلها تحمرت في هذه المجلة المصانع التي بطريق الجواز أو بعضها اه .
- وكان في قصر زبيدة مائة جارية تقرأ القرآن . فكان يُسمعُ من قصرها دويٌّ كدوي النحل من القراءة ، ولم تزل زبيدة في حشمها أيام زوجها الرشيد وفي أيام ولدها محمد الأمين وفي أيام ابن زوجها عبد الله المأمون ، لم يتغير من حالها شيء إلى أن ماتت في هذه السنة ؛ وقيل في سنة ست عشرة ومائتين وهو الأشهر . وأما ما نقلته من الماتر والمصانع بالجواز وفيه فهو معروف لا يحتاج إلى ذكره هنا ، وكانت مع هذا الجمال والحشمة فصيمةً لبيسةً عاقلةً مدبرةً ؛ قيل : إن المأمون دخل إليها بعد قتل أبيها بالحشمة فاستنزل إليها ويُمزجها فيه ويسكن ما جا من الحزن ، فقال لها : يا مينا ، لا تأسفي عليه فإني عوّضه لك ، فقالت : يا أمير المؤمنين ، كيف لا أسف على ولد خلف أخا منك ! ثم بكّت وبكّت المأمون حتى غشي عليه .

- قلت : ولم يكن قتل الأمين بزيادة أخيه المأمون وإنما اقتصره طاهر بن الحسين وقتله من غير إذن المأمون ، وحقق المأمون عليه لتلك ولم يستعِ الا السكوت .

(١) كما في حاشي م . وفي الصب : « نيام » بالياء . وفي ف : « نيام » بالياء .

(٢) وردت هذه الكلمة في الأصلين مشابة لما تقدم في الحاشية السابقة . ولم يبق في م من نسخة أخرى غيرها ما وضعناه للائتم السابق .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو زيد الأنصاري صاحب العربية بالبحر واسمه سعيد بن أوس ، والملاء بن هلال الباهلي بالرقّة ، ومحمد ابن عبد الله الأنصاري القاضي بالبصرة ، ومكيّ بن إبراهيم الحنظلي ببلخ ، ومحمد ابن الحسن بن شقيق بمرو ، ومحمد بن مبارك الصوري بدمشق ، وإسحاق بن عيسى ابن الطباع ببغداد .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وعثمانية عشر اصعبا ، يبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وأحد وعشرون اصعبا .

ذكر ولاية عيسى بن منصور على مصر

هو عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الرافقي^(١) مولى بلى نصر بن معاوية أمير مصر ، ولها من قيل أبي إسحاق محمد الملقب بعد عزل عبيد بن جيلة عنها ١٠ في منبعل سنة ست عشرة ومائتين على الصلاة ، وسكن عيسى بالمسكر على عادة الأعراء ، وجعل على قسطنطين أبا المنيب بونس بن إبراهيم . وفي أيام ولايته انتقضت عليه أسفل الأرض بقرها^(٢) أمى بالوجه البحرى ، وانضم الأقباط عليهم وذلك في جمادى الأولى ، وحشدوا وجمعوا فكثروا عندكم وماروا نحو الديار المصرية ؛ فتجهّز عيسى وجمع الصاكر والجند لقتالهم فضمّ عن لقائهم وتلقاهم بن معه ، ١٥ فدخلت الأقباط براهّل الغربية مصر وأخرجوا منها جيه ، هذا على أجمع وجه لسوء سيرته ، ونرجع معه أيضا متولّي خراج مصر وغلوا الطاعة ؛ فقدم الأقباط

(١) كذا في ب والكتبي (ص ١٨٩ طبع بيروت) يفتح الراء وكسر القاء ، نسبة الى الازفة ، وهي بلدة كبرى على الفرات مصفاة الباء بالرقّة . وفي ٢ والقريش : « الرافقي » بالعين . (٢) كذا في ٢٠ . « موسى بن إبراهيم ابن محمد » . (٣) كذا في ٢٠ . وفي ب : « حريبا » . وفي الكتبي : « حريبا وقبها » .

- من بركة وتيا لقتال القوم في النصف من جمادى الآخرة، وأنضم إليه عيسى
ابن منصور هذا ومن أنضاف إليه، ومجمعوا وتجهزوا لقتال القوم ونخرجوا في شوال
وواقعهم فظفروا بهم بعد أمور وحروب وأسرروا وقتلوا وسبوا، ثم مضى الأفتشين
إلى الحوف وقتلهم أيضا بلغه عنهم وبلد جمعهم وأسر منهم جماعة كبيرة بعد
أن بضع فيهم وأبدع، ودامت الحروب في السنة المستمرة بمصر في كل قليل إلى أن
قيلها أمير المؤمنين عبد الله المأمون غنيس خلون من المحرم سنة سبع عشرة
وماثين، فسخط على عيسى بن منصور المذكور وحلّ لواءه وعزله ونسب له كل
ما وقع بمصر ولها، ثم جهز السائر لقتال أهل الفساد وأحضّر بين يديه جدّوس
الفهرى فضربت عقده لأنه كان أيضا ممن تغلب على مصر. ثم سار عسكره لقتال
أسفل الأرض أهل الغربية والحوف وأوقعوا بهم وسبوا القبط وقتلوا مقاتلتهم
وأبادهم وقموا أهل الفساد من سائر أراضى مصر بعد أن قتلوا منهم مقتلة عظيمة،
ثم رحل الخليفة المأمون^(١) من مصر ثمان عشرة خلت من صفر بعد أن أقام بمصر
وأعمالها (مثل حفا وحلوان وغيرها) تسعة وأربعين يوما، وولى على صلاة مصر
كيدر وعلى الشرطة أحمد بن بسطام الأزدي من أهل بخارا. وعمر المقياس
ويجسرا آس بالجزيرة تجاه القسطنطين.



السنة التي حكم فيها عيسى بن منصور على مصر وهي سنة ست جشرة
وماثين — فيها كثر المأمون راجعا من العراق إلى غزو الروم لكونه بلغه أن ملك

ما دلسع
من المرات
في سنة ٢١٦

- (١) كذا في الكندي ص ١٩٢ ونص مآينه: «وكان مقامه في القسطنطين وحفا وحلوان تسعة وأربعين
يوما». وفي ٢: «سجبار» وهو خطأ، لأن سجبار ملك بلخ في بلاد خوارزم، وقد سقطت
هذه البلدة في ص. (٢) في ٢: «خارجا».

الروم قتل خلقا من المسلمين من أهل طرسوس والمصيصة، فسار إليها حتى وصلها في جمادى الأولى من السنة فأقام بها إلى نصف شبان، وجهاز أخاه أبا إسحاق بمحمد المتصم لنسزو الروم فسار واتسع عدة حصون، ثم وجه المأمون أيضا القاضي يحيى ابن أكرم إلى جهة أنرى من الروم فتوجه وأغار وقتل وسبي، ثم رجع المأمون في آخر السنة إلى دمشق وتوجه منها إلى الديار المصرية حسبما تقدم ذكره ودخلها في أول سنة سبع عشرة ومائتين .

وفيها توفي محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، كان من أكابر إسمراء، ولي إسمرة البصرة والصلابة بها وغيرها، وكان جوادا ممتحا قدم مرة على المأمون فقال له : يا محمد أردت أن أولئك فتني إسرائيل في المال؟ فقال : يا أمير المؤمنين، منع الموجود سواه الظن بالمعبود ؟ فقال له المأمون : لو شئت أقيمت على نفسك، فقال محمد : من له مولى غني لا يفترق، فأستحسن المأمون ذلك منه وولاه عملا . وقيل للفتي : مات محمد بن عباد، فقال : نحن منّا بفقدته وهو حق يمده .

الذين ذكر الذهبي وقاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي حيّان بن هلال، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، وعبد بن كثير المصيصي الصنعاني، والحسن بن سوار البغوي، وعبد الله بن نافع المدني الفقيه، وعبد الصمد بن النعمان البزاز، وعبد بن بكار بن بلال قاضي دمشق، وعبد بن عباد المهلب أمير البصرة، وعبد ابن سعيد بن سابق تزيل قزوين، وزبيدة زوجة الرشيد وأبنة عمه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة حشر فداوا وعشرة أصابع .

(١) كذا في ٢ وهو الرافض لما جاء في الخلاصة في أسماء الرجال والعاريف لابن قتيبة . وفي هامشها : «حان» بالياء . المتن . وفي نسخة ف : «حان» بالسين وكلاما محرف . (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : «اليزار» بالراء المبهمة في آخر .

ذكر ولاية كيدر على مصر

- هو كيدر وأسمه نصر بن عبد الله وكيدر شهرة غلبت عليه ، الأمير أبو مالك الصنّديّ؛ ولى إمرة مصر بعد عزل علي بن منصور في صفر سنة سبع عشرة ومائتين من قبل المأمون على الصلاة فسكن المعسكر على عادة الأمراء بعد رحيل المأمون ، وجعل على شرطته ^(١) ابن إسديّار. ثم بث المأمون رجلاً من المعجم يسمى بأبن بسطام على الشرطة فولى مدة ثم عزله كيدر لسوء سيرته لرشوة آرتشاها وضربه بالسوط في محن الجامع ، ثم ولى ابنه المنقّر عوّضه . ودام كيدر على إمرة مصر ^(٢) إلى أن ورد عليه كتاب المأمون في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة ومائتين بأخذ الناس بالهنة — أعني بالقول بخلاف القرآن — وكان القاضي بمصر يومئذ هارون بن عبد الله الزهرى ، فأجاب القاضي والشهود، ومن توقف منهم عن القول بخلاف القرآن سقطت شهادته . وأخذ كيدر يتجنّ القضاء وأهل الحديث وغيرهم ، وكان كتاب المأمون إلى كيدر يتضمن ذلك : « وقد عرف أمير المؤمنين أن الجمهور الأعظم والنوادر ^(٣) الأكبر من حشو الرعية وسفلة الماعة ممن لا نظره ولا روية ولا استضاءة بنور السلم وبرعانه ، أهل جهالة بالله وعمى عنه ، وضلالة من حقيقة دينه ، وقصور أن يقدروا الله حق قدره ، ويرفوه كنه معرفته ، ويغترقوا بينه وبين خلقه ؛ وذلك أنهم ساووا بين الله وبين ما أنزل من القرآن ، فأتوا على أنه قديم لم يخلق الله ويختره ؛ وقد قال تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ ، وكلّ ما جعله فقد خلقه ؛ كما قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ الْقُلُوبَ وَالنُّوْرَ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ
- (١) كما في الأصلين . وفي المتن ص ١٩٣ - استبعاد - بدون ابن . (٢) كما في النصي وطاش ٢ . وفي المتن ص ١٩٣ : « بأن يأخذ الناس بالهنة » . وفي الأصلين : « فأخذ » وهو تحريف . (٣) كما في الطبري والنص . وفي ٢ : « حشر الزبية » وفي ٣ : « حشر الزبية » وكلاماً تحريف . (٤) كما في الطبري . وفي الأصلين والنص : « ... ساووا بين الله وبين خلقه وبين ما أنزل من القرآن » .

- مَا قَدْ سَبَقَ)؛ فَاخْبِرْ أَنَّهُ قَصَصَ لَأُمُورِ أَحَدِهِ بَعْدَهَا . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : (كُتِبَ
 أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ) . وَاللهُ تَعَالَى مُحْكِمُ كِتَابِهِ ثُمَّ مُفَصِّلُهُ ، فَهُوَ خَالِقُهُ وَمُبْتَدِعُهُ .
 ثُمَّ انْتَسَبُوا إِلَى السَّنَةِ وَأَنْتَهُمْ أَهْلُ الْحَقِّ وَالْجَمَاعَةِ وَأَنْ مِنْ سِوَاهُمْ أَهْلُ الْكُفْرِ وَالْبَاطِلِ ؛
 فَانْتَسَبُوا بِذَلِكَ وَغَرُّوا بِهِ الْجَهْلَانَ ، حَتَّى مَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ السَّمْتِ الْكَذِبِ^(١)
 وَالتَّعَشُّعِ لَنَبِيِّ اللَّهِ إِلَى مَوَاقِفَتِهِمْ ، فَزَهَرُوا الْحَقَّ إِلَى بَاطِلِهِمْ وَانْحَضُوا دِينَ اللَّهِ وَلِجَمَّةِ^(٢)
 إِلَى ضَلَالِهِمْ . إِلَى أَنْ قَالَ : فَرَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أُولَئِكَ شَرُّ الْأُمَّةِ الْمُنْغُوصُونَ مِنْ
 التَّوْحِيدِ حَقًّا ، أَوْعِيَةُ الْجَهْلَالَةِ ، وَأَعْلَامُ الْكَذِبِ ، وَلِسَانُ الْبُطْحِ النَّاطِقُ فِي أَوْلِيَانِهِ ، وَالْمَاثِلُ
 عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ أَهْلِ دِينِ اللَّهِ ؛ وَاحَقَّ أَنْ يُتِمَّ فِي صَدَقِهِ وَتَطَرَّحَ نَهَادَتِهِ وَلَا يُوَقِّعُ بِهِ .
 وَمَنْ عَمِيَ عَنْ رُشْدِهِ وَحُطِّه عَنْ الْإِيمَانِ بِالتَّوْحِيدِ ، كَانَ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ أَعْمَى وَأَضَلَّ
 سَبِيلًا . وَلَقَدْ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ أَكْذَبَ النَّاسُ مِنْ كَذِبٍ عَلَى اللَّهِ وَوَحْيِهِ وَتَخَوَّصَ
 الْبَاطِلُ وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ . فَاجْمَعْ مَنْ بِمَحْضَرِكَ مِنَ الْقَضَاةِ فَأَقْرَأْ عَلَيْهِمْ كِتَابَنَا^(٣)
 هَذَا ، وَاصْبِرْهُمْ لِمَا يَقُولُونَ وَاصْبِرْهُمْ لِمَا يَتَقَدَّرُ فِي خَلْقِ اللَّهِ [الْقُرْآنَ] وَأَحْدِثْهُمْ ، وَأَعْلِمِهِمْ
 أَنَّ غَيْرَ مُسْتَعِينٍ فِي عَمَلٍ وَلَا دَائِقٍ يَنْ لَا يُوَقِّعُ بَيْنَهُ . فَلَمَّا أَقْرَأُوا بِذَلِكَ وَانْقَرَأُوا [عَلَيْهِ] قَرَأَهُمْ^(٤)
 بِنَظَرٍ مَنْ بِمَحْضَرَتِهِمْ مِنَ الشُّهُودِ وَمَسَائِلِهِمْ عَنْ حَلِيمِهِمْ عَنِ الْقُرْآنِ ، وَتَرَكُوا نَهَادَةَ مَنْ لَمْ
 يُخْزِئْهُ خَلْقُ ؛ وَكُتِبَ إِلَيْهَا بِمَا يَأْتِيكَ عَنْ قَضَاةِ أَهْلِ أَعْمَالِكَ فِي مَسَائِلِهِمْ وَالْأَمْرِ
 لَمْ يَمُتْ ذَلِكَ . ثُمَّ كَتَبَ الْمُسْلِمُونَ بِمَثَلِ ذَلِكَ إِلَى سَائِرِ عُمَّالِهِ وَإِلَى نَائِبِهِ عَلَى بَشَادَةِ
 إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَزَاعِيِّ ابْنِ عَمِّ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ سَبْعَةَ عَشَرَ ، وَهُمْ :
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ كَاتِبِ الْوَائِدِيِّ ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَأَبُو غَيْثَةَ ، وَأَبُو مَسْلَمٍ مُسْتَعْلٍ بَزْدَ
 (١) فِي الْأَصْلَيْنِ : « السَّمْتِ » بِالْعَادِ ذُو مَعْرِفٍ . وَالصَّوْبِ عَنِ الطَّبَرِيِّ وَالْقِسْمِ .
 (٢) كَذَا فِي ٢٠٠ . وَفِي حَاشِيَا رَسْطَةِ ف : « دُونَ اللَّهِ » . (٣) وَدَلِيلُهُ : مَحْذُوفٌ .
 (٤) كَذَا فِي الطَّبَرِيِّ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « ... مِنْ عَمِي عَنْ رُشْدِهِ ... وَكَانَ عَمَّا ... » وَهُوَ يُرْسِطُ .
 (٥) الزَّيَادَةُ مِنْ نَسَبِهِ ف : (٦) الزَّيَادَةُ مِنَ الطَّبَرِيِّ . (٧) كَذَا فِي حَاشِيَةِ الطَّبَرِيِّ .
 وَفِي الْأَصْلِ : « رُحِّلَ الطَّبَرِيُّ » : « بَنَسَ » وَهُوَ فَرَاخَةٌ .

- ابن هارون، وإسماعيل بن داود، وإسماعيل بن أبي سمعود، وأحمد بن إبراهيم الشورقي؛ فأصبحوا إليه، فأمتحنهم بخلق القرآن فأجابوه فرغم من الرقة إلى بغداد؛ وكانوا توقفوا أولاً ثم أجابوه خوفاً من العقوبة. ثم كتب المأمون^(١) أيضاً إلى إسحاق بن إبراهيم المذكور بأن يحضر الفقهاء ومشايخ الحديث ويخبرهم بما أجاب به هؤلاء السبعة؛ ففعل ذلك، فأجابه طائفة وامتنع آخرون. ثم كتب إليه كتاباً آخر من جلس الأول وأمره بإحضار من امتنع فأحضر جماعة: منهم أحمد بن حنبل رضى الله عنه، وبشر بن الوليد الكندي، وأبو حسان الزياتي، وعلي بن أبي مقاتل، والفضل بن ظالم، وصبيداه بن عمر القواريري، وعلي بن الجعد، وتجدد - واسمه الحسن بن حماد - والذبال بن الهيثم، وثيبة بن سعيد، وكان حليفاً ببغداد، وسعدويه الواسطي، وإسحاق بن أبي إسرائيل وابن الهريش، وابن قتيبة الأكبر، ومحمد بن نوح السبلي، ويحيى بن جبال الرحمن العمري، وأبو نصر الثمار، وأبو معمر القليلبي، ومحمد بن حاتم بن ميمون وغيرهم؛ ومرض عليهم كتاب المأمون فمضوا ووروا ولم يجيبوا ولم ينكروا؛ فقال له بشر بن الوليد: ما تقول؟ قال: قد عرفت أمير المؤمنين غير مرة؛ قال: فالآن قد تجلّد من أمير المؤمنين كتاب؛ قال: أقول: كلام الله؛ قال: لم أسالك عن هذا، أخلق هو؟ قال: ما أحسن غير هذا الذي قلت لك، إني قد استمعت أمير المؤمنين أني لا أتكلّم فيه. ثم قال لعلي بن أبي مقاتل: ما تقول؟ قال: القرآن كلام الله، وإن أمراً أمير المؤمنين بشيء سمعنا وأطعنا. ثم أجاب أبو حسان الزياتي بضم من ذلك. ثم قال لأحمد بن حنبل رضى الله عنه: ما تقول؟ قال: كلام الله، قال: أخلق هو؟ قال: هو كلام الله لا أزيد على ذلك.

(١) كذا في النسخ. وفي الأصلين: «وغيرهم» وهو تحريف. (٢) في ٢: «فتية»
ابن أبي سبه: بزيادة «أبى» وهو تحريف.

قلت : والامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه هو اعظم من قام في اظهار السنة وثبته الله على ذلك ، ولولاه لفسدت عقائد جماعة كثيرة ، وقد تداولته الخلفاء بالمقوبة على القول بخلق القرآن وهو يمنع من ذلك أشد امتناع ، وبأى بالأدلة الفاطمة ، الى أن خلصه الله منهم وهو على كلمة الحق . ثم قال لأين البكاء الأكبر : ما تقول ؟ قال : أقول القرآن جمُوعٌ ومُعدَّتٌ لورود النص بذلك ؟ فقال إسحاق ابن إبراهيم : والمجموع مخلوق ! قال نعم ؛ قال : فأقرآن مخلوق ! قال : لا أقول

(١١١)

مخلوق . ثم وجه إسحاق بن إبراهيم بعبادتهم الى الملمون . فورد عليه كُتُوب الماسون : بلغنا ما أجاب به متصنعة أهل القبلة ومتمسكو الرياسة فيها ليسوا له بأهل ؛ فمن لم يجب بأنه مخلوق فأمنه من الفتوى والرواية . ثم قال في الكتاب : وأما ما قال بشر فقد كذب ، لم يكن جرى بينه وبين أمير المؤمنين في ذلك عهد أكثر من إخباره

١٠

أمير المؤمنين من اعتقاده كلمة الاخلاص والقول بأن القرآن مخلوق . فأدع به اليك فإن تاب فأشهر أمره ، وإن أصر على شركه ودفع أنت يكون القرآن مخلوقا بكفره وإلحاده ، فأضرب عنقه وأبست اليها براسه ؛ وكذلك إبراهيم . وأما علي بن أبي مقاتل فقل له : ألسنت القاتل لأمير المؤمنين : إنك تمحل وتعزم . وأما الذبيل فاعلمه أنه كان في الطعام الذي سرقه من الأنبار ما يتسئله . وأما أحمد بن يزيد وقوله : إنه لا يحسن

١٥

الجواب في القرآن ، فاعلمه أنه صبي في عقله لا في سنه ، جاهل سيحس الجواب إذا أدب ، ثم إن لم يفعل كان السيف من وراء ذلك . وأما أحمد بن حنبل فاعلمه أن أمير المؤمنين قد صرف تحوي مقاتله واستنق على جهله وأخته بها . وأما الفضل

(١) كما في ٢ والقمي : وفي ٢ : «الرياسة» وهو محرف . ومجاعة الطبري : «...مأمره من لم يقل منهم إنه مخلوق بالاسك عن الحديث والفتوى...» . (٢) في الأصلين : «جاهل يعصم الجواب إذا أدب» . ومجاعة الطبري (ص ١١٢٧) : «ثم ثالث طبع أوربا» : «وإن كان لا يحسن الجواب في القرآن فيجسه إذا أخذته المأديب» .

٢٠

- أرسل فاعلم أنه لم يخف على أمير المؤمنين ما كان منه بمصر وما اكتسب من الأموال في أقل من سنة، يعني في ولايته القضاء . وأما الزيادة فاعلمه واذكر له ما يشتهر . وأما أبو نصر النخعي فأتى أمير المؤمنين شبه خسارة حقه بحساسة متجربة .^(١)
- وأما ابن نوح وابن حاتم (والمعروف بابي متمر) ، فاعلمهم أنهم مشاغول باكل الربا عن الوقوف على التوحيد ، وأتت أمير المؤمنين لو لم يستعمل محاربتهم في الله [ومجاهدتهم] إلا لإربابهم^(٢) وما نزل به كتاب الله في استئصال ذلك ، فكيف بهم وقد جمعوا مع الإرباب شركاً وصاروا للتصاريق شهباً ! ثم ذكر لكل واحد منهم شيئاً ويخبر به . حتى قال : ومن لم يرجع عن شركه عن تيمم بعد بشر وابن المهدي فآحلهم مؤثمين إلى سكر أمير المؤمنين ليسلم ، فإن لم يرجعوا حلهم على السيف ، قال : فاجابوا كلهم عند ذلك إلا أحمد بن حنبل ومجاهدة ومحمد بن نوح والقواريري ، فأمر بهم فقيدوا ، ثم سالم من الندم وهم في القيود فاجاب مجاهدة ، ثم طردهم بالثاني فاجاب القواريري . فوجه أحمد بن حنبل ومحمد بن نوح . ثم بلغ المأمون أنهم إنما أجابوا مكرهين ، فغضب وأمر بإحضارهم إليه ، فلما صاروا إلى الرقة بلنهم وفاء المأمون ، وكذا ورد الخبر على أحمد بن حنبل . وأما محمد بن نوح فكان حديلاً لأحمد بن حنبل في الحيل لسات ، فولى أحمد وصل عليه ودفنه . هذا ما كان بالعراق .
- وأما مصر ، فيينا كيدر في امتحان علمائها وقهاتها ورد عليه الخبر بموت المأمون في شهر رجب قبل أن يقبض على من طلبه المأمون ، وأتت المحتشم محمداً ببيع بالخلافة
- (١) هو نسبة إلى زياد بن أبيه ولا . وجارة الطبري : « ... فاعلم أنه كان متصلاً ولا ، أول دعي كان في الإسلام عرفت فيه حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ... » وقد أنكر الزبيري أنه مولد لأحمد من الناس . وفي الأصلين : « وذكر له » بدون ألف . (٢) كذا في الطبري (ص ١١٢٨) قسم ثالث طبع أوربا) وردت هذه العبارة بحذف في الأصلين . (٣) التكلفة من الطبري . (٤) كذا في الطبري والذهبي . وفي الأصلين : « فراسل » وهو تحريف . (٥) الإيادة من الطبري . (٦) الإرباب : أن يأخذ الإنسان أكثر ما يسقى زعمو العامة بالربا . (٧) كذا في الطبري والذهبي . وفي الأصلين : « من الإرباب » . (٨) في ٢ : « وقد ورد ... »

من بعده . ثم عقب ذلك ورد على كيدر كاتب المعصم بيته وأمره بإسقاط من
في الديوان من العرب وقطع المعاء عنهم ، ففعل كيدر ذلك ؛ فخرج يحيى بن الوزير
البحري^(١) في جمع من نلّم وجنداً من الطاعة ، فتجهز كيدر لحربهم ، فأدركته المنية
ومات في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وما تين ، واستخلف ابنه المظفر بن كيدر بعينه
على مصر ، فآخذه المعصم على امرأة مصر ، فكانت ولايته على مصر ستين [وشهرين]^(٢)
تتص إياما .



ما دلت
من الحوادث
في سنة ٢١٧

السنة الأولى التي ولي فيها كيدر على مصر وهي سنة سبع عشرة وما تين
- فيها خرج المأمون من مصر وتوجه إلى الشام ثم غزا الروم وأقبل ملك الروم توفيل
في جيشه فجهز المأمون لحربه الجيوش ، ثم كتب توفيل للمأمون كتابا يطلب فيه
الصلح فبدأ بنفسه في المكتبة وأغلظ فاستشاط المأمون غضبا وقصد الروم فكلّمه
في هجوم الشتاء ووعده للقبال فخنى عزمه .

وفيا وقع حريق عظيم بالبصرة ، يقال : إنه أتى على أكثرها ، وكان حريقا
عظيما فوق الوصف .

وفيا قتل المأمون عليا وحسينا أبي هاشم بأذنة^(٣) في جمادى الأولى لسوء سيرته .

(١) كذا في م والكتبي (ص ١٩٤ طبع بيروت والطبري (ص ١٠٩١ قسم ثالث طبع أدبا)
وهو يقتضيه نسبة إلى جري بن خوف بلن بن جذام (أنظر لب الباب لإمام السويطي ص ٦٢ طبع أدبا) .
على ص : « البحري » وهو محرف . (٢) زيادة من م . (٣) بدل من المصنف
قرب المصنف ترجع من جهة من أهل العلم . (٤) كذا الأصلين بإفراد الضمير . والذي في ابن الأثير
والطبري بعد ذكرهما قتل المأمون لعل وحسين ما يدل على أن الضمير راجع لعل فقط . قال ابن الأثير
في حوادث سنة ٢١٧ : « وفيها قتل المأمون على بن هشام وكان سبب ذلك أن المأمون كان استعمل على
أذربيجان فغيرها فإنه ظله راعيه الأحوال وقتل الرجال الخ » . وجاءه الطبري في حوادث السنة المذكورة
في ذكر أثير من سبب قتل علي : « وكان سبب ذلك أن المأمون اتقى بله من سوء سيرته في أهل عمله الخ »

وفيا توفي عمرو بن مَسْعَدَةَ بن سُؤْل أبو الفضل الصُّولي أحد كتاب المأمون
وخاصته، وكان جوادا عَمَدًا فاضلا نبلا جليلا .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيا توفي حجاج بن ينهال
الأنماطي بالبصرة، وشرح بن النعمان الجوهرى، وموسى بن داود الشَّيْب الكوفي
• ببغداد ، وهشام بن إسماعيل النُّطَّار العابد بدمشق، وعمرو بن مَسْعَدَةَ أبو الفضل
الصُّولي كاتب الإنشاء للمأمون — وقد ذكرناه — وإسماعيل بن مَسْأَةَ أخو القَعْنِي
بمصر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ
الزيادة أربعة عشر ذراعا وستة أصابع .



١٠

السنة الثانية من ولاية كَيْدَر على مصر وهي سنة ثمان عشرة ومائتين —
فيها أهتم المأمونُ ببناء طُؤَانَةٍ (١) وجمع فيها الرجال والصُّنَّاع وأمر ببناءها ميلا في ميل،
وقرر ولده المباس على بنائها وقرم عليها أموالا عظيمة، وهي على قِمِّ الدُّرْبِ مما
يل طَرُوس، ثم أُنْصَحَ المأمونُ عِلَّةُ حصون .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٨

- وفيها كانت المحنة العظيمة المقدم ذكرها، أعنى القول بخلق القرآن، وإجاب
١٥ غالب علماء الدنيا بذلك ما خلا جماعة يسيرة، وعظم البلاء بالعلماء وضرروا وأهينوا
ورُدُّوا بالسيف وغيره، فلم يكن بعد ذلك إلا أيام يسيرة ومرضى المأمون ببلاد
الروم، ولم يزل مرضه يزداد به الى أن مات .

(١) يضم إليه دهم الألف نون : يله يتلوه المحجة كافي بالقوت . (٢) في الأصلين :
« أيدعرا » .

٢٠

ذكر وفاته ونسبه

هو الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله المأمون ابن الخليفة هارون الرشيد
ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن
علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي البغدادي ، ولد سنة سبعين ومائة
قبل أخيه الأمين محمد بن زبيدة بشهر عند ما استخلف أبوه الرشيد ، وأمه
أُم ولد تُسَمَّى سَرَاجِل ، ماتت أيام نفايسها به . بُويع بالخلافة بعد قتل أخيه
الأمين محمد في أواخر سنة خمس وتسعين ومائة وفتح لقبه بأبي جعفر وكان أولًا
أبا العباس ، وكان نبيلًا قرأ العلم في صغره وسمع من هُشَم وعبد بن العوام ويوسف
ابن عطية وأبي معاوية الضرير وطبقتهم ، وبرع في الفقه على مذهب أبي حنيفة
رضي الله عنه والعربية وأيام الناس . ولما كبر عُني بالفلسفة وعلوم الأوائل ومهر
فيها ، فجزء ذلك لقوله بخلق القرآن ، فكان من رجال بني العباس حُرًا وعزما وعلما
وعلماء ورأيا ودعاء وهيبة وشجاعة وسؤدداً وسماحةً ، لولا أنه شأن ذلك كله بقوله
بخلق القرآن .

قال ابن أبي الدنيا : كان المأمون أبيض رُبَّةً حسن الوجه بملوه صُفْرَةٌ قد
وَحَطَّه الشَّيْبُ ، أَمِين طَوِيلَ اللَّحْيَةِ رَقِيقًا ضَيِّقَ الجَبِينِ عَلَى خَدِّهِ خَالٌ .

وعن إسحاق الموصلي قال : كان المأمون قد سَطِطَ عَلَى الْحُسَيْنِ الْخَلِيجِ الشَّامِرِ
لِكَوْنِهِ هِمَاءَ عِندَ مَا قُتِلَ الْأَمِينُ ، فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ الْمَأْمُونِ إِذْ دَخَلَ الْحَاجِبُ
بِرُقْعَةٍ فَأَسْتَذِنُ فِي إِثْنَادِهَا ، فَأَذِنَ لِي ، فَأَتَيْتُهُ قَصِيدَةً أَوَّلُهَا :

(١) لم يذكر العبري (في حوادث سنة ٢١٨) في الكلام على سره غير كنهه أبي العباس .

(٢) الأمين : الظنم سواد العين في سنة .

أجرني فإني قد ظمئت إلى الورد • متى يُجَزَّر الوردُ المؤكَّد بالمهيد

إلى أن قال :

رأى الله عبد الله خير عباده • لعلَّه والله أعلم بالعبد
ألا إنما المأمون للناس عصمة • مميزة بين الضلالة والضد

- فقال له المأمون : أحسنت ، فقال الحاجب : أحسن فأكلها ، قال : ومن هو ؟
قال : عبدك الحسين بن الفضل ، قال المأمون : لا حياة الله ! أليس هو القائل :

فلا تحب الأشياء بعد محمد • ولا زال يحمل الملك فيها مبدأ
ولا فرح المأمون بالملك بعده • ولا زال في الدنيا طريدا مشردا

- هذه بثلث ولا شيء له عندنا . قال الحاجب : فأين عادة عقو أمير المؤمنين ؟
قال : أنا هذه فتيم ، إذنوا له . فدخل الحسين فقال له المأمون : هل عرفت يوم
قُتل أسي الأمين أن هاشمية هيكت ؟ قال : لا ، قال : فامعنى قولك :

ومما شجبا ظلي وكفكف صبري • محارم من آل الرسول استجلت
ومهموك بالخلد عنها شجرونها • كهاب كقرن الشمس حين تبتت
فلا بات ليل الشاتين ببطلة • ولا بلغت آمالهم ما تمت

- (١) نقل في الأغانى (ج ٦ ص ١٨٠ طبع بولاق) : «أجرني» بإزاء المهمة . (٢) رواية
هذه الأبيات في الأغانى (ج ٦ ص ١٨١) :

وصرب ظياني ذؤابة حاتم • حفن بدعوى طيرى وبوت
أرة بدا معنى إذا ما ذكرته • هل سجدت ترى قلب مفت
فلا بات ليل الشاتين ببطلة • ولا بلغت آمالهم ما تمت

- (٣) التلخ : قصر بناء المصور ينداد بعد فراقه من مدبته على شاطئ دجلة في سنة ١٥٩ هـ .
(٤) كذا في الديبج . وفى ف : «لحان قرن» ... الخ . وفى ف : «لح قرن الشمس الخ»
ومما يحرران .

فقال : يا أسير المؤمنين ، لوعةً غلبتني ، وروعةً فاجأتني ، ونعمةً استلبتها بعد أن
تحررتني ، فإن عاقبت فيحققك وإن عفوت فبفضلك ؛ فدمت عينا المأمون وأمرله
بجائزة . ومما يسب إلى المأمون من الشعر قوله :

لساني حكومتكم لأسراكم • وقدمي تكمونم لسرى مذبج
فلولا دموعي كتمت المسوى • ولولا الهوى لم تكن لي دموع

- وكانت وفاة المأمون في يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر رجب
ومحل إلى طرسوس فدفن بها . وكان المأمون حليماً عادلاً . قيل : إن بعض
الشايع كتب إليه رُعةً فيها سرافعة في إنسان ، فكتب عليها المأمون : السعاية
فيجدة وإن كانت صحيحة ، فإن كنت أترجتها من النصيح ، فسرارك فيها أكثر
من الرّيح ، وأنا لا أسمى في عثور ولا اسمع قول مهتوك في مستور ؛ ولولا أنت
في خفصارة شريك لعاقبتك على جريرتك مقابلة تشبه أفعالك . وكتب بعضهم
إلى المأمون رُعةً فيها : إن رجلاً مات وحلف مالا عظيماً وليس له وارث إلا طفل
مرضع ، وإن تحكّم القضاء فيه أضاع ماله ، وأمير المؤمنين أولى به . قال : فأخذ
الرُعة وكتب على ظهرها ، الطفل حبه الله وأنشاه ، والمال ثمره الله وأتماه ،
والميت رحمه الله ورضى عنه وأرضاه ، وأما الساعي لي في أخذه فلعنة الله وانزله .
- وقيل : إنه لما مات عمرو بن سعدة وزير المأمون رُفعت إليه رُعة : إن عمراً
الذكور خلف ثمانين ألف ألف دينار . فوقع المأمون على ظهرها : هذا قليل لمن
انصل بنا وطالت خدمته لنا .

- وقيل : إن رجلاً قدم إلى المأمون رُعةً فيها عظمة ، وكان المأمون راجياً بشفلة
فقررت منه فألقته المأمون عن ظهرها إلى الأرض فأوجعته ، فقال : والله لا أحلفتك ،
(١) لم نشر على تلجيب المأمون هذا في صدر آخر ، وفيه بعض أخطاء لم نطعن إليها فأبقيناها كما وردت
في الأصلين .

(قال ثلاث موات)؛ فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ، إن الملهوف يركب الخطر وهو عالم بركوبه ، ويتنسى الأدب وهو غير جاهل به ، ولو أحسنت الأيام إنصافاً لأحسنت التقاضى ، ولأن تلقى الله يا أمير المؤمنين حاشاً في يمينك خير من أن تلقاه قاتلاً ، فاعجب المأمون كلامه وأمر بإزالة غلطاته .

- وفيها توفي إبراهيم بن اسماعيل أبو إسحاق البصرى الأسدى الملقب ، كان يُعرف بابن عتبة ، وهو أيضاً من الفاطنين يخلق القرآن ، وله مع الشافعى مناقرات في الفقه بصرى ، ومع أحمد بن حنبل مناقرات ببغداد بسبب القرآن . فكان الإمام أحمد بن حنبل يقول : ابن عتبة ضالٌ مضلٌ . ومات بمصر ليلة عرفة . وكان من أحيان علماء مصره .

- ١٠ وفيها توفي بشر بن شيث بن أبى كريمة أبو عبد الرحمن المرمى^(١) مولى زيد ابن الخطاب ، كان أبوه يهودياً يسكن ببغداد ، وخطفه هو بالتقاضى أبى يوسف حتى برع في علوم كثيرة ، ثم اشتغل بعلم الكلام والفصول بخلق القرآن . وكان أبو زرعة الرازى يقول : بشر بن شيث زنديق .

- قلت : ذكر أن عبد الله بن المبارك رأى في منامه زبيدة فى وجهها أثر صُفرة ، فقال لها : ما فعل الله بك ؟ قالت : عُفِرلى فى أول مَعولٍ ضُرب بطريق سكة ، فقال : لسا هذه الصُفرة التى فى وجهك ؟ فقالت : دُفن بين أظهرنا رجل يقال له بشر المرمى زُفرت عليه جهنم زفرة فأقشعرت الجلد متى بسببها ، فهذه الصفرة من تلك الزفرة .

- وفيها توفي الشيخ الصالح الزاهد على الخرجاني كاتب يسكن جبال لبنان . قال بشر الحسافى : رأيته يوماً على حين ماء ، فهرب منى وقال : بذنب منى رأيته .

(١) كذا فى أنساب السمتان ولب الباب لجلال السيوطى بفتح الميم وكر الزاء الخفيفة . وفى معجم باقرت بفتح الميم وكر الزاء المشددة . وفى القاموس : «ومرمية كسكية» وروى شارح القاموس ما يشبهه .

اليوم إنسانا، فَمَلُوتُ خُفِهَ وَقُلْتُ: أَوْسُقِي؛ فَقَالَ: حَاطِي الْفَقْرَ، هَاشِرَ الْعَبْرَ،
وَمَادِ الْمَوِي، وَمَلَقِ الشُّبُهَاتِ.

وفيها توفي محمد بن نوح بن يعمون بن عبد الحميد السيل، صاحب الإمام أحمد
أبن حنبل، كان عالما زاهدا مشهورا بالسنة والدين، اُمتَحِنَ بِحَقْلِ الْفَرَّانِ فَهَبَّتْ
عَلِ السَّنَةِ حَتَّى جُمِلَ هُوَ وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْقِيُودِ إِلَى الْمَأْمُونِ فَاتَّ مَحْمَدُ فِي الطَّرِيقِ
بِبَاطَةِ قَبْلِ أَنْ يَنْظُرَ وَجْهَ الْمَأْمُونِ. وقد تَهَنَّمُ ذِكْرُهُ فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ كَيْتَرُ صَاحِبِ
مِصْرَ بِأَوْسَعِ مِنْ هَذَا، رَحِمَهُ اللَّهُ.

§ أمر النيل في هذه السنة — المِاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ وَثَلَاثِينَ وَعِشْرُونَ
إِصْبَعًا، بَلَغَ الزِّيَادَةُ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا سِوَاهُ.

ذكر ولاية المظفر بن كَيْتَرُ عَلَى مِصْرَ

هو المظفر بن كَيْتَرُ أمير مصر، ولي إمارة مصر بعد موت أبيه كَيْدَرُ بِإِسْتِغْلَالِهِ،
وَأَثَرُهُ الْمُنْعَمُ عَلَى عَمَلِ مِصْرَ وَفَكَتْ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْإِمْرَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ،
وَسَكَنَ الْمَسْكَرَ عَلَى عَادَةِ الْأَمْرَاءِ وَتَمَّ أَمْرُهُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ الْوَزِيرِ الَّذِي كَانَ
خَرَجَ عَلَى أَبِيهِ أَيْضًا قَبْلَ مَوْتِهِ بِمَسَّةٍ يَسِيرَةٍ، قَتَلَا الْمَظْفَرَ هَذَا لِقَتَالِهِ وَحَقَّدَ وَجَعُ
الْجَنْدِ وَالْعَسَاكِرِ وَخَرَجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى اتَّفَقَ مَعَ يَحْيَى بْنِ الْوَزِيرِ الْمَذْكُورِ وَقَاتَلَهُ،
فَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَقْعَةٌ هَائِلَةٌ انْكَسَرَ فِيهَا يَحْيَى بْنُ الْوَزِيرِ الْمَذْكُورُ وَظَفِيرُهُ الْمَظْفَرُ
هَذَا، وَفَكَتْ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ. وَلَمَّا وَلِيَ الْمُنْعَمُ الْخِلَافَةَ
أَنَّهُمْ بُولَايَةُ مِصْرَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ أُنْتَأَسَ، وَدُعِيَ لِأُنْتَأَسَ عَلَى مَنَازِلِ مِصْرَ، وَبَعْدَ مَدَّةٍ
يَسِيرَةٍ صَرَفَ أُنْتَأَسَ الْمَظْفَرَ هَذَا عَنْ إِمَارَةِ مِصْرَ فِي شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ، وَوَلِيَ مِصْرَ
بَعْدَهُ مُوسَى بْنُ أَبِي الْبَاسِ. وَكَانَتْ وَلَايَةُ الْمَظْفَرَ عَلَى مِصْرَ مَحْمُودًا مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ

(١) مائة : به مشهورين الزيادة حيث به في أمال الجارية.

مخنيا ، على أنه لم يمتأ له بها عيش من صكفرة ما وقع له من الحروب والوفائع
في هذه المدة اليسيرة ، مع أنه ورد عليه كتاب المتعمم يذكر له أن يتحنن العلماء بمخاق
القرآن بمصر فأتحنن جماعة . وبالجملة فكانت أيامه على مصر قليلة ووفائعه
وشروره كثيرة .



السنة التي حكم في أولها كيدوفى آخرها أبنته المظفر على مصر وهي سنة
تسع عشرة ومائتين — فيها كانت طامة شديدة بين الظهور والمصر وزلازل هائلة .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٩

- وفيها ظهر محمد بن القاسم الملقب بالحسيني بالطالقان يدعو إلى الرقي من آل
محمد فأجتمع عليه خلق ، فأرسل إليه الله بن طاهر له جيوشا فواجهوه عدة وقعات
حتى انهزم محمد ، وقصد كورة نراسان فظفر به متولى قسا فقيده وبعث به إلى آين
طاهر فأرسله إلى المعتصم لحبسه ، فهرب من السجن ليلة عيد الفطر واختفى فلم
يبلغ له المعتصم على أثر ولا خبر .

(٢١)

وفيها في جمادى الأولى قديم بنداذا إسحاق بن إبراهيم سبي عظيم من أهل
الحرمية الذين أوقع بهم يهودان .

- وفيها عانت أرض بنواحي البصرة فاشتد الحر بهم عجيب بن عنبسة فظفر بهم
وقفل منهم نحو ثمانمائة ، ثم جرت له معهم بعد ذلك حروب ، وكانت عدتهم
خمسة آلاف .

وفيها أمتحن الخليفة المعتصم أحمد بن حنبل بالقول بمخاق القرآن وما قبله رضى
الله عنه ، ووقع له أمور يطول شرحها من المناظرات والأمثلة ، فتجه الله على الحق .

- (١) الطالقان (بفتح الطاء) المهمة بالأمم والثقات رضى لب القباب بتسكين اللام : اسم يطلق على
مومنين : أحدهما نراسان بين مراد ودين بلغ ما على الجبل ، والآخر بلدة وكورة بين قريتين وأبهر .
(٢) قسا : مدينة بنراسان . (٣) في ف : «خمسة عشر ألفا» .

وفيها حج بالناس العباس بن محمد بن علي العباسي .

وفيها توفي علي بن عبيدة أبو الحسن الكاتب المعروف بالرَّحْمَانِ، كان أديباً فصيحاً بليفاً، صنّف الكتب في الحكيم والأمثال وأخصّ بالمأمون، ومن شعره قوله:

تَهَنَّى بِمَزَلِسْكَ وَجُودِ بَلِّغْ • سَعْدُكَ فِيمَا خَيْرٌ وَخَيْرٌ
فَرِحَ دَارُ السَّعَادَةِ كُلُّ يَوْمٍ • إِلَى دَارِ الْهَنَاءِ وَهَلُمَّ جَرَا

وفيها توفي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب أبو جعفر، وقيل: أبو محمد، وكان يلقب بالجوّاد والمرضى والقانع، ولد سنة خمس وتسعين ومائة، وكان خصيصاً عند المأمون، وزوجه المأمون بأخته أم الفضل، وكان يُعْطِيهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، ومات لخمس ليال يقين من ذي الحجة .

الذين ذكر النعمي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي علي بن عياض الألفاني بمصر، وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي بمكة، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو غسان مالك بن اسماعيل التّهدّي بالكوفة، وإبراهيم بن حميد الطويل، وسعد بن شعبة بن الحجاج بالبصرة، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار بمصر، وسليمان ابن داود الهاشمي، وحنّان بن الفضل القلّاني سغداد .

§ أسر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأصبح واحد، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وعشرة أصابع ونصف .

ذكر ولاية موسى بن أبي العباس علي مصر

هو موسى بن أبي العباس ثابت، ولي إمرة مصر نيابة عن أئمناس بعد منزل المظفر بن كَيْدَرٍ عنها في مستهل شهر رمضان سنة تسع عشرة ومائتين، ولي



- على الصلاة وجمع له الخراج في بعض الأحيان . ولما ولي مصر سكن بالمسكن
على عادة الأمراء ، واستعمل على الشرطة بعض حواشيده ، وحسنت أيامه وطالت
وسكنت الشرور والفتن بآخر أيامه ، فإنه في أول الأمر خالفه بعض أهل الخوف
ووقع له منهم أمور حتى سكن الأمر وصلح ، على أنه كان في أيام الهنة يخلق القراك ،
وأباد فقهاء مصر وعلماءها إلى أن أجاب غالهم بالقول بخلق القراك . ودام على إمرة
مصر نائباً لأبي جعفر أشناس إلى أن صرف عنها في شهر ربيع الآخر سنة أربع
وعشرين ومائتين . وكانت ولايته على إمرة مصر أربع سنين وسبعة أشهر ، وولى
أشناس على إمرة مصر بعده مالك بن كيدر الصندي .

- وأما العريف بأشناس فإنه كان من كبار القواد بحيث إن المعتصم جعله
في فتح عمورية من بلاد الروم على مقدمته ، ويتلوه محمد بن إبراهيم بن مصعب
وعلى ميمته إيتاخ القائد ، وعلى ميسرته جعفر بن دينار بن عبد الله الخياط ، وعلى
القلب عجيف بن عتبة . وفيما ذكرناه كفاية لمعرفة مقام أشناس عند الخلفاء .



- السنة الأولى من ولاية موسى بن أبي العباس على مصر وهي سنة عشرين
ومائتين — فيها عقد الخليفة المعتصم على حرب بابك الخرمي ، وعلى بلاد الجبال
للأفشين ، وأسمه حيدر بن كلوس ، فتجهز الأفشين وحشد وجمع وسار لحرب بابك
وفيره . وفيها وجه المعتصم أبا سعيد محمد بن يوسف إلى أذربيل لمهارة الحصون التي
تحربها بابك في أيام حصانه .

ما رجع
مهر الخواص
في سنة ٢٢٠

- (١) كذا في الطبري (ص ١١٧١ من القسم الثالث) وابن الأثير (ج ٧ ص ٢٧) . وفي الأصلين :
« محمد بن أبي يوسف » وهو خطأ . (٢) أوردت : مدينة كثيرة الخصب وعلى فرسين بنا جبل
أسمه سليمان علم الزخا لا يذوقه النج ، وهي في الجهة الشمالية من أذربيجان .

قلت : وقد أفسد بآبك هذا في مدة عصيانه مدنا كثيرة وأحرب عدة حصون وأباد العالم ، وعجزت الخلقاء والملوك عنه لفراره ؛ وطالت أيامه نحو العشرين سنة أو أكثر .

وفيها بنى المتعم مدينة سُرْمَن رأى وسكنها ، وهي التي تسمى أيضا سامرا .
وسبب بنائه لهذه المدينة كثرة ماله من الأثراك ، لأنهم كثروا وتولموا بحرم الناس ، فشكا أهل بندا ذلك للمتعم وقالوا له : تحول عنا وإلا قاتلك ؛ قال : وكيف قاتلونى وفى عسكرى ثمانون ألف دارع^(١) ! قالوا : قاتلك بسهام الليل — يمتنون الدلاء — فقال المتعم : والله مالى بها طاقة ، فبنى لذلك سُرْمَن رأى وسكنها .

وفيها أسر عَجِيف جماعة من الرُّط وقدم بهم ببندا ، وكانت عندهم سبعة وعشرين ألفا ؛ والقائلة منهم اثنا عشر ألفا ، قاله صاحب المرأة .

وفيها غيَّب المتعم على وزيره الفضل بن مروان وصادره وأخذ منه أموالا عظيمة تفوق الوصف ، حتى قيل : إنه أخذ منه عشرة آلاف ألف دينار ، وأتصله وأهل بيته وقاه الى قرية به طريق الموصل ؛ وولى بعده الوزارة محمد بن عبد الملك ابن الزيات .

وفيها آخى المتعم بأقنائه الترك ، فبعت الى سمرقند وقرغانة والنواحي لشرايتهم وبذل فيهم الأموال وألهم أنواع النسيج ومناطق الذهب ، وأمن فى شرايتهم حتى بلغت مدتهم مائة آلاف مملوك ، وقيل : ثمانية عشر ألفا ، وهو الأشهر ، ولأجلهم بنى مدينة سامرا ، كما عهدهم ذكره .

(١) فى الأميلين : «دراع» وهو مخربف . والله اعلم ؛ لايس المرحع هرب .

ذكر بناء مدينة سامراء على سبيل الاختصار

- ولما ولي المتعم وكثرت ممالكه صاروا يؤذون الناس، فكانوا يطردون خيلهم الى بغداد فيصيدونهم المراء والشيوخ الكبار والصغار، فعظم ذلك على أهل بغداد فكلوا المتعم، كما تقدم ذكره، فزم على التحول من بغداد، فخرج من بغداد وتقل على دجلة والقاطول، وهو نهر منها، فأتى الى موضع فيه دير زهران، فرأى
- فضاء واسعا جدا والهواء طيبا فاستقرأه وتصيد به ثلاثا، فوجد نفسه يطلب أكثر من أكله، فعلم أن ذلك لتأثير الهواء، والتقربة والماء، فاشتري من أهل الدير أرضهم بأربعة آلاف دينار وأسس قصره بالوزيرية التي يلبس اليها. التين الوزيري، وجمع القلعة والصناع من الممالك، وقيل اليها أنواع الاشجار والنورس، واختطت الخطة والأرواب، وجدوا في بنائها، وشيدت القصور، واستنبتت اليها المياه من
- دجلة وغيرها، وجماع الناس بها فقصدها وسكنوها، فكثرت بها المايش الى أن صارت من أعظم البلدان .

- وفيه ظهر ابراهيم النظام وقدر مذهب الفلاسفة وتكلم في القدر تبعه خلق .
- وفيه حج بالناس صالح بن العباس بن محمد بن علي العباسي . وفيها توفي خلف بن
- أيوب أبو سعيد الهامري البليخي - الامام الفقيه الحنفي مفتي أهل بلخ ونهراسان،
- وكان إماما زاهدا ورعا، أخذ الفقه عن القاضي أبي يوسف يعقوب وابن أبي ليلى، وأخذ الزهد عن ابراهيم بن آدم . وانهت اليه رئاسة المذهب في زمانه، رحمه الله تعالى . وفيها توفي سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير أبو أيوب الهاشمي الباسي، كان صالحا زاهدا حقيقا جوادا . قال الشافعي: ما رأيت أحق

من رجلين : أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي . وفيها توفى فتح بن سعيد أبو نصر الموصل ، كان من أقران بشر الحافي وسيرى السَّعْلِي ؛ كان زاهدا مابدا كبير الشأن . قال فتح : سمعتُ ثلاثين شيئا كانوا يُعدُّون من الأبدال وكلَّهم أوصاني عند فراق له : إياك ومعاشرَةَ الأجداث . وفيها توفى الحافظ أبو نعيم الفضل بن دكين ، ودكين اسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم مولى أبي طلحة بن عبد الله التيمي ، ولده سنة ثلاثين ومائة ، وهو أحد الأعلام المشهورين بعلم الحديث المتقدم فيه . وفيها توفى قالون المقرئ واسمه عيسى وكنيته أبو موسى ، كان إماما عالما انتهت إليه الرئاسة في النحو والعربية والقراءة في زمانه بالجزيرة ، وهو أحد أصحاب نافع ، ورحل إليه الناس وطال عمره ويُدَّعى صيته .

- ١٠ في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعاً ونصف .



السنة الثانية من ولاية موسى بن أبي العباس على مصر وهي سنة إحدى وعشرين ومائتين - فيها تكامل بناء مدينة سمر من رأى . وفيها ولي إمرة مكة محمد ابن داود بن عيسى البلسي ، ووقع في ولايته بمكة حروب وقن . وفيها كانت وقعة كبيرة بين بها الكبير المتصفي وبين بابك الخرمي انهزم فيها بابك . وفيها توفى ابراهيم بن تيماس أبو إسحاق السمرقندي الإمام الزاهد الورع ، كان ثقة نبيا شجاعا بطلا عظيم الماسة ؛ خرج من مدينة سمرقند غلزيًا ، فالتقاء الترك فقتلوه في المحرم من السنة . وفيها توفى عيسى بن أبان بن حبة الإمام القاضي أبو موسى

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢١

- الحنفى، كان مالاً جمعياً جداً، كان يقول : والله لو أُتيتُ برجل يفصل في ماله كفعل مجرئ عليه، وكانت مع كرمه من أعيان الفقهاء، وولي القضاء ستين .
- وفيهما توفى أبو جعفر الخوئي الزاهد الصاب، كان يسكن بباب الخوئي فعرف به؛ كان يقول : حرامٌ على قلب مأسور بحب الدنيا أن يسكنه الورع، وحرامٌ على نفس مغترية براء الناس أن تنوق حلاوة الآخرة، وحرامٌ على كل عالم لم يعمل بعلمه أن يُجبدته التقوى . وفيها كان الطاعون بالبصرة، ذكره ابن الجوزي في المنتظم فقال : كان لشخص تسعة أولاد فأتوا في يوم واحد .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو التيمان الحمصي، وعاصم بن علي بن عاصم، والقمني، وعبدان المروزي، واسمه عبد الله بن عثمان، وهشام بن عبيد الله الرازي .

§ أمر النيل في هذه السنة - المساء القديم ثلاثة أذرع ونحمة عشر أصبعا، يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً واحداً وعشرون أصبعا ونصف أصبعا .



- السنة الثالثة من ولاية موسى بن أبي العباس على مصر وهي سنة اثنين وعشرين ومائتين - فيها كانت وقعة الأتشين مع الكافر بابك الخرمي، فهزمه الأتشين واستباح جسده وهرَّب بابك، ثم أسروه بعد فضول طويلة، وكان بابك من أبطال زمانه ومُجتمهم، عاث في البلاد وأفسد، وأخاف الإسلام وأهله، وغلب على أذربيجان وغيرها، وأراد أن يقيم ملّة الجوس، وظهر في أيامه الماسّي يار القاسم بملة الجوس بمدينة

ما رُفِع
من الحوادث
في سنة ٢٢٢

- (١) في ٣ : « المحتشم » بالعين وحر مخرىف . ولم تذكر هذه الجلة في نسخة ف . ويرجع من هذا الكتاب نسخة بدار الكتب المصرية في نسخة عشر مجلدات مأخوذة بالصوري للنسب من نسخة محفوظة .
- ٢٠ . مكتبة أيا صوليا ومخطوطة بالدار تحت رقم ١٩٢٦ تاريخ .

طَبْرِيَّانَ فَعَطَّمُ شَرَّهُ، وَكَانَ الْخَلِيفَةُ الْمُعْتَمَرُ قَدْ جَمَلَ لَنَا جَاءَ بِهِ حَيًّا أَمَّا أَلْفُ دَرَاهِمٍ،
وَلَمَّا جَاءَ بِرَأْسِهِ أَلْفُ أَلْفِ دَرَاهِمٍ، بِغَاءَ بِهِ سَهْلُ الْيَطْرِيِّ، فَأَعْطَاهُ الْمُعْتَمَرُ أَلْفَ أَلْفِ
دَرَاهِمٍ وَسَحَطَ عَنْهُ نَحْرَاجَ عَشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ قُتِلَ بِأَبِكُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ
(أَعْنَى فِي الْإِتِيَّةِ) . وَلَمَّا أُدْخِلَ بِأَبِكُ مَقْبِدًا إِلَى بَنْدَادٍ انْقَلَبَتْ بِبَنْدَادُ الْكَبِيرِ
وَالصَّغِيرِ، فَفُتِحَ الْحَدُّ .

وفيهما توفي أحد بن التجاج الثنياني عم الظُّنل، كان إماما عالما فاضلا ثقة .
قَدِمَ إِلَى بَنْدَادٍ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَغَيْرِهِ، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْبَغْدَادِيُّ، وَكَانَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ يَكُنِّي عَلَيْهِ .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي عمر بن حفص
ابن عِيَّاثَ، وَخَالِدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْأَيْلِيُّ، وَأَحَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الطَّبَقَةِ
الْمُخَاصِيَةِ، وَهَلِي بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ هِشَامِ الْقَحْطَمِيِّ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةَ أَذْرُعٍ وَقِسْمَةُ أَصَابِعَ، مِنْ
الزَّيَادَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَإِثْنَانِ وَمِثْرُونَ إِصْبَعًا .



السنة الرابعة من ولاية موسى بن أبي العباس على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين
ومِائَتَيْنِ — فِيهَا قَدِمَ الْأَفْشِينُ بَنْدَادُ فِي ثَلَاثِ صَفَرٍ بِأَبِكُ الْكَافِرِ الْخُرْمِيِّ وَأَخِيهِ، وَكَانَ
الْمُعْتَمَرُ يَبِيعُ لِلْأَفْشِينِ مَنْذُ تَوَجَّهَ إِلَى بَنْدَادٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ خُلْعَةً وَفَرَسًا بِفَرَحَتِهِ بِأَبِكُ .
وَمِنْ عَظَمِ قَرَجِ الْمُعْتَمَرِ وَعَنَاتِيهِ بِأَمْرِ بِأَبِكُ رَبِّ الْبَرِيدِ مَنْ سُرَّ مَنْ رَأَى إِلَى الْأَفْشِينِ

(١) كَذَا فِي ٥ . وَفِي ٢ : « الصَّنِيعُ » بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالْهَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَهُوَ تَصْغِيرُ .

(٢) الْأَيْلِيُّ بِالْفَتْحِ نِسْبَةً إِلَى الْإِلَهِ : يَدُ بَسَاحِلٍ بِحَرِّ الْقَزَمِ .

بحيث إن الخمر يأتيه من مسيرة شهر في أربعة أيام . وكان بآبك يقول بتنازع الأرواح ويستحل البنت وأنها . وقد تختم في العام الماضي أمة المتعم أعطى لمن أحضره الى بغداد ألفي ألف درهم . ولما أن أراد المتعم قتل بآبك المذكور أمر بعد عقوبته بقطع أرمته ، فلما قطعت يده مسح بالدم على وجهه حتى لا يرى أحد أنك وجهه أصغر خيفة من القتل ، وتُقتل وتُلق رأسه وتُقطعت أعضائه ثم أُحرق .

وفيا أيضا جُزء المتعم الأفتين المذكور بالجيش لنزول الروم ، فتبأ وسافروا لثني مع طافية الروم ، فاقبلوا أيا ما وثبت كل من الفريقين الى أن هزم الله طافية الروم ونصر الاسلام ، وفيه الحمد .

وفيا أخرج المتعم مدينة أقرة وغيرها من بلاد الروم ، وأنكى في بلاد الروم وأوطاهم خوفا وذلا وصغارا ، وأنتج عمورية بالسيف ، وشقت جمعهم ونزب ديارهم .
وكان ملكهم توفيل بن ميخائيل بن جرجس قد نزل زبطرة في مائة ألف وأغار على ملطية وأباد المسابيين ، حتى أخذ المتعم بثأرهم وأحرب ديار الكفر .

وفيا دفع المتعم حاتم الى ابنه هارون الوائق وأقامه مقام نفسه ، وأستكتب له سليمان بن محمد بن عبد الملك بن الزيات . وفيها في شوال زلزلت قرطانة ، فأتى تحت الهدم خمسة عشر ألفا من الناس . وفيها حج بالناس محمد بن داود . وفيها توفيت فاطمة النيسابورية الزاهدة ، جاورت بمكة مدة ، وكانت تتكلم في معاني القرآن ، قال ذو النون المصري : فاطمة ولية الله وهي أستاذتي .

(١) زبطرة كافي يا قوت : مدينة بين ملطية وحماط والحديث في طرف يد الروم .

(٢) سبعة ذات أخبار وغواكه وأنها شديدة البرد في الجنوب من سيواس وشمال زبطرة ، وهي

قاعدة الخنور .

الذين ذكر النبي^(١) ولقّبتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي عبد الله بن صالح كاتب الليث، وخالد بن عديش، ومحمد بن سنان التميمي^(٢)، ومحمد بن كثير المصبي، وموسى بن اسماعيل التبوذكي، ومعاذ بن أسد المروزي .

في آخر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعا واثنان وعشرون أصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون أصبعا ونصف أصبع .

ذكر ولاية مالك بن كيدر على مصر

هو مالك بن كيدر، واسم كيدر نصر، وقد تقدم ذكره في ولايته على مصر، وكيدر ابن جدالة الصندي. وولي مالك إمرة مصر بعد عزل الأمير موسى بن أبي العباس عنها من قبل الأمير أبي جعفر أشناس، ولأه على صلاة مصر، وكان انخارج الخليفة يولي عليه من شاء في هذه السنين، فقدم مالك بن كيدر إلى مصر لبيع بقين ١٠ من شهر ربيع الآخر من سنة أربع وعشرين ومائتين، وسكن بالمعسكر على عادة أمراء بني العباس، ويولي على الشرطة بعض حواشيده، ومات الناس إلى أن حُرق عن إمرة مصر في ثالث شهر ربيع الآخر من سنة ست وعشرين ومائتين، وتولى مصر من بعده الأمير علي بن يحيى، فكانت ولاية مالك هذا على مصر ستين وأحد عشر يوما، وقام بعد ذلك بطلائعين إلى أن توفي بغامة في عاشر شعبان سنة ثلاث ١٥ وثلثين ومائتين، وكان أميراً ساكناً عاقلاً مدبراً سيّوساً وقوراً في الدول، ولي الأعمال الجليلة، ويتفقد في خدم الخلفاء، وكان من أكابر القواد والأمراء .

(١) الولي (فتح العين والواو) : نسبة إلى العروة (بالضرب) دم : بطن من جد القيس، وصحبتهم محلة بالبصرة .



ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٢٤

- السنة الأولى من ولاية مالك بن كيدو على مصر وهي سنة أربع وعشرين ومائتين - فيها أظهر مازيار بن قارن الخلاف بعليرستان وحارب أحوان الخليفة. وكان مباينا لآل طاهر، وكان المعتصم يأمره بحمل الخراج إليهم، فيقول مازيار: لأحمله إلا إلى أمير المؤمنين. وكان الأفشين يسمع أحياناً من المعتصم ما يدل على أنه يريد عزل عبد الله بن طاهر، فلما ظفر الأفشين ببابك وتزل من المعتصم المزلّة الرقيقة طمع في إمرة خراسان، وبلغه منافرة مازيار، فكتب إليه الأفشين يُمنّيه ويستقبله ويقوى عزيمته. ثم كتب المعتصم إلى عبد الله بن طاهر بمحاربة مازيار، ثم جهّز بعد ذلك المعتصم جيشاً لمحاربة مازيار وعلى الجيش الأفشين المذكور. هذا، ومازيار قد جنى الأموال وعسف وأحرب أسوار آمد والرّي وخرجّان، وهرب الناس إلى نيسابور. ١٠
- ووقع لما زيار أمور وحروب، اتعرجا أنه قُتل بعد أن أهلك الحرث والنسل.

٢٢٧

- وفيها توفي إبراهيم ابن الخليفة المهديّ - محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، الأمير أبو إسحاق أخو الرشيد وعم الأمين والمأمون والمعتصم، كان يُعرف بأبنٍ شَكَلَة وهي أمّه أم ولد سوداء، مولده في سنة اثنتين وستين ومائة. وإبراهيم هذا هو الذي كان يبيع بالخلافة بعد قتل الأمين ولُقّب بالبارك المنير في سنة اثنتين ومائتين، فلم يتمّ أمره؛ ووقع له مع عسكر المأمون حروب ووقائع أسفرت عن هزيمة إبراهيم واختفائه سنين إلى أن ظفر به المأمون وعفا عنه. وكان إبراهيم قد اتزعج إلى أمّه فكان أسود حالكا عظيم الخلية، على أنه لم يكن في أولاد الخلفاء أنصَح منه ولا أشمر، وكان حاذقاً بالفنساء وصباغة

- (١) ضبط ابن خلكان هذا الاسم (ج ١ ص ١٠) في ترجمة إبراهيم بن المهديّ بالمبارة فقال: شكّة
فتح الثين المحبسة وكمرها وسكون الكاف ومدة اللام هاء. ٢٠

المود، يضرب به المثل فيهما، وله في هروبه واختفائه وكيفية الظفر به أمور وحكايات مهولة؛ منها أنه لما وقف بين يدي المأمون شاور في قتله أصحابه، فالكمل أشاروا بالقتل فبرأهم أختلقوا في القتلة؛ فالتفت المأمون إلى أحمد بن خالد الوزير وشاوره؛ فقال: يا أمير المؤمنين، إن قتلتك فلك نظير، وإن عفوت عنه فما لك نظير؟ فأنشد المأمون:

فَلَيْسَ عَفْوْتُ لِأَعْفُونَ جَلًّا • وَلَنْ سَطَوْتُ لِأَوْعَيْنَ عَطْمِ

فكشف إبراهيم بن المهدي رأسه وقال: الله أكبر، عفا عن أمير المؤمنين! فقال المأمون: يا غلبان، خلوا عن عمي وبقروا من حاله وحيثي به، ففعلوا^(١) وأحضره بين يدي المأمون في مجلسه، ونادمه وسأله أن يفتي فاقى، وقال: نذرت لله عند خلاصتي تركه؛ فعزم عليه وأمر أن يوضع المود في حجره، ففتى.

وقال الذهبي: وعن منصور بن المهدي قال: كان أمي إبراهيم إذا تصحح طرب من يسمعه، فإذا غنى أصغت إليه الوحوش ومدت أجنحتها إليه حتى تضع رءوسها في حجره فإذا سكنت هربت وهربت؛ وكان إذا غنى لم يبق أحد إلا ذهل ويترك ما في يده حتى يفرغ.

قلت: وحكايات إبراهيم في الفناء والمود مشهورة يضيق هذا الفصل من ذكرها، وقد ذكره ابن حساكر في تاريخ دمشق في سبع عشرة ورقة.

وفيها توفي أبو عبيد القاسم بن سلام، وكان أبوه جسدا روميا لرجل من أهل هراة^(٢)، وكان القاسم إماما عالمًا فقيهاً، له المصنفات الكثيرة المفيدة: منها غريب الحديث وفضله. وفيها توفي سليمان بن حرب الحافظ أبو أيوب الأزدى البصري،

(١) بكاء في القمي وقف. وفي م: «أحمد بن أبي خالد الوزير» وهو محرف. (٢) بكاء ورد في الأغانى (ج ٩ ص ٦١ طبع بولاق) وبعده:

فمضى من قتلوا أمي أمي • فإذا ريت أسابني سمي

وفي الأسابني: «... تركوا ... عطائي» (٢) في ف: وطاش م: «فأحضره المأمون مجلسه الخ» (٤) هراة: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن ترسان.

ولد في صفر سنة أربعين ومائة؛ وكان إماماً فاضلاً — قال القاضي يحيى بن أكثم :
لما أُدلت من البصرة إلى بغداد قال لي المأمون : من تركت بالبصرة ؟ قلت :
سليمان بن حرب — حافظاً للحديث ثقة عاقلاً في نهاية الصيانة والسلامة .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وبلاطة أصابع ونصف ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ونجمة أصابع .

(٢٤٨)

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٥

♦♦

- السنة الثانية من ولاية مالك بن يزيد على مصر وهي سنة خمس وعشرين
ومائتين — فيها قبض المتعم على الأفشين ؛ لمدانوته لعبد الله بن طاهر ولأحمد بن
أبي دؤاد ، فملا عليه وقتل عنه أنه يكتب ما يآر ؛ فطلب المتعم كاتبه وتهتده
بالقتل ؛ فأعترف وقال : كتبت إليه بأمره ، يقول : لم يسق غيري وغيرك
وغير بابك الخرمي ، وقد مضى بابك ، وجيوش الخليفة عند ابن طاهر ، ولم يسق عند
الخليفة سوى ؛ لأن حرمت ابن طاهر كفتك أنا المتعم ومخلص لنا الدين
الأبيض (يعني الحميري) ، وكان الأفشين يقيم بها ؛ فوهب المتعم للكاتب مالا
وأحسن إليه ، وقال : إن أخبرت أحداً فقتلك ، فرؤى عن أحمد بن أبي دؤاد قال :
دخلت على المتعم وهو يسكن ويصحب ويحلق ؛ فقلت : لا أبكي الله عليك ! ما بك ؟
قال : يا أبا عبد الله رجل أعتقت عليه ألف دينار ووهبت له مثلها يريد قتل ! قد
تصدقت ببشرة آلاف درهم ، ففعلوا وفوقها — وكان الكرخ قد احترق — فقلت :
تفرق نصف المال في بناء الكرخ ، والباقي في أهل الحرمين ؛ قال : أفضل . وكان الأفشين
قد سير أموالاً عظيمة إلى مدينة أشرسنة ، وهم بالحرب إليها وأحسن بالأمر ، فيها
(١) كذا في تاريخ الإسلام للهيم ، وفي ٢ : « السير » بالياء المشددة ، وفي ٣ : « السير » بالياء المعجمة
وكلاماً مخروفاً . (٢) كذا في ٣ وفي ٤ : « فطلب فاصده » وكاتبه وتهتدهما الخ .

٢٠

دعوة ليُسمَّ المعتم وقواده، فإن لم يُجبه دعا لها أنزله المعتم: مثل الأمير إيتاخ وأشباس
 وغيرهما فيسُمُّهم، ثم يذهب إلى إريينية ويدور إلى أشروسنة. فطال بالأقشين الأمر
 ولم ينهيا له ذلك، حتى أخبر بعض خواصه المعتم بمزمه، فقبض عليه حيثئذ المعتم
 وحبيه، وكتب إلى صدقه عبد الله بن طاهر بأن يقبض على ولده الحسن بن الأششين،
 فوقع له ذلك. وفيها استوزر المعتم محمد بن عبد الملك بن الزيات. وفيها أيضا
 أسر مازيار المذكور وقُدِّم به بين يدي المعتم. وفيها زلزلت الأهواز وسقط
 أكثر البلد والجوامع وهرب الناس إلى ظاهر البلد، ودامت الزلزلة أياما وتصدعت
 الجبال منها. وفيها ولي امرأة دمشق دينار بن عبد الله، وعُزل بسد أيام بهمد بن
 الجهم. وفيها توفى سمندويه، واسمه سحيد بن سليمان، وكنيته أبو ميثان الواسطي، الراخط
 البزاز، كان يسكن ببغداد، وامتنع بالقرآن فأجاب: فليل له بعد ذلك: ما فعلت؟
 قال: كفرنا ورجعنا. وفيها توفى صالح بن إسماعيل أبو عمرو النحوي البصري، لأنه نزل
 في قبيلة من جرهم، وكان أمانا فاضلا عارفا بالعربية وأيام الناس وأشعار العرب، وله
 اختيارات وأقوال. وفيها توفى علي بن رزين الإمام أبو الحسن النخعي القريشي
 ويقال الهزري، أستاذ أبي عبد الله المغربي، كان صاحب أحوال وكرامات.
 وفيها توفى الأمير أبو ذؤلف العلج، واسمه القاسم بن عيسى بن إدريس بن بمعل
 ابن سنان، من ولد بنجل أمير الكرج، كان شجاعا جوادا عذبا شاعرا، وهو الذي قال
 فيه علي بن جبلة:

أما الدنيا أبو ذؤلف • بين يديه ويحضره ^{وهم}

(١) الكرج: مدينة بين ملتان وأصفهان الملوك أقرب، أول من بشرها أبو ذؤلف وجعلها

وطه. (٢) في الأصلين: «ويعرضه» وهو تحريف، والتصويب من كتاب الألفاظ ترجمة

علي بن جبلة.

فلذا ولي أبو دلف • ولي الدنيا على أثره

قيل : إن المأمون كان مقطّعا ، فدخل عليه أبو دلف ، فقال له المأمون : يا أبا دلف ، أنت الذي قال فيك الشاعر ، وذكر البيت المتقدم ذكره ، فقال أبو دلف : يا أمير المؤمنين ، شهادة زور وقول غرور ، وأصدق منه قول من قال :

دعني أجوب الأرض أتيس النني • فلا الكرج الدنيا ولا الناس قاييم^(١)
وقال ثعلب : حدثنا ابن الأعرابي عن الأصمعي قال : كنت واقفا بين يدي المأمون إذ دخل عليه أبو دلف ، فنظر إليه المأمون شزرا ، وقال له : أنت الذي يقول فيك علي بن جبلة :

له راحة لو أنة مشكار عشيرها • على البركان البرأني من البحر
له هم لا منتهى ليكبارها • وهنته الصغرى أجل من الدهر
فقال : يا أمير المؤمنين ، مكنوب علي ، لا والذي في السماء بيته ما أعرف من هذا شرفا ، فقال المأمون : قد قال فيك أيضا :

ما قال لا قط من جود أبو دلف • إلا التشهد ليعكن قوله ثم

فقال : ولا أعرف هذا أيضا يا أمير المؤمنين .

قلت : وأخبار أبي دلف كثيرة وشعره سارت به الركبان .

وفيهما توفى منصور بن حماد بن كثير الشيخ أبو السري الواعظ الخراساني ، وقيل : البصري ، رحل الى العراق ، وأوتى الحكم والقضاة ، حتى قيل : إنه لم يقض أحد في زمانه مثله .

(١) في هـ : « وقول زور » . (٢) هو تاسم بن عيسى بن إدريس وهو

أسم أبي دلف . (٣) كما في الذهبي في ترجمة أبي دلف . وفي الأصلين : « علي بن الصلة » وهو محرف .

§ الأمر النبيل في هذه السنة — المساء القديم ذراعان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية علي بن يحيى الأولى على مصر

هو علي بن يحيى الأمير أبو الحسن الأرمني، ولي إمرة مصر من قبل الأمير أبي جعفر
أشعس التركي على الصلاة، بعد عزل الأمير مالك بن كيدر عنها، سنة ست وعشرين
ومائتين، ووصل إلى الديار المصرية في يوم الخميس لسبع خلون من شهر ربيع الآخر
من السنة المذكورة، وسكن بالمسكر على عادة الأمراء، وجعل على شرطته معاوية
[بن معاوية^(١) بن شيم، وتم أمره، وأخذ في إصلاح أحوال الديار المصرية وإخراج
المفسدين، إلى أن ورد عليه الخبر في شهر ربيع الأول من سنة سبع وعشرين ومائتين
بموت الخليفة محمد المعتصم وببيعة ابنه هارون الواثق بالخلافة من بعده، وأن الخليفة
هارون الواثق أقتره على عمل مصر على عاقبه . فأقام على ذلك مدة، وورد عليه الخبر
بعزله عن إمرة مصر، من غير مخطط، ببسبى بن منصور، وذلك في يوم الخميس لسبع
خلون من ذي الحجة من سنة ثمان وعشرين ومائتين . فكانت ولاية علي بن يحيى هذا
على مصر ستين ومائتين أشهر، وقيل : وثلاثة أشهر، والأول أصح . وتوجه إلى العراق وقدم
على الخليفة هارون الواثق فأكرمه الواثق، وولي الأعمال الجليلية في أيام الواثق وأيام
أخيه المتوكل جعفر . ثم أعيد إلى إمرة مصر ثانيا حسبما يأتي ذكره، وأقام بها مدة، ثم
عزل وعاد إلى العراق وعظم عند الخلفاء، وغزا الصائفة غير مرة، إلى أن خرج في أول
سنة تسع وأربعين ومائتين إلى غزو الروم وتوغل في بلاد الروم ثم عاد قافلا من إربيلية
إلى ميثاقاويقين، قبله مقتل الأمير عمر بن عبد الله الأقطع، وكان الأقطع قد خرج مع

(١) الزيادة من الكتبي .

- جعفر بن دينار الى الصائفة فافتتح حصنا يقال له مطاير، فاستاذن الأقطع جعفر بن دينار في الدخول الى الروم فاذن له، فدخل الأقطع الروم ومعه عسكر كثير، وكان الروم في خمسين ألفا، فأحاطوا به وبمن معه، فقتلوه وقتل معه ألف رجل من أعيان المسلمين، وكان ذلك في يوم الجمعة متخلف شهر رجب من السنة. فلما بلغ الأمير علي بن يحيى المذكور خبر قتل الأقطع عاد من وقته يطلب الروم، فقاتل حتى قُتل حسبا ذكراه في ولايته الثانية على مصر. وفي أيام علي بن يحيى هذا على مصر وقَّع بينه وبين هارون بن عبد الله الزهري الأحص قاضي قضاة ديار مصر، فعزله وولى عوضه محمد بن أبي الليث الحارث بن شقار الإيادي الجهمي الخوارزمي، وفي عهد المذكور في القضاء نحو من عشرين، ولم يكن محمود السيرة في أحكامه، وامتنع الفقهاء بمصر بخلاف القرآن، وحكم على عبد الله بن عبد الحكم بoudائع كانت للجبروي^(١) عندهم بألف دينار وأربعمائة ألف دينار، فأقاموا شهودا بأن الجبروي كان قد أبرأهم وأخذ الذي له، فلم يفتض لذلك وعسفهم وظلمهم ولمسل أمثال ذلك كثيرا.



- ١٥ السنة الأولى من ولاية علي بن يحيى الأولى على مصر وهي سنة ست وعشرين ومائتين - فيها في جمادى الأولى أمير أهل تيماء^(٢) بكاليق قتل منهم ثمانية وسبعين نفسا، قاله ابن حبيب الهاشمي، ثم قال: ونظروا الى أثر قدم طوله ذراع، ومن الخطوة الى الخطوة نحو خمسة أذرع^(٣)، وسمعوا صوتا يقول:

ما دلت
من الجواهر
في سنة ٢٢٦

- (١) الجبروي: هو علي بن عبد العزيز الجبروي، راجع لجبر ذلك في تنجيب القلاعة والقضاة لكتبي (ص ٤٥٥ طبع بيروت) (٢) تيماء: بلد في أطراف الشام روادى القرى. (٣) كما في ف والهي وعاشر ٥. وفي ٢: دة أذرع.

أرحم عباده أعف عن عباده . وفيها منع المعتصم الأفشين من الطعام والشراب حتى مات ، ثم أخرج وصيِّب في شعبان . والأفشين اسمه حيدر بن كلوس ، وهو من أولاد الأكاسرة ، والأفشين لقب لمن ملك مدينة أُنثروستة ، وقد تقدم ذكر وروده إلى الديار المصرية وقتاله مع الفيسية والبيسانية ، ثم قتاله بالشرق مع مازيار وغيره ، وذكرنا أيضا سبب القبض عليه في حوادث سنة خمس وعشرين وما بين ، ولا حاجة إلى التكرار ، لأن ما ذكرناه هناك هو المتمد والمقصود من التعريف بأحواله . وفيها توفيت عنان جارية الناطقي ، كانت من مولات المدينة ، وكانت جميلة شاهرة فصيحة سريعة الجواب ، بلغ الرشيد خبيرا فاستعرضها ، فقال مولانا : ما أبيها إلا بمائة ألف درهم ، فرقها الرشيد فتصلق مولانا الناطقي بثلاثين ألف درهم . وبعد موت الناطقي بيعت بمائة ألف درهم وخمسين ألف درهم ، وماتت بخراسان . وأخبارها وما جرى لها مع أبي نواس وغيره من الشعراء مشهورة . وفيها توفي مازيار ، واسمه محمد بن قازن ، الأمير صاحب طبرستان ، كان مبائنا لعبد الله ابن طاهر وكان الأفشين كذلك ، فكان الأفشين يطمس إليه ويحمله على خلاف الخليفة المعتصم ، ولا زال به حتى خالف وحارب عصاكر الخليفة وعبد الله بن طاهر غير مرة ، ووقع له أمور وأهل المسلمين ببلاد وأباد الناس ، إلى أن طغى به وأحضر بين يدي الخليفة المعتصم ، فأمر به المعتصم بضرب أروماتيه وخمسين سوطا ، فمات

- (١) كذا في العهد وسنة ٥٠٠ هـ : « عيده » بفتح . (٢) في نهاية الأرب (٣) ص ٧٥ طبع دار الكتب المصرية (٤) خلا من الألف ، أنها من مولات الحياة ورجا نشأت وأدبت . (٥) في الأصلين : « وأجبت » بالألف وهي لغة لها ابن الهكاج ، والمشهور ما أثبتناه . (٦) في نهاية الأرب : « وأفترا » صرور الخادم أمير الرليد ياتين وخمسين ألف درهم .

- من ساعته تحت العقوبة عشا^(١)، وكان معدودا من الشجعان (ومازىار بفتح الميم وبعد الألف زاي مفتوحة وياه مثناة من تحت مشددة وبعد الألف راء مهملة) .
 وفيها توفى محمد بن المهدي بن عبد الله بن مكحول، أبو الهذيل التالف البصري -
 مولى لعبد القيس، كان شيخ المعتزلة، وصنف الكتب في مذهبهم، ولد سنة خمس وثلاثين ومائة هـ . وقدم بغداد وناظر العلماء وأبادهم، وكان خبث اللسان . وفيها
 توفى يحيى بن يحيى بن بكير^(٢) بن عبد الرحمن الحافظ أبو زكريا التميمي المتقري الحنظلي النيسابوري الزاهد العابد الورع، كان إمام أهل نيسابور وحافظها في زمانه؛
 وأخرج عنه البخاري في مواضع، وأخفقوا على نقله وصديقه .

- الذين ذكر الله في وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى إسحاق بن محمد القروي، وإسماعيل بن أبي أويس، وجندل بن والقي، وسعيد بن كثير بن حفيد،
 وعياش بن الوليد الرقام،^(٣) وغسان بن الربيع الموصل، ومحمد بن مقاتيل المروزي،
 ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر أصبعا،
 مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وستة أصابع .

١٥



السنة الثانية من ولاية علي بن يحيى على مصر وهي سنة سبع وعشرين
 ومائتين هـ - فيها خرج قبطيين المبرقع أو حرب الجاني الذي زعم أنه السفيناني، فعدا
 بالأمر المعروف والنهي عن المنكر أولا، إلى أن قويت شوكته فأدعى النبوة . وكان

ما رُفِعَ
 من الحوادث
 في سنة ٢٢٧

- (١) كذا في الأصلين . والذي في ابن الأثير : « وشرب ما زيار أرمائة وخمسين سوطا وطلب ما .
 شرب فنسب من ساحة » . (٢) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة . وفي الأصلين :
 « ابن أبي بكر » . (٣) كذا في فب والقصي والخلاصة . وفي ٢ : « عباس » وهو تحريف .

سبب خروجه أن جندياً أراد التزول في داره، فأنقذه زوجته، فغضبها الجندي بسوط فاقتر
في ذراعها، فلما جاء المبرقع شكى إليه، فذهب إلى الجندي فقتله وهرب، وليس رقيقاً
لثلاثين يوماً، ونزل جبال القنوز مبرقعا، وحث الناس على الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر، فاستجاب له قوم من فلاحى القرى وقوى أمره، فسار لحر يد رجاء الحضاري أحد
قواد المنتصم في ألف فارس، وأتاه فوجده في مائة ألف، فمسكر بإزائه ولم يحسر على لقاءه.

فلما كان أوائل الزراعة تفرق أكثر أصحابه في فلاحهم ويق في نحو الألفين، فواقعه
عند ذلك رجاء الحضاري المذكور وأسره وحبس به حتى مات خنقاً في آخر هذه
السنة. وكان المبرقع بطلاً مجتاعاً. وفيها بنت المنتصم على دمشق الأمير أبا المغيث
الرائق، فخرجت عليه طائفة من قيس، لكونه أخذ منهم خمسة عشر نفساً ففصلهم؛

بلهز إليهم أبو المغيث جهشاً، فهزموه وزحفوا على دمشق، فتحصن بها أبو المغيث
ووقع حصاراً شديداً، ومات المنتصم والأمر على ذلك، فاستمر في الحصار إلى أن
كتب الواثق إلى رجاء الحضاري أن يتوجه إلى دمشق مدداً لأبي المغيث، فقدم
دمشق وحارب القيسية حتى هزمهم وقتل منهم ألفاً وخمسمائة، وقتل من الأجناد
ثلاثمائة. وفيها توفي بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان
محمد المنتصم. وفيها توفي بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان

أبن عبد الله الزاهد الورع أبو نصر المعروف بشير الحافي، كان أصله من أبناء الرؤساء
بخراسان، فترقه وصحب الجليلي، وولده بمرو سنة تسعين ومائة، وسكن شداد، وترقه

(١) كذا في القلي و ابن الأثير والطبري (ص ١١٩٤ قسم ثالث). وفي الأصلين: «الحضاري»
بالصاد المهملة، وهو تحريف. (٢) كذا في ٣ والطبري (ص ١٤٢٠ قسم ثالث).
وراه موسى بن إبراهيم. وفي ٥: «الثبت» في جميع المواضع بدون همز وتحريف.

(٣) كذا في ٥ والقلي. وفي ٣ والطبري: «الرائق» بالعين المهملة، وذكر في صلب ابن الأمير
«الرائق» بالعين المهملة، وأشير في حاشية إلى «الرائق» بالهاف.

- حتى فاق أهل عصره، وجمع الحديث من مالك بن أنس والفضيل بن عياض وسأد ابن زيد وشريك وعبد الله بن المبارك وغيرهم، وروى عنه جماعة منهم أحمد الدورقي ومحمد بن يوسف الجوهري وسيرى السقيلي وخلق غيرهم . قال أبو بكر المروزي : سمعت بشرا يقول : الجوع يصسقي الفؤاد ويميت الهوى ويورث العلم الدقيق . وقال أبو بكر بن عفان : سمعت بشر [بن الحارث] يقول : إني لأشتهى شاة منذ أربعين سنة ما صفاني درهمه . وعن المأمون قال : ما بين أحد نصحي منه غير بشر بن الحارث . وقال أحمد بن حنبل : لو كان بشر بن الحارث تزوج لثم أمره . وقال إبراهيم الحري : ما أنجحت بداد أتم عقلا من بشر ولا أحفظ لسانه ، كان في كل شعرة منه عقلا . وعن بشر قال : المتقلب في جوعه كالمتشعث في دمه في سبيل الله . وعنه قال : شاطر يحيى أحب إلى الله من صوفي بخيل . وعنه قال : لا أنفع من ألف أنفاد النساء . وعنه قال : إذا أعجبك الكلام فأممت ، وإذا أعجبك الصمت فتكلم . وكانت وفاة بشر في يوم الأربعاء حادي عشر شهر ربيع الأول . وفيما توفيت فاطمة جارية المعتصم وتدعى بيريغ ، كانت فائقة الجمال بأربعة في الغناء والخط ، اشتراها المعتصم من تركه أخيه المأمون بمائة ألف درهم . وفيما توفي أمير المؤمنين المعتصم [بأنه محمد] ، وكتبته أبو إسحاق ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ، الهاشمي العباسي الخليفة الثالث من أولاد هارون الرشيد ، بوج بالخلافة بعد موت أخيه عبد الله المأمون في شهر رجب سنة ثمان عشرة و مائتين ، ومولده سنة ثمانين ومائة ، وأمه أم ولد اسمها عارضة ، وكان أباها عاريا من كل علم . وعن محمد الهاشمي قال : كان مع المعتصم غلام في الخشب

(١) الزيادة من ه . (٢) أنظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٢ من هذا الجزء .
(٣) أنظر أخبارها والكلام عليها في (ج ٨ ص ١٧٥) من الأقال طبع بولاق .

- يتعلم معه، فمات الغلام، فقال له الرشيد أبوه : يا محمد ، مات غلامك ا قال : نعم
 ياسيدي واستراح من الكُتَاب ؛ فقال : وإن الكُتَاب ليبلغ منك هذا ! دَعُوهُ لَأَتَمَلِّمُوهُ
 قال : فكان يكتب ويقرأ قراءة ضميعة . وكان للمصمم مع ذلك فصيحاً مهيئاً على
 المهمة شجاعاً مقداماً ، حتى قيل : إنه كان أعيب خلفاء بني العباس ، إلا أنه سار على
 سيرة أخيه المأمون في امتحان العلماء بخلق القرآن ، وكان يدعى التَّحْقِيْقَ ، لأنه وكَّد سنة
 ثمانين ومائة في شهر رمضان ، ورمضانُ بعد ثمانية أشهر من السنة ، ومكَّ ثمانَ عشرة
 ليلةً من شهر رجب ، وهو الثامن من خلفاء بني العباس ، وفتح ثمانية فروج ، وكان
 عمره ثماناً وأربعين سنة ، وخلافته ثمانَ سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام ، وخلف
 من الولد ثمانية بنين وثمانين بنتاً ، وخلف من المين ثمانية آلاف ألف دينار
 ومثلها دراهم ، وقيل : ثمانمائة ألف درهم ، ومن الخيول ثمانين ألف فرس ، ومن
 الجمال ثمانين ألف جمل وبغل ودابة ، وثمانين ألف خيمة ، وثمانية آلاف هيد
 (أصق مائلك) ، وقيل : ثمانية عشر ألفاً ، وثمانية آلاف جارية ، وعمر من القصور ثمانية .
 وقيل ^(١) خطوبه : وتحدث أنه كان من أشد الناس بطشاً (يعني المصمم) وأنه
 جعل يد رجل بين أصبعيه فكسرها اه . وكانت وفاته في يوم الخميس تاسع عشر
 ربيع الأول ، وتختلف من بعده ابنه هارون الواثق .

وأمر النيل في هذه السنة - النساء القديم ثلاثة أذرع وإثنان وعشرون أصبعا ،
 مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وتسعة أصابع .

(١) هو إبراهيم بن محمد بن مرة بن سليمان بن المسيرة بن حبيب بن الهلب بن أبي صخرة الأزدي
 النحوي البجلي ، له تصانيف الحسان في الآداب ، وكان عالماً بارعاً (انظر ترجمته في دلائل الأعيان
 ج ١ ص ١٠٥ طبع بولاق) .



- السنة الثالثة من ولاية علي بن أبي طالب على مصر وهي سنة ثمان وعشرين ومائتين - فيها استخلف الخليفة هارون الواثق على السلطنة أثناس الذي كان أمر مصر إليه يؤتى فيها من اختاره، واليه سواحين بجوهه . وفيها وقعت قطعة من جبل القبة، قُتل تحتها جماعة من الحاج . وفيها توفي عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبد الله بن معمر الحافظ أبو عبد الرحمن التميمي ويعرف بأبن عائشة ، وهو من ولد عائشة بنت طلحة، قديم بغداد وحدث بها ، وكان فاضلاً أديباً حسن الخلق وريفاً طارفاً بإيام الناس ، وكان مع هذه الفضيلة شديد القوة يُمكنُ يمينه ويساره شاترين إلى أن نزل سلطاناً ، وابن عائشة هو الذي ضربه المأمون فخرج منه رج ، فقال فيه أبو نواس تلك الأبيات المشهورة . وفيها توفي عبد الملك ١٠ ابن عبد العزيز الحافظ أبو نصر الثمار ، كان إماماً عالمياً صدوقاً زاهداً، إلا أنه كان ممن أجاب في المحنة، فلهي الإمام أحمد لهذا المعنى [عن] الأخذ عنه . وفيها توفي

ما راجع
من الحوادث
للسنة ٢٢٨



- (١) كذا في تهذيب التهذيب، وفي الأصلين : «عبد الله» وهو محرف . (٢) كذا في ٢ وتهذيب التهذيب . وفي هـ : «بصر» وهو محرف . (٣) ورد في ترجمة أبي نواس التي وضعها الكاتب القائل محمود أفندي واصف بذهرائه المطبوع بمصر سنة ١٨٩٨ م ما نصه : «وروي يرمض النحاس المرفوض بأبن الهادي المشهور بصحة أبي نواس أنه لما ورد المأمون ببغداد وأجس من خراسان ضرب ابن عائشة الهاشمي بالسياط حتى تحت الضرب» فقال فيه أبو نواس :
وجد ابن عائشة السياط جواطلا • قسره في جمر السبات لسا ؟
ولا يخفى على رواة التسمية وقلة الأخبار أن هذا باطل ، لأن المأمون ورد ببغداد بعد موت أبي نواس بخمس سنين ، ثم ضرب ابن عائشة بعد ذلك بزمان . وكان موت أبي نواس في سنة تسع وأربعين ومائة ، فأنظر الآن إلى ابن الهادي صاحب أبي نواس وحفظ بصره بالخارج كيف انضجع فيما انقطعه على الرجل . وأشار أبي نواس بضربا ملوك بالعمرة وسائرها بطول بغداد ، لأنه لو ردوا وله زادت على الملوك ، ولم يبق بها أحد من الخلق، قيل الزهيد .

محمد بن عيسى الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب،
 السَّيِّدُ البصريّ صاحب الزوائد والأدب والأشعار والأخبار والطرائف والمُلَحَّ
 والتصانيف؛ وذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف، وابن المنجّم في كتاب البارع. ومن
 شُعره :

• وَأَيْنَ الْغَوَايِ الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي • فَأَعْرِضْنِي عَنِّي بِالْحُدُودِ الْتَوَاضِعِ
 وَكُنَّ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي • نَحْرِجُ فَرْقَنَ الْكُؤَى بِالْحَاجِرِ
 فَإِنَّ عَطَلْتَ عَنِّي أَعْنَتَ أَمِينٍ • نَظَرُونَ بِأَحْدَلِ الْمَهَا وَالْجَانِدِ
 فَإِنِّي مِنْ قَوْمِ كَرِيمٍ تَأْؤَمُّهُمْ • لِأَقْدَامِهِمْ صِفَتْ رُمُوسُ الْمُنَابِرِ
 خَلَّائِفُ فِي الْإِسْلَامِ فِي الشَّرْكِ قَادَةُ • بِهِمْ وَالْبِهِمْ نَفَرُ كُلِّ مُفَانِحِ
 ١٠ وأورد له المبرد في كتابه الكامل بيتين يرثى بهما بعض أولاده، وهما :

أَخَفْتُ بِحَدِّي لِلذَّمِّوعِ رُمُومٌ • أَسْفًا عَلَيْكَ فِي الْفَوَادِ كُلُّومٌ
 وَالصَّبْرُ يُجَمِّدُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلَّهَا • إِلَّا طَيْبُكَ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ

(١) كذا في الكامل لبرد وكتاب المعارف لابن قتيبة (ص ٢٩٧ طبع أدب) . وفي الأصلين :
 «عبد الله» . (٢) كذا في وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٢٨٨) . وفي الأصلين : «تاريخ»
 ١٥ والبارع كتاب صفه ابن المني في أخبار الشراء الموفين ، جمع فيه مائة وواحدة وستين شاعرا .
 (٣) كذا ورد هذا البيت في وفيات الأعيان (ج ١ ص ٢٤٦ طبع بولاق) . وفي ف :
 لما رَأَى الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي • فَأَعْرِضْنِي عَنِّي بِالْمَبُورِ الْوَادِ
 وفي م :

وَأَيْنَ مَشْيَا لِي لَاحَ بِعَارِضِي • فَأَعْرِضْنِي عَنِّي بِالْمَبُورِ الْوَادِ
 ٢٠ (٤) ورد هذا البيت هكذا في لسان العرب (مادة وقع) منسوبا لسرين أبي دينة . وفي ف ورد هكذا ،
 ولكن من أبي دينة أو من مني • سجين ليرضن الكرى بالحاجر
 وفي م :
 ولكن من أبي دينة أو من مني • سجين ليرضن الكرى بالحاجر
 (٥) كذا في وفيات الأعيان . وفي الأصلين : «نظرت» . (٦) كذا في ف وفيات الأعيان .
 وفي م : «كرام» ٢٥

- وفيه توفي محمد بن مصعب أبو جعفر البغدادي، كان أحد أئمة الزهاد والزهاد،
أثنى عليه الإمام أحمد بن حنبل ووصفه بالسنة . وفيها توفي يحيى بن عبد الحميد بن
عبد الرحمن الحافظ الإمام أبو زكريا الكوفي، كان أحد الحفاظ الرعاليين، وكان يحفظ
عشرة آلاف حديث يسردها سرداً، وكانت وفاته بمدينة سامراء في شهر رمضان .
وفيها توفي تميم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن قحطام الخزازي المروزي صاحب
عبد الله بن المبارك، كان أعلم الناس بالفرائض، وهو من الرجال في طلب الحديث .
الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحد بن شبيب^(١)
المروزي ، وأحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي ، وأحمد بن عمران الأغنس ،
وإسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي ، وبشار بن موسى الخفاف ، وحاجب بن الوليد
الأخضر ، وحماد بن مالك الحرستاني ، وداود بن عمرو الضبي ، وعبد الله بن سوار بن
عبد الله المنبري القاضي ، وعبد الله بن عبد الوهاب الحنفي ، وعبد الرحمن بن
المبارك ، وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار ، وعلي بن قحطام الكوفي ، وأبو الجهم
صاحب الخبر ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، ومحمد بن حسان السعدي ، وأبو يعلى^(٢)
محمد بن الصلت التوزي ، والمثنى الإخباري ، ومحمد بن عبد الله ، ومحمد بن عمران
أبن أبي ليلى ، والمثنى بن حماد المنبري ، ومسدد ، وشمس بن أبيهم ، ويحيى الجاني .



- (١) كما ورد هذا الاسم في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . ورد في الأصلين :
« سيوف » وهو محريف . (٢) بفتح أله والراء والثاء التوقية وسكون السين المهملة ، ويقال :
الحرستاني نسبة إلى حرستا : قرية بباب دمشق (انظر باب البيهقي) . (٣) كما ورد هذا
الاسم في الخلاصة بالعين والثاء المخطئة ، وهو الصواب . ورد في الأصلين : « قحطام » بالعين والثاء وهو
محريف . (٤) كما في ف . وفي القمي : « صاحب الجوز » . وفي م : « وأبو الجهم صاحب
الخطير القوي » ، وفي هامشها : « القوي » . (٥) كما في الخلاصة ، وفي الأصلين : « السبي »
بالهمزة المحذرة وهو محريف .

§ أصر النيل في هذه السنة - المساء القديم ذراعان وعشرة أصابع، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع .

ذكر ولاية عيسى بن منصور الثانية على مصر

هو عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الرافقي^(١)، وليها ثانياً بعد عزل علي بن يحيى الأرميني، من قِبَل الأمير أشتاس التركي المتعصمي على الصلاة؛ ودخل إلى مصر في يوم الجمعة لسبع خلون من محرم سنة تسع وعشرين ومائتين؛ وسكن المسكر على عادة أسراه مصر في الدولة العباسية؛ وجعل على الشرطة ابنه، ومهد أمور مصر، ودام بها إلى أن توفي الأمير أشتاس التركي المتعصمي عامل مصر من قِبَل الخليفة - وهو الذي كان إليه أمور مصر يؤتى عليها من شاء من الأمراء - في سنة ثلاثين ومائتين. وتوفي الخليفة مكانه على مصر الأمير إيتاخ . وكانت ولاية أشتاس على مصر اثني عشرة سنة أو نحوها . ولما ولي إيتاخ التركي مصر أقر عيسى بن منصور هذا على عمله، فأستمر عيسى بمصر على امرتها نياية عن إيتاخ إلى أن مات الخليفة هازون الوراق في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ويوم بالخلافة من بعده أخوه المتوكل على الله جعفر، فأرسل إلى عيسى هذا [بأن] يأخذ البيعة له على المصريين . ثم صرفه بعد ذلك في النصف من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالأمير هرثمة؛ وقدم مصر على بن مَهْرَوَيْه خليفة هرثمة على الصلاة. فلم تَطُل أيام عيسى بن منصور هذا بعد عزله عن إمارة مصر، ومريض ولزم الفراش حتى مات في قبة الهواء بمصر في حادي عشر شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين المذكورة . رحمه الله . وكان

(١) كذا في ف . وفي ٢ : « الرافقي » وأظهر الكلام على هذه النسبة في الحاشية رقم ١ ص ٢١٥ في هذا الجزء . (٢) هي القبة التي أُنشِئها حاتم بن هرثمة، وكانت تعرف بقبة الهواء، وهو أول من أُنشِئها، وهي مستترفة يدعى ثانياً بين الحاج والخليفة اليوم، يحيط به قبة سائين لكل بيتان منها اسم؛ وهذه القبة فرش ستائف الثياب الصوف ويتركب عليها الخليفة في أيام الزكوات التي هي يوم السبت والثلاثاء، (راجع القرطبي ج ١ ص ٤٨٧ طبع بولاق) :

أميرا جليلا عارفا عاقلا مُدَبِّرًا سَيَّوِسًا، وَلِيَّ الْأَعْمَالِ الْجَلِيلَةِ، وَطَالَتْ أَيَّامُهُ فِي السَّعَادَةِ. وَهُوَ مِنْ وَلِيِّ إِمْرَةِ مِصْرَ أَوَّلًا عَنِ الْخَلِيفَةِ، وَالثَّانِيَةَ عَنِ الْأَمِيرِ أَشْنَاسِ التُّرْكِيِّ، فَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى مِصْرَ أَرْبَعِ سِنِينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَثَمَانِيَةِ عَشْرِ يَوْمًا .



- السنة الأولى من ولاية عيسى بن منصور الثانية على مصر وهي سنة تسع وعشرين ومائتين - فيها صادرا الخليفة الواثق بالله هارون [كتاب] الدواوين ومجتمهم، وضرب أحمد بن إسرائيل ألف سوط وأخذ منه ثمانين ألف دينار، وأخذ من سليمان ابن وهب كاتب الأمير إيتاخ الذي أمر مصر راجع إليه أربع مائة ألف دينار، وأخذ من أحمد بن الحصب كاتبه ألف دينار، فيقال: إن هارون الواثق أخذ من الكتاب في هذه التوبة ألفي ألف دينار، وكان تنولى هذه المصادرات الأمير إسماعيل بن يحيى صاحب حرس الواثق . وفيها ولي الخليفة هارون الواثق الأمير إيتاخ البين مضافاً إلى مصر فبعث إليها إيتاخ نوابه . وفيها ولي الواثق محمد بن صالح إمرة المدينة، وولي محمد بن يزيد الحلبي الحضيّ قضاء الشرقية . وفيها توفي خلف بن هشام بن قنبل أبو محمد البراز البغدادي المقرئ، كان إماماً عالماً، له قراءة اختارها وقرأ بها، وكان قد قرأ على مسلم صاحب حمزة وسمع مالكا وأبا حنيفة وأبا شهاب عبد ربه الخياط وجماعة، وروى عنه أحمد بن حنبل وأبو زرعة وموسى بن هارون وإدريس بن عبد الكريم الحنطاد وجماعة آخر . قال حمدان بن هاني المقرئ: سمعت خلف البراز يقول: أشكل على باب من النحو فانفقت ثمانين ألف درهم حتى حذقتُه .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٩



- الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن شبيب الحلبي^(١) وإسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، وثابت بن موسى العبادي، وخالد بن (١) كما ورد هذا الاسم في الخلاصة بالخاء والياء الموحدة . وفي الأصلين: «الحطبي» وهو تحريف.

هَبَّاج المَرْوِي، وَخَلَفَ بَنَ هَشَامُ الْبَرَارِ، وَأَبُو مَكْنَسٍ الَّذِي ذَمُّهُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَنَسٍ،
وَأَبُو نَعْمٍ ضَرَارُ بْنُ صُرْدٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَثَانَ الْمَرْوَزِيُّ، وَعَمَّارُ بْنُ نَصْرِ، وَعُمَرُ
ابْنُ خَالِدِ الْحَوَازِيِّ تَزِيلُ مِصْرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْبِيسَاوِيُّ، وَنَعْمُ بْنُ حَمَادِ الْخُرَاسِيُّ،
وَيَحْيَى بْنُ حَبْدَوَيْهِ صَاحِبُ شُعْبَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ صَالِحِ الْبِيسَاوِيِّ .

§ أَمْرُ الْبَيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةُ أَذْرَعٍ وَعِشْرُونَ إِنْجَبَا، مِبلغ
الزَّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ ذَوَاعًا وَتِسْعَةً أَصَابِعَ .



السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ وِلَايَةِ عَيْسَى بْنِ مَنْصُورٍ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ ثَلَاثِينَ
وَمِائَتَيْنِ - فِيهَا عَاصَتْ الْأَعْرَابُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ فَسَارَ لِحَرْبِهِمُ الْأَمِيرُ بَغَا الْكَبِيرُ فَدَوَّخَهُمْ
وَأَسْرَ وَقَتَلَ فِيهِمْ - وَكَانَ قَدْ حَارَبَهُمْ حَمَادُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ الْقَائِدُ فَقَتَلَ هُوَ وَمِائَةٌ
أَصْحَابِهِ - وَأَسْتَبَاحُوا عَسْكَرَهُمْ، وَحَبَسُوا مِنْهُمْ فِي الْقَبْرِ بِالْمَدِينَةِ نَحْوَ أَلْفِ نَفْسٍ، فَغَنِمُوا
الْجَلْبُوسَ، فَأَخْبَرَتْ بِهِمْ أَمْرَأَةٌ، فَأَحْاطَ بِهِمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَحَصَرُوهُمْ بِوَيْمِينَ، ثُمَّ بَرَزُوا لِلْقِتَالِ
بِكِرَّةٍ ثَالِثَةٍ، وَكَانَ مَقْدَمُهُمْ عَزْرَةَ السَّلْمِيِّ^(١) فَكَانَ يَحْمِلُ فِيهِمْ وَهُوَ يَرْجِزُ وَيَقُولُ :
لَا بَدَّ مِنْ زُجْعٍ وَإِنْ ضَاقَ الْبَابُ • إِنْ أَنَا عَزْرَةُ بْنُ قَطَّابٍ
كَلَسْتُ خَيْرَ لِقَى مِنْ الْمَلِكِ^(٢)

(١) كَذَا رَدَّ هَذَا الْأَسْمَ فِي الْأَصْلَيْنِ . وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلدَّهْلِيِّ : «أَبُو بَلَيْسٍ» بِالْأَمِّ بِذَلِكَ الْكَلَفِ .
وَلَمْ تَنْسَ لَهُ فِي كِتَابِ التَّرَاثِيمِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِيَنَا . (٢) كَذَا رَدَّ هَذَا الْأَسْمَ فِي الطَّبْرِيِّ (قِسْم ٢ ج ٢)
ص ١٣٢٦) بَالْتِمَنِ وَالْأَوَّلَى الْمَكْتُوبَةُ فِي جَمْعِ الْخَوَاصِّ الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : «عَزْرَةُ» بِالْتِمَنِ
الْمَجْهُولَةِ وَالْأَوَّلَى وَالزَّاءُ . وَفِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ : «خَوَاصِّ» . (٣) كَذَا فِي الطَّبْرِيِّ (قِسْم ٢ ج ٢)
ص ١٣٤٠) طَلَعَ أَمْرًا . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : «وَجْعَ» بِالْزَا . الْمَهْمَلَةُ بِهَوْنٍ مَحْرُوفٍ . (٤) كَذَا
فِي الطَّبْرِيِّ بِأَقْسَمِ الْمَذْكُورِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : «وَالْغَابِ» بِهَوْنٍ مَحْرُوفٍ . وَزَادَ فِي الطَّبْرِيِّ هَذَا الشَّرْطَ :
• طَلَعَ وَدَوَّى عَمَلُ الْقِيَابِ •

وكان قد فك قيده وصار يقاتل به [يومه^(١١)] إلى أن قُتل وصلب، وقُتِلَت عامة بني سُليم وقُتِلَ جماعة كثيرة من الأعراب. وفيها توفي محمد بن سعد الإمام أبو عبد الله مولى بني هاشم، وهو كاتب الواقدي صاحب الطبقات والسير وأيام الناس؛ كان إماما فاضلا عالمًا حسن التصانيف، صنف كتابا كثيرا في طبقات الصحابة والتابعين والعلماء إلى وقته.

قلت: ونقلنا عنه كثيرا في الكتاب رحمه الله تعالى. روى عنه خلّاق لا تحصى؛ ووقعه غالب الحفاظ إلا يحيى بن معين. وفيها توفي محمد بن يزيد بن سويد المروزي أحد كتّاب المأمون ووزرائه؛ كان إماما كتب فاضلا، مات سُرا من رأى في شهر ربيع الأول بعد ما لزم داره سنين.

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن حنبل المروزي، وأحمد بن حنبل المصيصي، وإبراهيم ابن إسحاق الضبي، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وإسماعيل بن عيسى المطار، وسعيد بن عمرو الأشعري، وسعيد ابن محمد البقرمي، وحيد الله بن طاهر الأمير، وعبد العزيز بن يحيى المسدي تزيل نيسابور، وعلي بن الجعد، وعلي بن محمد الطنّافسي، وعون بن سلام الكوفي، ومحمد ابن إسماعيل بن أبي سميعة، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، وعبدون بن موسى الأنطاكي، ومهدى بن جعفر الرطلي.

(د) الزيادة عن ف. (٢) كذا في تاريخ الطبري (قسم ٣ ج ٤ ص ١٤٣) طبع أوربا. وفي الأصلين: «برداد» بالياء في أوله بعدها «وهو محريف» (٣) بفتح الهمزة واللام نسبة إلى الطالقان: بلدة بخراسان. (٤) بفتح السين الهمزة كما في الخلاصة. (هـ) كذا ورد هذا الاسم في تهذيب التهذيب. وفي الخلاصة: «مهدى بن حصص الموصلي» وعلق عليه مصححه بقوله: «وفي التهذيب والتقريب الرطلي». وفي الأصلين: «البرمكي» وهو محريف.

أمر النيل في هذه السنة — المساء القديم ثلاثة وأثنان وعشرون أصبعا ،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وقسمة أصابع .



ما وفسع
من الحوادث
في سنة ٢٣١

السنة الثالثة من ولاية جهسى بن منصور على مصر وهي سنة إحدى وثلاثين
وماثنين — فيها ورد كتاب الخليفة هارون الواثق الى الأعشال بآمتان العلماء بخناق
القرآن ، وكان قد منع أبوه المعتصم ذلك ، فأمتحن الناس ثانيا بخناق القرآن . ودام هذا
البلاء بالناس الى أن مات الواثق وبيع المتوكل جعفر بالخلافة ، في سنة اثنين وثلاثين
وماثنين ، فرفع المتوكل المحنة ونشر السنة . وفيها كان الفداء فأنتك هارون الواثق من
طاغية الروم أربعة آلاف وسمائة أسير ، ولم يقع قبل ذلك فداء بين المسلمين والروم
من منذ سبع وثلاثين سنة . فقال ابن أبي دؤاد : من قال من الأسارى : القرآن مخلوق
فأطلقوه وأعطوه ديناراً ، ومن امتنع فأسعوه في الأسر .

قلت : ما أظن الجميع إلا أبا برا . وفيها عزم الخليفة هارون الواثق على الحج ،
فأخبراته الطريق قليلة المياه ، فضى عزيمته . وفيها ولّى الواثق جعفر بن دينار اليمن ،
نخرج اليها في شعبان في أربعة آلاف ، وقيل : في ستة آلاف فارس . وفيها ولّى الواثق
إصحاق بن إبراهيم بن أبي حفصة على اليمامة والبحرين وطريق مكة عما على البصرة .
وفيها رأى الواثق في المنام أنه فتح مكة بأجوج وأجوج فأتته فيراً ، وبمضى الى مكة
سلاًماً التَّرجُمان . وفيها توفى أحمد بن حاتم الإمام أبو نصر النحوي ، كان إماماً فاضلاً
أديباً ، صنف كتباً كثيرة : منها مقلب الشجر والنبات والزرع . وفيها توفى عل بن محمد
ابن عبد الله بن أبي سيف المدائني الشيخ الإمام أبو الحسن ، كان إماماً عالمياً حافظاً
ثقة ، وهو صاحب التاريخ ، وتاريخه أحسن التواريخ ، وعنه أخذ الناس تواريخهم .

وفيهما توفي محمد بن سلام بن عبد الله بن سلام، الإمام أبو عبد الله البصري، مولى قدامة بن مظلوم، وهو مصنف كتاب طبقات الشعراء، وكان من أهل العلم والفضل والأدب.

- وفيهما توفي محمد بن يحيى بن حمزة قاضى دِمَشق وابن قاضيهما، وإلى قضاءهما مدة خلافة المأمون وبعض خلافة المتعمم ثم عُزل، وكان إماما عالما متبحرا في العلوم.

وفيهما توفي مخارق المغنى المطرب أبو المهنأ^(١)، كان إمام عصره في فن الغناء، كان الرشيد يجعل بينه وبين مغنييه ستارة إلى أن غناه مخارق هذا فرقع الستارة وقال له: يا غلام إلى هاهنا، فأقعدته معه على السرير وأعطاه ثلاثين ألف درهم، وكان في مجلس الرشيد يوم ذلك ابن جامع المغنى وغيره.

٢٣٨

- قلت: ولا تنس إبراهيم الموصلي وأبنته إصحاق بن إبراهيم فإنهما كانا في رتبة لم يتلها غيرهما في العود والغناء إلا أنه مخارقا هذا كان في طريق آخر في التადى، والجميع كان غناؤهم غير الموسيقى الآن. وقد بنا ذلك في غير هذا المحل في مصنف لطيف. ثم أنصل مخارق بالمأمون وقدم معه دِمَشق، وكان مخارق يضرب بجودة غناؤه المثل، وكانت وفاته بمدينة سمر من رأى.

- وفيهما توفي يوسف بن يحيى الفقيه العالم أبو يعقوب البُوَيْطِيُّ، ويُوَيْط: قرية. قال الشافعي رضى الله عنه: ما رأيت أحدا أبرع بحجة من كتاب الله مثل البُوَيْطِيِّ، والبُوَيْطِيُّ لسانى. ولما مات الشافعي تنازع محمد بن عبد الحكم والبُوَيْطِيُّ في الجلبوس

(١) هكذا في نهاية الأرب (ج ٤ ص ٢٢٩). وفي الأصلين: «أبو المهنأ» وهو محرف.

(٢) هي قرية بصعيد مصر الأدنى وأخرى بقرب أسيوط.

مَوْضِعَ الشَّافِي حَتَّى شَهِدَ الْحَبِيدَى عَلَى الشَّافِي أَنَّهُ قَالَ: الْبُويُطِيُّ أَحَقُّ بِمَجْلِسِي مِنْ غَيْرِهِ، فَاجْلَسُوهُ مَكَانَهُ. وَأَخْبَرَهُ الشَّافِي أَنَّهُ يُمْتَحَنُ وَيَمُوتُ فِي الْحَبِيدِ، فَكَانَ كَمَا قَالَ. وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِي حَبِيبُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ الْخُوَارِزْمِيِّ الْجَلَّاسِيِّ^(١) الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ حَامِلُ لَوَاءِ الشُّعْرَاءِ فِي عَصْرِهِ، كَانَ أَبُوهُ نَصْرَانِيًّا فَاسْلَمَ هُوَ، وَمَدَحَ الْخُلَفَاءَ وَالْأَعْيَانَ، وَسَارَ شِعْرُهُ شَرْقًا وَغَرْبًا. وَهُوَ الَّذِي جُمِعَ الْحَمَاسَةُ، وَكَانَ اسْمُهُ طَوْلِيلًا فَصِيحًا حُلُوَ الْكَلَامِ فِيهِ تَحَمُّةٌ بِسِيَةٍ، وَوُلِدَ سَنَةَ ثَمَعِينَ وَمِائَةَ أَوْ قَبْلُهَا. وَمِنْ شِعْرِهِ يَنْتَبَهَتْ سِيْفَا :

السَّيْفُ أَصْلَقُ إِنْبَاءً مِنَ الْكُتُبِ • فِي حَدِّهِ الْحَدَّ بَيْنَ الْيَدِ وَاللَّيْلِ
يَبُضُّ الصَّفَاخُ لَا سَوْدَ الصَّعَاتِفِ فِي • مُثُونِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ
وَلَا مَاتَ رِثَاءُ الْحَسَنِ بْنِ رَهَبٍ بِقَوْلِهِ :

يُطْعِمُ الْقَرِيضُ بِجَسَامِ الشُّعْرَاءِ • وَقَدِيرُ رَوْضَتِهَا حَبِيبُ الطَّائِي
مَاذَا مَعَا فَنَجَاوِرَا فِي حُقْرَةٍ • وَكَذَلِكَ كَانَا قَبِيلُ فِي الْأَحْيَاءِ

ورثاه الوزير محمد بن عبد الملك الزيات وزير المنعم يوم ذلك بقوله :

بَأْ أَقَى مِنْ أَعْظَمِ الْأَنْبَاءِ • لَمَّا أَلَمَ مُقْقِلُ الْأَحْشَاءِ
قَالُوا حَبِيبٌ قَدْ تَوَيَّ فَاجِبُهُمْ • نَاشِدُكُمْ لَا تَجْعَلُوهُ الطَّائِي

وكانت وفاته بالموصل في جمادى الأولى .

§ الأمر النبل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وسنة أصابع، مبلغ

الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة أصابع ونصف .

(١) الحبدي : هو عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن أسامة الحبدي ، روى عن الشافعي وروى عنه أبو نصر ، وروى عنه البخاري وغيره . (٢) الجلاسي : بالهمز : نسبة إلى جاسم : قرية بين دمشق حماة فراح على الطريق إلى طبرية . (٣) في ٢ : « الصلابة » . روى ف : « الصلابة » وكلاما غيرت .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٢



- السنة الرابعة من ولاية عيسى بن منصور على مصر وهي سنة ائنتين وثلاثين ومائتين - فيها كانت وقعة كبيرة بين بُنا الكبير وبين بني مُعمر، وكانوا قد أفسدوا الجهاز والهيئة بالفارات، وحشدوا في ثلاثة آلاف راكب، فالتقوا بأصحاب بُنا فهزمهم. وجعل بُنا يُناشدهم الرجوع الى الطاعة وبات بإزائهم تلك الليلة، ثم أصبحوا فالتقوا فأنهزم أصحاب بُنا ثانيا، فأيقن بُنا بالهلاك. وكان قد بعث مائتي فارس الى جبل لبني مُعمر، فبينما هو في الإشراف على التلف إناهم قد رجعوا بضرب الكوسات، فقوى بأس بُنا بهم وحلوا على بني مُعمر فهزمهم وركبوا أفضيتهم قتلا، وأمسروا منهم ثمانمائة رجل؛ فعاد بُنا وقدم سائرا وبين يديه الأسرى. وفيها مات خلق كثير بمرض الجهاز من العطش. وفيها كانت الزلازل كثيرة بأرض الشام، وسقط بعض النور بدمشق، ومات جماعة تحت الردم. وفيها ولي الواثق الأمير محمد بن إبراهيم بن مُصعب بلاد فارس. وفيها توفي أمير المؤمنين أبو جعفر هارون الواثق بالله ابن الخليفة المتصم محمد ابن الخليفة هارون الرشيد ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي البغدادي العباسي؛ بُويع بالخلافة بعد موت أبيه محمد المتصم في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين، وأمه أم ولد رومية تسمى قراطيس؛ ومات في يوم الأربعاء لست يقين من ذي الحجة من السنة المذكورة؛ فكانت خلافته خمس سنين ونصفا. وتولى الخلافة من بعده

(١) كما في ٢ والبري وابن الأمير. وفي ف والقهي: «تهامة».

(٢) الكوسات: الخيل.

(٣) في ف: «قتلا وأسرا وأسروا منهم الخ».

أخوه المتوكل على الله جعفر، وكان ملكاً مهيباً كريماً جليلاً أديباً مليح الشعر، إلا أنه كان مؤلماً بالقناء والفتنات . قيل : إن جارية غتته بشعر الفرج وهو :

أظْلُومُ إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا • أَهْدَى السَّلَامِ نَحْيَةٌ ظَلَمٌ

لن الحاضرين من صوب تعب رجلا ، ومنهم من قال : صوابه رجل ؛ فقالت الجارية : هكذا لقنى المازني . فطلب المازني ، فلما مثل بين يدي الواثق قال :

تَمَنِّي الرَّجُلُ ؟ قال : من بنى مازن ؛ قال الواثق : أي المَوَازِنُ ؟ أما زِن تَم ، أم مازن فيس ، أم مازن ربيعة ؟ قال : مازن ربيعة ؛ فكلمه الواثق حينئذ بلغة قومته ، فقال : يا أحمك ؟ - لأنهم يظنون الميم باء وللهاميا - فكرر المازني أن يواجهه بمكر ؛ فقال : بكر يا أمير المؤمنين ، فظن لما وأعجبته . وقال له : ما تقول في هذا البيت ؟

قال : الوجهُ النصب ، لأن مصابك مصدر بمعنى إصابتكم ؛ فاخذ اليزيدي بمارضه ؛ قال المازني : هو بمنزلة إن ضربك زيدا ظلم ، فالرجل مفعول مصابك ، والبديل عليه إن الكلام معلق إلى أن تقول : ظلم فيتم ؛ فأعجب الواثق فأعطاه ألف دينار .

وقال ابن أبي الدنيا : كان الواثق أبيض تعلوه صفرة ، حسن الهيئة ، في عيبه نُكْثَةٌ ^(١) [بيضاء] . وقيل : إن الواثق لما أحضر جمل يردد هذين البيتين وهما :

الْمَوْتُ فِيهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ مُشْتَرَكٌ • لَا سُوقَةَ مِنْهُمْ يَتَّقِي وَلَا مَلَأَ

ما ضُرَّ أهل قليل في تفاههم • وليس يفتني عن الأملك ما ملوكا

ثم أحس بالهبط فطويت ، وألقى خلفه بالأرض وجعل يقول : يا من لا يزول ملكه ، ارحم من زال ملكه ! يكررها إلى أن مات رحمه الله تعالى . وفيها توفي على بن

(١) الزيادة من تاريخ ابن كثير .

المُتَعَرِّفَةُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْجَمُ الْبَغْدَادِيُّ، الإمام البارِع صاحب اللغة والنحو، قَدِمَ الشَّامَ
 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَغْدَادَ وَمِيسَجَ بِهَا مِنَ الْأَصْحَمِيِّينَ وَغَيْرِهِ، وَمَاتَ بِهَا . وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ
 زِيَادٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَانَ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ بِاللُّغَةِ وَالْمَشَارَإِلِيهِ فِيهَا، وَكَانَ يَزْعُمُ
 أَنَّ الْأَصْحَمِيَّ وَأَبَا حَبِيْدَةَ لَا يَعْرِفَانِ مِنَ اللُّغَةِ قَلِيْلًا وَلَا كَثِيْرًا؛ وَسَأَلَهُ إِمَامُ الْحَنَبَةِ أَحْمَدُ
 ابْنُ أَبِي دَوَادٍ : أَعْرِفُ مَعْنَى أَسْتَوِي؟ قَالَ : لَا وَلَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ، لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ :
 أَسْتَوِي فَلَانٍ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ فِيهِ مُضَادٌّ وَمَنَازِعٌ، فَأَيُّمَا غَلَبَ أَسْتَوِي عَلَيْهِ؛
 وَاللَّهُ تَعَالَى لَا ضَدَّ لَهُ؛ وَأَشَدُّ [قَوْل] النَّابِغَةِ :

إِلَّا لِيْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ • سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا أَسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ^(١)

وَكَانَ مَعَ هَذَا خَصِيصًا عِنْدَ الْمَامُونِ . وَسَأَلَهُ مَرَّةً عَنْ أَحْسَنِ مَا قَبِلَ فِي الشَّرَابِ؛

فَقَالَ : قَوْلُ الْقَائِلِ :

تُرْبِكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونُهُ • إِذَا ذَاقَهَا مَنْ ذَاقَهَا يَتَقَلَّقُ^(٢)

فَقَالَ الْمَامُونُ : أَشْعَرُ مِنْهُ مَنْ قَالَ :

وَتَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِهِمْ • كَتَمَتْنِي الْبُرَّةُ فِي السَّقَمِ

يُرِيدُ الْحَسَنُ بْنُ هَانٍ .

قُلْتُ : هَذَا كَانَ فِي تِلْكَ الْأَعْصَارِ الْخَلَالِيَةِ، وَأَمَّا لَوْ سَمِعَ الْمَامُونُ بِمَا وَقَعَ

لَتَأَنَّبَرْنَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَغَيْرِهِ لِأَضْرَبَ عَنِ الْقَوْلَيْنِ وَمَالَ إِلَى مَا سَمِعَ . كَمْ تَرَكُ
 الْأَوَّلَ لِلْآخِرِ ! •

(١) أَيُّ ظَلَمَ عَلَى مَنَاهُ حِينَ سَبَقَ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « الْأَمْرُ » بِالْأَرَاءِ وَغَيْرِهَا .

(٢) تَقَطَّرَ الْعِلَامُ : تَطَوَّاهُ .

وفيا توفي محمد بن عائد أبو عبد الله الكاتب الدمشقي - صاحب المغازي والفتوح والسير وغيرها، ولد سنة نحسين ومائة هـ ، وولي خراج غوطة دمشق لآلون ، وكان عالما ثقة صاحب اطلاع ، مات في هذه السنة ، وقيل : سنة أربع وثلاثين ومائتين هـ .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيما توفي إبراهيم بن الجراح الشامي لا الشامي ، والحكم بن موسى القنطري الزاهد ، وجوهرية بن آشرس ، وعبد الله بن عون الخزاز ، وعلى بن المغيرة الأثري اللخوي ، وعمرو بن محمد الناقد ، وعيسى بن سالم الشاشي ، وهارون الروافق بالله ، ويوسف بن عدي الكوفي .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وعمانية أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية هرثمة بن نصر على مصر

هو هرثمة بن نصر الجلي : من أهل الجليل ، ولي إمرة مصر بعد عزل عيسى ابن منصور عنها في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين هـ ، ولده الأمير إيتاخ التركي على إمرة مصر نيابة عنه على الصلاة . ولما ولي هرثمة هذا أرسل إلى مصر على بن مهنويه خليفة له على مصر وعلى صلاتها ، فتاب على بن مهنويه عنه ، حتى قدم هرثمة المذكور إلى مصر في يوم الأربعاء ليست خالون من شهر رجب من سنة ثلاث وثلاثين ومائتين هـ . وسكن بالمعسكر على العادة ، وجعل على شرطته

- (١) كذا في القدي وتهذيب التليبي . وفي الأصلين : « عابد » باللهال المبهمة وهو مخريف .
- (٢) كذا في تهذيب التهذيب والتعريب والتخلص في أسماء الرجال وتاريخ الإسلام للقدي . وفي الأصلين « السلمي » وهو مخريف . والسائي : نسبة إلى سامة بن قري ، كما في أنساب السملاني .
- (٣) كذا في المتن والتخلص في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي ف : « الحزاز » . وفي م : « الحزاز » وكلاما تصحيف . (٤) في التخلص في أسماء الرجال : « توفي سنة ٢٢٢ هـ » .

أَبَاتُتِيَّةٌ ، وَفِي أَيَّامِ هِرْمَةِ هَذَا وَرَدَ كِتَابُ الْخُلَيْفَةِ الْمُتَوَكِّلِ إِلَى مِصْرَ بِتَرْكِ الْجَدَالِ
فِي الْقُرْآنِ وَأَتْبَاعِ السَّنَةِ وَصَدِمَ الْقَوْلُ بِخُلُقِ الْقُرْآنِ ، وَفِيهِ الْحَمْدُ .

- وسببه أُنْتُ الْوَائِقُ كَانَ قَدْ تَابَ وَرَجَعَ عَنِ الْقَوْلِ بِخُلُقِ الْقُرْآنِ ، فَأَدْرَكَهُ الْمَنِيَّةُ
قَبْلَ إِشَاعَةِ ذَلِكَ وَتَوَكَّلَ الْمُتَوَكِّلُ الْخُلَافَةَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ : كَانَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي
دُوَادٍ قَدْ اسْتَوَلَى عَلَى الْوَائِقِ وَحَمَلَهُ عَلَى التَّشَدُّدِ فِي الْهَيْئَةِ ، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى الْقَوْلِ بِخُلُقِ
الْقُرْآنِ . وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سَابِطٍ بْنُ السَّكَنِ قَالَ : جُلَّ
رَجُلٌ فَمِنْ جُلِّ مَكْبَلٍ بِالْحَدِيدِ مِنْ بِلَادِهِ فَأُدْخِلَ ؛ فَقَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ : يَقُولُ
أَوْ أَقُولُ ؟ قَالَ : هَذَا أَوَّلُ جَوْرِكُمْ ، أَنْزَلْتُمْ النَّاسَ مِنْ بِلَادِهِمْ ، وَدَعَوْتُمُوهُمْ إِلَى
شَيْءٍ مَا قَالَهُ أَحَدٌ ؛ لَا ! بَلْ أَقُولُ ؛ قَالَ : قُلْ — وَالْوَائِقُ جَالِسٌ — فَقَالَ : أَخْبِرْنِي
عَنْ هَذَا الرَّأْيِ الَّذِي دَعَوْتُمُ النَّاسَ إِلَيْهِ ، أَعْلِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَدْعُ
النَّاسَ إِلَيْهِ ، أَمْ شَيْءٌ لَمْ يَعْلَمْهُ ؟ قَالَ : عَلَيْهِ ؛ قَالَ : فَكَانَ يَسْمَعُ إِلَّا يَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ
وَأَتَمَّ لَا يَسْمَعُكُمْ ! فَبُيُوتُوا . قَالَ : فَاسْتَضْحَكَ الْوَائِقُ وَقَامَ قَابِضًا عَلَى كَتِفِهِ وَدَخَلَ يَتَأَمَّرُ
وَمَدَّ رِجْلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : شَيْءٌ وَسِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْكُتَ عَنْهُ وَلَا يَسْتَعْنَا !
فَامْرَأُ أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ ثَلَاثَاثَةَ دِينَارٍ وَأَنْ يُرَدَّ إِلَى بِلَادِهِ .

- وَعَنْ طَاهِرِ بْنِ خَلْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُهْتَدِيَّ يَا اللَّهُ بْنُ الْوَائِقِ يَقُولُ : كَانَ أَبِي إِذَا
أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلًا أَحَضَرْنَا ، فَأَتَى بِشَيْخٍ مَحْضُوبٍ مَقْبُودٍ — كُلُّ هَؤُلَاءِ يَعْنُونَ
بِالشَّيْخِ (أَحْمَدُ بْنُ حَبِلٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — فَقَالَ أَبِي : اتَّذَنُوا لَكِنْ أَبِي دُوَادٍ وَأَصْحَابُهُ ؛
وَأُدْخِلَ الشَّيْخُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَقَالَ : لَا سَلَامَ اللَّهُ عَلَيْكَ ؛
فَقَالَ الشَّيْخُ : بئسَ مَا أَتَيْتُكَ مُؤَدِّبُكَ ، قَالَ اللَّهُ : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِقَوْلٍ فَجَبْرًا أَوْ حَسَنًا
مِنْهَا أَوْ رَدُّهَا ﴾ .

٢٠

- قال الذهبي: هذه رواية متكررة، وروايتها مجاهيل، لكن نسوقها بطريق جيدة، قال: فقال ابن أبي دؤاد: يا أمير المؤمنين، الرجل متكئ، فقال له: كُتبه، فقال: يا شيخ، ما تقول في القرآن؟ قال: لم تُنصِفني وَلِيَّ السؤال؛ قال: سَلْ يا شيخ، قال: ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق؛ قال: هذا شيء عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر والخلفاء أم شيء لم يمسوه؟ فقال: شيء لم يمسوه؛ فقال: سبحان الله، شيء لم يمسوه! أعليته أنت؟ قال: نجيل وقال: أفلي؛ قال: والمسألة بحالها؛ قال: نعم؛ قال: ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق؛ قال: شيء عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال ابن أبي دؤاد: عليه؛ قال الشيخ: عليه ولم يدع الناس إليه؛ قال: نعم؛ قال: فوسعه ذلك؟ قال: نعم؛ قال: أفلا وسعك ما وسعه ووسع الخلق بعده؟ قال: فقسام أبي ودخل الخلوّة وأملتني وهو يقول: شيء لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي عليه السلام! سبحان الله! عليهم ولم يدعوا إليه الناس، أفلا وسعك ما وسعهم! ثم أمر برفع قعود الشيخ وأمر له بأربعمائة دينار وسقط من عينه ابن أبي دؤاد ولم يمتحن بعدها أحدًا.
- وقد روى نحوًا من هذه الواقعة أحمد بن السّندي الحنّاد عن أحمد بن منيع عن صالح بن علي الهاشمي المنصور عن الخليفة المهدي بالله رحمه الله، قال صالح: حضرتُ وقد جلس للظالمين - يعني المهدي بالله رحمه الله - فنظرت إلى القيصص تُقرأ عليه من أولها إلى آخرها فيأمر بالتوقيع عليها ويحتمها فيسرق ذلك، وجعلتُ أنظر إليه، ففطين بي ونظر إلى ففضضت عنه، حتى كان ذلك منه وبقى مراراً، فقال لي: يا صالح، في نفسك شيء تُحب أن تقول؟ قلت: نعم؛ فلما أفضى المجلس أدخلت جلسته؛ فقال: تقول ماذا في نفسك أو أقوله لك؟ قلت: يا أمير المؤمنين

- ما ترى؟ قال: أقول: إنه قد استحسنت ما رأيت منا؛ فقلت: أي خليفة خليفتنا إن لم يكن يقول: القرآن مخلوق! فورد على قلبي أمر عظيم؛ ثم قلت: يا نفس هل تموتين قبل أهلك! فأطرق المهتدي ثم قال: اسمع مني؛ فوالله لتسمعن الحق؛ فسرّى في ذهني شيء. فقلت: ومن أول يقول الحق منك، وأنت خليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين! قال: ما زلت أقول: القرآن مخلوق صدرًا من أيام الوائقي حتى أقدم شيخنا من أئمة^(١) فأدخل عقيدًا، وهو جيل حسن الشية، فرأيت الوائقي قد استحيًا منه ورق له؛ فما زال يُذنيه حتى قُرب منه وجلس، فقال له: ناظر ابن أبي دؤاد؛ فقال: يا أمير المؤمنين، إنه يضعف عن المناظرة؛ فنضب وقال: أبو عبد الله يضعف عن مناظرتك أنت! قال: هوّن عليك وأذن لي في مناظرته؛ فقال: ما دعوتك إلا لذلك؛ فقال: احفظ عليّ وعليه. فقال: يا أحمد، أخبرني عن مقالاتك هذه، هي مقالة واجبة داخلية في عقد الدين فلا يكون الدين كاملاً حتى يقال فيه ما قلت؟ قال: نعم. قال: أخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الله، هل ستر شيئاً مما أمّر به؟ قال: لا. قال: فدعا إلى مقالاتك هذه؟ فسكت. فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين واحدة؛ فقال الوائقي واحدة. فقال الشيخ: أخبرني عن الله تعالى حين قال: ﴿الْيَوْمَ اكْتَمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ أكان الله هو الصادق في إكمال دينه، أم أنت الصادق في نقصانه حتى تُقال مقالتك؟ فسكت؛ فقال الشيخ: يتّحان؛ قال الوائقي: نعم. فقال: أخبرني عن مقالاتك هذه، أصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم جهلها؟ قال: عليها؛ قال: فدعا الناس إليها؟ فسكت. فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين ثلاث؛ قال: نعم. قال: فأُتبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم لأن عليها أن يُسك عنها ولم يطالب أمته بها؟ قال: نعم؛ قال: وأُتبع لأبي بكر

(١) أئمة: به من الثور قرب الصيغة.

وعمر وعثمان وعلى ذلك؟ قال: نعم؛ فأعرض الشيخ عنه وأقبل على الواثق وقال: يا أمير المؤمنين، قد قدست القول أن أحمد يصبو ويضعف عن المناظرة: يا أمير المؤمنين إن لم ينسج لك من الإمساك عن هذه المقالة كما زعم هذا أنه أشجع للنبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلى: فلا وسع الله عليك؛ قال الواثق: نعم كذا هو. قطعوا قيد الشيخ، فلما قطعوه ضرب الشيخ بيده إلى القيد فأخذه؛ فقال الواثق: لم أخذته؟ قال: إني تويت أن أهدم إلى من أوصى إليه إذا أنا مت أن يجعله يني وبين كفتي حتى أخاصم به هذا الظالم عبد الله يوم القيامة، فأقول: يا رب لم قيدني ورزع أهل، ثم بكى الواثق وبكى. ثم سأله الواثق أن يجعله في حل وأمر له بصلته؛ فقال: لا حاجة لي بها. قال المهتدي: فرجعت عن هذه المقالة، وأظن أن الواثق رجع عنها من يومئذ اه. ١٠

قلت: ولما وقع ذلك كتب للأقطار برفع المحنة والسكوت عن هذه المقالة بالجملة، وهدد كل من قال بها بالقتل.

وكان هرثمة هذا يحب السنة، فأخذ في إظهار السنة والعمل بها، وفرح الناس بذلك وتباشروا بولايته؛ فلم تطل مدته على إمرة مصر بعد ذلك حتى حرس ومات بها في يوم الأربعاء لسبعين من شهر رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين؛ واستخلف ابنه حاتم بن هرثمة على صلالة مصر. وكانت ولاية هرثمة المذكور على مصر سنة واحدة وثلاثة أشهر وثمانية أيام. وهذا ثاني هرثمة ولي إمرة مصر في الدولة العباسية؛ فالأول هرثمة بن أمية، ولأه الرشيد هارون على مصر سنة ثمان

(١) يقال: صا يصير صيرة إذا مال إلى الجبل والظهور والفتوة.

(٢) هذه الكلمة زائدة في ٣.

وسبعين ومائة ، والثاني هو هرمة بن نصر هذا . وكان هرمة أميراً جليلاً عاقلاً مدبراً سيوساً ، وتولى مصر من بعده أبنته حاتم بن هرمة بأستخلافه له ، فافتره الخليفة .



السنة التي حكم فيها هرمة بن نصر على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين —

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٣

- فيها كانت زلزلة عظيمة بدمشق سقط منها شُرُفات الجوامع الأموية وأنصدمع حائط الهراب وسقطت منارته ، وهلك خلقٌ تحت الرُدم ، ومرب الناس إلى المصلّى باكين متضرّعين إلى الله ، وبقيت ثلاث ساعات ثم سكنت .

وقال القاضي أحمد بن كامل في تاريخه : رأى بعض أهل دِير مَرَّانَ دمشق ^(١) تنفض وترفع مراراً ، فأتت تحت الرُدم معظّم أهلها — هكذا قال ولم يقل بعض أهلها — ثم قال : وكانت الحيطان تنفصل مجاربتاً من بعضها مع كون الحائط عرض سبعة أذرع ، ثم امتدت هذه الزلزلة إلى أنطاكية فهدمتها ، ثم إلى الجزيرة فأحتربتها ، ثم إلى الموصل . يقال : إنّ الموصل هلك من أهله نحسون ألفاً ، ومن أهل أنطاكية عشرون ألفاً ،

- وفيها أصاب القاضي أحمد بن أبي دُوَادٍ فالح عظيم وبطلت حركته حتى صار كالبحر الملقى . وأحمد هذا هو القائل بخلق القرآن ، يأتي ذكره عند وفاته في هذا الكتاب في محله إن شاء الله تعالى .

وفيها في شهر رمضان ولّى الخليفة المتوكل على الله أبنته محمداً المنتصر الحرثيون والطائفة .

(١) دِير مَرَّانَ : موضع قرب دمشق على تل حُشْرَب على مزارع وديار .

وفيهما عزل المتوكل التفضل بن مروان عن ديوان الخراج وولاه الفتح بن خاقان ، وفيها غضب المتوكل على عمر بن القرج وصادره .

وفيهما قديم يحيى بن هرثمة بن أعين - وكان ولي طريق مكة - بالشريف علي بن محمد بن علي الرضى الملوئى من المدينة ، وكان قد بلغ المتوكل عنه شئ .

وفيهما توفى بهلول بن صالح أبو الحسن الشجبي ، كان إماماً حافظاً ، قدم بغداد وحدث بها ، ومن رواياته عن أبي حنيس رسالة زياد بن أنعم .

(١١)

وفيهما توفى محمد بن سحامة بن عبيد الله بن هلال بن وكيع بن بشر أبو عبد الله القاضي الحنفى التميمي ، ولد سنة ثلاثين ومائة ، وكان إماماً علماً صالحاً بارعاً صاحب اختيارات وأقوال في المذهب ، وله المصنفات الحسان ، وهو من الحفاظ الثقات ؛ ولي القضاء وحيدت سيرته ، ولم يزل به إلى أن ضعف نظره وأستعفى ، وكان يصلى كل يوم مائتي ركعة . قال : مكنت أربعين سنة لم تفتني التكبيرة الأولى في جماعة إلا يوماً واحدا ماتت فيه أمتي ففانقضى صلاة واحدة ، وصليت تسعاً وعشرين صلاة رحمه الله تعالى .

وفيهما توفى محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حمزة الرياتي الوزير أبو يعقوب وقيل : أبو جعفر أصله من جيل (قرية تحت بغداد) . قلت : ومنها كان أصل الشيخ عبد القادر الجيلاني . وكان أبو محمد هذا تاجراً وأتقى هو للحسن بن سهل

- (١) في م : « عبد الله » وهو محريف . (٢) هذه الجملة سابقة في ف . (٣) روت هذه العبارة في تهذيب التهذيب في ترجمة محمد بن جماعة هكذا : « فقاتلى صلاة واحدة في جماعة فقتل فخلعت تسعاً وعشرين صلاة أريد بذلك التخصيف » . (٤) كما في الأصلين والأطال (ج ٢٠ ص ٤٦ طبع بولاق) . وفي ابن خلكان (ج ٢ ص ٨٧ طبع بولاق) : « أبان بن حمزة » بدون لفظة أبي . (٥) ويقال لما : يجل ويجلان ويكجان كما في لب الباب للسيوطي .

فتوه بذكره، حتى اتصل بعده بالمتصم، ثم استوزره الوائق. وكان أدبياً فاضلاً شاعراً عارفاً بالتجو واللغة جواداً مُدحاً، ومن شعره على ما قيل قوله :

فإن سِرْتُ بالثَّانِ عَنْكَ فَإِنِّي * أَخْلَفْتُ قَلْبِي عَنْكُمْ وَأَسْبَرْتُ

فَكُونُوا عَلَيْهِ مُشْفِقِينَ فَإِنَّهُ * رَهِيْنٌ لَدَيْكُمْ فِي الْهَوَى وَأَسِيرُ

قلت : وما أحسن قول القاضى ناصح الدين الأرجانى فى هذا المعنى :

لَمْ يُبَيِّنْ كُنَى الْأَحَدِثِ فِرَاقَهُمْ * لَمَّا اسْتَرَبَهُ إِلَى مُسَوِّدِى

هُوَ ذَلِكَ الدَّرُّ الَّذِى أَوْدَعَهُمْ * فِى مَسْمُوعِ أَجْرِيَّتِهِ مِنْ مَدْمَعِى

قلت : وهذا مثل قول الزمخشري فى قوله لما رأتى شيخه أبامصّر - والله أعلم من

السابق لهذا المعنى لأنهما كانا متعاصرين - :

وقائِلَةٌ مَا هَذِهِ الدَّرُّ الَّتِى * تَسَاقَطُ مِنْ عَيْنِكَ سَمَطَيْنِ سَمَطَيْنِ

فَقُلْتُ لَهَا الدَّرُّ الَّذِى كَانَ قَدْ حَسَا * أَبُو مُصَيَّرٍ أَذْنِى تَسَاقَطُ مِنْ عَيْنِى

وفىها توفى الإمام الحافظ الحجة يحيى بن معين بن حوث بن زياد بن إسحاق -

وقيل : غياث بدل حوث - أبو زكريا المُرِّي (مُرَّة بن خَطَّاق مولا هم) البغدادي الحافظ

المشهور، كان إمام عصره فى الجرح والتعديل وإليه المرجع فى ذلك، وكان يتفق

بمذهب الإمام أبى حنيفة .

١٥

قال الإمام محمد بن إسماعيل البخارى : ما استصغرت نفسى إلا عند يحيى بن

معين . ومولده فى سنة ثمان وخمسين ومائة، فهو أسن من علي بن المدينى، وأحد بن

حنبل، وأبى بكر بن أبى شَيْبَةَ، وإسحاق بن راهوية، وكانوا يتأدبون معه ويعرفون

له فضله، وروى عنه خلائق لا تحصى كثرة .

(١٥)

قال أبو حاتم: يحيى بن معين إمام، وقال النسائي: هو أبو زكريا القفال مأمون أحد الأئمة في الحديث، وقال علي بن المدني: لا نعلم أحداً من لُذُن آدم كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين، وعن يحيى بن معين قال: كتبت بيدي ألف ألف حديث . وقال علي بن المدني: انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين . وقال القواريري: قال يحيى القطان: ما قدم علينا أحد مثلهذين الرجلين: مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . وقال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن معين أعلمنا بالرجال . وعن أبي سعيد الخدادي قال: الناس عيال في الحديث على يحيى بن معين . وقال محمد بن هارون الفلاس: إذا رأيت الرجل ينقص يحيى بن معين فأعرف أنه كذاب .

وكانت وفاة يحيى بن معين لسبعين من ذي القعدة بالمدينة، ودُفن بالبقيع . قال الذهبي: وقال حبيش بن المُنْشَر وهو ثقة: رأيت يحيى بن معين في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: أعطاني وحباني وزوجني ثمانية حوراء، ومهد لي بين البابين .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن عبد الله ابن أبي شعيب الخزازي، وإبراهيم بن الجراح السامي، وإسحاق بن سعيد بن الأزكون التميمي، وحبان بن موسى المروزي، وسليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل، وداهر بن نوح الأهوازي، ورواح بن صلاح المصري، وسهل بن عثمان السكري، وعبد الجبار بن عاصم النسائي، وصفة بن مكرم الشيباني، ومحمد بن سماعة القاضي .

(١) ذكر ابن خلكان في وفات الأعيان (ج ٢ ص ٣١٩ طبع بولاق) أنه كتب سبعة آلاف حديث .

(٢) كما في ٢ وتاريخ الإسلام للذهبي . وفيه: «حياتي» بالياء المضافة .

ومحمد بن حامد الكاتب، والوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات، ويحيى بن أيوب المقاري، ويحيى بن معين، ويَزِيدُ بن مَوْهَب الرُّمِّي^(١).

§ أمر النيل في هذه السنة - المء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر اصبعاً، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرون اصبعاً .

ذكر ولاية حاتم بن هرثمة على مصر

- هو حاتم بن هرثمة بن نصر الجلي - أمير مصر، ولياً باستخلاف أبيه له بعد موته في الثالث والعشرين من شهر رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصلاة ؛ وأرسل كاتب الأمير إيتاخ الترتكي المتصفي الذي إليه أمر مصر في ولايته عليها مكان أبيه . وسكن المعسكر على عادة أمراء مصر . وجعل على شرطته محمد بن سويد .
- وأخذ في إصلاح أحوال الديار المصرية ؛ وبينما هو في ذلك ورد عليه كتاب الأمير إيتاخ بصرقه عن إصره مصر وتولية علي بن يحيى الأرمني ثانياً على مصر ، وكان ذلك في يوم الجمعة لست خلوت من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين المذكورة . فكانت ولاية حاتم هذا على مصر من يوم مات أبوه شهراً واحداً وثلاثة عشر يوماً . وكان حاتم هذا جليلاً نبلاً ، وعنده معرفة وحسن تدبير ، إلا أنه لم يحسن أمره مع إيتاخ ، لطعم كان في إيتاخ الترتكي الذي كان إليه أمر مصر بد اشتام ، وكلاهما كان تركياً . ولم أفق على وفاة حاتم بن هرثمة هذا اه .

(١١)

السنة التي حكم في أولها إلى رجب هرثمة بن نصر، ومن رجب إلى شهر

رمضان أبنته حاتم بن هرثمة، ومن رمضان إلى آخرها علي بن يحيى الأرمني، وهي

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٤

- ٢٠ (١) هو زيد بن خالد بن زيد بن عبد الله بن موهب الرمي . كافي الخلاصة وتجليب التديب . وفي الأصلين : « البريس » وحرط . (٢) كذا في الأصلين بالصاد المعجمة . وفي الكندي (ص ١٩٧) طبع هيرت (بالصاد المعجمة .

سنة أربع وثلاثين ومائتين فيها هبت ريح بالعراق شديدة السُّوم لم يُعهد مثلها، أحرقت زروع الكوفة والبصرة وبغداد وقتلت المسافرين، ودامت تحسین يوما، ثم اتصلت بهمدان فأحرقت أيضا الزرع والمواشي، ثم اتصلت بالموصل وسنجار^(١)، ومنعت الناس من المعاش في الأسواق ومن المشي في الطريق، وأهلكت خلقا.

وفيها حج بالناس من العراق الأمير محمد بن داود بن عيسى العباسي، وكان له عدة سنين يحج بالناس.

وفيها أظهر الخليفة المتوكل على الله جعفر السنة بجلسه ومحدث بها ونهى عن القول بخلق القرآن، وكتب بذلك الى الآفاق. حسباً ذكرناه في ترجمة هزيمة هذا، واستقدم العلماء وأجزل عطاياهم. ولهذا المعنى قال بعضهم: الخلفاء ثلاثة: أبو بكر الصديق رضي الله عنه يوم الردة، وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في ردة مظالم بني أمية، والمتوكل في إظهار السنة.

وفيها خرج عن الطاعة محمد [بن العيث]^(٢) أمير أرمينية وأذربيجان ومحصن بقاعة مرند؛ فسار لقتاله بقا الشراقي في أربعة آلاف، فتنازله وطال الحصار بينهم، وقتل طائفة كثيرة من عسكره، ودام ذلك بينهم الى أن نزل محمد بالأمان، وقيل: بل تغلب ليهرّب فأسروه.

وفيها فوض الخليفة المتوكل لإيتاخ متولى إمرة مصر الكوفة والنجار وتمامه ومكة والمدينة مضافاً على مصر، ودعى له على المنابر، وحج إيتاخ من سنته وقد تغير خاطر المتوكل عليه. فلما عاد من الحج كتب المتوكل الى إسحاق بن إبراهيم

(١) سنجار: مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بين الموصل ثلاثة أيام. (٢) الزيادة من الطبري وابن الأثير والنهي. (٣) مرند: مدينة مشهورة من مدن أذربيجان، بينها وبين تيز يردمان.

- أَبْنُ مُصَـبِّبٍ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ فِي الْبَاطِنِ إِنْ أَسْكَنَهُ؛ فَتَحَالِلُ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ حَتَّى قَبْضٍ عَلَيْهِ
وَقِيْدَهُ بِالْحَدِيدِ وَقَتْلَهُ عَطَشًا، وَكَتَبَ مَحْضَرًا أَنَّهُ مَاتَ حَتَفَ أَنفَهُ. وَكَانَ أَصْلُ إِيْتَاخُ
هَذَا مَمْلُوكًا مِنَ الْخَزَرِ طَبَاخًا لِسَلَامِ الْأَبْرَشِ؛ فَأَشْفَاهُ الْمَنْعَمُ، فَرَأَى لَهُ رُجُلَةً ^(١٢) وَبَاسًا
فَفَزَّهَ وَرَقَمَهُ؛ ثُمَّ وَلَّاهُ الْوَائِقُ بِإِذْنِ ذَلِكَ الْأَعْمَالِ الْحَلِيلَةِ. وَكَانَ مَنْ أَرَادَ الْمَنْعَمُ
وَالْوَائِقُ وَالْمُتَوَكِّلُ قَتْلَهُ سَلَّمَهُ إِلَيْهِ، فَفَتَلَ إِيْتَاخُ هَذَا مِثْلَ مُجْتَبِفٍ وَالْبَاسِ بْنِ الْمَامُونِ
وَأَبْنِ الزَّيَّاتِ الْوَزِيرِ وَفِيهِمْ.

- وَفِيهَا تَوْفَى ذُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ بْنِ شَدَادٍ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيَّ، كَانَ عَالِمًا وَرِعًا فَاضِلًا، رَحِلَ
[إِلَى] الْبِلَادِ وَبِمِصْرَ الْكَثِيرِ وَحَدَّثَ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَكَانَ مِنْ أَعْمَةِ الْحَدِيثِ.
وَفِيهَا تَوْفَى سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ يَسْرَ بْنِ زِيَادٍ الْحَافِظُ أَبُو أَيُّوبَ الْبَصْرِيُّ الْمِثْقَوِيُّ
الْمَعْرُوفُ بِالشَّاذُكُونِيِّ، رَحِلَ [إِلَى] الْبِلَادِ وَبِمِصْرَ الْكَثِيرِ وَحَدَّثَ وَرَوَى عَنْ خَلَائِقٍ،
وَرَوَى عَنْهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَعْمَةِ الْحَفَافِ الرَّحَالِينَ.

- وَفِيهَا تَوْفَى سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْأَمِيرِ
أَبُو أَيُّوبَ الْهَاشِمِيِّ الْعَبَّاسِيِّ، أَحَدُ أَعْيَانِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَأَحَدُ مَنْ وَلِيَ الْأَعْمَالِ الْحَلِيلَةِ
مِثْلَ الْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالْيَمَنِ وَفِيهَا.

- وَفِيهَا تَوْفَى عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَقِيلَ: جَعْفَرُ بْنُ
يَحْيَى بْنِ بَكْرِ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ النَّافِدُ الْمُجْتَمِعُ أَبُو الْحَسَنِ السَّعْدِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ الْقَادِرِيُّ

- (١) فِي الْقَامُوسِ وَفِيهِ: «الْخَزَرُ (يَفْتَحُ) ائْتَاءُ وَالْوَيْ: اسْمُ جَبَلٍ تَزِدُ الصُّوْنُ مِنْ كَفَرَةِ التُّرُكِ»
وَقِيلَ: مِنْ الصَّحْمِ، وَقِيلَ: مِنْ التَّاءِ، وَقِيلَ: مِنْ الْأَكْرَادِ مِنْ مَا تَزِدُ بَنِي يَاسَرَ بْنِ فَوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.»
(٢) الرَّجُلَةُ: الرَّحْلَةُ. (٣) الشَّاذُكُونِيُّ (يَفْتَحُ) الْكُتُبَ وَالْمَالُ الْمَجْمُوعُ فِيهَا أَلْفُ وَفِي الْكَلَفِ
وَبَعْدَهُ نُونٌ، كَمَا فِي تَجَانِبِ الْأَنْسَابِ لِلِسَمَاعِيِّ وَبِالْبَابِ السُّيُوطِيِّ: «نَسَبَ إِلَى شَاذُكُونَةٍ، لِأَنَّهُ كَانَ
يَجْرِي فِي الْيَمَنِ وَبِمِصْرَ الْخَضِرَاتِ الْكَلْبُ، ضَرْفٌ بِهَذَا. وَوَرَدَ فِي هَذَا الْمَقَالِ الْمَهْمَلَةُ وَهِيَ تَحْرِيفٌ...»

- المعروف بابن المديني، كان إمام عصره في الجرح والتعديل والعلل، وكان أبوه محدثاً مشهوراً. ومولده على هذا في سنة إحدى وستين ومائة، وهو أحد الأعلام وماحب التصانيف، وسمع أباه وحماد بن زيد وابن عيينة والدرأوردي ويحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي وابن علية وعبد الرزاق وخلفا سواهم، وروى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة والتريدي عن رجل عنه وأحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي وخلف سواهم. وعن ابن عيينة قال: يلوموني على حب علي بن المديني، والله إنني لأعلم منه أكثر مما يتعلم مني. وعن ابن عيينة قال: لولا علي بن المديني ما جلست. وقال النسائي: كلف الله خلق علي بن المديني لهذا الشأن. وقال السراج: سمعت محمد بن يونس [يقول] سمعت ابن المديني يقول: تركت من حديث مائة ألف حديث، منها ثلاثون ألفاً لعباد بن صهيب، وقال السراج: قلت للبخاري: ما تشتهي؟ قال: أن أقدم العراق وعلي بن المديني حتى فأجالسه. قال البخاري: مات علي بن عبد الله (يعني ابن المديني) ليومين يقياً من ذي القعدة بالمدينة سنة أربع وثلاثين ومائتين. وقال الحارث وضيير واحد: مات بسامراً في ذي القعدة. وقال الإمام أبو ذكريا النووي: لابن المديني في الحديث نحو مائتي مصنف. وفيها توفي يحيى بن أيوب البغدادى العابد الصالح، ويعرف بالمقاري لأنه كان يتعبد بالمقابر، وكان له أحوال وكرامات.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن حرب النيسابوري الزاهد، وروح بن عبد المؤمن القاري، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وسليمان بن داود الشاذلي الكوفي، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، وعبد الله بن

عمر بن الرقاع قاضي تيسابور، وأبو جعفر عبد الله بن محمد [الثغلي]، وعلى بن بحر القطان، وعلى بن المديني، ومحمد بن عبد الله بن عمير، ومحمد بن أبي بكر المقدسي، والمناقي بن سليمان الرستقي، ويحيى بن يحيى اللثمي الفقيه .

§ أصر النيل في هذه السنة - المساء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا، يبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا واثنان وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية علي بن يحيى الثانية على مصر

- فقد تقدم الكلام على ولاية علي بن يحيى هذا أولا على مصر، ثم وليها لانيا (٢١٨) في هذه المرة بعد عزل حاتم بن هرثمة بن نصر عنها، من قبل الأمير إيتاخ المتعصم على الصلاة في يوم سادس شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين هـ . فسكن علي بن يحيى بالمعسكر على عادة الأمراء، وجعل على شرطته معاوية بن نعيم . وأستقر على هذا على إمرة مصر إلى أن قبض الخليفة المتوكل على الله جعفر على إيتاخ المذكور في المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين هـ، وقدم الخبر على الأمير علي هذا بالقبض على إيتاخ والحوطة على ماله بمصر، فأستصفيت أمواله وترىك الدماء له على منابرها بعد الخليفة، وأك المتوكل ولّى ابنه وولّى عهده عمدا المتصر مصر وأعمالها كما كان لإيتاخ المذكور، فذيع عند ذلك لتصر علي منابر مصر . فكان حكم إيتاخ على الديار المصرية أربع سنين . ولما ولي المتصر إمرة مصر أقول علي بن يحيى هذا على عمل

(١) الزيادة من القهي . (٢) كذا في الأنساب للسماوي وتقريب التلخيص، بفتح الراء المهملة وسكون السين وفتح الين المهملة، نسبة إلى بلد من ديار بكر يقال لها رأس من . وفي م : «الرستقي» . وفي هـ : «الرستقي» بالين المهملة، وكلاهما محرف

مصر على مادته ، فاستقر عليها الى أن صرفه المتصر عنها بإصحاق بن يحيى بن مُعاذ
 في ذى الحِجَّة سنة خمس وثلاثين ومائتين . فكانت ولايته على مصر في هذه المرة
 الثانية سنة واحدة وثلاثة أشهر تنقُص أياما . ونخرج من مصر وتوجه الى العراق
 وقدم على الخليفة المتوكل على الله جعفر وصار عنده من كبار قواده ، وجهزه
 في سنة تسع وثلاثين ومائتين الى غزو الروم ، فتوجه بجيوشه الى بلاد الروم فأوغل
 فيها ، فيقال : إنه شارف القُسطنطينية ، فأغار على الروم وقتل وسي ، حتى قيل : إنه
 أحرق ألف قرية وقتل عشرة آلاف عُلج ، وسي عشرة آلاف رأس ، وعاد الى
 بغداد سالبا غنائما ، فزادت رجة عند المتوكل أضعاف ما كانت . ثم غزا غزوة
 أخرى في سنة تسع وأربعين ومائتين ، وتوغل في بلاد الروم ، ثم عاد قائلا من اربنية
 الى مِثاقرين ، فبأنه مَقْتُل الأمير عمر بن عبد الله الأقطع بمرج الأسفُف ، وكان
 الروم في خمسين ألفا فأحاطوا به — أعنى عمر بن عبد الله الأقطع — ومن معه فقتلوه
 وقُتل عليه ألف رجل من أعيان المسلمين ، وكان ذلك في يوم الجمعة منتصف شهر
 رجب سنة تسع وأربعين ومائتين المذكورة . فلما بلغ الأمير علي بن يحيى هذا
 عاد يطلب الروم بدم عمر بن عبد الله المذكور ، حتى لقيهم وقتلهم قتالا شديدا ، حتى
 قُتل وقتل معه أيضا من أصحابه أربعمائة رجل من أبطال المسلمين . رحمهم الله تعالى .
 وكان علي بن يحيى هذا أميرا شجاعا يفتلما جَوَادًا مُمَدِّحا طارعا بالحروب والوقائع
 مُدبرًا سَيُوسًا محمود السيرة في ولايته ، وأصله من الأرمن ؛ وقد حكينا طرقا من هذه
 الغزوة في ولايته الأولى ، والصواب أن ذلك كان في هذه المرة ، وأتت تلك الغزوة
 كانت غير هذه الغزوة التي قُتل فيها . رحمه الله تعالى وتقبل منه .

(١). وكذا وردت هذه القصة بالأصلين ولكنها : « مه » .



ما دلت
من الحوادث
في سنة ٢٣٥

(١١)

- السنة التي حكم فيها علي بن يحيى الأرميني في ولايته الثانية على مصر وهي سنة خمس وثلاثين ومائتين - فيها أُلزم الخليفة المتوكل على الله النصارى بلبس القسبي . وفيها ظهر رجل بآسراً يقال له محمود بن القراج النيسابوري ، وزعم أنه ذوالقرنين ، وكان معه رجل شيخ يشهد أنه نبي يؤتى إليه ، وكان معه كتاب كالمصحف ، فقبض عليهما وعوقب محمود المذكور حتى مات تحت العقوبة ، وتفوق عنه أصحابه . وفيها عقد المتوكل لبقية الثلاثة وقسم الدنيا بينهم ، وكتب بذلك كتاباً ، كما فعل جده هارون الرشيد مع أولاده ، فأعطى المتوكل ابنه الأكبر محمداً المستر من حميرش مصر إلى إفريقية المغرب كله إلى حيث بلغ سلطانه ، وأضاف إليه جند قنشرين والمواصم والنغور الشامية والجزيرة وديار بكر وربيعة والموصل والفرات وبيت ومانه والتايبور وديجلة والحرمين واليمن واليمامة وحضرموت والبحرين والسند وكرمان وكور الأهواز وما سبدها ومهرجان وشهرزور وقم وقاشان وقزوين والجهال ، وأعطى ابنه المعتز بالله - وأسمه الزير وقيل محمد - نخراسان وطبرستان وما وراء النهر والشرق كله ، وأعطى ابنه المؤيد بالله إبراهيم إرمينية وأذربيجان وجند دمشق والأردن وفلسطين . وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم بن ميمون ، أبو محمد القيسى ، ويعرف والده بالموصلى . القديم ، وقد تقدم ذكره في ولاية الرشيد هارون . وولد إسحاق هذا سنة خمس وعشرين ومائة ، وكان إماماً علماً قاضياً أديباً أخبارياً ، وكان بارعاً في ضرب المود وصناعة اللغاة ، فلقب عليه ذلك حتى حُرف بإسحاق المنقى ، وتال بذلك عند الخلفاء من الرتبة ما لم ينله غيره ، وهو مفضَّل كتاب الأغاني ^(١١) .

قال الذهبي: أبو محمد التيمي الموصلي^(١) التديم صاحب الفناء كان اليه المنتهى في معرفة الموسيقى . قلت : لم يكن في أيام إسحاق الموصلي ولا بعده بمدة ستين مثله . اهـ . قال : وكان له أدب وافر وشعر رائق بزل ، وكان علما بالأخبار وأيام الناس وغير ذلك من الفقه والحديث والأدب وفنون العلم . قال : وسمع من مالك وهشيم وسفيان بن عيينة والأصمعي وجماعة . اهـ .

وعن إسحاق قال : بقيت دهرا من عسرى أغلس^(٢) كل يوم الى هشيم أو غيره من المحدثين ، ثم أصبر الى الكسائي أو الفزله أو ابن غزالة فافقوا عليّ جزا من القرآن ، ثم أصبر الى منصور المعروف بزّزل الملقب فيضار بن طريق في السود أو ثلاثة ، ثم أتى عاتكة بنت شهدة فأخذ منها صوتا أو صوتين ، ثم أتى الأصمعي وأبا عبيدة قاضي^(٣)هما [وأستفيد منهما] ، فإذا كان العشاء رحلت الى أمير المؤمنين الرشيد . ومن شعره :

هل إلى أن تاتم عني سبيل • إنك عهدى بالتوم عهد طویل

وكان إسحاق يكره أن ينسب الى الفناء . وقال المأمون : لولا شهرته بالفناء لوئنت القضاء . وفيها توفى سريخ - بسين مهملة وجيم - بن يونس بن إبراهيم المروزي^(٤) الزاهد العابد جد ابن سريخ الفقيه الشافعي ، كان سريخ أعجميا فرأى في منامه الحق جلّ جلاله ، فقال له : يا سريخ ، طلب^(٥)كُنْ ، فقال سريخ : يا خُدای سرّ سرّ. وهذا

(١) كذا في النص ، يقال : فُلس إذا دخل في الفلّس ، وهو غلبة آخر الليل . وفي ٢ :

«أما» . وفي ٢ : «أما» وكلاما محرفا . (٢) الكلمة من تاريخ الذهب .

ز (٣) كذا في ٢ . وفي ٢ : «طالبك» .

اللفظ بالمجمل معناه أنه قال له : يا سريخ، سَل حاجتك، فقال : يارب رأس برأس . وروى سريخ عن ابن عيينة ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل ، وأخرج له البُخاري ومسلم والنسائي . وفيها توفي الطيب بن إسماعيل بن إبراهيم الشيبخ أبو محمد الدؤلي ، كان عابدا زاهدا يقصد الأماكن التي ليس فيها أحد ، وكان يبيع التلّك والجواهر . وهو أحد القزاة المشهورين وعباد الله الصالحين ، وكانت ثقة صدوقا ، روى عن سفيان بن عيينة وغيره ، وروى عنه البُخاري وغيره . وفيها توفي عبد الله بن محمد بن إبراهيم الحافظ أبو بكر القتيبي ، ويُعرف بأبن أبي شعبة ، كان أحد كبار الحفاظ . وهو مصنف المسند والتفسير والأحكام وغيرها ، وقدم بغداد وحدث بها .

قال أبو عبيد القاسم بن سلام : انتهى علم الحديث إلى أربعة : أحمد بن حنبل ، وأبي بكر بن أبي شعبة ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، فأحمد أفقههم فيه ، وأبو بكر أسردهم ، ويحيى أجمع له ، وأبن المديني أعلمهم به .

الذين ذكرهم الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : فيها توفي أحمد بن عمر الوكيبي ، وإبراهيم بن الولاء [زبير بن الجهمي] ، وإسماعيل الموصلي النديم ، وسريخ بن يونس العابد ، وإسماعيل بن إبراهيم بن مصعب أمير بغداد ، ونجاش بن مخلد ، وشيبان بن قُروخ ، وأبو بكر بن أبي شعبة ، وعبد الله بن عمر القواريري ، ومحمد بن عبد الملك ، ومحمد بن حاتم السمين ، ومعل بن مهدي الموصل ، ومنصور بن أبي مراحيم ، وأبو الهذيل اللّاف شيخ المعتزلة .

(١) كذا في الأصلين . وفي الذهبي : « الطيب بن إسماعيل أبو حمرون القمل الجندادي القزوي

القرمي » . الخ . (٢) الزيادة عن تاريخ الذهبي . (٣) أبو بكر بن أبي شعبة ، مريد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شعبة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وعشرون أصبعا .

ذكر ولاية إسحاق بن يحيى على مصر

- هو إسحاق بن يحيى بن مُعَاذ بن سُلَيم الخَلَّيْ، أمير مصر، أصله من قرية خَثَلان (بلدة عند سمرقند)؛ ولي مصر بعد عزل علي بن يحيى الأرمني، في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين، ولَّاه المتوكل بن المتوكل على مصر وجمع له صلاتها ونزاجها معا، وقدم الى مصر لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين ومائتين المذكورة، وقال صاحب "اللبنة والاختباط": إنه وصل الى مصر لإحدى عشرة خلت من ذي القعدة وذكر السنة، يخالف في الشهر وروايف في السنة وغيرها. وليا قدم مصر سكني المسكر، وجعل على الشرطة المكياس، ومثل المظالم عيسى بن طيمعة الحضرمي. وكان إسحاق هذا قد ولي إمرة دمشق في أيام المأمون، ثم في أيام أخيه المتعمم ثانيا مدة طويلة، ثم ولي دمشق ثالثا في أيام الخليفة هارون الواثق ودام بها إلى أن نقله المتوكل لما ولَّاه أبوه المتوكل إمرة مصر، حسبما تقدم ذكره. وكان إسحاق بن يحيى هذا من أجل الأمراء، كان جوادا مُتَمَحَنًا عاقلا مدبرا سَيُوسَاعِيًا للشعر وأهله، وقصده كثير من الشعراء ومدحوه بمرز من المدائح وأجازهم الجوائز السلطانية. وكان فيه رفق بالريّة وعقل وإنصاف؛ رفق بالناس في أيام ولايته بدمشق عندما ورد كتاب المتعمم بامتحان الريّة بالقول بمحاق القرآن؛ وأيضًا لما ولي مصر ورد عليه بعد مدة من ولايته كتاب المتوكل وأبيه الخليفة المتوكل بانتراج الأشراف العلويين من مصر الى العراق فأخرجوا؛ وذلك بعد أن أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما وقبور العلويين. وكان هذا وقع من المتوكل في سنة ست وثلاثين ومائتين وقيل قبلها.

- وكان سبب بُغضه في علّ بن أبي طالب ونزيتته أمر يطول شرحه وقفت عليه في تاريخ الإسعدي^(١)، محموله: أنّ المتوكل كان له مغنية تسمى أم الفضل، وكان يسامرها قبل الخلافة وبعدا، وطلبها في بعض الأيام فلم يجدها، ودام طلبه لها أياما وهو لا يجدها، ثم بعد أيام حضرت وفي وجهها أثر شميس؛ فقال لها: أين كنت؟
- فقلت: في الحج؛ فقال: ويحك! هذا ليس من أيام الحج! فقالت: لم أريد الحج. لبث الله الحرام، وأما أردت الحج لمشهد علّ؟ فقال المتوكل: وبلغ أمر الشيعة إلى أن جعلوا مشهد علّ مقام الحج الذي فرضه الله تعالى؛ فنهى الناس عن التوجه إلى المشهد المذكور من غير أن يتعرض إلى ذكر علّ رضى الله عنه؛ فثارت الرافضة عليه وكتبوا سبه على الحيطان، فحق من ذلك وأمر بالأيتوجه أحد لزيارة قبر من قبور العلويين؛ فثاروا عليه أيضا، فتزايد غضبه منهم فوقع منه ما وقع. وحكاياته في ذلك مشهورة لا يسجني ذكرها، إجلالا للإمام علّ رضى الله عنه. ولما عظم الأمر أمر بهدم قبر الحسين رضى الله عنه وهدم ما حوله من الدور، وإن يعمل ذلك كله مزارع. قتال المسلمون لذلك، وكتب أهل بغداد شتم المتوكل على الحيطان والمساجد، وهجم الشعراء دجيل وغيره، فصار كل ما يقع له ذلك يزيد ويغضب. وكان الأليق بالمتوكل عدم هذه القعلة، وبالناس أيضا ترك المخاصمة؛ لما قيل: يد الخلافة لا تطاولها يد.

وفي هذا المعنى، أعني في هدم قبور العلويين، يقول يعقوب بن السكيت وقيل هي لعل بن أحمد - وقد عني إلى بعد الثلاثة وطال عمره:

(١) الإسعدي نسبة إلى «إسعد» بدة، وقال فيها «سمرت» كما في شرح القاموس.

تالله إن كانت أُمّية قد أتت • قَتَلَ آيْنَ وَخَيْتَ نَبِيهَا مَقْلُومًا

وعدة أبيات أخر . وقيل : إن آيْنَ السكيت المذكور قُتِلَ ظُلماً من المتوكل ، فإنه قال له يوما : أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ : ولداي المؤيد والمعتز أم الحسن والحسين أولاد علي ؟ فقال ابن السكيت : والله إن قَتَبْتُ خادِمَ علي خَيْرُ مَنْكَ ومن وَلَدَيْكَ ؟ فقال : سَلُوا لِسَانَهُ من قفاه ، ففعلوا فمات من ساعته .

قلت : وفي هذه الحكاية نظرٌ من وجوه عديدة . وقد طال الأمر ونرجنا عن المقصود ، ونرجع الى ما نحن بصدده .

ولما ورد كتاب المتصر إلى إسماعيل بن يحيى هذا بإخراج العلويين من مصر ، أخرجهم إسماعيل من غير إلفاش في أمرهم ، فصرفه المتصر بعد ذلك بمدة يسيرة عن أسرة مصر ، في ذى القعدة من سنة ست وثلاثين ومائتين ، بعد الواحد بن يحيى . فكانت ولاية إسماعيل على مصر سنة واحدة تنقص عشرين يوما ، ومات بعد ذلك بأشهر قليلة في أول شهر ربيع الآخر من سنة سبع وثلاثين ومائتين بمصر ، ودُفِنَ بالقرافة . ولما مات إسماعيل رثاه بعض شعراء البصرة فقال من أبيات كثيرة :

سَقَى اللَّهُ مَا بَيْنَ الْقَطْعِ وَالصَّفَا • صَفَا النَّبْلَ صَوَّبَ الْمُنَّ حَيْثُ يَصُوبُ
وَمَا بَيْنَ أَنْ يَسْقَى الْبِلَادَ وَإِنَّمَا • مُرَادِي أَنْ يَسْقَى هُنَاكَ حَيْبُ

(١) ذكر الذهبي في حوادث سنة ست وثلاثين ومائتين هذا البيت ويحيز بده ، وما :

لقد أتاه بترأيه بئله • هذا لشرك فيه مهدما

أسفوا على ألا يكونوا شاركوا • في قتله قتموه ربما

(٢) كما في ف . ٤ ، « أولئك » . (٣) كما في الكشي وف . ٥ ، وفي م :

« وما أن يسق » الخ . وأظرفية الأبيات في الكشي (ص ١٩٨ طبع بيروت) .



• ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٩

- السنة التي حكم فيها إسحاق بن يحيى على مصر وهي سنة ست وثلاثين ومائتين - فيها حج بالناس المتصر محمد بن الخليفة المتوكل على الله . وحجّت أيضا أم المتوكل ، وشيعها المتوكل إلى أن استقلت بالمسرح ثم رجع . وأغقت أم المتوكل أموالا جزيلة في هذه الحجة ، وأسماها شجاع . وفيها كان ماحكيتاه من هدم قبر الحسين وقبور العلويين وجعلت مزارع ، كما تقدم ذكره . وفيها انقضت المتوكل القضاء من البلدان لبيعة ولاية العهد أولاده : المتصر بالله محمد ، ومن بعده المعتز بالله محمد ، وقيل الزير ، ومن بعده المؤيد بالله إبراهيم ، وبعت خواصه إلى الأمصار لياخذوا البيعة بذلك . وفيها وثب أهل دمشق على نائب دمشق سالم بن حامد ، فقتلوه يوم الجمعة على باب الخضراء . وكان من العرب ، فلما ولى أفلح قوما بدمشق من السكون والسكاسك لهم وجماعة ومئة ، فتاروا به وقتلوه . فندب المتوكل لإمرة دمشق أفريدون التبركي وسيره إليها ، وكان شجاعا فاتكا ظلما ، فقدم في سبعة آلاف فارس ، وأباح له المتوكل القتل يديشق والنهب ثلاث ساعات . فقتل أفريدون بيت لميا ، وأراد أن يصيح البلد ، فلما أصبح نظر إلى البلد ، وطلب الركوب فقدمت له بفسلة فصرته بالزوج فقتلته ، فدفن مكانه ، وقبره بيت لميا ، ورد الجيش الذين كانوا معه خائفين . وبلغ المتوكل ، فصلحت نيته لأهل دمشق . وفيها توفي إسماعيل بن إبراهيم بن إسحاق^(١) كذا في م

(١) كذا في القمي وتاريخ دمشق لابن عساكر . وفي الأملين : « من القرب » بالعين المعجمة وهو مخريف . (٢) بيت لميا : قرية مشهورة بعملة دمشق . وتسمى بيت الآلهة ، يذكرون أن أزد أبا إبراهيم كان يفتي بها الأصنام ويدعها إلى إبراهيم ليعلمها فألقى بها الحجري فصرها عليه ، فاجر إلى الآن بدمشق معروف يقال له درب الحجر . (أنظر بالقرن في اسم بيت لميا) . (٣) كذا في م والقمي وتاريخه التليبي . وفي م : « بسطام » وهو مخريف .

الحافظ أبو إبراهيم التُّرْجَمَانِي^(١)، كان إماماً عالماً محدثاً صاحب سنة وجماعة، كتب عنه الإمام أحمد بن حنبل أحاديث، وروى عنه محمد بن سعد وغيره، ووثقه غير واحد. وفيها توفى الحسن بن سهل الوزير أبو محمد أخو ذى الراسين الفضل بن سهل. كانوا من بيت رياسة في الجيوش، فأساموا مع أبيهما في خلافة الرشيد هارون وأتصلوا بالإمامة، فأنضم سهل ليجي بن خالد البرمكي، فضم يحيى الأخوين إلى ولديه: فضم الفضل بن سهل إلى جعفر، والحسن بن سهل هذا إلى الفضل بن يحيى، فضم جعفر الفضل بن سهل إلى المأمون وهو ولي عهد، فكان من أمره ما كان. ولما مات الفضل ولي الحسن هذا مكانه وزيراً، ثم لم تزل رتبته في ارتفاع، إلى أن تزوج المأمون بآبنته بُورَان بنت الحسن بن سهل، وقد تقدم ذلك كله في محله. ولم يزل الحسن بن سهل وافر الحرمة إلى أن مات بمرض في ذى القعدة من شرب دواء أفرط به في إسهاله، وخلف عليه ديواناً لكثرة إنعامه، وفيها توفى عبد السلام بن صالح ابن سليمان بن أيوب أبو الصلت الهروي الحافظ الرجال، رحل في طلب العلم إلى البلاد، وأخذ الحديث من جماعة، وروى عنه غير واحد. قيل: إنه كان فيه تسع. وفيها توفى منصور ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور. محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي، الأمير عم الرشيد هارون. وكان منصور هذا ولي إمرة دمشق للأمين بن الرشيد، وتولى أيضاً عدة أعمال جليلة. وكانت لديه فضيلة، وكانت وفاته في المحرم من السنة. وفيها توفى نصر بن زياد ابن تيمك الإمام أبو محمد النيسابوري الفقيه الحنفي، سمع الحديث وفتقه على محمد ابن الحسن، وولي قضاء نيسابور مدة ومحدث سيرته. وكان تزيماً عفيفاً. رحمه الله.

(١). كما في م. ولف: «التُّرْجَمَانِي» بالكاف.

(٢). سرخس: مدينة كبيرة واسعة قديمة من نواحي خراسان بين نيسابور ومرو.

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إسماعيل بن إبراهيم الموصلي^١، وإبراهيم بن أبي معاوية الضرير، وإبراهيم بن المنذر الخزازي، وأبو إبراهيم التبرجاني، إسماعيل بن إبراهيم، وأبو مَعْمَر القَطِيطي، إسماعيل بن إبراهيم، والحسن ابن سهل وزير المأمون، وخالد بن عمرو السلقى، وصالح بن حاتم بن وردان، وأبو الصلت الهروي، عبد السلام بن صالح، ومُصَصَّب بن عبد الله الزيري، ومنصور بن المهدي الأمير، ونَصْر بن زياد قاضي تَيْسابور، وهُدْبَة بن خالد .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وخمسة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأثنا عشر أصبعاً .

ذكر ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر

- هو عبد الواحد بن يحيى بن منصور بن طلحة بن زُرَيْق مولى ثُرَاعَة ، وهو أبن عم طاهر بن الحسين ، ولي إمرة مصر على الصلاة والخراج مما من قبل المتصر، كما كان أثناس وإيتاخ وغيرهما، بعد عزل إسماعيل بن يحيى عنها . فقدمها عبد الواحد هذا في الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ست وثلاثين ومائتين، وسكن بالمعسكر على عادة أمراء مصر، وجعل على شرطته محمد بن سليمان البجلي . وأستمر على ذلك إلى أن ورد عليه كتاب المتصر بمنزله عن خراج مصر فمزل في يوم الثلاثاء لسبع خلون^٢ من صفر سنة سبع وثلاثين ومائتين، ودام على الصلاة فقط . ثم ورد عليه في السنة المذكورة كتاب الخليفة المتوكل بخلق لحية قاضي قضاء مصر أبي بكر محمد بن أبي الليث وأن يضربه ويعطوف به على حمار، ففعل به ما أمر به، وكان ذلك في شهر رمضان

(١) في القهي: «أحمد بن إسماعيل الموصلي» . (٢) كتاب ف وحاش م والخرزي

(ج ١ ص ٣١٢) . وفي ٢ : «زريق» بتقديم الراء المهملة .

من السنة ويحين، وكان القاضي المذكور من دعوى الجهمية^(١)، وولي القضاء بعده بمصر الحارث بن مسكين بعد تمتع، وأمر بإخراج أصحاب أبي حنيفة والقاضي رضى الله عنهما من المسجد، ورفعت حصرهم، ومنع طائفة المؤمنين من الأذان. وكان الحارث قد أقيد، فكان يحمل في عجة إلى الجامع، وكان يركب حماراً متربهاً، ثم ضرب الذين يهرعون بالألحان، ثم حمله أصحابه [على] النظر في أمر القاضي المنزول — أحنى ابن أبي الليث المقدم ذكره — وكانوا قد لنوه بعد عزله وفسلوا موضع جلوسه في المسجد، فصار الحارث بن مسكين يوقف القاضي محمد بن أبي الليث المذكور ويضربه كل يوم عشرين سوطاً لكي يؤذى ما وجب عليه من الأموال، ويقع على هذا أياماً. ودام الحارث بن مسكين هذا قاضياً ثمان سنين حتى عزل القاضي بكار ابن قتيبة الحنفي. واستقر الأمر بعد الواحد هذا على إمرة مصر إلى أن صرفه المتصرف منها في سلخ صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين بالأمير حنيفة بن إسماعيل، وقدم إلى مصر خليفة حنيفة على صلاة مصر والشركة على الخروج في سبيل شهر ربيع الأول، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وثلاثة أشهر وسبعة أيام.



١٠ السنة الأولى من ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر وهي سنة سبع وثلاثين ومائتين — على أنه حكم بمصر من السنة الخالية من ذى القعدة إلى آخرها، وقد ذكرنا تلك السنة في ترجمة إسماعيل بن يحيى وليس. فلك بشرط في هذا الكتاب — أحنى تميم بن حكيم أمير مصر في السنة المذكورة — بل جل الفصيد ذكر حوادث السنة وإضافة ذلك للأمير من أمراء مصر.

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٧

٢٠ (١) الجهمية : فرقة من الخوارج تكلمت بجهنم بن صفوان (٢) في فـ

« قصة أم » .

- وفيهما - أعنى سنة سبع وثلاثين ومائتين - وثبتت بطارقة إرمينية على عاملهم يوسف بن محمد فقتلوه^(١)، وبلغ المتوكل ذلك، فحفز لحربهم بئنا الكبير؛ فتوجه إليهم وقاتلهم حتى قتل منهم مقتلة عظيمة، قيل: إن القتل بلغت ثلاثة آلاف، ثم سار^(٢) نفا إلى مدينة تقيس^(٣)، وفيها أطلق المتوكل جميع من كان في السجن ممن امتنع من القول بمخلق القرآن في أيام أبيه، وأمر بإزالة جثة أحمد بن نصر الخزازي فدفعت^(٤) إلى أقاربه فدفنت. وفيها ظهرت نار بسفلاقن^(٥) أحرقت البيوت واليادر^(٦) وهرب الناس، ولم تزل تحرق إلى ثلث الليل ثم كفت بإذن الله تعالى. وفيها كان بناء قصر المروس بسمامرا^(٧) وتكمل في هذه السنة، [فبلغت] النفقة عليه ثلاثين ألف ألف درهم. وفيها قدم محمد بن عبد الله بن طاهر الأمير على المتوكل من خراسان، فولاه السراق. وفيها رضى المتوكل على يحيى بن الحكم، وولاه القضاء والمظالم. وفيها توفى إسحاق ابن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن [مطر أبو] يعقوب التميمي الحنظلي الحافظ المعروف بأبن راهويه، كان من أهل مرو وسكن نيسابور، وولد سنة إحدى وستين ومائة، وكان إماما حافظا بارعا، اجتمع فيه الحديث والفقه والحفظ والدين والورع، وهو أحد الأئمة الحفاظ الرحالة، ومات في يوم الخميس نصف شعبان. وفيها توفى^(٨) حاتم بن يوسف وقيل أبى عنوان أبو عبد الرحمن البليخي، وكان يعرف بالأصم.

- (١) كما في ف. ٥. وفي ٣: «قطعه». (٢) في ف. ٥: «ثلاثين ألفا». (٣) تقيس (فتح الألف وكسر): بك بارينية، والبعض يقول بأزان. وفي ف. ٥: «تنيس» وهو محرف. (٤) سفلاقن: مدينة بالشام. من أعمال فلسطين على ساحل البحرين غزة وبيت جبرين. ويقال لها: مروس الشام. (٥) اليادر: جمع يدر وهو الموضع الذي تداس فيه الحبوب. (٦) قال باغوت عند الكلام على سمرق: ولم يكن أحد من الخلفاء يبر من رأى من الأبنية الجبلية مثل ما بناء المتوكل، فن ذلك القصر المعروف بالمروس أنفق عليه ثلاثين ألف ألف درهم. (٧) النفقة من ف. ٥. (٨) النفقة عن تهذيب التهذيب وابن خلكان (ج ١ ص ٩٠ طبع بولاق). (٩) لم تذكر هذه النسبة في تهذيب التهذيب (انظر ترجمته في وفيات الأعيان ج ١ ص ٩٠ طبع بولاق). (١٠) كلا الأصلين وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي الرامة القشيرية ص ٢٠ طبع بولاق: «طوان» بالألف.

ونُسب إلى ذلك، لأن امرأة سألته مسألة فخرج منها صوت ريح من تحتها فغلبت؛ فقال لما: أرفعى صوتك، وأراها من نفسه أنه أصم حتى سكن ما بها، فغلب عليه الأصم، وكان ممن جمع له العلم والزهد والورع. وفيها توفى حبان بن بشر الحنفي، كان إماما عالما فقيها محدثا ثقة، ولي قضاء بنبدا وأصبهان، ومحدث سيرته. وفيها توفى الشيخ أبو عبيد البصري، أصله من قرية بُسر من أعمال حوران، كان صالحا محبوبا الدعوة صاحب كرامات وأحوال، وأسمه محمد، وكان صاحب جهاد وغزو.

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى إبراهيم بن محمد بن عمر الشافعي، وحاتم الأصم الزاهد، وسعيد بن حفص الثقفي^(١)، والعباس بن الوليد الترمي^(٢) - قلت: الترمي يفتح النون وسكون الراء المهملة - وعبد الله بن طاهر بن زُرارة، وعبد الله بن مطيع، وعبد الأعلى بن حماد الترمي، وعبيد الله بن معاذ العبدي، وأبو كامل الفضيل بن الحسين الجندري، وعبد بن قدامة الجوهري.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع سواء، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر أصبعا.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٨

السنة الثانية من ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر وهي سنة ثمان وثلاثين ومائتين - فيها حاصر بئر تقيس وبها إصحاق بن إسماعيل مولى بني أمية، فخرج إصحاق للحاربة فأمر ثم ضربت عنقه، وأحرقت تقيس وأحرق فيها خلق، وقُصحت عدة حصون بنواحي تقيس.

- (١) كلفاني في واقع وأساب الساسي. وفي م: «يسر» وهو تحريف.
(٢) نسبة إلى زس: نهر يكثر طيه طة تسمى (انظر باب السويل).

وفيهما قصيدت للزوم لمتم الله نعر دحياط في ثمانية مركب ، فكبسوا البلد وسبوا
ستائة امرأة ونهبوا وأحرقوا وبدعوا ، ثم خرجوا مسرعين في البحر .

- وفيهما توقي بشر بن الوليد بن خالد الإمام أبو بكر الكندي الحنفي ، كان من
العلماء الأعلام وشيخا من مشايخ الإسلام ، كان عالما دينيا صالحا عفيفا مهيبا ،
وكان يحيى بن أئثم شكاه إلى الخليفة المأمون ، فاستقدمه المأمون وقال له : لم لا تنفذ
أحكام يحيى ؟ فقال : سألت عنه أهل بلده فلم يجدوا سيرته ، فصاح المأمون : اخرج
اخرج ، فقال يحيى بن أئثم : قد سمعت كلامه يا أمير المؤمنين فأعزله ، فقال :
لا والله لم يراضني فيك مع علمه بمنزلك عندي ، كيف أعزله !

- وفيهما توقي صفوان بن صالح بن صفوان التقي - النشقي - مؤذن جامع دمشق ،
كان إماما محدثا سمع من سفيان بن عيينة وغيره ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل
وغيره .

- وفيهما توقي الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام أبو المطرف الأموي - النشقي -
الأصل المغربي - أمير الأندلس ، ولد ببلطجة في سنة سبع وسبعين ومائة وأقام على
إمرة الأندلس ثنتين وأربعين سنة ، ومات في صفر ، وملك الأندلس من بعده
أبنته . وقد تقدم الكلام على سلفه وكيفية خروجه من دمشق إلى المغرب في أوائل
الدولة النيسابية .

وفيهما توقي محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن السعفاني - الحافظ سولي بن هاشم ،
كان فاضلا زاهدا محدثا ، أسند عن الفضل بن عياض وغيره ، ومات بسفلقان ،
وكان من الأئمة الحفاظ الرجالين ،

- (١) في الأصلين : « مهايا » وهو خطأ والصواب المرافق لقياس ما أثبتناه . (٢) هكذا ورد
خطبه بالباردة في تهويم البلدان : بضم الطاء الأولى وكسر الثانية . ومباردة معجم البلدان لياقوت : « طليطة »
هكذا خطبه الحميدي بضم الطاءين وفتح اللامين ، وأكثر ما سمعته من الخاتبة بضم الأولى وفتح الثانية .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيما توفي أحد بن محمد المروزي
مردويه، وإبراهيم بن أيوب الخوزاني الزاهد، وإبراهيم بن هشام النعاني، وإسحاق بن
إبراهيم بن زريق — بكسر الزاي وسكون الموحدة —، وإسحاق بن رَاهَوِيَّة، وبشر
ابن الحكم العبدي، وبشر بن الوليد الكندي، وزهير بن عباد الرُّؤاسي، وحكيم بن
سَيْف الرُّقَّة، وطالوت بن عباد، وعبد الرحمن بن الحكم بن هشام صاحب الأندلس
الأموئي، وعبد الملك بن حبيب قبة الأندلس، وعمر بن زُرَّارة، ومحمد بن بكار بن
الريان، ومحمد بن الحسين البرجلاني، ومحمد بن عبيد بن حساب، ومحمد بن المتوكل
اللولوي المقرئ، ومحمد بن أبي السرى السَّفَلاني، ويحيى بن سليمان نزيل مصر .

٩ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعا وستة أصابع .

ذكر ولاية عتبة بن إسحاق على مصر

هو عتبة بن إسحاق بن يحيى بن عيسى بن عتبة الأمير أبو حاتم، وقيل : أبو جابر،
وهو من أهل هراة ، ولي إمرة مصر بعد عزّل جسد الواحد بن يحيى عنها ، ولأه
المختصر محمد بن الخليفة المتوكل على الله جعفر، في صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين
على الصلاة، فأرسل عتبة خليفته على صلاة مصر، فقدم مصر في مستهل شهر ربيع
الأول من السنة المذكورة، فخلقه المذكور على صلاة مصر حتى قدمها في يوم السبت
ثلاثين خلون من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة متوليا على الصلاة وشريكا
لأحمد بن خالد الصريفي صاحب نواحي مصر . وسكن عتبة المعسكر على عادة

(١) نبة على «عطلان» : قرية من قرى واسط . (٢) كتاب في تهذيب تهذيب القليل .
على ٢ «سان» بالفون وهو هراة . (٣) هراة : ندية عطية مشهورة من أمهات
مدن نواحي سان . (٤) نبة ال «مريخ» : قرية بواسط .

الأمراء، وجعل على شُرْكته أبا أحمد محمد بن عبد الله القس^(١). وكان عتسةً خارجيًا يتظاهر بذلك، فقال فيه يحيى بن الفضل من أبيات:

خارجيًا يدين بالسيف فينا • ويرى قفطًا جميلًا صوابًا

ولما ولي عتسة مصر أمر العالمة المظالم، وخلص الحقوق، وأنصف الناس غاية الإنصاف، وأظهر من الرق والعدل بالرعية والإحسان اليهم ما لم يُسمع بمثله في زمانه، وكان يتوجه ماشيًا إلى المسجد الجامع من مسكنه بالمسكردار الإمارة. وكاتب ينادى في شهر رمضان: السحور، لأنه كان يُرى بمنهب الخوارج، كما تقدم ذكره.

- وفي أول ولايته نزل الروم على دمياط في يوم عرفة وملكوها وأخذوا ما فيها وقتلوا منها جمعا كثيرا من المسلمين، وسبوا النساء والأطفال، فلما بلغه ذلك ركب من وقته ١٠ بجيوش مصر ونفر اليهم يوم النحر سنة ثمان وثلاثين ومائتين — وقد تقدم ذلك — فلم يدرك الروم، فأصلح شأن دمياط ثم عاد إلى مصر. وكان سبب غفلة عتسة عن دمياط أنه قدم عليه صيد الإخشي وأراد طهور ولديه يوم العيد حتى يجمع بين العيد والفرح، واحتفل لذلك احتفالًا كبيرًا، حتى بلغ به الأمر أن أرسل إلى تفرغ دمياط ورئيس فاحضر سائر من كان يهما من الجند والخارجية والزراعيين وغيرهما، وكذلك من كان بشفر الإسكندرية من المذكورين، فدخلوا إليه بأجمعهم، وأتفق مع هذا أنه لما كان صبح يوم عرفة هم على دمياط ثأبًا سفينة مشحونة بمقاتلة الروم، فوجدوا البلدة خالية من الرجال والمقاتلة ولم ينعهم عنها مانع، فهجموا [على] البلد وأكثروا من القتل والنهب. وكان عتسة غيبض على مقدم من أهل دمياط يقال له أبو جعفر

٢٠ (١) القس بالضم والتشديد نسبة إلى ق: يد بين سادة وأسيان. (انظر الباب للبريلى).
(٢) في ف: «ومن السيف» وقد ورد هذا البيت ضمن أبيات ذكرت في كتاب ولادة مصر ونشأتها للقس ص ٢٠١ طبع بيروت. (٣) تنيس: جزيرة في بحر مصر غربية من القبر ما بين القهرا ودمياط.

ابن الأكشاف . فقيده وحبسه في بعض الأبرجة ؛ فمضى إليه بعض أعوانه وكسروا قيده وأخرجوه ، وأجتمع إليه جماعة من أهل البلد ، فغلب بهم الروم حتى هزمهم وأخرجهم من دمياط ، ونزحوا عن دمياط مهزومين ومضوا إلى أُنشوم^(١) تبتس فلم يقدروا عليها فعادوا إلى بلادهم . ودام بعد ذلك عتسة على مصر إلى أن ورد عليه كتاب المتصر أن يفرد بالخراج والصلاة معا ، وصرف شريكه على الخراج أحمد بن خالد ؛ فدام على ذلك مدة ، ثم صُرف عن الخراج في أول جمادى الآخرة من سنة ١٠٠٠ إحدى وأربعين ومائتين بعد أن عاد من سفرة الصعيد الآتي ذكرها في آخر رحلته ، وأنفرد بالصلاة . ثم ورد عليه كتاب الخليفة المتوكل بالدعاء بمصر للفتح بن خافان ، أعني أن الفتح ولي إمارة مصر مكان المتصر بن المتوكل ، وصار أمر مصر إليه يؤتى بها من شاء ، وذلك في شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، فدُعي له بها على العادة بعد الخليفة .

وفي أيام عتسة المذكور كانت خروج أهل الصعيد الأعلى من معاملة الديار المصرية على الطاعة ، وأمتنعوا من إعطاء ما كان مقررا عليهم ، وهو في كل سنة خمسمائة نفر من العبيد والحواري مع غير ذلك من البخت البجائية^(٢) وزراعتين وفيلين وأشياء آخر . فلما كانت سنة أربعين ومائتين تجاهروا بالصبيان وقطعوا ما كانوا يجملونه ، وتموضوا لمن كان يعمل في معادن الزمرذ من النبال والقلمة والحفارين فأجتاحوا الجميع ؛ وبلغ بهم الأمر حتى اتصلت غاراتهم بأعلى الصعيد

(١) كذا في الأصلين . وقد ذكر باقوت أشعزم هذه فقال : ده اسم لبلدين يقال لإحداهما : أشعزم

طناح وهي قرب دمياط (رلها هي المقصودة) وهي مدينة القهيلية والأخرى أشعزم الجريسات بالترقية ،

(٢) أهل الصعيد الأعلى ، يريد بهم الليبية وهم بنس من أجناس الجيش . راجع التفسير في الطبقة

راين الأثير في حوادث سنة ٢٤١ هـ . (٢) في نسخة ف : « فليج » .

- فأتهبوا بعض القرى المتطرفة مثل إسناء^(١) وأثغو وظواهرها ؛ فاجفل أهل الصعيد عن أوطانهم ؛ وكتب عامل الخراج إلى عتسة يعلمه بما فعلته البجاة ؛ فلم يمكن عتسة كتم هذا الخبر عن الخليفة المتوكل على الله جعفر ؛ فكتب إليه بجميع ما فعلته البجاة ؛ فلما وقف على ذلك أنكر على ولادة الناحية فخريلهم^(٢) ؛ ثم شاور المتوكل في أمرهم أرباب الخبرة بممالك تلك البلاد ؛ فعزفوه أن المذكورين أهل بادية وأصحاب إبل وماشية ؛ وأن الوصول إلى بلادهم صعب لأنها بعيدة عن العمران ، وبينها وبين البلاد الإسلامية برارى موحشة ومفاوز مغطشة وجبال مستوصرة ؛ وأن التكلف إلى قطع تلك المسافة وهي أقل ما تكون مسيرة شهرين من ديار مصر ؛ ويريد المتوجه أن يستعد بجميع ما يحتاج إليه من المياه والأزواد والمؤنات ، ونرى ما أعوزه شيء من ذلك هلك جميع من معه من الجند وأخذهم البجاة قبضا باليد . ثم إن هؤلاء الطائفة متى طرقهم طارق من جهة البلاد الإسلامية طلبوا التجدة ممن يجاورهم من طريق النوبة ؛ وكذلك النوبة طلبوا التجدة من ملوك الحبوش ، وهي ممالك متصلة بشاطئ نهر النيل حتى تنتهي بمن قصده السير إلى بلاد الزنج ، ومنها إلى جبل القمر الذي ينبع منه النيل ؛ وهي آثار العمران من كوة الأرض . وقد ذكر القاضي شهاب الدين بن فضل الله السمرى في كتابه "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" : أن سكان هذه البلاد المذكورة لا فرق بينهم وبين الحيوانات الوحشية لكونهم خفاة عمرة ليس على أحدهم من البكسة ما يسره ، وجميع ما يتقوتون به من الفواكه التي تنبت عندهم في تلك الجبال ، ومن الإسمال التي تكون عندهم في الفُدران التي تجري على

(٢٩٦)

(١) في مصم ياقوت . « أدنو » بالهال المهملة . قال : ويقال : « أدنو » بالهمزة . بالهاء المشددة .

(٢) في الأصلين : « من فخريلهم » . (٣) ضبط بعض أهل الجغرافيا بفتح القاف والهمزة ، والفاظ منهم على أنه يضم القاف وسكون الهمزة (انظر تخريج البلدان لأبي الفدا طبع باريس ص ٦٤) .

- وجه الأرض من زيادة النيل، ولا يتعرف أحد منهم بزوجة ولا بولد ولا بأخ وأخت؛ بل هم على صفة البهائم يترو بعضهم على بعض . فلما وقف المتوكل على ما ذكره أرباب النطرة بأحوال تلك البلاد، قترت عزيمته مما كان قد عزم عليه من تجهيز الصاكر . وبلغ ذلك محمد بن عبد الله القتيبي وكان من القواد الذين يتولون خفارة الحاج في أكثر السنين ، لحضر محمد المذكور إلى الفتاح بن خاقان وزير المتوكل وذكر له أنه متى رسم المتوكل إلى شمال مصر بتجهيزه عبر إلى بلاد البجاة، وتعدى منها إلى أرض اثيوبية ودوخ سائر تلك المسالك . فلما عرض الفتاح حديثه على المتوكل أمر بتجهيزه وسائر ما يحتاج إليه ، وكتب إلى شناسة بن إسحاق هذا ، وهو يومئذ عامل مصر، أن يمدّه بالخليل والرجال والجمال وما يحتاج إليه من الأسلحة والأموال، وأن يوليّه الصبيد الأعلى يتصرف فيه كيف شاء . وسار محمد حتى وصل إلى مصر، فعند ما وصلها قام له عهشة بسائر ما أقترحه عليه، ونزل له عن عدة ولايات من أعمال الصعيد، مثل قفط والقنبر ولبستا وأرمنت وأسوان؛ وأخذ محمد بن عبد الله القتيبي المذكور في التجهيز، فلما فرغ من استخدام الرجال وبذل الأموال، حمله^(١) ما قدر عليه من الأثواد والأثقال، بعد أن جهز من ساحل السويس سبع مراكب موقرة بجميع ما يحتاج حساكره إليه : من دقيق وتمر وزيت وقلع وشعير وغير ذلك . وميلت لهم الأدلاء مكائبا من ساحل البحر نحو حيداب، يكون اجتماعهم فيه بعد مدة معلومة . ثم رحل محمد من مدينة قوص متصفا تلك البرارى الموحشة، وقد تكامل معه من العسكر سبعة آلاف مقاتل غير الإتياع، وسار حتى تعدى حفاائر الزمرّة، وأوقبل في بلاد القوم حتى قارب مدينة دقنة، وشاع خبر قدومه إلى أقصى بلاد السودان، فنهض ملكهم وكان يقال له على بابا إلى محاربة العسكر الواصل مع محمد المذكور، ومعه من

(١) في الأصلين : « رحل » بالواو .

- تلك الطوائف المتقدم ذكرها أتم لا تحصى، غير أنهم عرأة بغير ثياب، وأكثر سلاحهم الخراب والمزاريق، وصرايحهم البخت النورية الضئيل، وهى على غاية من الرعاضة والنفار، فعند ما قاربوا المساكن الإسلامية وشاهدوا ما هم عليه من التجمل والخيول والمعدد وآلات الحرب فلم يفسدوا على محاربتهم، عزموا على مطاوتهم حتى تنفى أزوادهم وتضعف خيولهم ويمكنوا منهم كيفما أرادوا؛ فلم يزالوا يراوغونهم مراوغة العباب، وصاروا كلبا دنا منهم محمد ليواقمهم يرسلون من بين يديه من مكان إلى مكان، حتى طال بهم المطال وقبضت الأزواد، فلم يشعروا إلا وتلك المراكب قد وصلت إلى الساحل، فغويت بها قلوب الساكنة الإسلامية؛ فعند ذلك تيقنت السودان أن المدد لا ينقطع عنهم من جهة الساحل، فصمموا على محاربتهم ودنوا إليهم في أتم لا تحصى. فلما نظر محمد إلى السودان التي أقبلت عليه أترع جميع ما كان في رقاب جمال عساكره من الأجراس، فعلقها في أعناق خيوله، وأمر أصحابه بتفريك الطبول وبفسير الأبواق ساعة الحملة؛ ونم واقفا بساكره وقد رتبها يامنا وبأسر بحيث لم يتقدم منهم عيان من عيان، وزحفت السودان عليه وهو بموقفه لا يتحرك حتى قاربوه، وكادت تصل مزاريقهم إلى صدر خيوله؛ فعند ذلك أمر أصحابه بالتكبير، ثم حل بساكره على السودان حملة رجل واحد وحركت تقارئة وخففت طبوله، وعلا حسن تلك الأجراس، حتى خيل للسودان أن السه قد انطبقت على الأرض، فرجعت جمال السودان عند ذلك باغلة على أعقابها، وقد تساقطن ظهورها أكثر زكاتها، وأقتحم عساكر الإسلام السودان فقتلوا من ظفروا به منهم، حتى كلب أبليس وامتلأت تلك الشعب والبراري بالقتل، حتى حال بينهم الليل. وفات المسلمين

٢٠. (١) الوفاة بالقتل الشديد وتحتف: دراسة الخلق. (٢) في الأصلين: «ومن زوا». (٣) يريد بغير الأبواق هنا الضجج فيها. وأصل الضجج البرق يضيئ فيه، فارسية. (٤) لله يريد: «وحي واقفا». (٥) في الأصلين: «من ذلك». (٦) في الأصلين: «حاج». (٧) في الأصلين: «حاج».

على بابا (أخى ملكهم)، لأنه كان مع جماعة من أهل بيته وخواصه قد نجحوا على ظهور الخيل . فلما انفصلت الواقعة وتحققت السودان أنهم لا مقام لهم بهذه البلاد حتى يأخذوا لأنفسهم الأمان ؛ فأرسل على بابا ملك السودان الى محمد بن عبد الله القنسى يسأله الأمان ليرجع الى ما كان عليه من الطاعة ويتذك له حمل ما تاجر عليه من المال .

المقرر له لمدة أربع سنين ، فبذل له محمد الأمان ؛ وأقبل عليه على بابا حتى وطئ بساطه ،

نفذ عليه محمد خنعة من ملابسه وعلى ولده وعلى جماعة من أكابر أصحابه . ثم شرط عليه محمد أن يتوجه معه الى يدى الخليفة المتوكل على الله ليطأ بساطه ، فأمتثل على بابا ذلك ، وولى ولده مكانه الى أن يحضر من عند الخليفة ؛ وكان اسم ولده المذكور ليس بابا . ثم طرد محمد بن عبد الله القنسى بسكره وصحبته على بابا حتى وصل الى مصر

فأكرمه عتسة المذكور ، وكان نرج الى لقائه بأقصى بلاد الصعيد ؛ وقيل : بل كان مسافرا معه وهو بعيد . فأقام محمد بن عبد الله مدة يسيرة ثم نرج بجلى بابا الى العراق وأحضره بين يدى الخليفة المتوكل على الله ، فأمره الحاجب بتقيل الأرض فامتنع ؛ فعزم المتوكل أن يأمر بقتله وخاطبه على لسان الترمجان : إنه بلغنى أنك ملك صغارا معمولاً من حجر أسود تسجد له فى كل يوم مرتين ، فكيف تنأى عن تهليل الأرض بين يديّ

وبعض غلمانى قد قدر عليك وعفا عك ! فلما سمع على بابا كلامه قبل الأرض ثلاث مرات ؛ نفعا عنه المتوكل وأفاض طيه الخلع وأعاده الى بلاده . كل ذلك فى أيام ولاية عتسة على مصر ؛ وأبقى عتسة فى أيام ولايته أيضا المصل المجاورة لمصر

تحوّلان وكانت من أحسن المباني ؛ ثم صرف عتسة يزيد بن عبد الله بن دينار فى أول

(١) كما بالأملين . وفى الطبرى ص ١٤٢١ ثم ثالث طبع أوروبا : « ليس » بتقديم البين على الياء . (٢) كما وردت هذه الفتحة بالخط الأمام القرى ج ٢ ص ٤٥٤ طبع بولاق وفى الأملين : « المصلات » وهو تحريف ، انظر القرى فى الكلام على حبل تحوّلان ومصل عتسة فى الصفحة المذكورة .

شهر رجب سنة اثنتين وأربعين ومائتين . فكانت ولاية هُتَيْسَة المذكور على مصر أربع سنين وأربعة أشهر .

قلت : ومنهية هذا هو آخر من ولي مصر من العرب وآخر أمير صلى في المسجد الجامع ، وخرج من مصر في شهر رمضان وتوجه إلى العراق سنة أربع وأربعين ومائتين .



- السنة الأولى من ولاية هُتَيْسَة بن إسماعيل على مصر وهي سنة تسع وثلاثين ومائتين — فيها تقي المتوكل على بن الجهم إلى نُرَّاسَان . وفيها غزا الأميرُ على بن يحيى الأرمي بلاد الروم — أعنى المذى عَزَلَ عن نيابة مصر قبل تاريخه ، وقد تقدم ذلك كله في ترجمته — فأوفد على بن يحيى المذى كور في بلاد الروم حتى شارف الشَّسْطَنْطِيَّة ، فأحرق ألف قرية وقتل عشرة آلاف طُغْي وسبى عشرين ألفاً وعاد سالماً غانماً . وفيها عزل المتوكل يحيى بن أَكْثَم من القضاء وأخذ منه مائة ألف دينار ، وأخذ له من البصرة أربعة آلاف جريب . وفيها في جمادى الأولى زلَّزَت الدنيا في الليل واصطَلَّكَ الجبالُ ووقع من الجبل المشرف على طَبْرِية قطعة طوله ثمانون ذراعاً وعرضها خمسون ذراعاً مات تحتها خلق كثير . وفيها حجَّ بالناس عبد الله بن محمد بن داود العباسي ، وهو يوم ذاك أمير مكة . وفيها توفى محمد بن أحمد بن أبي دُوَاد القاضى أبو الوليد الإبادي ، ولَّاه المتوكل القضاء والمظالم بعد ما أصاب أباه أحمد بن أبي دُوَاد الفالج ، ثم عزل بعد مدة من المظالم ثم من القضاء ، كل ذلك في حياة أبيه في حال مرضه بالفالج . وأبو هو الذي كان يقول يَحْلِقُ القرآن وحمل الخلفاء على امتحان العالِماء . وكان محمد هذا بخيلاً سَيِّكاً مع شُهْرَةِ أبيه بالكرم . وكانت وفاته في حياة والده ، وَصَّيَّه مُصَابَهُ على أبيه مع ما هو فيه من شدة مرضه بالفالج حتى إنَّه [كان] كَأَجْهَرِ المَلِكِ .

ما رُفِعَ
من الحوادث
في سنة ٢٣٩

(١) كذا في الأصلين . ومادة الطرى في حوادث سنة ٢٤٠ : « وقضى مه ما كان له ينفد وجعله نسبة وسجن ألف دينار ، ومن أسطوانة في داره ألف دينار ، وأربعة آلاف جريب بالبصرة » .

الذين ذكر الذهي وفاتهم في هذه السنة . قال : وفيها توفي إبراهيم بن يوسف
البلخي الفقيه، وداود بن رشيد، وصفيان بن صالح الدمشقي المؤذن، والصلت بن
مسعود الجعفري، وضئان بن أبي شبة، ومحمد بن مهران الجمال الرازي، ومحمد بن
نصر المروزي، ومحمد بن يحيى بن أبي سميعة، ومحمود بن غيلان، ووهب بن بقة .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون أصبعا،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون أصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٠

السنة الثانية من ولاية عتبة بن إصحاق على مصر هي سنة أربعين ومائتين — فيها
سميع أهل خلاط صبيحة عظيمة من جز السماء، فأت خلق كثير. وفيها وقع برد بالرافق
كبيض الدجاج قتل بعض المواشي . ويقال : إنه خيف فيها ببلاد المغرب ثلاث
عشرة قرية ولم ينج من أهلها إلا نيف وأربعون رجلا، فأتوا القريوان فتمنعهم أهل
القريوان من الدخول إليها، وقالوا : أنتم بسخوط عليكم؛ فبنوا لهم خارجها وسكنوا
وحدهم . وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن داود العباسي . وفيها وثب أهل حمص
على عاملهم أبي المنيث الرافقي متولي البلد، فأنرجو منها وقتلوا جماعة من أصحابه؛ فصار
اليهم الأمير محمد بن عبدويه، فقتل بهم وفعل بهم الأعاجيب . وفيها توفي إبراهيم بن
خالد بن أبي إيمان الحافظ أبو قور الكوفي، كان أحد من جمع بين الفقه والحديث،
وسمي سفيان بن عيينة وطبقته، ورؤى عنه مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح

(١) كذا في م تهذيب التهذيب والتلخيص والقديم في رواية . وفي ف الواقعي في رواية

أخرى : « محمد بن النضر » ، وهو مخرف . (٢) خلاط : « نسبة إرمينية الراسي » .

فيها فواكه كثيرة ورياح غزيرة . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ صفحة ٢٤٩ من هذا الجزء .

وفيه، وأتفقوا على صدقه وتفقته . وفيها توفي أحمد بن أبي دؤاد بن جرير القاضي، أبو عبد الله الإيادي البصري ثم البغدادي، واسم أبيه الفرح،^(١) ولي القضاء المنتصم والوافي، وكان مَهْرَجًا بمنهج الجَهْمِيَّة، داعية إلى القول بخلاق القرآن، وكان موصوفًا بالجلود والسقاء والعلم وحسن الخلق وعزارة الأدب . قال الصولي

- كان يقال : أكرم من كان في دولة بني العباس البراميكة ثم ابن أبي دؤاد ؟ لولا ما وضع به نفسه من الهينة ، ولولاها لأجتمعت الأئمة عليه ، ومولده سنة ستين ومائة بالبصرة . وقال أبو القتيبة : كان أحمد بن أبي دؤاد شاعرا مجيدا فصيحاً بلينا ، ما رأيت رئيساً أفصح منه . قال ابن دؤيد : أخبرنا الحسن بن المنصور قال : كان ابن أبي دؤاد مؤلفاً لأهل الأدب من أي بلد كانوا ، وكان قد ضم إليه جماعة يؤمهم ، فلما مات أجمع بيابه جماعة منهم ، وقالوا : يدفن من كان ساحة الكرم وتاريخ الأدب ولا يتكلم فيه ! إن هذا لو هن وتقصير . فلما طلع سريره قام ثلاثة منهم^(٢) فقال أحدهم :

اليوم مات نظام القهس والسني • ومات من كان يستمدني على الزبير
وأظلمت سبل الآداب إذ حُجبت • شمس المكارم في ضم من الكفن

- (١) في تاريخ ابن كثير وحرارة الزمان وصف الجاهل : « الفرج » بإبليم المعجمة .
(٢) عبارة ف « ما رأيت فصيحاً بلغ منه » (٣) كذا في تاريخ الصفي وابن خلكان .
وفي الأصلين : « ما قفا » و« صريف » . (٤) كذا في دقيقت الأعيان وتاريخ القمي .
وفي الأصلين : « كان قد ضم إليه جماعة » (٥) في ٣ : « حل ساحة الكرم » . وفي ف
والقمي وابن خلكان (ج ١ ص ١٥٠) : « طبع جوهريين » : « حل ساحة الكرم » وفي ابن خلكان طبع يرواق
(ج ١ ص ٣٦) وطبع ياريس (ص ٣٧) : « من كان ساحة الكرم » . وقد استظهرنا ما أتينا به .
(٦) الأربعة من دقيقت الأعيان (ج ١ ص ٣٦ طبع يرواق) .

وقال الثاني :

(١)

ترك المآثر والمبرر تواضعاً • وله منابر لو بنا ومبرر
ولغيره يحيي الخراج وأما • فجي إليه حماد وأجور

وقال الثالث :

وليس نسم المليك ريح حنوطه • وليكنسه ذاك البناء الخلق
وليس صرير الشمس ما تسمونه • ولصكته أصلاب قوم تقصف

• وكانت وفاته لسبع يقين من الحزم . وكانت وفاة أبه محمد [بن أحمد] بن أبي دؤاد
في السنة الخالية . وقد تقدم ابن أبي دؤاد هذا في عدة أماكن من هذا الكتاب
فيمن تكلم بخلق القرآن .

وفيها توفي قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ، أبو ربابه الضفي ، من أهل
بغلان ، وهي قرية من قرى بلخ . ومولده في سنة خمس مائة . وكان إماماً
عالماً فاضلاً محدثاً ، رحل إلى الأمصار ، وأكثر من السماع ، وحديث عن مالك
ابن أنس وغيره ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وغير واحد .

الذين ذكر القمي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن خضرويه
البغلي الزاهد ، وأحمد بن أبي دؤاد القاضي ، وأبو ثور الفقيه إبراهيم بن خالد ،
وإسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحوافي ، وجعفر بن حبيب الكوفي ، والحسن
ابن عيسى بن مابر جسي ، وخليفة العصفري^(٢) ، وسويد بن سعيد^(٣) الحدثاني ،
وسويد بن نصر المروزي ، وعبد السلام بن سعيد مفسر الفقيه ،

(١) كما في تاريخ الذهبي وابن خلكان . وفي الأصلين : « يحيي » وهو تحريف .

(٢) في ابن خلكان ج ١ ص ٢٦ طبع بزيادة : • وليس في المليك ريح حنوطه •

(٣) هو خليفة بن خياط بن خليفة المصفر القيسي أبرمر والبصري القتيبي بشاب . (٤) الحدثاني
(بن حنين) نسبة إلى الحديث : يدل على الفرات (انظر تهذيب التهذيب في اسم سويد بن سعد بن سهل) .

وعبد الواحد بن غياث ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد بن خالد بن عبد الله الطحان ،
ومحمد بن الصباح الجرجاني ، ومحمد بن أبي غياث الأحمي ، والليث بن المقرئ
صاحب الكشاف .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر اصبعاً .
بلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ونصف ذراع .



- السنة الثالثة من ولاية عتبة بن إسحاق على مصر وهي سنة إحدى
وأربعين ومائتين - فيها في جمادى الآخرة ماجت النجوم في السماء وتناثرت الكواكب
كالجراد أكثر الليل ، وكان امراً مزيجاً لم يُسمع بمثله . وفيها ولي الخليفة المتوكل
على الله جعفر أبا حسان الزبائدي فضلة الشرقية في المحرم ، وشهد عنده الشهود
على عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم أنه شتم أبا بكر وعمر وعائشة وحفصة ، فكتب
المتوكل إلى محمد بن عبد الله بن طاهر ببغداد : أن يضرب عيسى بالسياط حتى
يموت ويؤتى في دجلة ، ففعل به ذلك . وفيها قادى المتوكل الروم ، فخلص من المسلمين
سبعمائة وخمسة وثلاثين رجلاً من أيدي الروم ممن كان أسيراً عندهم .

ما ولسع
من الحوادث
في سنة ٢٤١

- وفيها توفي الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله
أبن حبان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان ، هكذا نسب ولده
عبد الله ، وأعمده جماعة من المؤرخين ، وژاد غيرهم بعد شيبان فقال : أبن دخل بن
نعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، الإمام أحد الأعلام وشيخ الإسلام
أبو عبد الله الشيباني البغدادي صاحب المذهب ، مولده في شهر ربيع الأول سنة أربع
وستين ومائة ، روى عن جماعة كثيرة مثل هشيم وسفيان بن عيينة وعبيد القطن والوليد

(٢٠٤)

ابن مسلم وعُتْدَر ويزَاد الْبَكَّاءُ ويحيى بن أبي زائدة والفاضى أبى يوسف يعقوب
 ووكيع وابن مُعَرَّ وعبد الرحمن بن مَهْدٍ - وعبد الرزاق والشافعى وخلف كثيره ومن
 روى عنه محمد بن إسماعيل البخارى ومُسلم بن أنحاج صاحب الصحيح وأبو داود
 وخلف كثير. وقال عبد الرزاق : ما رأيت أفقه من أحمد بن حنبل ولا أودع .
 وقال إبراهيم بن تميم : سمعت وكيعا يقول : ما قديم الكوفة مثل ذلك الفقيه
 (يعنى أحمد بن حنبل) . ومن عبد الرحمن بن مهدي قال : ما نظرت إلى أحمد بن
 حنبل إلا تذكرت به سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ . وقال القَوَارِيرِيُّ : قال لى يحيى القطان :
 ما قديم على مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن تميم . وروى ابن عساكر عن الشافعى :
 أنه لما قديم مصر سئل : من خلقت بالعراق؟ فقال : ما خلقت به أَعْقَلُ ولا أَوْعَى
 ولا أفقه ولا أزهد من أحمد بن حنبل .

١٠

قلت : وقَضِلُ الإمام أحمد أشهر من أن يذكر، ولو لم يكن من فضله ودينه
 إلا قيامه في السنة وثباته في المحنة لكفاه ذلك شرفاً، وقد ذكرنا من أحواله بُدَّةً كبيرة
 في هذا الكتاب في أيام المحنة وغيرها . وكانت وفاته في شهر ربيع الأول منها (أى من
 هدم السنة) رحمه الله تعالى . وقد روينا مُسْنَدَه عن المشايخ الثلاثة المُسْنَدِينَ المُعَمَّرِينَ :
 زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن الطَّلْحَانِ ، وعلّى بن إسماعيل بن يَدْعَس
 وأحمد بن عبد الرحمن الذهبي ، قالوا : أخبرنا أبو عبد الله صلاح الدين محمد بن أبي عمر
 المقدسي : أخبرنا أبو العَجِيبِ علي بن أبي العباس المنصوري : أخبرنا أبو علي حنبل
 ابن علي الرضائي : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسين : أخبرنا أبو الحسين علي بن

١٥

(١) في الأصلين : «لا أعقل» زيادة لا النافية وهي غير لازمة في سياق الكلام . (٢) ورد
 في مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب (ص ١٣) بعد ذكر الاسمين الأولين باعاً ، الاسم الثالث ، مغفولاً
 من ترجمة المؤلف التي كتبها تلميذه وصديقه أحمد بن حسين الرزقاني المعروف بالمرجى بآخر كتاب النبل الصافي
 المؤلف وقد كتبه بخطه ، هكذا . «حد بن عبد الرحمن المشهور بابن الناطر صاحب النبل» .

٢٠

المذهب أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القليلي أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي .

وفيما توفي الحسن بن حماد أبو علي الحفري، ويعرف بجماعة ملازمته السجادة في الصلاة، كان إماما عالما زاهدا عابدا، سمع أبا معاوية الضرير وغيره، وروى عنه ابن أبي الدنيا وطبقته، وهو أحد من أمتحن بالقول بمخالف القرآن وثبت على السنة، وقد تقدم ذكره في أيام المحنة وشيء من أخباره وأجوبته لإسحاق بن إبراهيم نائب الخليفة ببغداد في سنة ثمان عشرة ومائتين .

وفيما توفي محمد بن محمد بن إدريس، أبو عثمان السقلاني الأصل المصري ابن الإمام الشافعي رضي الله عنه . وكان الشافعي ولد أتراسه محمد توفي بمصر صغيرا وولي محمد هذا قضاه الجزيرة، وتحدث هناك سيرته، وسمع من أبيه وأحمد بن حنبل وغيرهما .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيما توفي الإمام أحمد بن حنبل، والحسن بن حماد بجماعة، [وجبارة بن المغلس^(١)]، وأبو توبة الربيع بن نافع الحلي، وعبد الله بن ميمر المروزي، وأبو قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي، ومحمد ابن عبد العزيز بن أبي رزمة، وأبو مروان محمد بن عثمان النخعي، ومحمد بن عيسى التميمي الرازي المقرئ، وهدية بن عبد الوهاب المروزي، ويعقوب بن محمد بن كليب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع ونحمة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا ونحمة أصابع .

(١) زيادة من القدم . والمغلس بالعين المعجمة كما في الخلاصة . (٢) كما في الذهبي وتغرب التذويب . ولم : « حدة » بالياء . وقد وردت في غير معروفة .



ما توسع
من الحوادث
في سنة ٢٤٢

السنة الرابعة من ولاية عتبة بن إسحاق على مصر وهي سنة اثنتين وأربعين
وماثنتين - فيها حشدت الروم وخرجوا من ناحية ممبساط^(١) إلى أيد الجزيرة، فقتلوا
وسبوا نحو خمسة آلاف نفس ثم رجعوا، وفيها حج بالناس أمير مكة الأمير عبد الصمد
أبي سموس بن محمد الهاشمي، ووجع من البصرة إبراهيم بن مظهر الكاتب على عجلة نحوها
الإبل وتغيب الناس من ذلك. وفيها كانت زلزلة^(٢) بئدة بلاد في شعبان، هلك منها
خلق ثقت الروم، قيل: بلغت عدتهم خمسة وأربعين ألفاً، وكان معظم الزلزلة بالأمماتان^(٣)،
حتى قيل إنه سقط نصفها، وزلزلت الرى^(٤) وجرىسان ونيسابور وطبرستان وأصبهان،
وتقطعت الجبال وتنشفت الأرض بمقدار ما يدخل الرجل في الشق، ورجعت قرية
السويداء بناحية مضر بالحجارة. وقع منها حجر على أعراب، فوزن حجر منها فكان^(٥)
عشرة أروطال (لغة بالشامي)، ومار جبل باليمن عليه مزارع لأهله حتى أتى
مزارع آخرين، ووقع بحلب طائر أبيض دون الزئمة في شهر رمضان فصاح: يا مشر
الناس، اتقوا الله اتقوا الله اتقوا الله أربعين صوتاً، ثم طار وجاء من الند ففعل
كذلك، وكتب البريد بذلك وشهد بحسبائه إنسان سمعوه، وفيها مات رجل ببعض
كفور الأهواز في شوال، فسقط طائر أبيض على جنازته، فصاح بالفارسية: إن الله
قد غفر لهذا الميت ولين شهد جنازته. وفيها توفي عبد الله بن بشر بن أحمد بن
دشكوان إمام جامع دمشق. قال أبو زرعة: لم يكن بالشام ومصر والعراق والجهاز

(١) ممبساط: مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على شرف الفرات.

(٢) آيد: أعظم مدن ديار بكر وأجلها وأقربها ذكرها، وهي بلد حامين من ناحية السواد على

نهر، وديعة عملة به. (٣) الأمماتان: بكسر الهمزة وفتح الراء ونيسابور وهي قرية فارس.

(٤) كذا وردت هذه الكلمة بالصاد المجهدة. في نسخة بالقوت في كلامه على السويداء. وفي الأصلين:

«مصر» بالصاد المهملة وهو تحريف.

أقرأ من ابن ذكوان، وكان مولده سنة ثلاث وأربعين ومائة، ومات يوم عاشوراء، وفيها توفي محمد بن أسلم بن سالم أبو الحسن الطوسي، كان إماما زاهدا عابدا، تشبه بالصحابية .

الذين ذكر التبعي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو مصعب^(١) الزهري ، والحسن بن علي الحلواني ، وأبن ذكوان المصري ، وزكريا بن يحيى كاتب المصري ، ومحمد بن أسلم الطوسي ، ومحمد بن ربح التيجي ، ومحمد بن عبد الله ابن سمار ، ويحيى بن أكرم .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر اصبعاً ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ونحمة أصابع .

ذكر ولاية يزيد بن عبد الله على مصر

- ١٠ هو يزيد بن عبد الله بن دينار الأمير أبو خالد، كان من الموالي، ولي مصر بعد عزل عتيسة عنها، في شهر رجب سنة اثنين وأربعين ومائتين، ولأه المتصر على الصلاة . فلما ولي مصر أرسل أخاه إلياس بن عبد الله بن دينار إمامه إلى مصر خليفة له، ثم قديم يزيد ههنا بعده إلى مصر لعشرين من شهر رجب سنة اثنين وأربعين ومائتين المذكورة، وسكن المسكر، وأقام الحرمه وسهد أمور الديار المصرية، وأخرج
- ١٥ المؤتئين منها وضربهم وطاف بهم، ثم منع النداء على الجنازة، وضرب جماعة بسبب ذلك، وفضل أشياء من هذه المقالة، ودام على ذلك إلى الحزم سنة خمس وأربعين ومائتين، خرج من مصر إلى دياط لما بلغه نزول الروم عليها فأقام بها مدة لم يلق حرباً

(١) هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث المدني (انظر تليظ التهذيب) . (٢) في ف: «عبد» بآله . والعدل المهملة مع تحريك . (٣) وردت هذه الجملة في ف: «خرج من مصر إلى دياط مرابطاً وبيع في شهر ربيع الأول الخ» .

ودرجع في شهر ربيع الأول من السنة الى مصر، وعند حضوره الى مصر بلغه
ثانيا نزول الروم الى دمياط، فخرج أيضا من مصر لوقته وتوجه الى دمياط فلم يلقهم،
فاقام بالشر مدة ثم عاد الى مصر، ثم بدا له تعطيل الرهاط الذي كان لسباق الخيل
بمصر، وباع الخيل التي كانت تتخذ للسباق بمصر، ثم نتج الرافض بمصر وأبادهم
واقبهم وأمتحنهم وفتح أكابرهم، (وجعل منهم جماعة الى العراق على أنبيع وجه)،
ثم انضمت الى العلويين، بقرت عليهم منه شتات من الشقين عليهم وانزعجهم
من مصر، وفي أيامه في سنة سبع وأربعين ومائتين في مقياس النيل بالجزيرة
المهتمة بالروضة.

ذكر أول من قاس النيل بمصر

- ١٠ أول من قاسه يوسف الصديق بن يعقوب بنى الله عليه السلام، وقيل: إن النيل
كان يقاس بأرض طوة الى أن بنى مقياس منف، وإن القبط كانت تقيس عليه الى أن
يقل لها بنت ذكوة التجوز صاحبة مصر مقياسا أيضا، وكان صغير الذراع،
ثم بنت مقياسا آخر بانهيم، ودلوكه هذه هي التي بنت الحافظ المنيط بمصر من
العرش الى أسوان، وقد تقدم ذكرها في أول هذا الكتاب عند ذكر من ملك مصر
من الملوك قبل الإسلام. وقيل: إنهم كانوا يقيسون الماء قبل أن يوضع المقياس
بالأصابع، وقيل غير ذلك. فلم يزل المقياس فيما مضى قبل الفتح بقياسية الأكلية
الى أن أبغى المسلمون بين المعين والبحر أبغيتهم الباقية الآن. وكان الروم أيضا
- (١) الزيادة من: «وعاش في» (٢) أيضا: مدينة تدعى من راس الصعيد.

(١١)

مقياسٌ بالقصر خلف الباب يمتدُّ من يدخل منه في داخل الزقاق، أثره قائم إلى اليوم، وقد بُني عليه وحوله .

- ولما فتح عمرو بن العاص مصرَ بنى بها مقياساً بأُسوان، فدام المقياسُ بها مدة إلى أن بُني في أيام معاوية بن أبي سفيان مقياسٌ بأصنعا أيضاً، فلم يزل يُقاس عليه إلى أن بنى عبد العزيز بن مروان مقياساً بمحلوان . وكان عبد العزيز بن مروان أمير مصر إذ ذاك من قِبَل أخيه عبد الملك بن مروان، وقد تقدّم ذكرُ عبد العزيز في ولايته على مصر . وكان عبد العزيز يسكن بمحلوان . وكان مقياسُ عبد العزيز الذي أبناه بمحلوان صغير الذراع . ثم بنى أسامة بن زيد التُّنُوحِي في أيام الوليد بن عبد الملك مقياساً وكسرفيه ألف قطار . وأسامة هذا هو الذي بنى بيت المال بمصر، وكان أسامة عامل خراج مصر . ثم كتب أسامة المذكور إلى سليمان بن عبد الملك بن مروان لما ولي الخلافة ببطلان هذا المقياس المذكور، وأن المصلحة بناء مقياس غير ذلك، فكتب إلى سليمان بناء مقياس في الجزيرة (بمعنى الروضة) فبناه أسامة في سنة سبع وتسعين - قال ابن بكير مؤرخ مصر: أدركتُ المقياسَ يمتدُّ ويدخل القياسُ بزيادته كل يوم إلى الفسطاط (بمعنى مصر) - ثم بنى المتوكل فيها مقياساً في سنة سبع وأربعين ومائتين

- (١) القصر المذكور هو قصر الشمع وكان على الضفة الشرقية من النيل قرب الكنيسة المحقة بمصر القديمة، وكان يعرف قبل فتح الاسلام بـ «حصن بالجبلين» بناء القصر أيام تملكهم مصر . (٢) كما في ٤٠ م وفي وهاشم ١٤ «تقريب» وفي القريزي (ج ١ ص ٥٨) طبع بولاق: «أغنى أوقية» . (٣) كما في كتاب فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم (ص ١٦ طبع أوروبا) وحسن المحاضرة للسيوطي (ج ٢ ص ٢٦٢ طبع مصر) وقد ورد فيها هذا الخبر . وهو يحمي بن عبد الله بن بكير كما في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال وكتاب ولاية مصر وفضائلها للكنزى . وجيزة الأصلين: «قال أبو بكر» . وهو خطأ .

في ولاية يزيد بن عبدالله هذا ، وهو المقياس الكبير المعروف بالحديد . وقديم من العراق محمد بن كثير الفرغاني المهندس فتولى بناءه ، وأمر المتوكل بأن يزل التصاري عن قياسه ، فجعل يزيد بن عبدالله أمير مصر على القياس أبا الرقاد الفقيه المعلم ، وأسمه عبدالله بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي الرقاد المؤذن ، وكان القسي يقول : أصل أبي الرقاد هذا من البصرة . وذكر الحافظ ابن يونس قال : قدم مصر وحقت بها وجعل على قياس النيل ، وأجرى عليه سليمان بن وهب صاحب نراج مصر سبعة دنانير في كل شهر ، فلم يزل القياس من ذلك الوقت في أيدي أبي الرقاد وأولاده الى يومنا هذا . ومات أبو الرقاد المذكور في سنة ست وستين ومائتين .

قلت : وهذا المقياس هو المهود الآن ، وبطل بمارته كل مقياس كان في قبته من الوجه القبلي والبحري بأعمال الديار المصرية . واستقر على ذلك الى أن ولي الأمير أبو العباس أحمد بن طولون الديار المصرية ، وركب من القطائع في بعض الأحيان في سنة تسع وخمسين ومائتين ومعه أبو أيوب صاحب نراجه والقاضي بكار بن قتيبة الحنفى الى المقياس وأمر بإصلاحه وقدر له ألف دينار .

قلت : وأما مصروف عمارة هذا المقياس فشيء كثير ، ونبي بعد تعب زائد وكلفة كبيرة بطول الشرح في ذكرها ، وفي النظر الى بنائه ما ينبغي عن ذكر مصروف عمارته . وبني أيضا الحارث مقياسا بالصناعة لا يفتت اليه ولا يستمد عليه ولا يعتد به ، وأثره باق الى اليوم .

(١) نسبة الى قم : مدينة بين أصحان وسارة . وفي الأصلين : « هيمي » بالعين المهملة وهو محريف .

(٢) في الكتبي (ص ٥٠٨) : « ستة دنانير » . (٣) في الكتبي : « ستة ثمانين ومائتين » .

(٤) المراد بها دار الصناعة التي كانت تحتها المراكب الخرسية والأساطيل بمصر وهي في الجزيرة بالساحل القديم . (انظر خطط لقرنرى ج ١ ص ٤٨٢ طبع بولاق) .



وقال الحسن بن محمد بن عبد المنعم لما فتحت العرب مصر عرف عمرو بن
العاص عمر بن الخطاب ما يلقى أهلها من الغلاء عند وقوف النيل عن حد مقياس
لم يفضلوا عن تقاضيه، وأن قريط^(١) الاستعمار يدعوهم إلى الاحتكار، ويدعو الاحتكار
إلى تصاعد الأسعار فيرسله. فكتب عمرو بن الخطاب إلى عمرو بن العاص يسأله
عن شرح الحال، فأجابته عمرو: إني وجدت ما تروى به مصر حتى لا يقحط أهلها
أربعة عشر ذراعا، والحد الذي تروى منه إلى ساورها حتى يفضل منه عن حاجتهم
وسبق عندهم قوت سنة أخرى ستة عشر ذراعا، والتهياتان المتفاوتان في الزيادة
والنقصان، وهما الظلم والاستبحار، اثنا عشر ذراعا في النقصان وثمانية عشر ذراعا
في الزيادة، وكان البلد في ذلك الوقت محفور الأنهار معقود الجسور عند ما تساموه
من القحط، وشمعة العارة فيه^(٢).

قلت: وقد تقدم ذكر ما تحتاج مصر إليه من الرجال للحرث والزراعة وحفر
الجسور، وكيفية تراج مصر يوم ذاك وبعده في أول هذا الكتاب عند ذكر النيل،
ولا حاجة لذكره هنا ثانياً إذ هو مستوعب هناك. ولم نذكر هنا هذه الأشياء إلا
استطراداً لعمارة هذا المقياس المهود الآن في أيام صاحب هذه الترجمة؛ فلزم
من ذلك التعريف بما كان بمصر من صفة كل مقياس ومعملة وكيفية، ليكون الناظر
في هذا الكتاب على بصيرة بما تقدم من أحوال مصر.

ولما وقف عمرو بن الخطاب على كتاب عمرو بن العاص استشار علياً رضي الله
عنه في ذلك؛ ثم أمره أن يكتب إليه بيناه مقياس، وأن ينقص ذراعين من

(١) كذا في غلط المقرئ (ج ١ ص ٨٠). وفي الأصلين: «فضل».

(٢) في ٢:

«وهذا» . (٣) كذا في ف والمقرئ. وفي ٢: «وحيدة» .

اثنى عشر ذراعا، وأن يُقَرَّ ما جدها على الأصل، وأن ينقص من كل ذراع بعد الستة عشر ذراعا إصبعا، ففعل ذلك وبناء عمرو (أعني المقياس) بحُلوان؛ فأجمع له كل ما أراد .

وقال ابنُ صفير وفيه من القبط المتقدمين : إذا كان المساء في أثنى عشر يوما من مسرى أثنى عشر ذراعا فهي سنة ماء، وإلا فالماء ناقص، وإذا تم ستة عشر ذراعا قبل التوروز فالماء يتم . فأعلم ذلك .

قلت : وهذا بخلاف ما عليه الناس الآن؛ لأن الناس لا يُقِيمُهم في هذا العصر إلا المئادة من أحد وعشرين ذراعا، لعدم معرفتهم بقوانين مصر، ولا شيئا أُنْتَرِبطَ بِها لا يليني ذكره .

وقد خرجنا عن المقصود في ترجمة يزيد بن عبد الله هذا، غير أننا أتينا بفضائل وضرائب . ودام يزيد بن عبد الله على إمرة مصر إلى أن مات الخليفة المتوكل على الله جعفر، ويختلف بعده أبنته المتصر محمد . وقُتِلَ أيضا الفتح بن خاقان مع المتوكل، وكان الفتح قد ولَّاه المتوكل أمر مصر وعزل عنه أبنته محمدا المتصر هذا . وكان قُتِلَ المتوكل في شوال من سنة سبع وأربعين ومائتين التي بُني فيها هذا المقياس . ولما

بُورِجَ المتصر بالخلافة أرسل إلى يزيد بن عبد الله المذكور باستمراره على عمله بمصر . فقام يزيد بن عبد الله هذا على ذلك إلى أن مات الخليفة المتصر في شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائتين، وبُورِجَ المستعين بالله بالخلافة . [و] أرسل المستعين إليه بالاستسقاء لقطع كان بالراق؛ فأستسقوا بمصر لسبع عشرة خلت من ذي القعدة، وأستسقى جميع أهل الألفاق في يوم واحد؛ فإن المستعين كان قد أمر سائر عماله

- بالاستسقاء في هذا اليوم المذكور، ودام يزيد بن عبد الله على إمرة مصر حتى خُليع
 المستعين من الخلافة، بعد أود وقت له، في المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وبيع
 المعتز بن المتوكل بالخلافة؛ فعند ذلك أُخِفَت السُّبُلُ وتَحَلَّلَ أمر الديار المصرية
 لاضطراب أمر الخلافة، ونخرج جابر بن الوليد بالاسكندرية، فجهز يزيد بن عبد الله
 هذا لحربه، وجمع الجيوش ونخرج من الديار المصرية والقاه؛ فوقع له معه حروب
 ووقائع كان أبداؤها من شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وخمسين ومائتين؛ وطال
 القتال بينهما وأنكر كل منهما غير مرة وتراجع. فلما عجز يزيد بن عبد الله عن
 أخذ جابر بن الوليد المذكور، أرسل إلى الخليفة فطلب منه تجدة لقتال جابر وضيه؛
 فتدب الخليفة الأمير مزارم بن خاقان في عسكر هائل إلى التوجه إلى الديار المصرية،
 فخرج من معه من العراق حتى قدم مصر مبعوثا ليزيد بن عبد الله المذكور ثلاث عشرة
 ١٠ بقية من شهر رجب من السنة المذكورة؛ ونخرج يزيد بن عبد الله إلى ملاقاته وأجله
 وأكرمه، ونخرج الجميع وانفصوا جابر بن الوليد المذكور وقاتلوه حتى هزموه ثم ظفروا به
 وأسباحوا عسكره، وكتبوا إلى الخليفة بذلك؛ فورد عليهم الجواب بصرف يزيد
 ابن عبد الله هذا عن إمرة مصر وبأستقرار مزارم بن خاقان عليها عوضه، وذلك
 في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين. فكانت بقية ولاية يزيد بن عبد الله
 ١٥ هذا على مصر عشرين وسبعة أشهر وعشرة أيام.



- السنة الأولى من ولاية يزيد بن عبد الله الترتي على مصر وهي سنة ثلاث
 وأربعين ومائتين - فيها حج بالناس عبد الصمد بن موسى، وسار بالجميع من العراق جعفر
 ٢٠ ابن دينار. وفيها في آخر السنة قُيِمَ المتوكل إلى الشام فأعجبته دمشق وأراد أن

ما ولىع
 من الحوادث
 في سنة ٢٤٣

يَسْكُنُهَا وَيُنِي لَهُ الْقَصْرُ يَدَارًا حَتَّى كَلَمَوْهُ فِي الرَّجُوعِ إِلَى الْعِرَاقِ وَحَسَنُوا لَهُ ذَلِكَ ؛
فَرَجَعَ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ بِنِي زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيِّ وَهَذَا :

أَعْلَنَ الشَّامَ تَشَمَّتَ بِالْعِرَاقِ • إِذَا عَزَمَ الْإِمَامُ عَلَى الْإِطْلَاقِ^(١)
فَإِنْ يَدْعُ الْعِرَاقَ وَمَا كَيْفَهُ • قَدْ تَبَسَّلَ الْمَلِيعَةُ بِالْإِطْلَاقِ^(٢)

- وفيها توفى أبو إسحاق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين، الكاتب المعروف بالصولي، الكاتب الشاعر المشهور، كان أحد الشعراء المهيدين، وله ديوان شعر صغير الحجم وثغر بديع. وهو ابن أخت العباس بن الأحنف الشاعر، ومنسوبة إلى جده صول تكين المذكور، وكان أحد ملوك خراسان، وأسلم على يد يزيد بن المهلب ابن أبي صفرة. وقال الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان :
الصولي جرجاني الأصل، وصول : من بعض ضياع جرجان، وهو عم والد أبي بكر محمد ابن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي صاحب كتاب الوزراء وغيره من المصنفات،
فإنهما مجتمعان في العباس المذكور. ومن شعر الصولي هذا قوله :

نَتَّ بِأَنْبَاسٍ عَنْ سِتَاءِ زِيَارَةٍ • وَشَطَّ بِلِيلٍ عَنْ دُؤَى مَزَارِهَا
وَأَيْتُ مُقَيَّاتٍ يُنْتَجِعُ الْوَلَّى • لِأَقْرَبُ مِنْ لَيْلٍ وَهَاتِيكَ دَارُهَا

(١) قرية كبيرة مشجرة من قرى دمشق بالقوقية، والتسمية لها دار إلى أهل قريهاش. (أنظر معجم ياقوت).

وفي مروج الذهب للسدي (ج ٢ ص ٢٠٤) طبع يولاقي في سيرة الخوكر، «ولما نزل دمشق إلى أن نزل المدينة فكانت هواة القوقية طباغيا يرفعون من يداها غزل يصرها المومنة ذلك بين دار بدمشق على ساحة من المدينة في أهل الأرض، ويصيرت يصرها المومنة إلى هذا الوقت». (٢) في الأسفلين : «آيات».

(٣) في مروج الذهب للسدي (ج ٢ ص ٢٠٤) طبع يولاقي وعنده الجبلان «يشمت» بالياء. (٤) في هذه المكان : «على القراق». (٥) في مروج الذهب :

«فإن يدع العراق وما كنيه»

- وفيهما توفي الحارث بن أسد الحافظ أبو عبد الله المحاسبي، أصله من البصرة وسكن بغداد، وكان كبير الشأن في الزهد والعلم، وله التصانيف المفيدة. وفيها توفي الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس الشيخ الإمام أبو همام السكوني البغدادي، كان صالحاً عفيفاً ديناً عابداً ونوفق ببغداد. وفيها توفي هارون بن عبد الله بن مروان الحافظ أبو موسى البزاز مات ببغداد في شوال، وأخرج عنه مسلم وغيره، وكان ثقة صدوقاً. وفيها توفي هناد بن السري الدارمي الكوفي الزاهد الحافظ، كان يقال له راهب الكوفة، سيع وكما وطبقته، وروى عنه أبو حاتم الرازي وغيره. وفيها توفي القاضي يحيى بن أكرم ابن محمد بن قطن بن ستمخان النخعي الأسدي^(١)، أبو عبد الله، وقيل أبو زكريا، وقيل أبو محمد. ولي القضاء بالبصرة وبغداد والكوفة وسامرا، وكان إماماً عالماً بارعاً.
- قال أبو بكر الخطيب في تاريخه: كان أحد أعلام الدنيا ممن أشتهر أمره وعُرف خبره، ولم يستقر عن الكبير والصغير من الناس فضله وعلمه ورياسته وسياسته، وكان أمر الخلفاء والملوك لأمره، وكان واسع العلم والفقه والأدب اه.
- قال الكوكبي: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد الكاتب حدثني محمد بن مسلم البغدادي السعدي قال: دخلت على يحيى بن أكرم فقال: افتح هذه القمطر، ففتحتها، فإذا شيء قد نرج منها، ورأس إنسان ومن سرقته إلى أسفله خلفة زائغ، وفي ظهره سلمة وفي صلبه سلمة، فكبرت وهللت ويحي يضحك، ثم قال بلسان فصيح:

(١) كذا ضبط بالعبارة في عقد الجمان وزاد فيه ابن خلكان سكنون إليه فقال في (ج ٢ ص ٣٢٢ طبع بولاق): روى الأسدي (بضم الحزنة وفتح السين المهملة وسكون الياء) المشتاة من محبتها وتشديدها وبعدها دال مهملة، هذه النسبة إلى أسيد، وهو بطن من تميم. (٢) في ف: «مصر». (٣) الزائغ: غراب صغير يميل إلى البياض، وهو المسمى الآن بمصر بالقراب النورس. (٤) السلمة: الشجيرة.

أنا الزَّاعُ أبو عَجْوَه • أنا ابنُ اللَّيْثِ وَالْبَيَوتِ
أحبُّ الزَّواحِ وَالرِّيحَا • نَ وَالنَّشْوَةِ وَالْقَهْوَه
فلا حَرَبَ دَقَى تُخَفِّئِي • ولا تُخَدِّرِي سَطْوَه

(١٧)

ثم قال لي : يا كهل، أنشدني شعرا غزلا، فقال لي يحيى بن أكرم : قد أنشدك
فأنشده، فأنشدته :

أغرك أن أذنبت ثم تابعت • ذنوبٌ فلم أجهرك ثم أتوب^(١)
واكثرت حتى قلت ليس بصاري • وقد يُصرم الإنسان وهو حبيب

فصاح : زاعُ زاعُ زاعُ، وطار ثم سقط في القمطرة، فقلت : أمر الله القاضي !
وعاشقُ أيضا ! فضحك، فقلت : ما هذا؟ فقال : هو ماترى ! وجهه به صاحبُ اليمن
إلى أمير المؤمنين وما رآه بعدُ اه • وقال أبو خازم القاضي : سمعتُ أبي يقول :

ولي يحيى بن أكرم قضاء البصرة وله عشرون سنة فاستصرفوه، فقال أحدهم : كم سن
القاضي؟ [فعلم أنه قد استصرف]، فقال : أنا أكبر من عتاب الذي استعمله رسول الله
صل الله عليه وسلم على أهل مكة، وأكبر من مُعَاذ الذي وجهه رسول الله صل الله
عليه وسلم قاضيا على اليمن، وأكبر من كعب بن سور الذي وجهه عمر قاضيا على
البصرة [يفعل جوابه احتجاجا]، وفيها توفي يعقوب بن إسحاق السُّكَيْتِ الإمام

(١) لقد أورد صاحب كتاب حياة الحيوان بين خير طين البين وهما :

دليل في جواربه فخير • من الإظام أطس طيبان
كان مجرته دمع جيس • تفرق بين أجان النواقي

(٢) كما في عقد ألمان ورماء الزمان : « وفي الأصلين : « وقد تصرم الأقسام » وهو مخرب .

(٣) في حياة الحيوان : « فصاح دأبى دأبى ورجع إلى القمطرة الخ » .

(٤) الزيادة من وفيات الأعيان وعند الألمان .

أبو يوسف اللقوي صاحب إصلاح المنطق ، كان علامة الوجود ، قتله المتوكل بسبب محبته لعل بن أبي طالب رضى الله عنه . قال له يوما : أيما أحب إليك أنا ولداى : المؤيد والمعتز ، أم علي والحسن والحسين ؟ فقال : والله إن شعرة من قنبر خادم علي خير منك ومن ولدك ، فابسر المتوكل الأثران فداوسوا بطنه ، فحمل إلى بيته ومات اه .

§ أصر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية عشر إصبعا ، بلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإصبعا .



الهيئة الثانية من ولاية يزيد بن عبدالله على مصر وهي سنة أربع وأربعين ومائتين — فيها سقط المتوكل على حكمه بختيشوع ونفاه إلى البحرين . وفيها أكتسح ١٠ بنا الترك حصنا كبيرا من الروم يقال له صملة . وفيها اتفق عيد الأضى وفطير اليهود وعيد الشعمين للتصاري في يوم واحد . وفيها توفى الحسن بن رجاء أبو علي البلخي ، كان إماما حافظا ، سافر في طلب الحديث ، وسمع الكثير ، ولقى الشيوخ ، وروى عنه غير واحد . وفيها توفى علي بن مجمر بن إياس بن مقاتل الإمام أبو الحسن السعدي [المروزي] ^(١) ، وله سنة أربع وخمسين ومائة ، وكان من علماء نرمان ، كان حافظا متقيا شاعرا ، ١٥ طاف البلاد وحقق ، وأنتشر حديثه بمر . وفيها توفى محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي الخافظ ، كان من الأئمة الحفاظ ، لم يكن بعد الإمام أحمد أحفظ منه ،

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٤

(١) الزيادة من الخلاصة وتقرىب التهذيب ويادخ ابن الاثير .

(٢) ذكر في تقرىب

التهذيب أنه مات سنة ٢٤٧ هـ .

- وغارت حيوة مكة. وفيها أمر المتوكل ببناء مدينة الماحوزة، وسمّاها بالجفري^(١)، وأقطع
الأمراء أساسها، وبعد هذا أنفق عليها أكثر من ألفي ألف دينار، وبني بها قصرًا
سمّاه اللؤلؤة لم ير مثله في علوه وأرتفاعه، وحفر للماحوزة نهرا كان يعمل فيه
لثنا عشر ألف رجل، فقتل المتوكل وهم يعملون فيه، أبطل عمله، ونحّرت الماحوزة
ونقض القصر. وفيها أغارت الروم على مدينة سيمساط، فقتلوا نحو خمسمائة وسبوا،
فغزاهم علي بن يحيى، فلم يظفر بهم.

- وفيها توفي ذو النون المصري الزاهد البائد المشهور، وأسمه نوبان بن إبراهيم،
ويقال: القبيص بن أحمد أبو القبيص^(٢)، ويقال: الفياض الإيمسي، كان إماما زاهدا
عابدا فاضلا، روى عن الإمام مالك وأبي الثيب بن سعد وأبي قبيصة والقبيص بن عياض
وسفيان بن عيينة وغيرهم، وروى عنه أحمد بن حنبل القوي^(٣) وربيعة بن محمد
الطائي والنجيد بن محمد وغيرهم، وكان أبوه نوبيا. وذو النون هو أول من تكلم
ببلده في ترتيب الأحوال ومقامات أهل الولاية، فأنكر عليه عبد الله بن عبد الحكم،
ووقع له بسبب ذلك أمور يلزم من ذكرها الإطالة في ترجمته، وليس لذلك هنا
محل. وقال يوسف بن الحسن: سمعت ذا النون يقول: مهما تصوّر في فهمك
فألقه بخلافه ذلك. وقال: سمعت ذا النون يقول: الاستغفار أسم جامع لمعان كثيرة

(١) كما في ف والطبري وسهم ياقوت وعقد الجمان. وفي ٢ وابن الأثير: «الماخوزة»
بالظاء المحبة والراء المهملة. (٢) كما في الطبري وسهم ياقوت وعقد الجمان، والجفري:
أسم قصر بناء أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله بن المتصم بالله قرب سامرا، فاستحدثت مدينة
وانتقل إليها وأقطع الخوادم منها ضلاع فكانت أكبر من سامرا. (راجع سهم ياقوت)، وفي الأصلين
وابن الأثير: «الجفري». (٣) في الرسالة القشيرية (ج ١٠ طبع بولاق) وعقد الجمان: ٢٠
«القبيص بن إبراهيم»

ثم قُتِلَها . ومات ذو النون في ذي القعدة بمصر، ودُفِنَ بالقرافة، وقبره معروف بها يُقصد للزيارة .

(٢٢)

وفيها توفى هشام بن عمار بن نصير بن تيسر الإمام حافظ دمشق وخطيبها ومفتيها، وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين ومائة، وكتبته أبو الوليد السُّلَمي . وفيها توفى الحسين بن علي بن يزيد الإمام الحافظ أبو علي الكرايس^(١)، كان يبيع الكرايس، وهي ثياب من الكرايس، روى عن الشافعي ورضيه وروى عنه غيره واحد . وفيها توفى سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة أبو عبد الله [التميمي] الصُّبْرِي البصري، كان إماما عالمًا فقيها زاهدا أديبا حافظا صدوقا ثقة، وفيه يقول بعض الشعراء :

مَا قَالَ لَا قُتِلَ إِلَّا فِي تَنْهَدِهِ • لَوْلَا التَّنْهَدُ لَمْ تُسْمَعْ لَهُ لَأَدَّ

وفيها توفى عسكر بن الحُصَيْن أبو ثواب القُشَيْرِي الزاهد العارف، كان من كبار مشايخ نجراسان المشهورين في العلم والورع والزهد . وفيها توفى محمد بن حبيب مولى بن هاشم، كان عالمًا بالأنساب وأيام العرب، حافظًا متقنًا صدوقًا ثقة، مات بمدينة سامراء في ذي الحجة . وفيها توفى محمد بن رافع بن أبي رافع بن أبي زيد القُشَيْرِي التَّيْسَابُورِي إمام عصره بنجراسان، كان من جمع بين العلم والعمل والزهد والورع، ورحل [إلى] البلاد ورأى الشيوخ وسمع الكثير .

(١) الكرايس : ثياب من القطن الأبيض، وقيل : هي ثياب الخشن، قال أبو حنيفة :

(٢) الزيادة عن الخلاصة وتقريب التلخيص . (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وأنسب

السماعاني، نسبة إلى الخشب جده من بلاد ماوراء النهر مرتب قبل ما نسب . وفي ٢ : «أبو أيوب البصري» .

وفي ٥ : «أبو أيوب البصري» وكلاما محريف . (٤) كذا في التمهيد وهاشم م .

وفي الأصلين : «أبي يزيد» .

الذين ذكر النجدي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن عبدة
 الشَّيْبِيُّ، وأبو الحسن أحمد بن محمد النَّبَلِ الفَوَّاس مَقْرِي مَكَّةَ، وأحمد بن نصر
 النَّيَّابُورِيُّ، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسماعيل بن موسى السُّدِّي، وذو النون
 المصري، وسوار بن عبد الله التَّيْبَرِيُّ، وعبد الله بن عمران العابدِي، ومحمد بن
 رافع، وهشام بن عمار .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء التقديم ستة أذرع واثان وعشرون إصبعا،
 يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .



- السنة الرابعة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة ست وأربعين
 ومائتين - فيها غزا المسلمون الروم، فسبوا وقتلوا وأسكنوا خلائق من الأسر. وفيها
 في يوم عاشوراء تحول الخليفة المتوكل إلى الماحوزة وهي مدينته التي أمر ببنائها. وفيها
 أمطرت [السما] بطنحية ببلغ مطرا [يشبه] دما عيطا أحمر. وفيها حج بالركب الرائق محمد بن
 عبد الله بن طاهر، فولى أعمال الموسم وأخدمه ثمانية ألف دينار لأهل مَكَّةَ، ومائة ألف
 دينار لأهل المدينة، ومائة ألف لإجراء الماء من حرقات إلى مَكَّةَ. وفيها توفي دُحَيْلُ
 ابن علي بن رُوَيْن بن سليمان بن تميم بن تَمَثَلِ الْخَزَاعِي الشاعر المشهور. والد دُحَيْلُ
 هو البعير الميسن العظيم الخلق (ودُحَيْلُ بكسر الدال وسكون الين المهملين وكسر
 الباء الموحدة وبمدها لام) . وكان دُحَيْلُ طويلا سمحًا، ومولده في سنة ثمان وأربعين
 ومائة، وبرج في علم الشعر والرماية، وهو من الكوفة، وكان أكثر مقامه ببغداد، وسافر

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢٤٦



(١) زيادة من حقه الجبان، والقلم السبط : القرى . (٢) ورد فيه هكذا في الأصل

- ٢٠ (ج ١٨ ص ٢٩ طبع بولاق) وحقه الجبان - وفي الأصلين : «دُحَيْلُ بن علي بن رُوَيْن بن عمار بن عبد الله
 ابن يزيد الخزاعي» .

الى البلاد، وصنّف كتاباً في طبقات الشعراء، وكان تلمذة حيث اللسان، أطروشا
في قتاه سلمة^(١)، هجاً الرشيد والمأمون والمعتصم والرائق والأمير عبد الله بن طاهر
وجماعة من الوزراء والكُتّاب. ومن شعره :

لا تَجْهِي يا سَلَمٌ من رَجُلٍ • تَحِيَّكَ الْمُنْتَبِ بِرَأْسِهِ بَيْكِي
يا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَوَمَّكَا • يا صَاحِبِي اِنَّا دَيْي سُفِيكَا
لا نَأْخُذُ بِكُلِّ لَافِي أَحَدًا • قَلْبِي وَطَرَفِي فِي دَيْي أَشْرَحَكَا

ورثاه البهقي، وكان دُعِيل مات بعد أبي تمام بمئة، فقال من فسيده أولها:
قد زاد في كَلْفِي وأوقد لَوْحِي • مَثَوَى حَيْبٍ يَوْمَ مَاتَ دُعِيلُ

وفيهما تَوَيْتُ شُجَاعُ أُمِّ الْمُتَوَكَّلِ حَلِ اللهُ جَعْفَرُ فِي حَيَاةٍ وَلِدَعَا الْمُتَوَكَّلِ، وكانت
تُدعى «السيدة» وكانت أُمُّ وَلَدٍ، وكانت سالحة كثيرة الصدقات والمعروف؛ كانت
تُخْرِجُ فِي السَّرْعِ عَلَى يَدِ كَاتِبِهَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَصْبِ. ولما ماتت قال أبنها المتوكل في موتها:
تَذَكَّرْتُ لَمَّا فُتِقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا • فَسَزَيْتُ تَمْسِي بِالْهَيِّ مُحَمَّدٍ
فأجازه بعض من حضر فقال :

فَعَلْتُ لَهَا إِنِّ الْمَنَّا بِأَسِيلَتَا • فَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِي يَوْمِهِ مَاتَ فِي قَدِ

الذين ذكر الله في وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أحمد بن إبراهيم
النُّورِيُّ، وأحمد بن أبي الجَوَارِي، وأبو عمر النُّورِيُّ المَقْرِي وأسمه خُفَص،
ودُعِيلُ الشَّامِر، والسَّيِّبُ بْنُ وَاضِعٍ .

وأمر النيل فحذت السنة — الماء القديم أربعة أذرع واثنتان وعشرون إصبعا،
بلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرون إصبعا .

(١) السلة : السجة . (٢) حوخص بن عمر بن عبد العزيز .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٧

- السنة الخامسة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة سبع وأربعين ومائتين - فيها قُتل الخليفة المتوكل على الله أمير المؤمنين أبو الفضل جعفر ابن الخليفة المتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي البغدادي^(١)؛ ومولده سنة سبع ومائتين، وقيل: في سنة خمس ومائتين، وتولى الخلافة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بعد وفاة أخيه هارون الوائلي؛ وأمّه أم ولد تُسمى شجاع تقدم ذكرها في السنة التالية؛ وهو العائش من خلفاء بني العباس، قتله ممالكة الأتراك بأُتفاق ولده محمد المتصم على ذلك، لأن المتوكل كان أراد خلع ولده المتصم المذكور^(٢) من ولاية العهد وتقديم ابنه المتوكل عليه، فابى المتصم ذلك؛ فصار المتوكل يوبخ ولده المتصم عمدا في الملأ ويسلط عليه الأحداث؛ فحقد عليه المتصم، وأتفق مع وصيف وموسى بن بعا وباهر على قتله؛ فدخلوا عليه وقد أخذ منه الشراب وعنده وزيره الفتح بن خاقان وهو نائم، فأول من ضربه بالسيف باهر ثم أخذته السيوف حتى هلك؛ فصاح وزيره: وَيَحْكُمُ أمير المؤمنين! فلما رآه قتيلا قال: الْحَقُونِي بِهِ^(٣)، فقتلوه؛ ولُقّب هو والفتح بن خاقان في سِباط ثم دفنا بدمائهما من غير تفسيل في قبر واحد؛ وذلك في ليلة الخميس خامس شوال من هذه السنة. فكانت خلافته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وأياما. وبويع بالخلافة بعده ابنه المتصم محمد، فلم يتهنأ بها، ومات بعد ستة أشهر، حسبما يأتي ذكره في السنة الآتية. وكان المتوكل في كل انحصال الحسنة إلا ما كان فيه من الغضب. وقد أفتتح خلافته بإظهار السّية ورفع
- (١) ذكر الطبري في حوادث سنة ٢٤٧: أنه ولد سنة ست ومائتين. (٢) ذكر الطبري: أنه أن نفسه عليه ليحي قططره.

الحنة، وتكلم بالسنة في مجلسه، حتى قال إبراهيم بن محمد التميمي قاضي البصرة: الخلفاء ثلاثة: أبو بكر الصديق، يوم الرقة، وعمر بن عبد العزيز في ردة مظالم بني أمية، والمتوكل في نحو اليدع وإظهار السنة. وكان المتوكل فاضلا فصيحاً، قال علي بن الجهم: كان المتوكل مشغولاً ببيعة (يعني أم ولده المعتز) لا يصبر عنها، فوفقت له يوماً وقد كتبت على خنثيا بالمسك جعفرًا، فتأثلهما ثم أشد يقول:

وكاتبية في الخلة بالمسك جعفرًا • بغضى عطف المسك من حيث انثرا
لئن أودعت سطرًا من المسك خنثها • لقد أودعت قلبي من الحب أسطرًا

وكان المتوكل كريمًا، قيل: ما أعطى خليفة شاعرًا ما أعطاه المتوكل. وفيه يقول مروان بن أبي الجثوث:

فأنيسك ندى كليلك عني ولا تزد • فقد خفت أن أظن وإن أنجبنا

ويقال: إنه سلم على المتوكل بالخلافة ثمانية كل منهم أبوه خليفة، وهم: منصور ابن المهدي، والعباس بن المهدي، وأبو أحمد بن الرشيد، وعبد الله بن الأمين، وموسى ابن المأمون، وأحمد بن المعتصم، ومحمد بن الواثق، وأبنته المنتصر محمد بن المتوكل. وفيها قتل الفتح بن خاقان وزير المتوكل، قتل معه على فراشه، كان أبوه خاقان مدظلًا عند المعتصم، وكان من أولاد الأتراك، فقتل المعتصم الفتح بهذا إلى أبنته المتوكل فلقها معًا، فلما تخلف المتوكل استوزره، وكان أهلًا لذلك: كان أدبياً فاضلاً جواداً ممدحاً



(١) ذكر أبو الفرج الأصبهاني في (ج) ١٩ ص ١٣٢ طبع بولاق) أن قال هذا الشعر في مجربة شاعره المرحل، ثم ما ذكر في (ج) ٢١ ص ١٨٢) أن قاله في فضل القاهرة، وقد أورد هذه الحادثة التي ذكرها صاحب النجوم. (٢) كذا في الأصل (ج) ١٩ ص ١٣٢. وقد ذكر في (ج) ٢١ ص ١٨٢: سواد الملك. وفي الأصلين: «عطف المسك» بالخاء المعجمة. (٣) هو الملك أبو السبط.

كافي العبري.

فصيحاً ، وفيها توفى عبد الله بن محمد بن إصحاق أبو عبد الرحمن الأزدى ، كان حافظاً
ثقةً سميعاً سيفان بن مَيْتِنَة وغيره ، وهو الذى كان سبباً لرجوع الوراق عن القول
بخلق القرآن .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إبراهيم بن سعيد
الجوهري ، وأبو عثمان المازني ، والمتوكل على الله ، وسلمة بن شبيب ، وسفيان
ابن وكيع ، والفتح بن سافان الوزير .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا ،
بلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعا .



- السنة السادسة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة ثمان وأربعين
وماثنين — فيها في صفر خلع المؤيد إبراهيم والمسترأثير ابن المتوكل أنفسهما من
ولاية العهد مكرهين على ذلك من أخيهما الخليفة المتنصر محمد . وفيها وقع بين أحد
ابن الخصب وبين وصيف التركي وخشة ، فأشار الوزير على المتنصر أن يُعبد عنه
وصيفاً وخوفه منه ، فأرسل إليه أن طاعة الروم أقبل يريد الإسلام فيسأله ، فاعتذر ؛
فأحضره وقال له : إنا نخرج أو أخرج أنا ، فقال : لا ، بل أخرج أنا . فانتخب المتنصر
معه عشرة آلاف وأنفق فيهم الأموال وساروا . ثم بعث المتنصر إلى وصيف يأمره
بالمقام بالثغراء أربع سنين . وفيها حكم محمد بن عمر الحارثي بناحية الموصل ومال إليه
خلق ، فسار لحربه إصحاق بن ثابت القرطبي ، فالتقوا فقتل جماعة من الفريقين ، ثم
أمر محمد وجماعته فقتلوا وصليوا إلى جانب خشبة بابك الخرمي المقدم ذكره فيما
مضى . وفيها قويت شوكة يعقوب بن الليث الصقار واستولى على معظم إقليم

ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٤٨

خراسان، وسار من بجمستان ونزل حمرة وتفوق في جنده الأموال، وفيها بوج المستعين بالخلافة بعد موت أبيه محمد المتصر الآتي ذكره. وعقد المستعين محمد بن عبد الله ابن طاهر على العراق والحرمين والشريعة. وفيها حبس المستعين بالله ولدى عمه المتوكل وهما المؤيد إبراهيم والمعتز الزبير، وضيق عليهما واشترى أكثر أملاكهما كرها، وجعل لها في السنة نحو ثلاثة وعشرين ألف دينار. وفيها أخرج أهل حمص عاملهم فراسلهم وخادعهم حتى دخلها، فقتل منهم طائفة وحمل من أعيانهم مائة إلى العراق ثم هدم سور حمص. وفيها عقد الخليفة المستعين لأتابيش على مصر والمغرب مع الوزارة، وتفوق المستعين في الجند ألفي ألف دينار. وفيها غزا وصيف التركي الصالحة. وفيها غنى المستعين عبيد الله بن يحيى بن خاقان إلى برقة.

(٣٧)

وفيها مات بقا الكبير التركي المتصفي أحد أكابر الأمراء في جمادى الآخرة من السنة، فعقد المستعين لأبيه موسى بن بقا على أعمال أبيه. وكان بقا يعرف بالشرايين، مات وقد جاوز التسعين سنة، وباشرن الحروب ما لم يباشره فيه، ولم يلبس سلاحا ولا جرح قط؛ فقيل له في ذلك، فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله أدع لي، فقال: لا بأس عليك أحسنت إلى رجل من أهل بيتي فعليك من الله وافية. وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المتصر بالله محمد ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر الهاشمي العباسي؛ بقية نسبه تقدمت في ترجمة أبيه جعفر المتوكل في الخالية. بوج بالخلافة يوم قتل أبيه في يوم الخميس خامس شوال سنة سبع وأربعين ومائتين، فلم تطل أيامه ومات بعد أبيه بستة أشهر في شهر ربيع الأول بالخوانيق. قيل: إن المتصر

(١) في الأصلين: «أخيه» وهو خطأ، لأن المتصر هو ابن جعفر المتوكل بن المتصر؛ بالمستعين هو أحد بن محمد بن المتصر وقد ذكر المؤلف صحبا في ص ٣٢٥ ص ١٤ من هذا الجزء.

(٢) في الأصلين: «أولاده». (٣) في الأصلين: أخيه وهو خطأ. (٤) كذا في الأصلين، والمراد بها القبة، وهي دسج في الخلق. وقيل: هم يمتن يقتل.

هذا رأى إياه المتوكل في المنام فقال له : وَيَحْكُ بِأَمْرِهِ ظِلَّتِي وَقَتَّتِي ، وَاقْه لَا تَمُتَ
 فِي الدُّنْيَا بَعْدِي إِلَّا أَيَّامًا سَعِيَّةً وَمَصِيرُكَ إِلَى النَّارِ ، فَأَنْقَبَهُ قَوْماً وَقَالَ لِأَمَّتِهِ : فَحَبِثْ
 حَتَّى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ، فَلَمْ يَصْغُرْ بَعْدَ أَيَّامٍ إِلَّا وَصَرَّضَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَمَاتَ بِالذَّبْحَةِ
 فِي سَلَفِهِ . وَقِيلَ : سَمِعَهُ الْقَاصِدُ وَقُتِلَ الْقَاصِدُ بَعْدَهُ . وَقِيلَ : سَمِعَهُ طَبِيبُهُ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ .
 وَكَانَ شَهْمًا شَيْطَانًا رَاجِحَ الْعَقْلِ وَاسِعَ الْأَحْيَالِ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ شَانِ سُوْدُهُ بِقَتْلِ أَبِيهِ .
 وَبُرُوجَ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَهُ ابْنُ عَمِّهِ الْمُسْتَعِينُ بِاللهِ أَحْمَدُ . وَكَانَتْ وَفَاةُ الْمُتَصَرِّفِ هَذَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ
 لِحَسِّ خَلْقٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ : يَوْمَ الْأَحَدِ رَاجِحَ رَجَبِ الْأَوَّلِ . وَفِيهَا تَوَقَّى
 الْإِمِيرُ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَهُوَ عَلَى إِسْرَةِ نُوَاسَانَ بِهَا ، فَصَقَدَ
 الْخَلِيفَةُ الْمُسْتَعِينُ بِاللهِ أَحْمَدُ لَكَبْنِهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَى إِسْرَةِ نُوَاسَانَ
 عَوْضَهُ . وَفِيهَا قَتَلَ الْمُسْتَعِينُ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاصِدِ إِلَى أَقْرِيطَشٍ بَعْدَ أَنْ أَسْتَصَفَى
 أَمْوَالَهُ . وَفِيهَا تَوَقَّى الْمُسْتَعِينُ الْأَمْوَالَ عَلَى الْخَنْدِ .

قَالَ الصُّوْلِيُّ : لَمَّا تَوَقَّى الْمُسْتَعِينُ كَانَ فِي بَيْتِ الْمَالِ أَلْفُ أَلْفٍ دِينَارٍ
 فَفَزَقَ الْجَمِيعَ فِي الْخَنْدِ . وَفِيهَا تَوَقَّى أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ أَبُو بَكْرٍ الْفَقِيهَ الْخَنْبَلِيَّ
 الْبَغْدَادِيَّ ، وَمَوْلَاهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ ، وَكَانَ إِمَامًا فَقِيهًا عَالِمًا بِأَوْدَاعِ
 كَانَتْ لَهُ خَلْفَتَانِ بِجَمَاعِ الْمَنْصُورِ .

قُلْتُ : وَهُوَ أَوَّلُ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَفَاةٌ . وَفِيهَا
 تَوَقَّى أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْخَالِظِ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَصْرِيَّ ، وَكَانَ يُعْرَفُ بِالطَّبْرِيِّ لِأَنَّهُ وَالدَّه
 كَانَ جَنْدِيًّا مِنْ مَدِينَةِ طَبْرِسْتَانَ وَمَوْلَاهُ أَحْمَدُ هَذَا فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ بِمِصْرَ

- (١) فِي الْأَصْلَيْنِ : «وَمِنْ» وَهِيَ عَطْفٌ (٢) أَقْرِيطَشُ (فَتْحُ الْمُرَّةِ) وَكَانَ الْخَنْدُ وَكَانَ الْخَنْدُ وَكَانَ الْخَنْدُ وَكَانَ الْخَنْدُ
 الْإِرَاقَ وَبِأَسَاسَةٍ وَمَا يَكُونُ مَكُونَةً وَفِيهِ سَبْعَةٌ : أَيْ جَزِيرَةٌ فِي أَمْرِ الْخَرْبِ بِهَا مِنْ بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ لَوِيحَةٍ
 وَفِي جَزِيرَةٍ كَثِيرَةٍ فِيهَا مَدَنٌ تَقْرَى بِسَبَبِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ .

وكان فطحا عذتا ورد بغداد وناظر الإمام أحمد وغيره . وفيها توفي الإمام الأستاذ أبو عثمان المازني البصري علامة زمانه في النحو والعربية وأمه بكر بن عمدة وهو من مازن ربيعة ، كان إماما في النحو واللغة والأدب وله التصانيف الحسان . وفيها توفي مهنا بن يحيى البغدادي الشيخ الإمام أبو عبد الله ، كان فطحا إماما عذتا .

• • • • •

الذين ذكر الله في وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن صالح المصري ، والحسين الكرايسي ، و طاهر بن عبد الله بن طاهر الأمير ، وعبد الجبار ابن العلاء ، وعبد الملك بن شعيب بن الليث ، وعيسى بن حماد ربيعة ، ومحمد بن حميد الرزني ، والمتصرف بالله محمد ، ومحمد بن زنبور المكي ، وأبو شريك محمد بن العلاء ، وأبو هشام الرافعي .

• • • • •

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع وثمانية أصابع ونصف ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وتسعة عشر أصبا .



السنة السابعة من ولاية يزيد بن عبد الله التركي على مصر وهي سنة تسع وأربعين ومائتين — فيها في صفر شغب الجند ببغداد عند مقتل عمر بن عبد الله الأفطح وصل بن يحيى الأرمي أمير الفزاة وهما ببلاد الروم مجاهدان ، وأيضا عند استيلاء الترك على بغداد وقتلهم المتوكل وغيره وتمكنهم من الخلفاء وأذيتهم للناس ، ففتح الترك والشركية السجون وأحرقوا الجسر وأتهبوا الدواوين ، ثم خرج نحو ذلك بمر من رأى ، فركب بعا وأتايش وقتلوا من العاعة جماعة ، لحمل العامة عليهم

• • • • •

(١) هكذا في الخطب وابن الأثير . في الأصلين : « عبد الله » .

ما يسمع
من الحوادث
في سنة ٢٤٩

فُتِلَ من الأثرانك جماعةً ونَجَّ وصيَّبَ بحجر، فامر بإحراق الأسواق ثم قُتِلَ
 في ربيع الأول أناس وكاتبه شعاع، فاستوزر المستعين أبا صالح عبد الله بن محمد
 ابن يزداد عوضاً عن أناس. وفيها عُرِلَ عن القضاء جعفر بن عبد الواحد.
 وفيها كانت زلزلة هلك فيها خلق كثير تحت الرِّدم. وفيها توفى بكر بن خالد أبو جعفر
 القصير ويقال: محمد بن بكر، كان كاتب أبي يوسف القاضي وعنه أخذ العلم، وكان
 فاضلاً عالماً. وفيها توفى عمر بن علي بن يحيى بن كثير الحافظ أبو حفص الصغير
 الفلاس البصري، كان إماماً محدثاً حافظاً ثقة صدوقاً سمع الكثير وورحل [إلى]
 البلاد، وقدم بغداد فلقاه أهل الحديث فحلّثهم ومات بمدينة سُرّ من رأى. وفيها
 كان الطاعون العظم بالعراق وهلك فيه خلق لا تحصى.

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى عبد بن
 حميد، وأبو حفص الفلاس، وأيوب بن محمد الوزان الرقي، والحسن بن الصباح
 البزاز، وخالد بن أسلم الصفار، وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، وعلي بن
 أبيهم الشاعر، ومحمود بن خالد السلمي، وهارون بن حاتم الكوفي، وهشام بن
 خالد بن الأزرق.

- في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسعة أذرع وعشرون إصبعا،
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأحد عشر إصبعا.

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والخلاصة وتلخيص التلخيص في أسماء الرجال، وهو أبو محمد الحافظ

مؤلف المسند والتفسير. وفي ف: «عبد الرحمن» وهو محرف. وفي م هكذا: «عبد... حميد».

(٢) كذا في تقريب التهذيب والخلاصة بإراء المهمة في آخره. وفي الأصلين: «البزاز» بزايين.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٠

السنة الثامنة من ولاية يزيد بن عبد الله التركي على مصر وهي سنة

- تسعين ومائتين - فيها في شهر رمضان خرج الحسن بن زيد بن محمد الحسيني بمدينة طبرستان وأستولى عليها وسجى الخراج وأمتد سلطانه الى الري وهمدان، والتجأ اليه كل من كان يريد الفتنة والنهب؛ فانتدب ابن طاهر لحربه، فأنهزم بين يديه مرتين؛ فبعث الخليفة المستعين بالله جيشا الى همدان بمحمد لابن طاهر. وفيها عقد الخليفة المستعين بالله لابنه العباس على العراق والخرميين. وفيها تقي جعفر بن عبد الواحد الى البصرة لأنه عزل من القضاء وبعث الى الشاكرية فأفسدهم. وفيها وب أهل حصص باملها الفضل بن قارن فقتلوه في شهر رجب؛ فسار اليهم الأمير موسى بن بشار فالتقوه عند الرستن فهزمهم وأتضح حصص، وقتل فيها مقتلة عظيمة وأحرق فيها وأمر من رموها. وفيها حج بالناس جعفر بن الفضل أمير مكة. وفيها توفي الحارث بن يسكين بن محمد بن يوسف القاضي أبو عمرو المصري المالكي مولى محمد بن زياد ابن عبد العزيز بن مروان، ولد سنة أربع وتسعين ومائة؛ وكان إماما فقيها عالميا، كان يتفقه على مذهب الإمام مالك بن أنس رحمه الله؛ وبقي قضاء مصر سنتين ثم صرف، وكان رأى البيت بن سعد وواله، وسيم سيفان بن حبيبة وأقرانه، وكان ثقة مأمونا.
- وفيها توفي عبد الوهاب بن عبد الحكم الشيخ الفقيه الإمام المحدث أبو الحسن

❦

(١) كما بالأولين - عبارة الطبري وابن الأثير: «لأنه كان بعث الى الشاكرية فزم وسبب أنه أفسدهم فبقى الى البصرة» . (٢) الرستن: بلد بين حماة وحصص في نصف الطريق؛ بما أرايافة الى الآن تدل على جلالتها (راجع صميم ياقوت) . (٣) كما في الأصلين - وفي الطبري وابن الأثير: «وقتل من أهلها مائة... الخ» . (٤) كما في تهذيب التهذيب وعقد الجمان والدمعي - وفي الأصلين: «المصري» .

الوزاق صاحب الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه، كان فقيها محدثا زاهدا صالحا ورعاً . وفيها توفى الفضل بن مروان الوزير أبو العباس، كان إماما فاضلا بارعا رئيسا، وُذِرَ للعصم ولأبيه : الوائقي هارون والمتوكل جعفر .

- الذين ذكر الله في وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو طاهر أحمد بن السراج، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البرقي المقرئ، والحارث بن مسكين أبو عمرو، وعبد بن يعقوب الرواسي شيخي، وأبو حاتم السجستاني مهمل بن محمد بن عثمان، وعمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ، وكثير بن عبيد المذبحي، ونصر بن علي الجهمي، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي .
- في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع ونحوه عشر أصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا ونحوه عشر أصبعا .



- السنة التاسعة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وفي سنة إحدى وخمسين ومائتين — فيها اضطربت أمور المستعين بالله بسبب قتله بأمر التركي قاتل المتوكل واضطربت أمراء الأتراك، ثم وقع بين المستعين وبين الأتراك، ولا زالت الأتراك بالمستعين حتى خلعوه، وأخرجوا المعتز بن المتوكل من حمرة صنفية كان محبوبا بها هو وأخوه المؤيد إبراهيم بن المتوكل، وبايعوا المعتز بالخلافة . وكان المعتز قد الحذر إلى بغداد، فلما ولي المعتز بالخلافة لقي في بيت المال نحو مائة ألف دينار، فنزق المعتز جميع ذلك في الأتراك، وبايعوا المعتز ومن بعده لأخيه المؤيد إبراهيم، وكان

ما يقع
من الحوادث
في سنة ٢٥١

- (١) كذا في الخلاصة ولب الباب السويطي وهو (فتح الزاء الهمة والراء وكسر الميم والنون) أحد رموز النسخة نسبة إلى الرازي . وفي م : « الزاوي » . وفي ج : « الرازي » وكلاهما خطأ .
- (٢) ذكر ابن خلكان في كتابه أن الجاحظ توفي سنة خمس وخمسين ومائتين وقد أثبت ذلك أيضا في صدر كتابه « الحيوان » المطبع بمصر سنة ١٣٢٤ هـ .

ذلك في ثاني عشر المحرم من هذه السنة . ثم جهز المعتز لقتال المستعين أخاه أبا أحمد ابن المتوكل ومعه جيش كثيف في ثالث عشر المحرم ، فوجهوا إلى المستعين وقابلوه وحصروه ببغداد أشهر إلى أن انحرف عنه عامل بغداد طاهر بن عبد الله بن طاهر ، فعند ذلك أذن المستعين وخلع نفسه في أول سنة اثنين وخمسين ومائتين على ما يأتي ذكره . وفيها خرج الحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن الأرقط عبد الله بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بمدينة قزوین فطلب عليها في أيام فتنة المستعين ، وقد كان هو واحد بن عيسى الملقب قد اجتمعا على قتال أهل الرأي وقتلها خلقا كثيرا وأفسدا وعاتا ومارا لقتالها جيش من قبيل الخليفة فأسر أحدهما وقيل الآخر . وفيها خرج إسماعيل بن يوسف ابن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن الحنفى الملقب بالجهاز ، وهو شاب له بشرون سنة وتبعه خلق من العرب ، فعات في الحرمين وأفسد مؤسّم الحاج وقتل من التجّاج أكثر من ألف رجل ، واستعمل الهزومات بأفاميله الخبيثة ، وبنى يقطع الميرة عن الحرمين حتى هلك التجّاج وجاعوا ، ثم نزل الويا فهلك في الطاعون هو ومائة أصحابه في السنة الآتية . وفيها توفى إسماعيل بن منصور بن بهرام الحافظ أبو يعقوب [البيهي] المروزي الكوفي ، كان إماما عالما محدثا فقيها رجلا ، وهو أحد أئمة الحديث . وفيها توفى الحسين بن الفضل بن ياسر أبو علي الشاعر المشهور المعروف بالحسين الخليل البصري ، ولد بالبصرة سنة اثنين وستين ومائة ونشأ بها ومدح غير واحد من الخلفاء وجماعة من الوزراء وغيرهم ، وكان شاعرا مجيدا خيليا وهو من أقران أبي نوّاس وشعره كثير .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن الحنفى الملقب » . (٢) الزيادة من تليد التمهيد والملاحقة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إسماعيل بن منصور الكوتنجي، وأيوب بن الحسن التتساوي^(١) الفقيه صاحب محمد بن الحسن، وحبيد ابن زنجويه^(٢)، وعمر بن عثمان الجهمي^(٣)، وأبو تقي هاشم بن عبد الملك البزني، ومحمد ابن سهل بن عسكر.

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أقدوح وأربعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع.



- السنة العاشرة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة اثنين وخمسين ومائتين — فيها استقر خلع المستعين من الخلافة وقتل بعد المجلس على ما يأتي ذكره، وكانت فيها بيعة المعتز بالخلافة، وفيها وثق الخليفة المعتز الحسن بن أبي الشوارب قضاء القضاة. وفيها خلع الخليفة المعتز على الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر خلعته الملك وقلده سيفين، فأقام بها ووصيف الأميران ببغداد على وجلي من أين طاهر، ثم رضى المعتز عنهما وردهما إلى ريتهما. وقُتل المستعين إلى قصر [الحسن بن سهل بالقرم] هو وصياله ووكلا به أميرا، وكان عنده خاتم عظيم القدر فاخذ محمد بن طاهر وبعت به إلى المعتز. وفيها خلع الخليفة المعتز على أخيه أبي أحمد خلعته الملك وتوجه بتاج من ذهب وقلنسوة مجوهرة ووشاحين مجوهرين وقلده سيفين. وفيها

ما دلس
من الحوادث
في سنة ٢٥٢

(٢٥٢)

- (١) هو حيد بن خلد بن تميم الأديب أبو أحمد بن زنجويه (فتح الزاوي وسكون الون وضَمَّ الجيم) كما في الخلاصة، وزنجويه لقب أبيه كما في تهذيب التهذيب. (٢) كما في الخلاصة وتهذيب التهذيب يفتح الفتحة وتكرار الفاء. وق في ٢ : «الحق» وهو تحريف. وق في ٢ : «الو» من غير قطع. (٣) كما في ٣ : «الحلاصة والمثني» وق في ٢ : «البزني» وهو تحريف. (٤) كما في الجيوى وابن الأثير وحده إلفان. والحزم : حلة كانت ببغداد بين الرماة ونهر النيل، وفيها كانت الدار التي يسكنها السلاطين البرية والسلجوقية. (راجع صمغ غرقت). وق في الأصلين : «قصر الحرم» وهو تحريف.

في شهر رجب خلع المعتز أخاه المؤيد إبراهيم من العهد وقبده وضربه . وفيها أُهبطت
 أرزاق الأتراك والمصاربة والشاكرية ببغداد وغيرها ، بلغات في المصامح الواحد
 مائتي ألف ألف دينار^(١)، وذلك عن خراج الملكة ستين . وفيها مات إسماعيل بن يوسف
 السلوي الذي كان خرج بمكة في السنة الخالية ووقع بسببه حروب وفتن . وفيها تقي
 المعتز أخاه أبا أحمد إلى واسط ثم رُدَّ أيضا إلى بغداد ، ثم تقي المعتز أيضا على بن المنصم
 إلى واسط ثم رُدَّ إلى بغداد . وفيها حج بالناس محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور
 الهاشمي - العباسي . وفيها توفي المؤيد إبراهيم ولي العهد ابن الخليفة المتوكل على الله
 الهاشمي - العباسي وأمه أم ولد ، وكان أخوه المعتز خلفه وحجبه ، وفي موته خلاف
 كبير ، والأقوى عندي أنه مات خفا . وفيها توفي إبراهيم بن سعد الحافظ أبو إسحاق
 الجوهري ، كان إماما محدثا دينيا صدوقا تيسرا ، طاف البلاد ولقى الشيوخ وسمع
 الكثير ، وروى عنه غير واحد وصنف المستد . وفيها قُتل الخليفة أمير المؤمنين
 المستعين بالله أبو العباس أحمد^(٢) [بن محمد] ابن الخليفة المنصم بالله محمد بن الرشيد هارون
 ابن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن جعفر بن العباس الهاشمي
 العباسي ، وأمه أم ولد رومية تسمى عمارق . يوجب بالخلافة لما مات ابن عمه محمد المنتصر
 في يوم سادس شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين ومائتين ، فأقام في الخلافة إلى أن
 أمجد إلى بغداد وُلع في سلخ سنة إحدى وخمسين ومائتين . فكانت خلافته إلى يوم
 أمجد إلى بغداد ستين وقسمه أشهر ، وإلى أن خلع من الخلافة ثلاث سنين وستة
 أشهر ، ومات وهو ابن ثلاث وعشرين سنة . ولما خلعوه أرسل إليه المعتز الأمير أحمد
 ابن طولون التركي ليقبضه ، فقال : لا والله لا أقتل أولاد الخلفاء ، فقال له المعتز :

(١) في ف : « أئني ألف دينار » . (٢) الملكة عن كتب التاريخ وروى الأملين :
 أبو العباس أحمد بن الخليفة المنصم وهو خطأ . (٣) في نسخة الجمان : « رماه أم ولد يقال لها
 بعمرا أدركت خلافة بني خيزن الماروف وغيره اسمها عمارق » . (٤) كما في ف و نسخة الجمان
 القوي . س في ف : « لا والله لا أقتل أشعار دبل في مقبلة وهو من أولاد الخلفاء » .

(٣٨٦)

- فاوصله الى سعيد الحاجب، فتوجه به وسلمه الى سعيد الحاجب، فقتله سعيد الحاجب في شوال؛ وفي قتلته اقوال كثيرة. وكان جَوَادًا سَمْعًا يُطْلِقُ الألف و كان يتواضعا. قال يوما لأحمد بن يزيد الموهلي: يا أحمد، ما أظن أحدا من بني هاشم إلا وقد طيع في الخلافة لما وَلَّيْتُهَا لِعُبدى عنها؛ فقال أحمد: يا أمير المؤمنين، وما أنت بينيد، وإنما هُتِمَ العهد لبني رأى الله أن يقدمه عليك؛ وكان في لسان المستعين لُفَّةٌ تميل الى السين المهذبة والى التاء المثلثة. ويومعه ابن عمه المعتز. وفيها توفى أحمد بن سعيد بن صهر الإمام الحافظ الفقيه أبو جعفر الباري، كان إماما محدثا وكان الإمام أحمد بن حنبل إذا كتبه يقول في أول كتابه: لأبي بصفر أكرمته الله من أحمد بن حنبل. وفيها توفى إصحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. عم الإمام أحمد بن حنبل، كان إماما فاضلا محدثا، ومات وله اثنتان وتسعون سنة.
- الذين ذكر النعمي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أحمد بن حيد الله ابن [علي بن] سويد بن منجوب، والمستعين بالله أحمد بن [محمد بن] المعتصم قتلًا، وإصحاق بن بهلول الحافظ، والأمير أشناس، وزياذ بن أيوب، وعبد الوارث بن عبد الصمد بن حيد الوارث، ومحمد بن بشار بن تدار في رجب، وأبو موسى محمد ابن المنقعي المعتز^(١) الزين في ذي القعدة، ومحمد بن منصور المكي الجواز، ويعقوب ابن ابراهيم البزوف، ومحمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزوي.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة حشر قدرا وعشرون أصبعا.

- (١) التلمذة عن الخلاصة وتبليغ التبليغ. (٢) كذا في تبليغ التبليغ واختلاصة وجهه الجمان. وفي الأصلين: «المنقعي» وهو محرف. (٣) الجواز (بالفتح) والفتح والتثنية والواو؛ من جمع الجوز.

ذكر ولاية مزاحم بن خاقان على مصر

هو مزاحم بن خاقان بن شمر طوج الأمير أبو الفوارس الترك ثم البغدادى، أخو
الفتح بن خاقان وزير المتوكل قُتل معه . وفى مزاحم هذا مصر بعد عزل يزيد بن
عبد الله الترك عنها ، ولأه الخليفة المستر بالله الزبير على صلاة مصر ثلاث خلون
من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين ؛ وسكن بالمسكة على عادة أصراء
مصر ، بفعل على شرطته أرغوز ، وأخذ مزاحم إظهار التاموس وإفراح أهل الفساد ؛
فخرج عليه [جماعة كبيرة من المصريين ؛ فتشمر لقتالهم وجهز حصاره وانفق فيهم ؛ فأول
ما ابتدأ بقتال أهل الخوف من الوجه البحرى ، فتوجه اليهم بجنوده وقاظهم وأوقع بهم
وقتل منهم وأسره ؛ ثم عاد الى الديار المصرية فأقام بها مدة يسيرة ؛ ثم خرج أيضا من مصر
ونزل بالجيزة ؛ ثم سار الى ترؤبة ^(١) بالبحيرة وقاظهم وأوقع بهم وقتل منهم مقتلة كبيرة
وأسر حدة من رموسهم وعاد بهم الى ديار مصر ؛ فلم تطل إقامته بها ونرجع الى الفيوم ^(٢)
وقاقل أهلها ، ووقع له بها حروب كثيرة وقتل منهم أيضا مقتلة عظيمة وأمن في ذلك .
وكثر بعد هذه الواقعة إجماعه بسكان النواحي . ثم انتفى الى أرغوز وحضره
على أمور أسره بها ؛ فشدد أرغوز المذكور عند ذلك ومنع النساء من الخروج
من بيوتهن والتوجه الى الحمامات والمقابر ؛ ومنع المؤنثين والنواحي ؛ ثم منع الناس
من الجهر بالبسلة في الصلاة بالجامع ؛ وكانت ذلك في شهر رجب سنة ثلاث
وخمسين ومائتين . وأمر أهل الجامع بمساواة الصفوف في الصلاة وكل بذلك رجلا
من العمم يقوم بالسوط من مؤخر المسجد ؛ وأمر أهل الحلق بالتحول الى جهة

(١) في الطبرى : « أرطوج » . (٢) كذا في الأصلين والطبرى . وفى الكنى : « أريجوز » .

٢٠ وفى القهزى : « أريجوز » . (٣) ترجمة . مرة بمصر من كوة البحيرة من أعمال الاسكندرية

أكثر ما يدرج بها الكتون . وفى : اسمها « ترمة » . (٤) يقرأ أيضا : « كالى الكنى » .

- التبلة قبل إقامة الصلاة، ومنع المساند التي يُستند إليها في الجوامع، وأمر أن تصلّ
التراويح في شهر رمضان خمس تراويح، وكانوا قبل ذلك يصلونها ستاً، ومنع
من التثويب في الصلاة، وأمر بالأذان في يوم الجمعة في مؤخر المسجد، ثم أمر
بأن يُلغس بصلاة الصبح، ونهى أيضاً أن يُتبقّ ثوبٌ على ميتٍ أو يُسودَّ وجهه
أو يُحلق شعره أو تصبغ امرأة؛ وعاقب بسبب ذلك خلقاً كثيراً وشدّد على الناس
حتى أبادهم. ولم يزل في التشدّد على الناس حتى مريض ومات في ليلة الاثنين
خمس خلون من المحرم سنة أربع وخمسين ومائتين. واستُخلف بعده ابنه أحمد
ابن مزاحم على مصر؛ فكانت ولاية مزاحم هذا على مصر سنة واحدة وعشرة
أشهر ويومين.



- السنة الأولى من ولاية مزاحم بن خاقان على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين
ومائتين - فيها قصد يعقوب بن الليث الصقار هرة في جمع، وقاتل أهلها حتى أخذها
من ثواب عهد بن طاهر ومسك من كان بها وقبدهم وجسهم. وفيها سار الأمير
موسى بن بقاء فالتقى هو وعسكر عبد العزيز ابن الأمير أبي دلف العجل فنهزمهم، وساق
وراهم إلى الكرج (١) ونهض عنه عبد العزيز، وأمرت والدته عبد العزيز المذكور؛
ثم بعثت إلى سائر ما يتبعين خيلاً من رموس القتل. وفي شهر رمضان خلع الخليفة
المعتز بالله على بقاء الشرايين وألبسه تاج الملك. وفيها في شوال قُتل وصيف التركي.
ثم في ذي القعدة كسّف القمر. وفيها غزا محمد بن معاذ بلاد الروم ودخل بالسكسر
من جهة مطليّة فأمر وقُتل. وفيها في ذي القعدة أيضاً التقى موسى بن بقاء والكوكبي (٢)

ما وُلغ
من الحوادث
في سنة ٢٥٣

(٢٨٥)

- (١) الكرج: مدينة بين همدان وأصبهان في نصف الطريق وهي إلى همدان أقرب.
(٢) في الطبري وابن الأمير ومقتد الجمان: «رأى له التاج والوشاحين». (٣) كذا في الطبري
وابن الأمير. وفي الأصلين: «ساد» بالسين والله الالهملين وهو تحريف. (٤) الكوكبي
هو الحسن بن أحمد بن إسماعيل الأرمط، كما في الطبري.

بأرض قزوين ، واقتلا فانهزم الصكوكي^(١) وُلحقَ بالهَيْم . وفيها توفي سِرَى
السَّقَطِيّ الشيخ أبو الحسن ، وأمه السَّرِيّ بن المُفْلَس ، وهو الزاهد العابد العارف
بالله المشهور ، خال الجُنَيْد وأستاذه ، كان أوحد أهل زمانه في الورع وعلوم التوحيد ،
وهو أول من تكلم بها في بغداد ، واليه انتهى مشايخ الطريقة ، كان علم الأولياء
في زمانه ، تحبب معروفًا الكَلْبِيّ وحدث عن الفضيل بن عياض وهُشَيْم وأبي بكر بن
عَيَّاش وحلّ بن غُرَّاب ويزيد بن هارون ، وحدث عنه أبو العباس بن معروف
والجُنَيْد بن محمد وأبو الحسين الثَّوْرِيّ . قال عبد الله بن شاذان عن السَّرِيّ قال :
صَلَّيْتُ وَقَرَأْتُ وَرَدَى لَيْلَةً وَمَدَدْتُ رَجُلِي فِي الْمَهْرَابِ فَتَوَدَّعْتُ : يَا سِرَى ، كَذَا تُجَاهِلُ
الْمُلُوكُ ! فَضَمَمْتُ رَجُلِي وَقُلْتُ : وَعِزَّتِكَ وَجَلَّالِكَ لَا مَدَدْتُهَا ، وَقِيلَ : إِنَّ السَّرِيّ
رَأَى جَارِيَةً سَقَطَتْ مِنْ يَدِهَا إِنَاءٌ فَانْكَسَرَ ، فَاخَذَ مِنْ دَكَّانِهِ^(٢) إِنَاءً فَأَعْطَاهَا^(٣) [إياه]
يَعْوِضُ الْمَكْسُورَ ، فَرَأَاهُ مَعْرُوفٌ فَقَالَ : بَقِيَ اللهُ إِلَيْكَ الدُّنْيَا ، قَالَ السَّرِيّ : فَبُهِدَا
الَّذِي آتَا فِيهِ مِنْ بَرَكَاتِ مَعْرُوفٍ .

قال الجُنَيْد : سمعت السَّرِيّ يقول : أَحَبُّ أَنْ أَكُلَ أَكَلَةً لَيْسَ لَهَا عِلٌّ فِيهَا نَمِيَّةٌ ،
وَلَا مَخْلُوقٌ [عِلٌّ] فِيهَا نَمِيَّةٌ^(٤) ، فَمَا أَجِدُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا ، قَالَ : وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَجُودُ
بِنَفْسِهِ فَقُلْتُ : أَوْصِنِي ، قَالَ : لَا تَصْحَبِ الْأَشْرَارَ وَلَا تُسْقِطَنَّ عَنْ اللَّهِ عِمَالَةَ
الْأَخْيَارِ . وعن الجُنَيْد يقول : مَا رَأَيْتُ قَدَّامَةً مِنَ السَّرِيّ ، إِنْتَ عَلَيْهِ ثَمَانٌ وَتَسْمَعُونَ
سِنَةَ مَاتَتْ مَضْطَجِعًا إِلَّا فِي عِلَّةِ الْمَوْتِ . وعن الجُنَيْد : سمعت السَّرِيّ يقول : إِنْ
لَا نَظَرُ إِلَى أَنْفِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَارًا خَافَةً أَنْ يَكُونَ وَجْهِي قَدْ أَسْوَدَ . قَالَ : وَسَمِعْتُهُ
يَقُولُ : مَا أَحَبُّ أَنْ أَمُوتَ حَيْثُ أَهْرَفُ ، أَخَافُ أَنْ تَبْقَى الْأَرْضُ فَأَقْضِعَ .

(١) زيادة بقضها السابق . وانظر هذا الخبر في التقي وطلبه الجان . (٢) زيادة من
طلبه الجان .

وكان الإمام أحمد بن حنبل يقول إذا ذكر السرى: ذاك الشيخ الذي يُعرف
 بطيب [الریح] ونظافة الثوب وشدة الورع . وفيها توفي الأمير محمد بن عبد الله بن
 طاهر بن الحسين بن مصعب أبو العباس الأنجاري، كان من أجل الأمراء، ولي إمرة
 بغداد أيام المتوكل جعفر، وكان فاضلا أديبا شاعرا جوادا مُحمّدا شجاعا . وقد تقدم
 ذكر أبيه وجده في هذا الكتاب ونبذة كثيرة من عاصمهم ومكارمهم . وفيها في شوال
 قُتل الأمير وصيف التركي المعتصم، كان أميرا كبيرا، أصله من عماليك المعتصم بالله
 محمد، وخدم من بعده مئة خلفاء، وأستوفى على المتر، وسجّر على الأموال لنفسه، فنشَقَبَ
 عليه الجند فلم يَلْتَفِتَ لِقَوطم، فوثبوا عليه وقتلوه بعد أمور وقعت له معهم .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن سعيد
 الحمداني المصري، وأحمد بن سعيد الباري، وأحمد بن المقدم البجلي، وشَيْشُ
 ابن أصرم النَّسَائِي الحافظ ، وسيرى بن المُفْلَس السَّقَطِي عن نيّف وتسعين سنة،
 وعلّ بن شُعَيْب السَّمَّار، وعلّ بن مسلم الطُّوسِي، ومحمد بن عبد الله بن طاهر
 الأمير، ومحمد بن عيسى بن زَيْن النَّيْمِي مَقَرِي الرِّي، وهارون بن سعيد الأيلي،
 والأمير وصيف التركي، ويوسف بن موسى القطان، وأبو العباس المَلَوِي .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وإثنا عشر أصبعا، مبلغ
 الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

- (١) الزيادة من ف . عبارة مرآة الزمان : « طيب الذي وصفية القوت الخ » .
 (٢) كذا في هـ وتهذيب التهذيب، والخلاصة . وفي ٤ : « الحمداني » وهو تصحيف .
 (٣) كذا في الخلاصة وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « علّ بن أسلم » .

ذكر ولاية أحمد بن منازم على مصر

هو أحمد بن منازم بن خاقان بن حُرطوج الأمير أبو العباس ابن الأمير
أبي الفوارس التركي، ولي إمارة مصر بعد موت أبيه باستخلافه على مصر، فافقه
الخليفة المعتز بالله على ذلك، وكانت ولايته في خامس المحرم سنة أربع وثمانين
ومايتين، وسكن بالمسكر على عادة الأمراء، وجعل على شرطته أرغوز الملقب ذكره
في أيام أبيه منازم، فلم تطل أيامه ومات بمصر لسبع خلون من شهر ربيع الآخر من
سنة أربع وثمانين ومايتين المذكورة، فكانت ولايته على إمارة مصر شهرين ويوما
واحدا، وتولى إمارة مصر من بعده أرغوز بن أولوغ طرخان التركي باستخلافه،
وكان أحمد هذا شابا عارفا مدبرا محبا للرجية،^(١) لم تطل أيامه للشكر أو التهم.

ذكر ولاية أرغوز على مصر

هو أرغوز بن أولوغ طرخان التركي، وأولوغ طرخان كان تركيا وقدم بندا
فولده له أرغوز المذكور بها، ونشأ أرغوز حتى صار من كبار أمراء الدولة العباسية
وتوجه إلى مصر وولي بها الشرطة لسنة أمراء كما تقدم ذكره، ثم ولي إمارة مصر
بعد موت أحمد بن منازم، في العشر الأول من شهر ربيع الآخر من سنة أربع وثمانين
ومايتين باستخلاف أحمد بن منازم له، فافقه الخليفة المعتز بالله على ذلك، وجعل
إليه إمارة مصر وأمرها جميعا، كما كان لمنازم وأبيه.

(١) له يزيد: حيا إلى الربة، أي إلى الربة محبة لحسن سيرته وتدينه. (٢) في القري:

«أملح». (٣) هكذا في ب: ٢، وفي ٢: «أحد أمراءها كما تقدم الخ».

وقال صاحب « البقية والاحتياط فيمن ملك القسطنط » : ولما باستخلاف
أحمد بن مزاحم على الصلاة فقط، وجعل على شرطة مصر بولنبا، ثم تخرج الى الحج
في شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين وله خمسة أشهر ونصف شهر .

وقال غيره : ودام أرخوز على إمرة مصر الى أن صُرف عنها بالأمير أحمد بن
طولون في شهر رمضان من سنة أربع وخمسين ومائتين، فكانت ولايته على مصر
خمسة أشهر ونصفًا، وتخرج الى بغداد في أول ذي القعدة من السنة، وقد عل
الخليفة فأكرم مقدمه وصار من جملة القواد .



- السنة التي حكم فيها أربعة أمراء على مصر : ففي أول عزمها مزاحم
ابن خاقان، ثم أبنته أحمد بن مزاحم، ثم الأمير أرخوز بن أولوغ طرخان من شهر
ربيع الآخر الى شهر رمضان، ثم الأمير أبو العباس أحمد بن طولون، وهي سنة أربع
 وخمسين ومائتين - فيها قُتل بغا التترابي التركي المعتصم الصغير، كان فاتكًا قد
 طغى ونجس وخالف أمر المعتز، وكان المعتز يقول : لا أئخذ بطيب الحياة حتى
 أنظر رأس بغا بين يدي، فوفيت أموره بعد ذلك بين بغا والأتراك حتى قُتل بغا وأُتي
 برأسه الى المعتز، فأعطى المعتز فأنه حشرة آلاف دينار . ولما تولى على بن محمد
 ابن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب،
 أبو الحسن المسمى بالسكري أحد الأئمة الاثني عشر المعتبرين عند الرافضة،
 وسعى بالسكري لأن الخليفة للموكل جعفرًا أنزله كان السكري . وكان مولده سنة

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٤

(١) كما في ف والكتبي . وفي ٢ : « بولنبا » بفتح الباء على اللين .

(٢) كما في ف ودركة الزمان وخط الجمان . وفي ٢ : « أمير الحسين » وهو محمد بن .

أربع وعشرين واثنتين . ومات بمدينة سُرَّ من رأى في جمادى الآخرة من السنة .
 وفيها توفي محمد بن منصور بن داود الشيخ أبو جعفر الطوسي الزاهد العابد .
 كان من الأبدال ، مات في يوم الجمعة لستَ بقين من شوال وله ثمان وثمانون
 سنة ؛ وسمع سُفيان بن عُيينة وغيره ، وروى عنه البَقَوِيُّ وغيره ؛ وكان صدوقاً حمّة
 صالحاً . وفيها توفي المؤمل بن إهاب بن عبد العزيز الحافظ أبو عبد الرحمن الكوفي ،
 أصله من كُربان . ونزل الكوفة وقدم بغداد وحدث بها وبدمشق . وأُخذ عن يزيد
 ابن هارون وغيره ، وروى عنه ابن أبي الدنيا وجماعة آخر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وقعة أصابع ،
 مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة عشر أصباً .

صورة ما ورد بآخر الجزء الاثني من النسخة الفتوغرافية :

برسم خزانة الجناب الكريم العالي المولوى الزينى فرج بن المعز الأشرف
 المرحوم السبكي بريدك أمير أخور وأحد مقدى الألف والده كان وأمير حاجب
 هو الملك الأشرف - أدام الله نعمته ورحم سلفه بمحمد وآله وصحبه وسلم .
 وكان الفراغ من كتابته في يوم الجمعة المبارك مستهل شعبان المكرم سنة خمس وثمانين
 وثمانمائة أحسن الله عاقبتها على يد الفقير الحقير المغتفر بالتقصير الراغب لطف به
 الخلفي محمد بن محمد بن أحمد بن محمد القادري الحنفى عفا الله تعالى عنهم أجمعين .

انتهى الجزء الثانى من النجوم الزاهرة وبه الجزء الثالث وأوله

ذكر ولاية أحمد بن طولون على مصر

فلسطين

الجزء الثاني من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة .

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة ١٤٥ - ٢٠٤ هـ

(س)

- سالم بن سودة القيسى ص ٤٦ - ٤٨
 السرى بن الحكم بن يوسف بن المنقزم
 ولاية الأولى ص ١٦٥ - ١٦٨
 ولاية الثانية ص ١٧١ - ١٧٧
 سليمان بن طالب بن جبيل بن يحيى بن قرة الجبل أبو دا
 ص ١٦٨ - ١٧٠

(ع)

- عبد بن محمد بن حيان البجلي أبو نصر ص ١٥٣ - ١٥٦
 العباس بن موسى بن موسى بن محمد بن العباس العباس
 ص ١٦١ - ١٦٢
 عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب أبو العباس الخزاز
 ص ١٩١ - ٢٠٤
 عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج التميمي أبو عبد الله
 ص ١٧ - ٢٣
 عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي أبو محمد العباس
 المعروف بابن زريق ص ١٣١ - ١٣٤
 عبد الله بن المسيب بن زهير بن عمرو بن جميل الغني ص ٨٥
 ص ٨٧
 عبد الملك بن صالح بن علي بن العباس أبو عبد الرحمن العباس
 ص ٩٠ - ٩٢

- عبد الواحد بن يحيى بن منصور بن طلحة بن ذوق ص ٢٨٨
 ص ٢٩٣
 عبدويه بن جبلة ص ٢١٢ - ٢١٥
 عبيد الله بن التليقة محمد المهدي
 ولاية الأولى ص ٩٣ - ٩٨
 ولاية الثانية ص ١٠١ - ١٠٤

- عبد الله بن السرى بن الحكم بن يوسف ص ١٨١ - ٩١
 عصاة بن عمرو بن طه بن مسلم بن جبر بن العافى أبو داود
 ص ٥٧ - ٦٠

(أ)

- إبراهيم بن صالح بن عبد الله بن العباس القباسى
 ولاية الأولى ص ٤٩ - ٥٤
 ولاية الثانية ص ٨٣ - ٨٥
 أحمد بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس
 العباسى ص ١٢٤ - ١٣١
 أحمد بن مزاحم بن خاقان بن عمرو بن جبر أبو العباس
 ص ٣٤١
 أرغون بن أرغون طرغان التركى ص ٣٤١ - ٣٤٢
 إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس العباسى
 ص ٨٧ - ٨٨
 إسحاق بن يحيى بن ساف بن مسلم الخليل ص ٢٨٣ - ٢٨٨
 إسحاق بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس العباسى
 ص ١٠٥ - ١٠٩
 إسحاق بن يحيى بن موسى بن محمد بن علي العباسى ص ١٠٩ -
 ١١٣

(ج)

- جابر بن الأشعث بن يحيى بن النعمان الطائي ص ١٤٨ - ١٥٣

(ح)

- حاتم بن هرم بن أمية ص ١٤٤ - ١٤٨
 حاتم بن هرم بن نصر الجليلي ص ٢٧٤ - ٢٧٨
 الحسن بن الصباح ص ١٤١ - ١٤٤
 الحسين بن جميل مولد أبي جعفر المنصور ص ١٣٤ - ١٣٧

(د)

- داود بن يزيد بن حاتم بن تيمية بن المهلب بن أبي صفرة
 الجلي ص ٧٥ - ٧٨

مناحم بن خاتان بن مرطوح أبو القوارص ص ٢٣٧ - ٢٤٠
مسلة بن يحيى بن قرة بن حيد الله بن حبة الجبل ص ٧١ -
٧٤
المطلب بن حيد الله بن مالك بن الحميم الخراسي .
ولاية الأولى ص ١٥٧ - ١٦١
ولاية الثانية ص ١٦٢ - ١٦٥
المقتدر بن كيد ص ٢٢٩ - ٢٣١
منصور بن يزيد بن منصور بن حيد الله بن شهر الحيرة الرضوي
ص ٤١ - ٤٣
موسى بن أبي العباس ثابت ص ٢٣١ - ٢٣٩
موسى بن علي بن دباح أبو عبد الرحمن القمي ص ٢٥ - ٣٧
موسى بن موسى بن محمد أبو عيسى العباسي .
ولاية الأولى ص ٦٦ - ٧١
ولاية الثانية ص ٧٨ - ٨٣
ولاية الثالثة ص ٩٨ - ١٠١
موسى بن مصعب بن الربيع النخعي ص ٥٤ - ٥٧

(ن)

نصر بن عبد الله أبو مالك الصلبي = كيد

(هـ)

هرثة بن أمين ص ٨٨ - ٩٠
هرثة بن نصر الجبل ص ٢٦٥ - ٢٧٤

(و)

واضح بن عبد الله المنصورى النخعي ص ٤٠ - ٤١

(ي)

يحيى بن دأود أبو صالح الخراسي ص ٤٤ - ٤٦
يزيد بن حاتم بن قيصرة بن أبي صفرة الملهي ص ١ - ١٧
يزيد بن عبد الله بن دينار أبو خالد ص ٣٠٨ - ٣٣٦

علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس أبو الحسن الخاشي
ص ٦١ - ٦٦
علي بن يحيى أبو الحسن الأديني .
ولاية الأولى ص ٢٤٥ - ٢٥٥
ولاية الثانية ص ٢٧٨ - ٢٨٣
عمير بن الوليد الباذغيسي اتهمى ص ٢٠٧ - ٢٠٨
عتبة بن إسحاق بن شمر بن حيسى أبو حاتم ص ٢٩٣ - ٣٠٨
عيسى بن لقان بن محمد بن حاطب الجهمي ص ٣٧ - ٣٩
عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الرافقي .
ولاية الأولى ص ٢١٥ - ٢١٧
ولاية الثانية ص ٢٥٥ - ٢٦٥
عيسى بن يزيد الجلودى .
ولاية الأولى ص ٢٠٤ - ٢٠٧
ولاية الثانية ص ٢٠٨ - ٢١٢

(ف)

الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس
ص ٦٠ - ٦١

(ك)

كندو أبو مالك الصلبي ص ٢١٨ - ٢٢٩

(ل)

الوث بن الفضل الأبيودي ص ١١٣ - ١٢٤

(م)

مالك بن دلم بن عيسى بن مالك الكشي ص ١٣٧ - ١٤٠
مالك بن كندر ص ٢٣٩ - ٢٤٥
محمد بن زهير الأزدي ص ٧٤ - ٧٥
محمد بن المرسى بن الحكم بن يوسف أبو نصر الفسي ص ١٧٨ -
١٨١
محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج التميمي ص ٢٣ - ٢٥

فهرس الأعلام

(١)

آدم عليه السلام — ٣ : ٢٧٣ ٤٧ : ٥٣

أيان بن صدقة — ٣ : ٢١

أيان بن عبد الجليلين لاحق الألاحس — ١٧ : ١٦٧

أبراهيم بن أبي سارة الضرير — ٢ : ٢٨٨

أبراهيم بن أبي يحيى الملقب — ١١ : ١١٧

أبراهيم بن آدم بن منصور بن يزيد بن جابر القيسى المجل

أبو إسحاق البليلى — ٣٧ : ٢٦ ٤٦ : ٢١

١٧ : ٢٣٤ ٤٨ : ٤٣ ٤١

أبراهيم بن أسباط بن السكن — ٦ : ٢٦٦

أبراهيم بن إسحاق اللص — ١١ : ٢٥٨

أبراهيم بن إسماعيل أير إسحاق البصرى الأمدى — ٢٢٠ :

٤ : ٢٧٧ ٤٥ : ٢٢٨ ٤١٠

أبراهيم بن إسماعيل طباطب — ٦ : ٦٥

أبراهيم بن الأظف — ١٢٤٤ : ١٤٠ ١١٠ : ٨٩

٢ : ١٢٥ ٤١٩

أبراهيم بن أيوب الخروال — ٢ : ٢٩٣

أبراهيم بن الجاج السائى — ١٤ : ٢٧٣ ٤٤ : ٢٦٥

أبراهيم الحرفى — ١٣١ : ٤٥ : ٢١٠ ٤٦ : ٢٥٠

أبراهيم بن محمد الرقاسى الكوفى — ١٧ : ٩٢

أبراهيم بن حميد الطويل — ١٣ : ٢٣١

أبراهيم بن خالد بن خزنة — ١٥ : ٩٢

أبراهيم بن خالد بن أبي إسحاق الحافظ أير عود الكاچى —

١٥ : ٣٠١

أبراهيم بن الزرقان الكوفى — ١٠ : ١١٢

أبراهيم بن سبط = أبراهيم بن سعد الزهرى

أبراهيم بن سعد الحافظ أير إسحاق الجوهري = أبراهيم بن

سعيد الجوهري

أبراهيم بن سعد الزهرى — ١١٢ : ١١٧ ٤٩ : ١٠

أبراهيم بن سيد الجوهري — ١٣ : ٤٩ : ٣٢٦ ٤٤ :

٩ : ٢٣٥

أبراهيم بن سفيان القيسى — ٧ : ١٢٥

أبراهيم بن سلة المصرى — ١٠ : ١١٢

أبراهيم بن سويد المدنى — ١٣ : ٦٩

أبراهيم بن شماس أير إسحاق السمرقندى — ٤١٧ : ٢٢٥

٥ : ٣٠٥

أبراهيم بن صالح بن حلى بن عبد الله الباسى — ٤٦ :

٤١٧ ٤٩ : ٢ : ٥٠ ٤١٧ : ٥٢ ٤١٠ : ٥٤

٤٣ : ٨٣ ٤٦ : ٧٩ ٤١٧ : ٥٧ ٤٩

٥ : ٨٥ ٤٢ : ٨٤

أبراهيم بن اللياس الصول — ٣ : ١٢٨

أبراهيم بن عبد السلام الخروال — ٧ : ١٥٧

أبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب —

٥ : ٣٥ ٤١٣ : ٤٤ ٤١٩ : ٣ : ٢٤٢ :

أبراهيم بن عبد الله الطرى — ٢ : ٣١٩

أبراهيم بن عثمان أير شيبة قاضى واسط — ٥ : ٥٩

أبراهيم بن عثمان بن تيبك — ١١ : ١٢١

أبراهيم بن حيلة الغنى — ٦ : ١٠٤

أبراهيم بن البلاد زبر بن الجصى — ١٤ : ٢٨٢

أبراهيم بن حلى بن سلة بن عامر بن مرة أير إسحاق القهبرى =

أير مرة

أبراهيم بن الليث — ١٥ : ١٨٧

أبراهيم بن ماحان بن يحيى أير إسحاق الأربان النديم المعروف

بالحوصل = أبراهيم الموصل

أبراهيم بن محمد النيسى — ١١٩ : ٤٤ : ٢٢٥ ٤٤ :

أبراهيم بن محمد بن الحسن الأصهارى — ١٧ : ١٧٦

أبراهيم بن محمد بن حرق بن سليمان = قطوب

أبراهيم بن محمد بن حلى بن عبد الله بن اللياس — ١٤ : ٣٠

أبراهيم بن محمد بن عمر الشافى — ٨ : ٢٩١

أبراهيم بن منظر الكاتب — ٥ : ٣٠٧

أبراهيم بن المنذر الخروال — ٢ : ٢٨٨

ابن المنكدر (محمد بن المنكدر) - ٢٠٠ : ٢٠٦
 ابن المهدي = ابراهيم بن المهدي .
 ابن مهدي (محمد بن مهدي) - ١٧ : ٩٦
 ابن المولى - ١٥٠ : ٢
 ابن الناصر الصباحية الحنبل - ٢٢ : ٢٠٥
 ابن نظير النصراني - ٦ : ٢٩
 ابن نعيم (محمد بن عبد الله) - ٢ : ٢٠٥
 ابن نوح = محمد بن نوح .
 ابن هبة - ٣ : ١٩
 ابن الحرث - ١٠ : ٢٢٠
 ابن هرمه - ١٤ : ٨٤
 ابن هشام - ٢١ : ١١٣
 ابن الزبير - ١١ : ٨٢
 ابن زهب = عبد الله بن زهب تلميذ عاصم بن عبد الحميد
 ابن يحيى - ١٤ : ١٣٣
 ابن يزيد = محمد بن يزيد بن حاتم الهلبي
 ابن يونس = عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي .
 ابن يونس الحافظ - ٥ : ٣١١
 أبو ابراهيم الترمذاني إسحاق بن ابراهيم - ٢١٢٨٨
 أبو أحمد بن الرشيد - ١٢ : ٣٢٥
 أبو أحمد عيسى بن موسى القيس = عيسى البخاري غنبار .
 أبو أحمد بن المتوكل - ١٠ : ٣٣٣ ، ١٠ : ٣٣٤ ، ١٥ : ٣٣٤
 ٥ : ٣٣٥
 أبو أحمد محمد بن عبد الله القيس - ١ : ٢٩٤
 أبو الأحوص سلام بن سليم - ١٤ : ٩٧
 أبو أسامة (محمد بن أسامة) - ١٠ : ١٧٠
 أبو إسحاق = المنصور .
 أبو إسحاق إبراهيم بن العباس بن محمد بن مولى تميم = الصولي .
 أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة
 القزاري - ١٠ : ١٠٣ ، ١٠ : ١١٩ ، ١٠ : ١٢٦ ، ٣ : ١٢٦
 أبو إسحاق إسحاق بن عاصم بن كيسان القزاري =
 أبو الناهية الشاعر .
 أبو إسحاق القزاري = أبو إسحاق بن ابراهيم بن محمد القزاري .
 أبو إسحاق (القزاري) - ١٧ : ١٢٢

ابن شيرة - ٦ : ٣١١
 ابن شكة = ابراهيم بن المهدي .
 ابن شهاب (الزاري) - ٥ : ٨٢
 ابن طارق = محمد بن طارق الحكيم .
 ابن طاهر = عبد الله بن طاهر .
 ابن طريف = الوليد بن طريف الشاري .
 ابن عاتمة الهاشمي - ٥ : ٢٥٢
 ابن عباس = عبد الله بن عباس .
 ابن عبد الحكم = محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .
 ابن حصار (الزاري) - ٨ : ٣٠٥ ، ١٥ : ٢٤١
 ابن حنبل (سعيد بن كثير بن حنبل) - ١٠ : ١٠٥ ، ٤ : ٣١٣
 ابن حنبل = ابراهيم بن اسحاق بن اسحاق القيسري الأسدي .
 ابن حنبل (عبد الله بن حنبل القيسري الزاري) - ١٤ : ١٦٦
 ابن عيسى = علي بن عيسى بن عاتمة .
 ابن عينة = عتيق بن عينة .
 ابن خزيمة - ٧ : ٢٨١
 ابن القاري = محمد بن القاري .
 ابن القاري - ١٣ : ٨٤
 ابن القاسم (القسي) - ١٠ : ١٧٦ ، ٢٠ : ١٧٥
 ابن قتيبة - ٣ : ٢٥٣
 ابن القطاع - ١٩ : ٢٤٧
 ابن كاس النخعي - ٧ : ١٨٨
 ابن لمية = عبد الله بن لمية
 ابن ماجه - ٥ : ٢٧٧
 ابن ماحان = علي بن عيسى بن ماحان .
 ابن المبارك = عبد الله بن المبارك .
 ابن المنذر = علي بن المنذر .
 ابن مينا (يحيى بن مينا) - ١٠ : ١٠٨ ، ١٤ : ٢٥٠
 ١٣
 ابن مسعود الأمير أبو صالح الخراسي - ٤ : ٤١ ، ١٣ : ٤١
 ١٢ : ٤٦ ، ٢٩ : ٤٥ ، ٢٤ : ٤٤
 ابن المنجم - ٣ : ٢٥٣
 ابن منقذ - ١٤ : ٣٦

أبرحانم الرازي — ٣١٦ : ٧
 أبرحانم المصنفي سبل بن محمد بن حنان — ٢٣ : ٤١٢
 ٢٦ : ٢٧٣ : ٤١٥ : ٣٣٢٤١
 أبرد الخاوي — البرق بن سعد بن عبد الرحمن القهسي
 أبرد بن بقة البخاري — ١٨١ : ١
 أبرد حسان أبا دى — ٢٢٠ : ٢٧ : ٢٢٢ : ٣٠٤٤٢ : ١٠
 أبرد الحسن — معروف الكرخي
 أبرد الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البزي المقرئ —
 ٢٣٢ : ٥
 أبرد الحسن أحمد بن محمد الفيلالي — ٣٢٢ : ٢
 أبرد الحسن حل بن يحيى القردري — ١٠٥٢ : ١٠
 أبرد الحسن الماشي العلوي الحنفي — حل الرضى العلوي
 أبرد الحسين بن الحلبي — ٣٠٥ : ١٨
 أبرد الحسين النوري — ٣٣٩ : ٧
 أبرد حفص — عمر بن مهران
 أبرد حفص المصيرقي الفلاس — ٣٣٠ : ٦
 أبرد حفص عمر بن يحيى الأندلسي — الأرمطش
 أبرد حفصة مولى مروان بن الحكم — ١٠٦ : ٧
 أبرد الحكم — عبد الله بن مروان الحمار
 أبرد حزة السري — ٥٦ : ١٤
 أبرد حنيفة النعمان بن ثابت الإمام — ٩ : ٢٠٩ : ١٢ : ٤١٥
 ١٣ : ١٤٤ : ١٥٤١ : ٣٣٤١ : ٥٠٤٣ : ٤٣
 ٧٧ : ١٢ : ١٠٠٤١٢ : ١٠٣٤٤ : ١٠٧٤٩ : ١٤١١٠٧
 ١٠٨ : ١٠٤ : ١٣٠٤١٢ : ١٤٠٤١٢ : ١٥٣٤١ : ٤٠
 ١٦٦ : ١٧٧٤١٢ : ١١٨٨ : ٢٢٥٠٤ : ٣
 ٢٧٣٤٩ : ٢٨٩٤١٥ : ٢٧٣٤٩
 أبرد خازم القاضي — ٣١٧ : ١٠
 أبرد خزيمة — عبد الله بن هبة بن عتبة بن فرحات
 أبرد الخطيب — ١١٦ : ١١٤ : ١١٩ : ١٨
 أبرد الخطيب الأحمشي الكبير — ٨٦ : ٤١٦ : ٨٧ : ١
 أبرد خزيمة زهير بن حرب — ٢١٩ : ٢٧٧ : ١٨
 أبرد الهادي — ٢٠٩ : ١١ : ٢١١ : ١٥
 أبرد دارود — ٢٧٧ : ٢٤٥ : ٣٠٢ : ٣٠٥ : ٣
 أبرد دابة — ٣٣٧ : ٢١

أبردة ظلام الأمير عمر بن مهران — ٧٩ : ١٢
 أبرد دلاعة زيد بن الجون الكوفي الشاعر — ٣٩ : ٧
 أبرد دلف السبل — ٢٤٣ : ٤١٥ : ٢٤٤ : ١
 أبرد ذكر بن جنادين عيسى المغافري — ١٦٨ : ١٤٩ : ١٧١ : ٦
 أبرد ذكر بن الحارث — أبرد ذكر بن جنادة بن عيسى المغافري
 أبرد الربيع سليمان بن داود الرضائي — ٢٧٧ : ١٩
 أبرد الرداد — عبد الله بن عبد السلام بن جادة بن أبي الرداد
 أبرد الزبير (الرازي) — ٨٢ : ٥
 أبرد زودة الرازي — ٢٢٨ : ٤١٢ : ٢٥٦ : ٣٠٧٤١٦ : ١٧
 أبرد زودة يحيى الشيباني — ١٠ : ١٦
 أبرد زكار (الحق) — ١١٦ : ١٩
 أبرد زكريا — يحيى بن أحمد بن فضل بن صمان
 أبرد زكريا
 أبرد زكريا — يحيى بن سمين
 أبرد زكريا القردري — ٣٧٧ : ١٤
 أبرد زيد الأنصاري — ٢١٥ : ١
 أبرد زيد النحوي البصري — ٢١٠ : ٢١٥٤٧ : ٢
 أبرد السرايا السري بن منصور الشيباني — ١٦٤ : ٤٣ : ١٦٦
 ٥٥ : ١٦٧ : ١٤
 أبرد سعد محمد بن منصور القردري شرف الملك — ١٥ : ٤١
 أبرد سعيد — ورث المقرئ
 أبرد سعيد الحنبل — ٢٧٣ : ٦
 أبرد سعيد الخدري — ١٠٧ : ٢٠
 أبرد سعيد محمد بن يوسف — ٢٣٢ : ١٧
 أبرد سعيد المقرئ (الرازي) — ٨٢ : ٥
 أبرد سعيد بن يونس الحافظ — ٢٦ : ١٧
 أبرد سليمان الفارابي — ١٧٩ : ١١
 أبرد السمر (الرازي) — ١٩٣ : ٤
 أبرد السط مهران بن أبي الجنوب — ٣٢٥ : ٢٠
 أبرد الشباب عبد ربه بن قانع القياط — ٧٠ : ٢٧
 ٢٥٦ : ١٥
 أبرد القتيبي محمد بن رزيق — ١٥٢ : ٧
 أبرد صالح الخريش — ابن عمرو أبرد صالح الخريش
 أبرد صالح عبد الله بن محمد بن زياد — ٣٣٠ : ٢

أبر عبد الله القرضي = الحسن بن الوليد أبو حل .
 أبر عبد الله محمد بن حرب الخولاني = أبر عبد الله محمد بن
 حرب الخولاني الأبرشي .
 أبر عبد الله محمد بن حرب الخولاني الأبرشي ، ١٤٦ :
 ١٢
 أبر عبد الله الملقب الأصبلي = مالك بن أنس بن مالك بن
 أبي طاهر بن عمرو .
 أبر عبد الله المغربي — ١٤ : ٢٤٣
 أبر عبد الله الهاشمي البصري الحنفي الملقب = جعفر الصادق
 ابن محمد الباقر
 أبر عبد الله وزير الهدى — ١١ : ٢٠٣
 أبر عبيد — ١٠ : ١٣١
 أبر عبيد البصري — ٥ : ٢٩١
 أبر عبد القاسم بن سلام — ١٦ : ١٧٦ ، ١٢ : ٢٤١ ، ١٦ :
 ٢٨٢
 أبر عبد الله = يعقوب بن داود الوزير .
 أبر عبد الله الأشعري = معاوية بن عبيد الله بن يسار
 الأشعري .
 أبر عبيدة (شيخ أبي نواس) — ١٥٦ : ٤ : ٢٦٤
 ١٠ : ٢٨١ ، ٤
 أبر عبيدة = أبر عبيدة عباد بن عباد الخواص .
 أبر عبيدة القوي — ٧ : ١٩١
 أبر عبيدة ، صهر بن الخفي — ٣ : ٨٧ ، ١٢ : ١٨٤
 أخر الناحية الثامن — ١٨ : ١٢٨ ، ٢٠٢ : ١٤ : ١٤
 ١٦ : ٢١٠
 أبر عبيدة = عباد بن عباد الخواص
 أبر عبيد = وهيب بن زياد
 أبر عبيد عبد الله بن عبيد — ٧ : ٧٧
 أبر عبيد المازني البصري — ١٧٤ : ١٥ : ٢٢٦ :
 ٢ : ٢٢٩ ، ٤٥
 أبر عبيد الواسطي = سطوي .
 أبر عبيدة القتيبي صاحب كتاب القريب — ٢٣ : ٢٠ :
 ١ : ١٢٤
 أبر عبيدة عبد الله بن محمد القوي الملقب — ٧ : ١٣٤
 أبر حل = أبر نواس الحسن بن هاني .

أبر صالح يحيى بن داود = ابن عتيد أبو صالح الخرمي .
 أبر صالح الحميري عبد السلام بن صالح — ٢٨٨ : ٥
 أبر الصبياح محمد بن حسان الكوفي — ٢٦ : ٢
 أبر طاهر أحد بن السراج — ٣٢٢ : ٤
 أبر طلحة بن عبد الله التيمي — ٢٣٥ : ٥
 أبر طراد — ٢٠ : ٢٠ : ٢٢ : ١٢
 أبر طاهر = الحكم بن هشام بن عبد الرحمن .
 أبر طاهر التيمي — ٢٠٤ : ٢٠٧ : ١٤
 أبر طاهر صالح بن رستم الخزاز — ٢٠ : ١٠
 أبر طاهر القتيبي عبد الملك بن عمرو — ١٧٦ : ١٦
 أبر طهارة البصري — ٩٥ : ١٩
 أبر طاهر = المأمون عبد الله بن هارون الرشيد .
 أبر طاهر أحد بن هارون الرشيد بن المهدي — ١١٧ : ١
 أبر طاهر السراج الخليفة — ١٩ : ١٩ : ٣٠ : ١٦
 ٣٩ : ٣ : ١٥٣ : ١١٨ : ١١٨ : ١٢٠ : ٧
 أبر طاهر القوي — ٣٤٠ : ١٤
 أبر طاهر بن مسروق — ٣٣٩ : ٦
 أبر عبد الرحمن = عبد الله بن المبارك بن واضح .
 أبر عبد الرحمن = المبارك بن سعيد بن مسروق .
 أبر عبد الرحمن الحفصري المصري = عبد الله بن طهارة بن عتبة
 أبر عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل — ٣٠٦ : ١
 أبر عبد الرحمن عبد الله بن زيد المقرئ — ٢٠٧ : ٦
 أبر عبد الرحمن المصري — ٢٦ : ١٢
 أبر عبد الله = أحمد بن أبي فراد
 أبر عبد الله = الأمين محمد بن هارون .
 أبر عبد الله = حسين بن علي بن الوليد الجلي .
 أبر عبد الله = جعفر بن غياث بن طلق أبو عمرو .
 أبر عبد الله = محمد بن الحسن بن قرق .
 أبر عبد الله الأسلمي = قرقادي .
 أبر عبد الله البرقي الزاهد — ٦٥ : ١٢
 أبر عبد الله القدي الحافظ — ١٠ : ١١
 أبر عبد الله صلاح الدين محمد بن أبي عمرا القدي —
 ٣٠٥ : ١٦
 أبر عبد الله العمري السلمي = عبد العزيز بن عبد الله
 ابن عبد الله بن حمزة الخطيب .

أبرعل = الفضيل بن عياض .
 أبرعل حنبل بن عل الرضاى — ٣٠٥ : ١٧
 أبرعل القلق — ١٦٧ : ٤
 أبرعل القائل — ٩٥ : ١٦ : ١٢٩ : ١٢
 أبرعل حمز بن أحد الكاتب — ٣١٦ : ١٣
 أبرعمار الحسين بن حريث — ٣١٩ : ٣
 أبرعمار = حاد مجرد .
 أبرعمار الهذلى القزى = حصن بن عمر بن عبد العزيز
 أبرعمارن = ميون مولى محمد بن مزاسم الحلال .
 أبرعمارو = حاد مجرد .
 أبرعمارو = ورش القزى .
 أبرعمارو إسحاق الألبانى — ١٩١ : ٥
 أبرعمارو الأزاعى قبة الشام — ٣٠ : ١٧
 أبرعمارو بن العلاء المسائى — ٢٢ : ٤١٥ : ١٧٩ : ٥
 أبرعمارو الكوفى = موسى بن يونس بن أبى إسحاق .
 أبرعمارو = الشياق .
 أبرعمارو الوضاح بن عبد الله البرازى الواسطى الحافظ —
 ١٥ : ٤١٨ : ٨٤ : ٤١٧ : ٨٧ : ٤٧ : ٣٥٦ : ١٥
 أبرعمارو بن الرشيد — ١٧٥ : ٢٢٢ : ١٨٢ : ٢٠
 أبرعمارو (الراوى) — ٣٣ : ٤١٠ : ٣٠٢ : ٧
 أبرعمارو مالك بن إسماعيل التميمى — ٢٣١ : ١٣
 أبرعمارو النعمان ثابت بن قيس المدنى — ٥٩ : ٩
 أبرعمارو الفرج الأصباى — ٢٤ : ٢٢٢ : ٢٨٠ : ٢٠
 أبرعمارو الفضل الربى — ١٩٨ : ٥
 أبرعمارو = ورش القزى .
 أبرعمارو حمة بن يوسف النجوى — ٣١٥ : ٩
 أبرعمارو حمة الله بن الحسين — ٢٠٥ : ١٨
 أبرعمارو الصافى — ١١٢ : ١٣
 أبرعمارو الحارثى — ١٨٤ : ١٨
 أبرعمارو = ٢٦٦ : ١
 أبرعمارو حمة الله بن سيد البرصى — ٣٠٦ : ١٤
 أبرعمارو الصقرى — ٢٠ : ١٢
 أبرعمارو حمة إسماعيل بن إبراهيم أبو قطيعة .
 أبرعمارو كامل التذوق بن الحسين الجندى — ٢٩١ : ١٢

أبركير الحلى — ١٩٩ : ٥
 أبركير محمد بن العلاء — ٣٢٩ : ٩
 أبرمالك الصنفى = كير .
 أبرعقوط = معروف الكرخى .
 أبرمحمد = حسين بن عل بن الوليد الجلى .
 أبرمحمد = محمد بن عل بن موسى بن جعفر .
 أبرمحمد = موسى الهادى .
 أبرمحمد = يحيى بن أكثم بن محمد بن طعن بن صفان
 أبرمحمد الله .
 أبرمحمد التميمى الراسل السديم = إسحاق بن إبراهيم
 الراسل .
 أبرمحمد الحافظ = عبد بن حميد .
 أبرمحمد الكوفى = سفيان بن عيينة بن أبى عمران .
 أبرالحياة يحيى بن عل التميمى — ١٠١ : ٢
 أبرحنف لوط بن يحيى الأزدي (الراوى) — ٣١ : ١٣
 أبرحمة = سيف بن ذى رن .
 أبرحمران محمد بن حنك الصفاى — ٣٠٦ : ١٥
 أبرحمران — ٨٢ : ١٢
 أبرحمران = أبو المسند .
 أبرمسلم التماسى — ٧ : ١٤
 أبرمسلم مستحل زيد بن حاورن — ٢١٩ : ١٨
 أبرمصعب الزهرى — ٣٠٨ : ٥
 أبرمضر (شيخ الزهرى) — ٢٧٢ : ٨
 أبرمظفر بن نزارى — ٧٤ : ٢١ : ٧٨ : ٤١٧ : ٧٩
 ٤ : ٢١٤ : ٤
 أبرمعاذ القارباى — ٢٧ : ١٧
 أبرمعاوية الأسود — ١٥٢ : ٥
 أبرمعاوية محمد بن حازم القزى الكوفى — ١٤٨ : ٤١١
 ٤ : ١٥٢ : ٤١٩ : ٣٠٦ : ٤
 أبرمشرجبع السدى المدنى — ٦٦ : ٥
 أبرمصر = محمد بن حاتم .
 أبرمسر التميمى إسماعيل بن إبراهيم — ٢٢٠ : ١١ : ٢٨٨ : ٣
 أبرالميث الرافى = أبرالميث الرافى .
 أبرالميث الرافى — ٢٤٩ : ٨ : ٣٠١ : ١٤

أبراهيمي = حاد مجرد .
 أوزيد - ١٧٧ : ١٤
 أوزيد = من زائدة عن عبد الله الشيباني أبو الوليد
 أوزيد الشاعر - ١٩٩ : ١٥
 أوزيد بن محمد بن الصلت التوزي - ٢٥٤ : ١٣
 أوزيد بن أبيه - ٢٣٦ : ٨
 أوزيد بن يعقوب بن إبراهيم بن حبة صاحب أبي حنيفة -
 ١٢٣ : ٥٥ : ١٨ : ١٠٧ : ٤٩ : ١١٠٨ : ٤١٢٣ :
 ١٧ : ١٣٠ : ١٦ : ١٣١ : ٤٣ : ١٤٠ : ١٢ :
 ١٤٣ : ٤٤ : ١٨٨ : ٦ : ٢٢٨ : ١١ :
 ٢٣٤ : ١٦ : ٣٠٥ : ١ : ٣٣٠ : ٥
 أوزيد بن يعقوب بن شيبان بن جزيان القاري = القسوي .
 أكاش التري - ٣٢٧ : ٧ : ٣٢٩ : ١٩ : ٣٣٠ : ٢
 الأشم = الأشم المروزي .
 الأجلع الكشي - ٤ : ١٣
 أحمد بن أبي بكر بن الحارث المدني = أبو مصعب الزهري .
 أحمد بن أبي الحارثي - ٢٢٣ : ١٦
 أحمد بن أبي خالد أبو العباس وزير المأمون - ١٨٥ : ١٠ : ٤
 ٢٠٣ : ١٠ : ٢٤١ : ٣
 أحمد بن أبي حنيفة بن جزي التافسي أبو عبد الله الإبادي
 البصري - ٢٤٢ : ٨ : ٢٥٩ : ١٠ : ٢٦٤ : ٤
 ٤ : ٢٦٦ : ٤ : ٢٦٧ : ٢ : ٢٦٨ : ٦٧ :
 ٢٦٩ : ٢ : ٢٧٠ : ٤ : ٣٠٠ : ١٦ :
 ٣٠٣ : ٨ : ٣٠٢ : ١
 أحمد بن إبراهيم الدورقي - ٢٢٠ : ١ : ٢٢٣ : ١٥
 أحمد بن إسحاق بن زيد - ١٧٩ : ٧
 أحمد بن إسحاق الموصلي - ٢٨٨ : ١٩
 أحمد بن إسرائيل - ٢٥٦ : ٧
 أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس -
 ١١٤ : ١٦ : ١٢٤ : ١٥ : ١٢٥ : ٩ :
 ١٢٧ : ١٠ : ١٣١ : ١٨
 أحمد بن بطاطم الأندلسي - ٢١٦ : ١٤
 أحمد بن جعفر الحافظ أبو عبد الرحمن الكوفي - ٢١٠ : ٤
 أحمد بن جليل المروزي - ٢٥٨ : ١٠
 أحمد بن جندب المصيصي - ٢٥٨ : ١١

أبراهيمي بن إبراهيم - ٢١٥ : ١٢
 أبو الفيرة عبد القدوس النولاني - ٢٠٤ : ٣
 أبو المكيس - ٨٥ : ٧ : ٢٥٧ : ١١
 أبو المصالح الحسن بن عمر الرقي - ١٠٤ : ٧
 أبو مليس = أبو مكيس .
 أبو المخرم سلام العلوي القاري - ١٤ : ١٧٩ : ٥
 أبو مهدي سعيد بن سنان الحمصي - ٥٦ : ١٢
 أبو موسى = الأمين محمد بن هارون .
 أبو موسى = الحادي موسى بن المهدي .
 أبو موسى محمد بن المثنى التوزي - ٢٢٦ : ١٤
 أبو ميسرة عبد الرحمن بن ميسرة بن ميسرة بن ميسرة - ٢٣ : ٢٠
 أبو النجيب علي بن أبي العباس المنصور - ٣٠٥ : ١٧
 أبو السداء، الشاربي - ١٣٥ : ٥ : ١٣٧ : ١٢
 ١٣٩ : ٧
 أبو نصر القصار - ٢٢٢ : ٣
 أبو نصر الجلفي - ١٤٦ : ٥
 أبو نصر بن السري = محمد بن السري بن الحكم .
 أبو نصر عباد بن محمد بن حيان - ١٥٠ : ١٨
 أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز القصار - ٢٢٠ : ١١
 ٢٥٤ : ١٢
 أبو النعمان (م يحيى بن الأدهم) - ١٣٢ : ١١
 أبو نعيم ضراب بن مرد - ٢٥٧ : ٢
 أبو نعيم الفضل بن دكين - ٣٢ : ٥ : ٢٣١ : ١٢
 ٢٣٥ : ٤
 أبو نواس الحسن بن هاني - ١٥٢ : ٨ : ١٥٦ : ٢
 ١٦٥ : ١ : ٢٤٧ : ١١ : ٢٥٢ : ١٠ : ٢٦١ :
 ١٠ : ٢٦٤ : ١٤ : ٢٣٣ : ١٩
 أبو نوح قزويني - ١٨٥ : ١
 أبو حاتم عبد الله بن محمد بن الحنفية - ٢٠ : ٧
 أبو الحليل الخفاف شيخ المصنف - ٢٤٨ : ٢٨٢ : ٢٤٣ : ١٨
 أبو حنيفة الرافعي - ٢٢٩ : ١٠
 أبو حنيفة = مردان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة .
 أبو الحليام - ٦٧ : ١٥ : ٦٨ : ٢١ : ٩٨ : ١
 أبو الوليد المثنى = عيسى بن يزيد بن بكر بن داود أبو الوليد .
 أبو ربيب الصفي الكوفي = الهلوك المجنون .

وہابیوں کی رائے میں

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا بَيْنَ أَيْمَانِهِ - وَأَمَّا الْبُنْيَانُ فَوِشْكَاةٌ مِمَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُم مَّا جَاءَ الْغَوَاةَ

[illegible]

أحمد بن عبد العزيز بن دارود أبو عمر القتيبي المامري المصري -

١ : ١٧٦ ١٥٥ : ١٧٥

أصبح بن زيد الواسطي - ٣٥ : ٩

الأسم - حاتم بن يوسف أبو عبد الرحمن البغلي .

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) - ٢٤ : ٣٣ ١٢ : ١٠

٨٤ : ١٤ : ١٢٢ ٩ : ١٩٠ ٦٨ : ٢١٧

٤١٤ : ٢٤٤ ٦٦ : ٤٦٤ ٦٧ : ٧٨١ ٥

الأعشى ١٢٠ : ٥

الأعشى سليمان بن مهران - ٩ : ١٦ ١٠ : ١٤ ٢٢ : ١٤

١٤ : ٢٨ ٢٧ : ١٠٧ ١٢ : ١٥٣ ٨ : ١٧٠

أفريدون الترك - ٢٨٦ : ١١

الأفشين جيسون بن كلوس الصفدي - ١٢ : ٢١٢ ١٢ : ٢٢٢

٢١٥ : ١٧ : ٢١٦ ٢٣ : ٢٢٢ ٢٣ : ٢٢٢ ١٦ : ٢٢٢

٢٤٢ : ٢٢٧ ١٦ : ٢٣٨ ٢٦ : ٢٤٦ ٢٢ : ٢٤٧ ١

الأفرطش - ١٩٢ : ٩

الأفطع = عمر بن عبد الله الأفطع .

أم أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - ٨ : ٢٠

أم جعفر الهاشمي = زبيدة بنت جعفر .

أم جميل = جعدة أم أشعب الطماع .

أم حيد = جعدة أم أشعب الطماع .

أم الخلتج = جعدة أم أشعب الطماع .

أم الرشيد = انطونان بنت جعفر جارية المهدي .

أم حمزة بنت جعفر بن الزبير بن العوام - ١٠٤ : ١٥

أم فريدة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق - ٨ : ١٩

أم الفضل بن يحيى الرميكي = زبيدة بنت منير بن يزيد .

أم الفضل بنت الحارون - ٢٢١ : ٩

أم الفضل منية المخزومي - ٢٨٤ : ٢

أم المخزومي - ٢٨٦ : ٤

أمرؤ القيس - ١٢٠ : ٤ ١٥٦ : ٤

الأمكيس = أبو الأمكيس .

أمة البرز = زبيدة بنت جعفر .

أمسج - ٢٤١ : ٢١

الأسين محمد بن هارون الرشيد بن المهدي الخليفة - ٦٤ :

٤١٩ : ٧٦ ٢٧ : ٨١ ٤٨ : ٨٤ ٢٦ : ٩٨

٤١٥ : ٢٩٩ ٢١٠ : ١٠٢ ٢٢ : ١٠٦ ٢١ : ١٠٩

٤١٥ : ١١٠ ٢٢ : ١١٩ ٢١ : ١٣٠ ٢٣ :

١٣٨ : ٤٤ : ١٣٩ ٢٢ : ١٤١ ٢٣ : ١٤٣ ٢٧ :

١٤٤ : ٢١٠ ١٤٥ : ١٤٧ ٢٨ : ١٤٨ ٢٦ :

١٤٩ : ٢٣ : ١٥٠ ٢٣ : ١٥١ ٢٣ : ١٥٢ ٢٦ :

١٥٤ : ٢٢ : ١٥٥ ٢٣ : ١٥٧ ٢٣ : ١٥٩ ٢١ :

٢١٣ : ١٦٠ ٢٣ : ١٦١ ٢٧ : ١٦٣ ٢٥ : ١٧٢

٢١ : ١٨٣ ١٣ : ١٨٤ ٢٥ : ١٨٥ ٢١ :

١٨٧ : ٢٥ : ١٨٩ ٢٧ : ١٩٦ ٢١ : ١٩٧

٢١ : ٢١٤ ٢١ : ٢٢٥ ٢٥ : ٢٢٦ ٢٧ :

٢٤٠ : ٢٤٦ ٢٨٧ : ١٦

أنس بن مالك الصحابي - ١٠ : ٤١ ١٢ : ١٣ ١٣ :

٩٦ : ١٢ : ٢٥٧ ١

أنيس بن أبي يحيى الأسلي - ٤ : ١٤

أنيس بن سوار الحنظلي - ١١٢ : ١١

أنطونيوس - ١٣٩ : ١٩

أردن برومان - ٧٩ : ١٤

الأزاعي = عبد الرحمن بن أبي عمرو بن محمد أبو عمرو .

إتباع الترك المنتمين للقائد - ٢٢٢ : ١١ ٢٤٣ : ٢١

٢٥٥ : ١٠ : ٢٥٦ ٢٨ : ٢٦٥ ١٣ : ٢٧٤

٢٧٥ : ٢٧٦ ٢٢ : ٢٧٨ ٢٨ :

٢٨٨ : ١٢

أبين بن قاي - ١١١ : ٣

أيوب بن الحسن النيسابوري - ٣٣٤ : ٢٠

أيوب بن محمد الوزان الرقي - ٣٣٠ : ١١

(ب)

بابك الخنزي الخراساني - ١٣٩ : ١٩ ١٦٨ :

٢١٥ : ١٦٩ ٢١ : ١٧٥ ١٤ : ١٧٩ ٢٢ :

١٨٧ : ١٤ : ٢٠٣ ٢٤ : ٢٠٩ ١١ :

٢١٠ : ٢١٢ ٢١ : ٢٢٢ ٢١ : ٢٢٥ ٢١ :

٢١٦ : ٢٢٦ ١٥ : ٢٢٧ ١٤ : ٢٣٨ ٢١ :

٢٤٢ : ٢٢٦ ٢٠ : ٢٢٦

باهر الزكي - ٣٢٤ : ١٢ ٣٣٢ : ١٣

حاتم بن هنان = حاتم بن يوسف أبو عبيد الرحمن البليلى
الأسم .
حاتم بن هرمة بن أمية — ١٧ : ٨٨ ١٧ : ٨٨ ١٧ : ٨٨
١٤٤ : ٩٩ : ١٤٥ ٢ : ١٤٧ ٢ : ١٤٨
١٦ : ٢٥٥ : ١٥
حاتم بن هرمة بن نصر الجبلى — ٢٦٩ : ١٦ : ٢٧٠ :
٢ : ٢٧٤ ٦ : ٢٧٨
حاتم بن وردان — ١٢ : ١٢
حاتم بن يوسف أبو عبيد الرحمن البليلى الأسم — ٢١ : ٦
١٩٠ : ١٥ : ٢٩١
حاجب بن الوليد الأخور — ٢٥٤ : ٩
الحارث (بلى مقياس دار الصنافة) — ٣١١ : ١٦
الحارث (الزمرى) — ٢٧٧ : ١٣
الحارث بن أسد الحافظ أبو عبيد الله "الحاصى" — ٣١٦ : ١
الحارث بن الحارث الجبلى — ٣٧ : ١١
الحارث بن زورة — ١٧١ : ٦
الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذؤيب الهذلى —
٦ : ٩
الحارث بن حميدة الخصى — ١٢٠ : ١٥
الحارث بن سكين بن محمد بن يوسف الخاضى أبو عمرو المصرى —
٢٨٩ : ٢ : ٣٣٢ ١١ : ٣٣٢
حراش بن مل — ٦٩ : ١٤
حيان بن موسى المروضى — ١٤ : ٢٧٣ ١٥ :
حيان بن هلال — ٢١٧ : ١٣
حيب بن أبان البجلي — ٧٤ : ١٤
حبيب بن الشهيد — ١٤ : ٩٦
حبيش بن حامر — ١١٢ : ١٣
حبيش بن المبر — ٢٧٣ : ١٠
حجاج بن أرطاة (النفخى القاضى) — ١٥ : ٩٠٥
حجاج الأخور — ١٨١ : ٢
حجاج بن منال الاناضلى — ٢٢٤ : ٣
حمد بن معاوية — ٦٩ : ٢
حرب بن قناد أبو الخطاب — ١٢ : ١٣
حرب بن عبد الله الرازمى — حرب بن عبد الله اليربلى ،
حرب بن عبد الله اليربلى — ٧ : ٦

حامد بن يحيى بن عمر بن كليب = حماد مجرد
 حامد بن يونس بن عمر بن كليب = حماد مجرد
 حامد بن يونس بن كليب أبو يحيى الكوفي = حماد مجرد
 حمدان بن هاني المقرئ - ١٧ : ٢٥٦
 حمدويه البجلي - ١ : ٥٦
 حمزة بن حبيب بن حمارة أبو حمارة الزيات أحد القسراء
 السبعة - ١٤ : ١٣ : ٢٨ : ١٣٠ : ٤٤
 ١٧٤ : ١١ : ١٧٩ : ٤٦ : ٢٥٦ : ١٥
 حمزة بن مالك الخزازي - ٨١ : ١٠٤ : ٤٩ : ٨٦ : ١٢ : ٨٤
 حمزة بن موسى الكاظم - ١٧ : ١٧٤
 حمويه الخادم - ٣ : ١٣٦
 حميد بن الأسود - ١١ : ١١٧
 حميد بن زنجويه - ٢ : ٢٣٤
 حميد الطوسي - ٥ : ١٩٠
 حميد الطويل - ٧ : ٥٦
 حميد بن حنيفة - ١ : ٤٤ : ٨ : ٤٨ : ١٨ : ٤١٥ : ١٣٥
 ١٠
 حميد بن خلف بن حنيفة الأزدي أبو أحمد بن زنجويه = حميد
 ابن زنجويه
 حميد بن مسعدة - ٣ : ٢١٩
 حميد بن مصعب - ٧ : ١٨٤
 حميدة = جعدة أم أشعب
 الحيدري - ٢٢ : ٢٩٢
 الحيدري عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة
 الحيدري - ١٤ : ١٢ : ٢٦١ : ١
 حنظلة بن أبي صفيان المكي - ١٦ : ١٢
 حنك بن البلاد - ١٤ : ١٧٤
 الحنقران بن شريك - ٢٠ : ١٠٩
 حيان بن بشر الحنظلي - ٣ : ٢٩١
 حيدر بن كايوس = الأنشيين
 حيوة بن ميم التميمي - ١٢ : ١١٢
 خ (خ)
 خاربة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت المديني -
 ٩ : ٥٠٠ : ٢ : ٣

خارجة بن مصعب السرمسي - ١٨ : ٩٢ : ١١ : ٥٦
 خازم بن خزيمه - ١٠ : ١٢
 خافان أبو الفتح - ١٤ : ٢٢٥
 خالد (أعوان) أبو الربيع البغدادي - ٥ : ٢٢
 خالد بن أبي بكر البصري المدني - ٨ : ٤٣
 خالد بن برمك - ٥ : ٥٠ : ٤١ : ٣٢ : ٤٩ : ٥
 خالد بن الحارث - ١٦ : ١٢٠
 خالد بن حيان الرقي الخزازي - ١ : ١٣٧
 خالد بن حيان الرقي الخزازي = خالد بن حيان الرقي الخزازي
 خالد بن خديش - ٢ : ٢٣٩
 خالد بن الصلت - ١٥ : ٥
 خالد بن طليح بن عمران بن حصين - ٤ : ٥١
 خالد بن عبد الله البجلي - ١٣ : ٩٧
 خالد بن عمرو السلمي - ٤ : ٢٨٨
 خالد بن القطريف = القطريف بن حطاه
 خالد بن خلف التتواني - ٥ : ٢٠٧
 خالد بن زرار الأثلي - ١٠ : ٢٣٧
 خالد بن حجاج الحميري - ٢٠ : ٢٥٦
 خالد بن يزيد - ١٥ : ٨٣
 خالد بن يزيد الجديقي - ١٥ : ١٤٧
 خالد بن زيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك المشقي - ٤ : ١١٩
 خالد بن يزيد المري - ١ : ٥٢
 خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان - ١٦ : ١٥٩
 خالد بن يزيد الخدادي - ١٣ : ١١٢
 خراشة الشوافي - ١٤ : ٩٩
 الخريز - ٨ : ١٤
 خرد بن ثابت بن نوح عليه السلام - ١٨ : ٣٧٦
 خزيمه بن خازم - ١٠٢ : ١٠٢ : ١٣٨ : ٤١ : ١٤٥ : ٤١٣ : ١٤٥
 ١١
 خشاف الكوفي - ١٧ : ٨٢
 خثيث بن أسرم البجلي الخافظ - ١٠ : ٣٤٠
 الخطيب الأختلي الكوفي - ١٦ : ٨٦
 الخطيب = أبو بكر الخطيب
 خلاد بن أسلم الصفاي - ١٢ : ٣٣٠
 خلاد بن يحيى - ٥ : ٢٠٤

الزنى = عل الرض .

- ورقة بن الصباغ النيس — ١٦٢٤
 روح بن حاتم بن قيس بن الهباب بن أبي صفرة الهلبى —
 ١٣ : ٧٧ : ١٦ : ٣
 روح بن ذئان وذير عبد الملك بن مروان — ٩ : ٨٣
 روح بن صلاح الموصل — ١٦ : ٢٧٣ : ١٢ : ٢٦
 روح بن عباد — ١٥ : ١٧٩
 روح بن عبد المؤمن القارى — ١٨ : ٢٧٧
 روح بن مسافر البصرى — ٧ : ٧١
 روح بن المسيب الكلبي — ١٠ : ١٠٤
 الرضائى — ٢ : ٢٣١

(ز)

- زائدة بن قدامة — ١٣ : ٣٩
 الزباء — ١٩ : ١٩٩
 زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور زوج الرشيد —
 ٤٩ : ٨١ : ٤١٠ : ١٧٦ : ١٠ : ٦٩ : ٤١٩ : ٦٤
 ٦٦ : ١٤٣ : ٤٨ : ١١٥ : ٤٤ : ١٠٢ : ٤٨ : ٨٤
 ٢ : ٢١٣ : ٤٧ : ١٨٧ : ٤١٩ : ١٨٣ : ٢٠ : ١٥٩
 ١٤ : ٢٢٨ : ٤١٧ : ٢١٧ : ٤٢ : ٢١٤ : ٤١٦
 زبيدة بنت منير بن زيد — ٧ : ١٤٠
 الزير = المتزانه بن الحوكل .
 زريق — ٢ : ١٩٥
 زفر بن حاتم الخلال — ١٢ : ٤٥
 زفر بن الهذيل المتبرى صاحب أبي حنيفة — ٣ : ٣٢
 زكريا بن أبي زائدة — ١٠ : ١٢ : ١١ : ١٩
 زكريا بن هدى — ٤ : ٢٠٤
 زكريا بن يحيى كاتب العمري — ٥ : ٣٠٨
 زكزل الحنفى — ٨ : ٢٨١ : ٤١٢ : ١٣٩ : ٤٣ : ٧٨
 الزخري — ٨ : ٢٧٢
 الزهرى (اصحاف بن ابراهيم) — ١٠ : ٢٦٦ : ٢ : ٩
 زهير بن حبيب بن شداد أبو غنيفة القنصافى — ٧ : ٢٧٦
 زهير بن جاد الزرقاسى — ٤ : ٢٩٣
 زهير بن محمد القيسى المرونى — ٩ : ٤٣ : ٤٠ : ٩
 زهير بن المسيب — ٥ : ١٦٤ : ٤٣ : ١٥٥

- ٢٥٦ : ٤٧ : ٢٥٤ : ٤٩ : ٢٤٨ : ٤١٠ : ٢٤١
 ٤١ : ٢٦٧ : ٤٤ : ٢٦٥ : ٤١٠ : ٢٥٨ : ٤١٩
 ٢٧٣ : ٢٨٢ : ٤١ : ٢٨١ : ٤١٧ : ٢٧٧ : ٤١٠ : ٢٧٣
 ٤١ : ٢٩٣ : ٤٨ : ٢٩١ : ٤١ : ٢٨٨ : ٤١٣
 ٣٠٨ : ٤١٢ : ٣٠٦ : ٤١٤ : ٣٠٣ : ٤١ : ٣٠١
 ٤١٥ : ٢٢٢ : ٤١ : ٢٢٢ : ٤١ : ٢٢٢ : ٤١٠ : ٢٢٢
 ٩ : ٢٤٠ : ٤١ : ٢٣٦ : ٤١ : ٢٣٤ : ٤٤
 ذر الراسين = الفضل بن سهل .
 ذوالقرنين — ٤ : ٢٨٠
 ذوالنون المصرى — ١٣٤ : ٤١ : ٢٣٨ : ٤١٧ : ٢٢٠
 ٣ : ٢٢٢ : ٤١ : ٢٢٢ : ٤٧
 ذوالنارين = طاهر بن الحسين .
 الذبال بن الهيثم — ١٤ : ٢٢١ : ٤٨ : ٢٢٠

(ر)

- رابعة العدوية — ١٥ : ١٥ : ١٠٠ : ١٣
 رافع بن اليث بن نصر بن سيار — ١٣٢ : ٤١٧ : ١٠١ : ١٣٢
 ٢ : ١٤٢ : ٤٩
 راهب الكوفة (مناذير بن السرى الهامرى) — ٦ : ٣١٦
 الربيع (الراوى) — ١٧ : ١٧٦
 الربيع بن بدو البصرى — ١٤ : ٩٢
 الربيع حاجب المنصور = الربيع بن يونس حاجب المنصور .
 الربيع بن يونس حاجب المنصور — ١٣ : ٤١٨ : ٣٣
 ٤٧ : ٥٨ : ٤٢ : ٥٣ : ٤١٦ : ٤٥ : ٤١٢ : ٣٤٤٥
 ١٦ : ٦٥ : ٣ : ٥٩
 ربيعة بن ثابت الرقى — ٦ : ٢ : ٤١٤ : ١
 ربيعة بن حاتم النيسى — ١٢ : ٢٢
 ربيعة بن قيس — ٢ : ١٥٤
 ربيعة بن محمد الطائى — ١٠ : ٣٢٠
 رباح بن أبي سلفة — ١٣ : ٣٩
 رباح الحضارى — ٤ : ٢٤٩
 رباح بن روح — ٨ : ٣٥
 رسول الله = محمد النبي صلى الله عليه وسلم .
 الرشيد = هارون الرشيد بن المهدي الخليفة .

السرى بن الفليس = سري السقطي أبو الحسن .
 سرج بن يوسف بن إبراهيم الرومي - ٢٨١ : ١٤٤
 ١ : ٢٨٢
 سعد بن حبة - ١٠٧ : ١٠٠
 سعد بن شعبة بن الحجاج - ٢٣١ : ١٤
 سعدون الجيوني - ١٣٣ : ١٣٤ : ١٧ : ٢ :
 سعدويه أبو عثمان الفراسطي - ٢٢٠ : ٢٤٣ : ٩
 سعيد بن أبي أيوب المصري - ٣٩ : ١٤
 سعيد بن أبي هريرة - ٣١ : ١٠
 سعيد بن أنس أبي أيوب المرواني - ٢١ : ٢
 سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري = أبو زيد النحوي البصري .
 سعيد بن بشر - ٥٦ : ١٢
 سعيد الحارثي - ٣٣٦ : ١
 سعيد الحرثي - ٣٨ : ١٤ : ٤٥ : ١٠ : ١٣ :
 سعيد بن حسين الأزدي - ٦٥ : ١٤
 سعيد بن الحسين بن يحيى الأنصاري - ٧١ : ١٨
 سعيد بن حفص الثقلي - ٢٩١ : ٩
 سعيد بن سلام العطار - ٢١١ : ١٤
 سعيد بن مسلم بن ثنية أبو محمد الجاهلي البصري - ١١ :
 ١٨٨ : ٧
 سعيد بن سليمان = سعدويه .
 سعيد بن العاص - ٢٤ : ٧
 سعيد بن عبد الله الحافري - ٧٤ : ٤
 سعيد بن عمرو الأشقي - ٢٥٨ : ١٢
 سعيد بن كثير بن عفير - ٢٤٨ : ١٠
 سعيد بن محمد الجرمي - ٢٥٨ : ١٢
 سعيد بن واقد - ٥٣ : ٢
 سعيد بن وهب أبو عثمان البصري - ١٨٨ : ١٣
 سعيد بن يحيى بن عبد الأمير - ٣٣٠ : ١٢
 السفاح = عبد الله السفاح بن محمد بن علي أبو العباس .
 سفيان بن حبيب البصري - ١١٢ : ١٤
 سفيان بن سعيد الثوري - ٣ : ٩ : ٣٢ : ٣٩ : ١١ :
 ١٣ : ١٠٣ : ٤٥ : ١٠٠ : ١٥ : ٨٦ : ١٤
 ١١٧ : ١٥٢ : ٩٦ : ١٧ : ١١ : ٢١٠ :
 ٣ : ٣٥ : ١١

زهير بن سارية بن كامل الهنسي المصري - ٧٤ : ٥
 الزبادي = أبو حسان الزبادي .
 زباد بن أبيه - ٢٢٢ : ١٨
 زباد بن الأصغر - ٢٩ : ١٨
 زباد بن أنس - ٢٧١ : ٦
 زباد بن أيوب - ٣٣٦ : ١٣
 زباد بن عبد الله بن طليل الحافظ أبو محمد البكائي - ١١١ :
 ٤٧ : ١١٢ : ١٤ : ٣٠٥ : ١
 زبادة ألقب بن إبراهيم بن الأخطب القتيبي - ١٦٩ : ١٥
 زيد بن الخطاب - ٢٢٨ : ١٠
 زيد بن موسى الكاظم - ١٧٤ : ١٧
 زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن الطحان - ٣٠٥ : ١٥

(س)

ساجد بن شيراز - ١٩٠ : ٧
 ساجد بن مبارك القلي الكوفي - ٢٨ : ١٢
 سالم بن أبي حفصة - ٩ : ٨
 سالم بن أبي المهاجر الزبي - ٣٩ : ١٣
 سالم بن حامد - ٢٨٦ : ٩
 سالم بن سالم البجلي - ١٤٦ : ٩
 سالم بن سوادة القتيبي أمير مصر - ٤٥ : ٤٣ : ٤٦ : ١١ :
 ٤٧ : ٧
 سالم بن عبد الله بن زهير الخطابي - ٢٤ : ١٢
 سامة بن لؤي - ٢٦٥ : ١٩
 السبيعي = أبو العباس أحمد بن هارون الرشيد بن المهدي .
 سجادة - ٢٢٠ : ٢٢٢ : ١٠ : ٣٠٦ : ٣
 صفوان (عبد السلام بن سعيد الإفريقي) - ١٧٥ : ١٩ :
 ٣١٣ : ١٨
 السراج - ١٨٠ : ١٤ : ٢٧٧ : ٨
 السري بن الحكم بن يوسف بن المقوم - ١٥٠ : ١٣ :
 ١٦٣ : ١٦٥ : ١٦٠ : ١٦٦ : ٤٤ : ١٦٨ :
 ٦٧ : ١٦٩ : ٨ : ١٧١ : ٢ : ١٧٢ : ٤ :
 ١٣٢ : ١٤ : ١١٥ : ٩١ : ١٨٨ : ١٥ :
 سري السقطي أبو الحسن - ٢٣٥ : ٢ : ٢٥٠ : ٤٣ :
 ٣٣٩ : ٢ : ٢٤ : ١

شراحيل بن معن بن زائدة النخيلي - ١١ : ١٣٣
 شرح (ن) الجليل بن قيس أبو أبة فاضل الكوفة - ٧ : ١٦
 شرح بن النعمان - ٤ : ٢٢٤
 شريك بن عبد الله بن أبي شريك أبو عبد الله القاضي النخعي -
 ٢ : ٢٥٠ ، ١٣ : ٨٦
 شعبة (الزاري) - ٩ : ٢٥٧ ، ٢ : ٤
 شعيب بن حرب أبو صالح المدائني الزاهد - ١٣ : ١٠٣ ،
 ٨ : ١٥٥
 شعيب بن الليث بن سعد - ٣ : ١٦٥
 شقيق بن إبراهيم أبو حل البلخي الأزدي - ٤ : ٢١ ،
 ١٠ : ١٤٦
 شجر - ٢٠ : ٧٧
 شكة أم إبراهيم المهدي - ١٤ : ٢٤٠
 الشاخ الخاني مولد المهدي - ١٠ : ٥٩
 شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن - ابن الناطر الصاحبة الخليل
 شهاب الدين بن فضل الله العمري - ١٤ : ٢٩٦ ، -
 شهر دار بن شروين - ٦ : ١٩٠
 شيان الراعي - ٩ : ٣٢
 شيان بن فروخ - ١٥ : ٢٨٢
 الشيطان (أبو بكر عمر) - ٢ : ٢٠٢ ،
 (ص)
 صالح بن إبراهيم بن صالح - ١٤ : ٨٣
 صالح بن أبي جعفر المنصور بن محمد الباسي - ٦ : ١٤٠ ،
 ١٥ : ٨٤ ، ١٥ : ٤٧
 صالح بن أبي عبد الله الأحمري - ٢٢ : ٥١
 صالح بن إسحاق أبو عمرو النحوي الحموي - ١١ : ٢٤٣
 صالح بن حاتم بن وردان - ٤ : ٢٨٨
 صالح بن الحكم - ٧ : ١٧١
 صالح بن داود بن حل - ١٥ : ٤٧
 صالح بن الرشيد - ٧ : ١٨٥ ، ١٣ : ١٧٥
 صالح بن شيرزاد - ١ : ٢٠٥
 صالح بن اللياس بن محمد بن حل الباسي - ٥ : ١٦ ،
 ١٤ : ٢٣٤
 صالح بن عبد القدوس - ٥ : ٢٩

سوار بن عبد الله قاضي البصرة - ٨ : ٣٠ ، ٤٤ : ٢٨٠
 سويد بن عبد الجليل - ١٧ : ٣٠٣
 سويد بن عبد العزيز قاضي بعلبك - ١٠ : ١٤٦
 سويد بن نصر المروزي - ١٨ : ٣٠٣
 سيار بن جاتم - ٣ : ١٦٥
 سيدي أبو بشر حمود بن حبان البصري - ٨٧ : ١٧ : ٨٦ ،
 ٢ : ١٨١ ، ٣ : ١٠١ ، ١ : ١٠٠ ، ١٧ : ٩٩ ، ١
 سيد العابدن = عبد العزيز بن سليمان أبو محمد الراسي
 سيد المرسلين = عبد النبي صل الله عليه وسلم
 السيد محمد الجلي الشاهر - ٩ : ٢٩ ، ٤ : ٦٨ ، ١٨ :
 ٥ : ٧٤ ، ١ : ٦٩
 السيدة = جماع أم المتوكل
 سيف الدولة بن حذاف - ١٠ : ١٠٢
 سيف بن ذي يزن - ١٧ : ١٩٩
 سيف بن سليمان - ١٣ : ١٦

(ش)

الشاذلي - ١٩ : ٢٧٧ ، ٩ : ٢٧٦
 الشافعي محمد بن إدريس الإمام - ١٣ : ١٥٤ ، ٤٥ :
 ٨٢ ، ٨ : ٩٦ ، ١٥ : ١٣١ ، ١٦ : ١٦١ ، ١٧ :
 ١٧٥ ، ١٧ : ١٧٦ ، ٢ : ١٧٧ ، ١ : ٢٢٨ ،
 ١ : ٢٦١ ، ١٦ : ٢٦٠ ، ١٩ : ٢٣٤ ، ١٦ :
 ٢٨٩ ، ٢ : ٢٧٦ ، ٣ : ٢٦٢ ، ٣ : ٢٨٩ ، ٢ : ٣٢١
 شهاب = خليفة بن شهاب بن خليفة العمري
 شهاب بن سواد - ٢ : ١٨١
 شبل بن حباد مقرر مكة - ١٠ : ١٢
 شبيب بن شيبه أبو معمر الحضرمي - ٨ : ٤٨
 شبيب بن راج المروزي - ٤ : ١٧ ، ٤ : ٤٢ ، ١ :
 ٤٣
 شجاع بن أبي نصر البلخي القزويني - ١٣ : ١٣٤
 شجاع أم المتوكل حل الله جعفر - ٥ : ٢٨٦ ، ٥ : ٢٢٣ ،
 ٧ : ٣٢٤
 شجاع كاتب أتابش - ٢ : ٣٣٠
 شجاع بن خلف - ١٥ : ٢٨٢
 الشرايف = هذا الكبير القزويني المصمم

٤١٧ : ١٥٢ : ٢ : ١٥٥ : ٤١ : ١٦٠ : ٤١
١٧٨ : ٤١٦ : ١٨٣ : ٤٦ : ١٨٤ : ٣ : ١٨٥ :
٩٠ : ١٩٤ : ٤٤ : ١٩٥ : ٤٩ : ١٩٦ : ١٠ :
١٩٧ : ٤٧ : ٢١٤ : ٦ : ٢١٩ : ٤١٧ : ٢٨٨ :

١١

ظاهر بن خلف — ٢٦٦ : ١٥٠
ظاهر بن عبد الله بن ظاهر بن الحسين — ٣٢٨ : ٨٠
٣٢٩ : ٤٧ : ٣٣٣ :
طباطبا = ابراهيم بن اسماعيل طباطبا
طباطبا = اسماعيل بن ابراهيم بن الحسين طباطبا
الغبري — ٢٢٨ : ٤١٧ : ٣٢٩ :
طلحة بن عمرو الجعفي الكوفي — ٥٦ : ١٣
طلحة بن أبي سعيد الإسكفوني — ٣١ : ١٠
طلحة بن ظاهر بن الحسين — ١٨٣ : ١١
طلحة بن عمرو الحكي — ٢٠ : ٣
طلق بن غلام — ٢٠٢ : ١٤
الطيب بن اسماعيل بن ابراهيم أبو محمد الدبلي — ٢٨٢ : ٣
الطيب بن اسماعيل أبو حمزة الدبلي البغدادي القزويني
القرني = الطيب بن اسماعيل بن ابراهيم أبو محمد
الدبلي -
طيفور مول المنصور — ١٢٠ : ١٦

(ع)

عائكة بنت شيدة — ٢٨١ : ٩
عاصم = قريب أبو الأصمى
عاصم بن بليقة — ١١١ : ٣
عاصم بن عبد الحميد القهري شيخ بن وهب — ٥١ : ٤٣
٥ : ٥٢
عاصم بن علي بن عاصم — ٢٣٦ : ٩
عائبة بن يزيد بن نوس الكوفي الأودي — ١٠٠ : ٣
عاصم بن اسماعيل الملقب الآخر — ٣١ : ١١
عاصم بن حمارة المري = أبو الهيثم
عائشة أم المؤمنين — ١٤٣ : ٢٠ : ١٤٣ : ٤١٩
١١ : ٣٠٤

مناخ بن عبد الكريم — ١٤١ : ٦
مناخ بن عبد الكريم البغدادي — ١٨٥ : ٢٢
مناخ بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي — ١٦ : ٤١٧
٩٠ : ١٦٧ : ١٥ :
مناخ بن عمرو الواسطي — ١١٩ : ٥
مناخ بن عمرو بن محمد بن حبيب بن حسان أبو علي البغدادي —
١٤٣ : ٨
مناخ بن قدامة الجلي — ١٢٠ : ١٦
مناخ بن محمد بن عمرو = مناخ بن عمرو بن محمد بن حبيب
مناخ المري — ٧١ : ٢
مناخ بن المنصور الباسي = مناخ بن أبي جعفر المنصور بن محمد
مناخ بن هارون الرشيد — ١٤٢ : ١٧
المصباح القلبي — ١٠٢ : ٦
مطر (بن عمرو) — ٩٥ : ١٤
مدقة بن خالد الدمشقي — ١٠٠ : ١١٧ : ١١
مدقة بن عبد الله السمين — ٥٠ : ٢
مصعب بن سلام غياث فرطية — ١٤٠ : ١٤
صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي الدمشقي — ٢٩٢ : ٩
٢ : ٣٠١
صلاح الدين يوسف — ١٧٧ : ٦
الصلب بن مسعود الجعدي — ٣٠١ : ٢
الصناديق (مدى التبرة) — ١٨٣ : ٢١
سول تكيين — ٣١٥ : ٨
الصول — ٣٠٢ : ٤٤ : ٣١٥ : ٤٥ : ٣٢٨ : ١٢

(ض)

الضحاك الشيباني البصري = أبو حاصم التليل
الضحاك بن ضمام الخفصر — ١٥٨ : ٧
ضبيح بن مالك العابد — ٦ : ٣

(ط)

الطاف أبو علي المرزبي = عبد الرحمن بن سليمان الرزي
طالوت بن حياض — ٢٩٣ : ٥
طاهر بن النابغ — ١٤٩ : ١٦
طاهر بن الحسين بن مصعب أبو طلحة الخزازي —
٢٧ : ٤١٥ : ١٤٩ : ٤٥ : ١٥٠ : ٤١ : ١٥١ :

المياس بن موسى بن موسى بن موسى المياس — ١١٠ : ١٥٧
٢ : ١٦٣ ٤٧ : ١٦٢ ٤١٣ : ١٦١
المياس بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٦٦
المياس بن موسى الهادي — ١١٠ : ١٠ : ٣٢٥ ١٢ : ١٢
المياس بن الوليد الرسي — ٢٩١ : ٩
المياسة بنت المهدي — ٧٠ : ٤١٠ : ١١٥٤ ٤ : ١١٥
عبد الأهل بن حماد الرسي — ٢٩١ : ١١
عبد الأهل بن سعد الخولاني = عبد الأهل بن سيد الخولاني
عبد الأهل بن سيد الخولاني — ٤١ : ١٠
عبد الإله بن طاهر = عبد الله بن طاهر بن الحسين
عبد الجبار بن حاتم السبائي — ٢٧٣ : ١٧
عبد الجبار بن الدلاء — ٣٢٩ : ٧
عبد الجليل بن حيد المصيصي — ١٠ : ١٣
عبد الحكيم بن أمين المصري — ٣٩ : ١٥
عبد بن حيد — ٣٣٠ : ١٠
عبد الحفيد بن بيان الراسطي — ٣١٩ : ٣
عبد الحفيد بن عبد الحميد = أبو الخطاب الأعفسي الكبير
عبد الحفيد بن كعب بن طرفة المصري — ١٣٤ : ٧
عبد الحفيد بن زيد الجندبي — ١٢ : ١
عبد المرازق — ٢٧٧ : ٥٤ : ٣٠٥ ٢ : ٢٧٧
عبد الرحمن بن أبي الموالى مولى بني حاتم — ٧٤ : ٦
عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن هرون بن علي بن
أبي طالب — ١٨٣ : ٢
عبد الرحمن بن أحمد بن حطية = أبو سليمان الداراني
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان — ٥٠ : ١١
عبد الرحمن بن جبهة الأنباري — ١٥٠ : ٢
عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي — ٤ : ١٦
عبد الرحمن بن الحكم بن هشام أبو الخلف الأموي —
٢٩٢ : ١٢ : ٢٩٣ ٥ : ٢٩٣
عبد الرحمن بن حماد الثقفي — ٢٠٤ : ٢
عبد الرحمن بن الفضل بن معاوية بن هشام أبو الخلف
الأموي — ٨ : ١١ : ٧٠ : ٧١ : ٣٧١ ٣ : ٧١
١٠٠ : ١٨٠ : ١٢ : ١٠٠
عبد الرحمن بن زباد أبو عمارة الأفرنجي الحنظلي غاضي إفريقية —
٢٨ : ٨
عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر الملقب — ١٢٠ : ١٧

عائشة بنت طلحة — ٢٥٢ : ٧
عبد بن صيب — ٢٧٧ : ١٠
عبد بن عباد الخولاني أبو حبة — ٨٣ : ٢ : ٤٣ : ١٩
عبد بن عباد الهلبي — ١٠٤ : ٩
عبد بن العوام — ١٠٨ : ٤١٥ : ١١٢ : ١٢٠ : ١٢٠
٢٢٥ : ٨ : ١١٧
عبد بن محمد بن حيان البجلي أبو نصر — ١٥٣ : ١٥ : ١٥
١٥٤ : ٢ : ١٥٧ ٣ : ١٥٤
عبد بن منصور الناجي — ٢٠ : ٣
عبد بن يعقوب الرازي — ٢٣٢ : ٦
عبد أم جعفر البرمكي — ١٧٤ : ٧
عباس (خادم الأمين) — ١٦١ : ٧
المياس (بن عبد المطلب) — ١٦٦ : ١١ : ١٦٧ : ١٦
المياس بن الأصم بن طلحة أبو الفضل —
١٢٦ : ١٢ : ١٢٧ : ٢٠ : ١٢٨ : ٤٥ : ١٢٩
١٠ : ١٤٤ : ٢ : ٣١٥ ٧ : ١٠
المياس بن جعفر بن محمد بن الأشعث — ٧٢ : ١٢ : ١٢
١٧ : ٨١
المياس بن الحسن الطائي — ١٤٤ : ٢
المياس بن عبد الرحمن النجفي — ١٣ : ٢٠
المياس بن عبد الرحمن بن ميرة — ٢٣ : ٥
المياس بن عبد العظيم — ١٦٦ : ١٦
المياس بن عبد الله بن دينار — ٣٠٨ : ١٣
المياس بن عبد الملك — ١٦٤ : ١٤
المياس بن الفضل بن الربيع الحارثي — ١٤٤ : ٣
المياس بن الفضل المقرئ — ١٢٠ : ١٧
المياس بن طيبة الحنظري — ١٦٨ : ١٠
المياس بن المأمون — ٣٠١ : ٢ : ٢٠٥ : ١٣ : ٤
٢٢٤ : ١٣ : ٢٧٦ ٥ : ٢٢٤
المياس بن محمد بن علي بن عبد الله أبو الفضل الميامي —
٤٤ : ١١ : ٢٤ : ٤٠ : ٣٤ : ٢٤ : ٢٠ : ١٩ : ١١٨ : ١١
١٠ : ١٢٠ : ٢٤ : ١٤٣ : ٤ : ٢٣١ : ١
المياس بن المستعين بالله — ٣٣٦ : ٧
المياس بن مصعب المروزي — ١٠٣ : ٢١

عبد الله بن محمد بن إبراهيم الحافظ أبو بكر البسي = ابن أبي شيبة .
عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
أبو عبد الحماد — ١٢٥ : ١٣٥ ١٣١ : ١٦٠
١٣٢ : ١٣٢ ٤٤ : ١٣٣ ٤٤ : ١٣٤ ١٦ :
عبد الله بن محمد بن أبي يحيى الثقفي حميل — ٤٣ : ١٠
عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن الأزدی —
١ : ٣٢٦
عبد الله بن محمد البلخي — ٣٦ : ١٤
عبد الله بن محمد بن داود العباسي — ٣٠٠ : ١٤
عبد الله بن محمد العابد — ٣٦ : ١٤
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو جعفر
المصور = أبو جعفر المنصور الخليفة .
عبد الله بن محمد قاضي نصيبين — ١٠٣ : ١٤
عبد الله بن مراد المرادي — ١١٢ : ١٥
عبد الله بن مرزوق أبو محمد الزاهد البندادي — ١٥٢ : ٢
عبد الله بن مروان الحمار الأموي أبو الحكم الخليفة —
٣٨ : ١٥٥ : ٣٩ : ٦٥ : ١٨
عبد الله بن المسيب بن زهير بن حمير بن مسلم القضي = عبد الله
ابن المسيب بن زهير بن حمير بن جميل القضي .
عبد الله بن المسيب بن زهير بن حمير بن جميل القضي — ٦٥ :
٨٢ : ١٧ : ٨٥ : ٤٤ : ٨٦ : ٨٧
١٢ : ٩٠ : ٩٠ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٤
عبد الله بن مصعب الزبيري — ١١٧ : ١٢
عبد الله بن مطيع — ٢٩١ : ١١
عبد الله بن منير المروزي — ٣٠٦ : ١٤
عبد الله بن موسى البسي — ٢٠٧ : ٤
عبد الله بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٧
عبد الله بن المقرئ الخزرجي — ٦٥ : ١٨
عبد الله بن تاقع الصائغ — ١٨١ : ٤
عبد الله بن تاقع الثقفي — ٢١٧ : ١٥
عبد الله بن تاقع دول ابن عمر — ٢٢ : ١٢
عبد الله بن نعيم الطائي الكوفي — ١٦٥ : ٣
عبد الله بن الرزيقي أبي عبد الله الأنصري — ٥١ : ١٩
عبد الله بن الرزيقي أبي عبد الله يعقوب — ٥١ : ١٣

عبد الله بن رجب بن مسلم أبو محمد الخريش — ٢٦ : ١١
١٠٠ : ٥٥ : ١٠٩٧ : ٥٥ : ٥٢ : ٢٠٢ : ٥١
عبد الله بن زيد بن هرم — ١٠ : ١٣
عبد الحميد بن أبي جيسى الأنصاري — ٤٨ : ١١
عبد الملك بن أبي سليمان الكوفي — ٤ : ١٦
عبد الملك بن حبيب قبة الأعلس — ٢٩٣ : ٦
عبد الملك بن شعيب بن الليث — ٢٢٩ : ٨
عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
أبو عبد الرحمن الحماني — ٨٥ : ١٠ : ٨٨ : ١٠
١٢ : ٩١ : ٩٢ : ٩٢ : ٩٢ : ٨٥ : ١٠٢ : ١٨١
١٠٦ : ٢ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٦ : ١٥١ : ٨٠
عبد الملك بن عبد العزيز الحافظ أبو نصر التمار — ٢٥٢ : ١٠
عبد الملك بن عبد العزيز المساجيني — ٢٠٤ : ٤
عبد الملك بن عبد الواحد بن منبث — ٨٥ : ١٨
عبد الملك بن قريش بن عبد الملك بن علي بن إسماعيل أبو سعيد
الباهلي = الأصبلي .
عبد الملك بن مروان — ٣٣ : ٦٠ : ٨٣ : ١٠ : ١١٧
١٩ : ١٨٠ : ١١ : ٣١٠ : ٦
عبد الملك بن ميسرة الصدوق — ١٢٧ : ٣
عبد الواحد بن زياد الزاهد البجلي — ٨٧ : ٥
عبد الواحد بن زيد = عبد الواحد بن زياد .
عبد الواحد بن غياث — ٣٠٤ : ١
عبد الواحد بن مسلم — ١١٩ : ٥
عبد الواحد بن يحيى بن منصور بن طعمة بن زريق — ٢٨٥ :
١٠ : ٢٨٨ : ١٠ : ٢٨٩ : ٢٩١
١٦ : ٢٩٣ : ١٣
عبد الوارث بن سعيد التنوخي — ١٠٠ : ١٥
عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث — ٣٣٦ : ١٣
عبد الوهاب = دحيب بن الوليد .
عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
الحامضي النيباسي — ٣٠ : ١٢
عبد الوهاب بن عبد الحكم أبو الحسن الوراق — ٣٣١ : ١٦
عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي — ١٤٦ : ١١
عبدان المروزي — ٢٣٦ : ٩
عبد بن سليمان الكوفي — ١٢٧ : ٣

حاتم بن حل الكرك — ١٤٨ : ٩
 حنان بن إبراهيم بن حنان بن نيك — ١٢١ : ١٤
 حنان بن أبي شيبة — ٣٠١ : ٣
 حنان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان — وروى المقرئ .
 حنان بن سعيد بن حدى بن خزان بن داود بن سابق — وروى المقرئ .
 حنان بن عبد الحميد اللاحق — ١٣٤ : ٨
 حنان بن عبد الرحمن الجلي — ١١٧ : ١٣
 حنان بن حنان رضى الله عنه — ٢٤ : ٣٣ : ٣٣ : ٤٦
 حنان بن لقان الجلي — ٣٥ : ٦
 السيل — ٢٦ : ١٤
 نجف بن عتبة — ٢١٣ : ١٢ : ٢٣٠ : ١٥ : ٢٣٢
 ٢٣٣ : ٤٩ : ٢٣٣ : ٥
 حدى بن الفضل البصرى — ٧٠ : ١
 الربيع — ٢٦٣ : ٢
 مرطوح — ٣٣٧ : ١٩
 مرعرة بن البرقة الساسى البصرى — ١٤٠ : ١٦
 المروى — حزة بن مالك أنخواص .
 مروى الزماد — محمد بن يوسف بن مدان أبو عبد الله .
 مروى بن الزبير — ٩ : ١
 مررب الخنفة — ١٦٠ : ٤٧ : ٢٥٠ : ١٣
 حزة بن ثابت الأنصارى — ١٩٠ : ١٥
 حزة بن ثابت الأنصارى — حزة بن ثابت الأنصارى .
 حزة السلى : ٣٥٧ : ١٣
 حزة بن خطاب — حزة السلى .
 عاصم بن عمرو بن عتبة بن معلوم — ٤١ : ٤٤ : ٤١ : ٤٤
 ٤٩ : ٤٥ : ٥٤ : ٤٥ : ٥٥ : ٤٢ : ٥٧
 ٤٤ : ٥٨ : ٤١ : ٦٠ : ٦٦ : ٤١ : ٧٨
 ١٤ : ٨٣ : ٦
 صكر بن الحسين أبو تراب النخعي — ٣٢١ : ١١
 حطاب — القنع أنمارجس .
 حطاب بن أبي رياح — ٢٤ : ١٣ : ٢٤ : ٢٤ : ٨٢ : ٤
 حطاب بن السائب — ١٧ : ١٢
 حطاب الطائي — ٢٠٠ : ١١

حفيس القهري — ٢١٦ : ٨
 حديد بن جبلة — ١٣ : ٢٢ : ١٩٢ : ٢٠٩ : ٤٥
 ٢١٦ : ٤٤ : ٢١٥ : ١٠
 حيد الله — عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي .
 حيد الله بن أرقاة — ١٧٤ : ١٤
 حيد الله بن الحسن العلوي — ١٧٨ : ١٥
 حيد الله بن الحسن البصري لأخي البصرة — ٥١ : ٤٤
 ٥٦ : ١٣
 حيد الله بن السري بن الحكم بن يوسف — ١٧٨ : ٤٥
 ١٨١ : ١٨٢ : ٤٨ : ١٨٥ : ٤٦ : ١٨٧
 ٤١ : ١٨٩ : ٤٦ : ١٩١ : ٤٦ : ١٩٢ : ٢
 حيد الله الطرسوسى — ١٤٤ : ١٧
 حيد الله بن عبد الله بن موهب — ٢٢ : ١٣
 حيد الله بن عمر الرق — ١٠٠ : ١٥
 حيد الله بن عمر القواريرى — ٢٢٠ : ٢٢٢ : ٤٧ : ٢٢٢ : ٤١٠
 ٢٧٣ : ٤٤ : ٢٨٢ : ٤٦ : ٣٠٥ : ٧
 حيد الله بن محمد بن حنظل بن عمرو بن موسى بن عبد الله بن
 ممد الخنفة أبو عبد الرحمن التميمي — ابن حاشية
 الماشي .
 حيد الله بن محمد المهدى بن أبي بصير المنصور — ٧٠ : ٤٩
 ٨٥ : ١١ : ٩٠ : ٩٢ : ٩٤ : ٤٦ : ٤١ : ٩٤
 ٩٥ : ٩٨ : ٤٣ : ١٠١ : ٤٦ : ١٠٢ : ٤١٣
 ١١٠ : ٤٤ : ٤٤ : ١٤٨ : ٨
 حيد الله بن مروان الحار — ٣٨ : ١٦
 حيد الله بن ساذ البصري — ٢٩١ : ١١
 حيد الله بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٧
 حيد الله بن يحيى — ٢٦٦ : ٦
 حيد الله بن يحيى بن خالد — ٣٢٧ : ٩
 حيد بن حيد الكوفي الخلاء — ١٣٤ : ٨
 حطاب (القى أصطه رسول الله صلى الله عليه وسلم حل
 مكة) — ٣١٧ : ١٣
 حطاب بن بشير الحارقي — ٢٢٧ : ٤
 الحناني — ١٨٦ : ٥
 حنة بن عبد الله المرزى — ٣١٩ : ٤
 الحناني الأحمري — ٢١٧ : ٤٢ : ٢٥٣ : ٤٢ : ٢٥٤ : ١٤

٢٨٠ : ٢٨٣ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٢٠ : ٣٢٠

١٦ : ٣٢٩

طيلة = الريح بن بشار البصري

طيلة أم إسحاق بن طيلة أبو بشر — ١٩ : ١٤٤

طيلة بنت المهدي — ١ : ١٩١

عمار بن رزق الضبي — ١١ : ٣٥

عمار بن سعد المصري — ١٤ : ١٠

عمار بن مسلم الطائي — ٧٦ : ٩٠ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤

١٤

عمار بن نصر — ٢ : ٢٥٧

عمارة بن حمزة بن مالك بن زيد بن عبد الله — ١٦٤ : ١٦٤

عمر بن أبي دحية — ٢٥٣ : ٢٥٣

عمر بن أبي زادة — ١١ : ٤٨

عمر بن إسحاق بن يسار المدني — ١٤ : ٢٢

عمر بن أيوب الموصل — ١٢٧ : ٤

عمر بن بزيغ = عمرو بن مربع

عمر بن حبيب البغدادي — ١٨٤ : ٩٠ : ١٨٥ : ١

عمر بن حفص البدي البصري — ١٦٥ : ٤

عمر بن حفص بن عثمان بن أبي صقرة الأزدی الهلبي — ١٦ : ٩ : ٢٠ : ٢

عمر بن حفص بن غياث — ٢٢٧ : ٩

عمر بن خالد الحارثي — ٢ : ٢٥٧

عمر بن الخطاب رضي الله عنه — ٩ : ٣٣ : ٣٣ : ٣٣

٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣

١٤ : ٣١٧٢ : ٣١٧٢ : ١٤

عمر بن سعيد بن أبي الحسين المشكي — ٢ : ٢٠

عمر بن شيبة — ١٢٨ : ٤

عمر بن عبد العزيز الخليفة — ٤٦ : ٤٦ : ٢٧٥ : ٢٧٥ : ١٠ : ١٠

٢ : ٣٢٥

عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب —

٢٠ : ٦٤ : ١٦ : ٥٩

عمر بن عبد الله الأنطلي — ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥

١٥ : ٣٢٩ : ١٠ : ٢٧٩

عمر بن عبد الله مولى عقرة — ١٧ : ٤

عمر بن عبد الله الأنطلي = عمر بن عبد الله الأنطلي

عمر بن موسى بن ماحان — ١١٦ : ١٤٤ : ١١٩ : ١١٨

١٢٧ : ١١١ : ١٣٦ : ١٠ : ١٣٨ : ٩٩

١٧ : ١٩٧ : ٤٤ : ١٤٩ : ٤٨ : ١٤٧ : ١٤٥

عمر بن غراب القاضي — ١١٧ : ١٤٤ : ٣٣٩ : ٦

عمر بن الفضل — ١١٣ : ١٧

عمر بن الفضل بن جياض — ١١١ : ٩

عمر بن قادم — ٢٠٤ : ٥

عمر بن ماحان = عمر بن موسى بن ماحان

عمر بن المنذر — ١٤٤ : ١٦

عمر بن محمد الطائي — ٢٥٨ : ١٤

عمر بن محمد بن عبد الله — ١ : ٢

عمر بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف الهلالي أبو الحسن —

١٩ : ٢٥٩

عمر بن محمد بن علي الرضى العلوي — ٢٧١ : ٤

عمر بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد أبو الحسن

الهاشمي السكري — ٣٤٢ : ١٥

عمر بن المنذر — ٣٢٢ : ٤

عمر بن المنذر — ١٧١ : ١٧ : ١٧١ : ١٧١ : ١٧١ : ١٧١ : ١٧١ : ١٧١

١٦ : ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧٠

١١ : ٢٨٢ : ٢٨٢ : ٢٨٢ : ٢٨٢ : ٢٨٢ : ٢٨٢ : ٢٨٢

عمر بن مسلم الطوسي — ١٣١ : ٢ : ٣٤٠ : ١٢

عمر بن مصعب — ١٨٤ : ٧

عمر بن المختصم — ٢٣٥ : ٥

عمر بن المنيرة أبو الحسن الأرمي — ٢٦٦ : ١٨

٦ : ٢٦٥

عمر بن المهدي البجلي — ٤٥ : ١٨ : ٤٥ : ١٢

عمر بن مهران — ٢٥٥ : ١٦ : ٢١٥ : ١٤

عمر بن موسى الرضى العلوي = علي الرضى بن موسى الكاظم

العلوي

عمر بن هاشم بن الربيع الكوفي — ١٠٤ : ١١

عمر بن هشام — ١٩٠ : ٢ : ٢٠٩ : ٢ : ٢١٣ : ٢١٣

١٥ : ٢٢٣ : ١٢

عمر بن يحيى الأرمي أبو الحسن — ٢٣٩ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥

٢٤٦ : ٢٤٦ : ٢٤٦ : ٢٤٦ : ٢٤٦ : ٢٤٦ : ٢٤٦ : ٢٤٦

٤ : ٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٤

عمر بن ميثان الحمصي — ٣٣٤ : ٣
عمر بن ميثان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع — ٤٨ :
١٢
عمر بن العلاء — ٤٢ : ١٢
عمر بن علي القندي — ١٣٤ : ٩
عمر بن علي بن يحيى بن مكثر الحافظ أبو حصص المصنف في
الفلاس = أبو حصص الفلاس
عمر بن عيسى الأندلسي = الأثر يمشي
عمر بن غيلان — ٧٤ : ٧٦ : ١٤٤ : ٣
عمر بن الفرج — ٢٧١ : ٢
عمر الكواكبي — ٥٥ : ١٥
عمر بن المغيرة — ٩٢ : ١
عمر بن مهران كاتب الخيزران — ٧٨ : ١٩ : ٧٩ : ٤
٢ : ٨٠
عمر بن ميثون بن الربيع — ٧٠ : ١
عمر بن أبي زائدة = عمر بن أبي زائدة
عمر بن أبي سلمة — ٢٠٧ : ٦
عمر بن أحمد بن الأزرق — ٢٩ : ٧
عمر بن محمد بن ميثان الحافظ = الحافظ
عمر بن ثابت الكوفي — ٦٦ : ١
عمر بن الحارث القتيبي — ١٠ : ١٢
عمر بن حاد بن زهير بن درهم — ٣٣٥ : ٥
عمر بن دينار — ١١١ : ٣
عمر بن زبارة — ٢٩٣ : ٦
عمر بن العاص — ٣١٠ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٢
عمر بن هاشم الكلابي — ٢٠٧ : ٥
عمر بن قيس الملائي — ٦ : ٥
عمر بن محمد الميموني — ٩٩ : ١٦
عمر بن محمد بن زهير الكوفي — ١٦٥ : ٤
عمر بن محمد القاتل — ٢٦٥ : ٦
عمر بن مبرع — ٤٢ : ٦
عمر بن مسعدة بن حوّل أبو الفضل الصولي — ٢٢٤ : ١
٢٢٧ : ١٦
عمر بن معاوية بن عمرو بن سفيان بن حبة بن أبي سفيان —
١٧ : ١٧

عمر بن ميثون بن مطران = عمرو بن ميثون بن مهران .
عمر بن ميثون بن مهران الجبزي — ١٧ : ٥ : ١٧ : ٤
عمر بن ميثون بن ميثان = عمرو بن ميثون بن مهران .
عمر بن يحيى المصلاني — ١١٢ : ١٦
عمير بن الوليد الباذنخي القتيبي — ٢٠٣ : ١٧ : ٣٠٥ :
٢٠٧ : ٤٧ : ١١ : ٢٠٨ : ٤٩ : ٢٠٩ : ٤٩ : ٢١١ :
١٦
عثمان جارية الناطلي — ٢٤٧ : ٧
عتبة بن إصاق بن شمر بن عيسى بن عتبة أبو حاتم — ٢٨٩ :
٢٩٦ : ٤٤ : ٢٩٥ : ٤١ : ٢٩٤ : ١٢ : ٢٩٣ : ٤١ :
٢٩٧ : ٤٢ : ٢٩٩ : ٤٨ : ٢٩٧ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٤١ :
٣٠٤ : ٤٨ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٤٢ : ١٢ :
العوام بن حوشب — ١٠ : ١٤
عرف الأهرابي — ٦ : ١١
عرف بن عظم الشاعر — ١٩٩ : ٧
عرف بن وهب الخزاعي — ١٠٥ : ٤٥ : ١٤١ : ١٢
عرف بن وهيب = عرف بن وهب الخزاعي .
عرف بن سلام الكوفي — ٢٥٨ : ١٤
عرف بن عبد الله المسعودي — ١٤٤ : ٤
عرف بن عمارة العمدي — ٢٠٤ : ٢
عياض بن الوليد الزرقاني — ٢٤٨ : ١١
عياض بن وهب الهولاني — ٩٠ : ٤
عفير بن القاسم الكوفي — ٩٢ : ١٩
عيسى بن أبان بن صدقة أبو موسى الحنفي — ٢٣٥ : ١٩
عيسى بن أبي جعفر المنصور — ١٠٤ : ١٢
عيسى بن أبي عيسى الحباط = عيسى بن أبي عيسى الخياط .
عيسى بن أبي عيسى الحباط = عيسى بن أبي عيسى الخياط .
عيسى بن أبي عيسى الخياط — ١٦ : ١٥
عيسى البطاري شنيار — ١٢٠ : ١٨
عيسى بن جعفر بن محمد بن هاشم — ٣٠٤ : ١١
عيسى بن جعفر المنصور — ٧٦ : ٤٨ : ٩٩ : ١٤
عيسى بن حاد زغبة — ٣٢٩ : ٨
عيسى بن دينار النافق — ٢٠٤ : ٦
عيسى بن سالم الشامي — ٢٦٥ : ٧
عيسى بن علي بن عبد الله الباسي — ٢٢٠ : ١٢

خوش بن سليمان — ١٤ : ٥٦

خويرة = عزيزة السلي

(ف)

الفارة بنت طريف — ١٠ : ٩٥

فاطمة = الفارة بنت طريف

فاطمة جارية المتصم — ١٢ : ٢٥٠

فاطمة بنت الحسين — ٨ : ٢٤

فاطمة البياضية الزاهدة — ١٦ : ٢٣٨

الفتح بن خاقان وزير المتوكل — ٤٨ : ٢٩٥ ٤١ : ٢٧١

٢٩٧ : ٢١٣ ٤١ : ٢٢٤ ٤٢ : ٣٢٥ ٤٣ : ٣٢٥

٣ : ٣٣٧ ٤٦ : ٣٢٦ ٤١٤

فتح بن سيد أبو نصر الموصل — ١ : ٢٣٥

فتح بن محمد بن وشاح أبو محمد الأزدى الموصل — ٣١ : ٦٥

الفرار النحوى — ١٨٥ : ٤٢ : ٢٨١ ٧٤

الفرج = أبو دؤاد بن جرير

فرج بن المنز الأشرف — ١١ : ٣٤٣

الفرج = أبو دؤاد بن جرير

فرعون (موسى) — ١٥ : ٨٠ ٤٣ : ٧٩

الفسوى — ٨ : ٣٣

الفضل بن خالد البرمكي — ٦ : ٥٠

الفضل بن الربيع بن يونس الحاجب أبو الفضل — ١١٥ :

٤١١ : ١٢١ ٤١٤ : ١٣٨ ٤٦ : ١٤٣ ٤٥ :

١٨١ : ١٨٥ ٤١٨ :

الفضل بن دؤاد بن حاتم المهلبى — ٧ : ٩٢

الفضل بن سليمان الطائى — ١٢ : ٥١

الفضل بن سهل بن عبد الله دار الراسين — ٢ : ١٠٢

١٣٣ : ١٢٢ : ١٤٧ ٤٥ : ١٥٠ ٤٥ : ١٥١ :

٤٣ : ١٧٢ ٤٦ : ١٧٣ ٤١ : ١٩٧ ٤١ :

٣ : ٢٨٧

فضل الشاعرة — ١٨ : ٣٢٥

الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس

الهاشمى — ٥٧ : ١٤٤ ٦٠ : ٤٩ ٦١ :

٤ : ٧١

عيسى بن علي بن عيسى — ٢ : ١٣٣

عيسى بن عمر الملقب — ٢ : ٩٧

عيسى بن عمر النحوى الثقفى — ١١ : ٢١٠ : ٨٧ ٣ :

عيسى بن طيبة الحضرمى — ١٠ : ٢٨٣

عيسى بن عثمان بن محمد بن حاطب الجلى — ٢٧ : ٢٢٧ ٣٧ :

٧ : ٣٨ : ٤٠ ٤٦ :

عيسى بن محمد بن أبي خالد — ١٧٩ : ١٨٠ : ٢١ : ٤

عيسى بن محمد بن خالد = عيسى بن محمد بن أبي خالد

عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الرافقى — ١٥ : ٢١٢

٢١٥ : ٢١٦ ٤٩ : ٢١٦ ٤١ : ٢١٨ ٤٣ : ٢٤٥

٤١٢ : ٢٥٥ ٤٤ : ٢٥٦ ٤٥ : ٢٥٧ ٤٨ : ٢٥٩

٤٤ : ٢٦٢ ٤٢ : ٢٦٥ ١١ :

عيسى أبو موسى = قالون المرقى

عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسى — ٧ : ١٦٤ ٣٧ :

٣٥ : ٤١ : ٣٦ ٤٩ : ٤١ : ٤١ ٤١ : ٤١ ٤١ : ٤١ ٤١ :

٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ :

عيسى بن يزيد بن بكر بن دباب أبو الوليد التميمى الملقب —

٢ : ٦٩

عيسى بن يزيد البلردى — ١٧٩ : ١٧٩ ٤٢ : ١٩٢ ٤٢ : ١٩٢

٤١٩ : ٢٠١ ٤١٢ : ٢٠٣ ٤١٦ : ٢٠٤ ٤١٠ :

٢٠٥ : ٢٠٧ ٤١ : ٢٠٧ ٤١٧ : ٢٠٨ ٤١٧ : ٢٠٩ ٤١٧ :

٥ : ٢١٢

عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبى — ١٠ : ١٢٧ ٤٥ :

٣ : ١٣٧ ٤١٢ : ١٣٦ ٤٥ :

(غ)

غادر جارية الهادى — ٨ : ٧٣

غزيرة = عزيزة السلي

غسان بن الربيع الموصل — ١١ : ٢٤٨

غسان بن حباد — ١٨ : ٢٠٥

غسان بن الفضل التلاى — ١٥ : ٢٣١

غطريف بن حطاء خول اليمن — ٦٦ : ٢٤ : ٨١ ٤١٧ :

١٢ : ٨٤

غندر — ١٤٣ : ١٤٣ ٤١٢ : ٣٠٥ ١ :

ليعة بن حبة الحافظ أبو طاهر السراي — ٢١٠ : ١٠
 تكية بن سعيد بن جليل أبو ريماء القتي — ٢٢٠ : ٩٩
 ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٤١٠ : ٣٠٤
 ندامة بن منظور — ٢٦٠ : ٢
 قراطيس أم الرائق — ٢٦٢ : ١٦
 قزان بن تمام الأسدي — ١٠٤ : ١٢
 قرة بن خالد السديس — ٢٢ : ١٤
 قريش أبو الأعمى — ١٩٠ : ١٠
 قسططنين — ١٠٦ : ٤
 قنبر النحوي — ١٨١ : ٣
 القتي بن سلية — ٢٢٤ : ٩٦ : ٢٢٦ : ٩
 القتي = محمد بن عبد الله القتي
 لبر خادم علي بن أبي طالب — ٢٨٥ : ٤
 القواريري = عبد الله بن عمر القواريري
 قيسر الروم — ١٢١ : ١٠

(ك)

الكاظم = موسى الكاظم بن جعفر الصادق
 كامل الحائلي — ١٣٥ : ٢
 كثير بن عبد المجدي — ٣٣٢ : ٧
 كثير بن هشام — ١٨٥ : ١
 حكيمة أم عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس —
 ١١ : ١١٨
 كز بن ديرة الكوفي العابد — ١١ : ١٤ : ٣١ : ٧
 الكسائي النحوي — ١٢٨ : ٤٥ : ١٣٠ : ٤٢ : ١٣١
 ١١٢ : ١٧٢ : ١٥ : ١٨١ : ٤٧ : ٣٠٤ : ٣
 كسري — ١٩٩ : ٢٠
 كعب بن سعد — ٣١٧ : ١٤
 كلثوم بن عمرو بن أيوب = الثاني
 كليب بن جبيع الكلي — ٩٠ : ١
 كهس بن الحسن القمي — ١٢ : ١
 كوثر خادم الأمين — ١٤٩ : ٢٠ : ١٦٠ : ٩٩
 ٨ : ١٨٩
 الكوكبي — ٣١٦ : ١٣ : ٢٢٣ : ٤٥ : ٣٢٨ : ١٩٠
 ١ : ٣٢٩

الفضل بن العباس — ١٣٦ : ٣
 الفضل بن خاتم — ٢٢٠ : ٤٧ : ٢٢١ : ٨
 الفضل بن ثارن — ٣٣١ : ٩
 الفضل بن مروان الوزير أبو العباس — ٢٣٣ : ١١
 ٢٧١ : ٤١ : ٣٣٢ : ٢
 الفضل بن موسى الكاظم — ١٢٢ : ٤١ : ١٧٤ : ١٧
 الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك القرمكي — ١٦٢ : ٤١
 ٦٣ : ٤١ : ٧٦ : ٩٩ : ٨١ : ١٢ : ٨٦ : ٩٩
 ٩٢ : ٤١ : ١١٦ : ٤١ : ١٢١ : ٤٧ : ١٢٣ : ٤١
 ١٤٠ : ٢٤ : ١٧٢ : ٩٩ : ٢٨٧ : ٦
 فضيل بن سليمان — ١٠٠ : ١٦
 الفضيل بن حياض أبو علي التميمي البرقي — ١٠٣ : ١٦٦ : ٤١
 ١٠٤ : ٤٤ : ١١١ : ٤١ : ١٢١ : ١٥ : ١٢٢ : ٤١
 ٤١ : ١٢٣ : ٣ : ١٢٦ : ٢ : ١٤٣ : ٤١ : ٣٥٠ : ٤١
 ٤١ : ٢٩٢ : ٤١ : ١٨ : ٣٢٠ : ٩٩ : ٣٢٩ : ٥
 النباط الأحمسي = ذوالنون المصري
 الفيض بن إبراهيم = ذوالنون المصري
 الفيض بن أحمد أبو الفيض = ذوالنون المصري

(ق)

القاسم بن الرشيد المومنين — ١٠١ : ٤١٧ : ١٠٩ : ١٨٨ : ٤١
 ١١٩ : ٤١٢ : ١٢١ : ٩٩ : ١٤٥ : ٤٧ : ١٥٤ : ٤١
 ١١٦٩ : ٤١٧ : ١١
 القاسم بن عيسى بن أحمد بن مغل بن سنان = أبو دلف
 العجل
 القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديقي — ١٩٠ : ٨
 القاسم بن حسن السعدي — ١٣ : ٤١٣ : ٤٨ : ١٢
 ٨٢ : ١٨
 القاسم بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٦
 القاسم بن هاشم الأحمسي — ٢٦ : ١٣
 القاسم بن يزيد الجري — ١٤٦ : ١٣
 القاسم — ٣٢٨ : ٤
 قالون القرقي — ٢٣٥ : ٧
 القاسم = محمد بن علي بن موسى بن جعفر
 لجة أم المعتز — ٣٢٥ : ٤

محمد بن أبي حيدة بن ميم — ١١٣ : ١
 محمد بن أبي جدي — ١٤٦ : ١٣
 محمد بن أبي خيث الأحمي — ٣٠٤ : ٢
 محمد بن أبي الليث الحارث بن شاذان الإيادي الجهمي الخوارزمي
 - ٢٤٦ : ٤٨ : ٢٨٩ : ٦
 محمد بن أبي يحيى الأسلي — ٦ : ١١
 محمد بن أحمد بن أبي دراد القاضي أبو الوليد الإيادي —
 ٣٠٠ : ١٥ : ٣٠٣ : ٧
 محمد بن أحمد السجل — ١٧٩ : ٨
 محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي الباهلي —
 ٣٣٥ : ٦
 محمد بن أحمد أبي أيوب الخوراني — ٢١ : ٢
 محمد بن إدريس — الثاني محمد بن إدريس الإمام
 محمد بن أسامة — محمد بن أسامة
 محمد بن إسحاق بن يسار — ١٦ : ١٦
 محمد بن أسلم بن سالم أبو الحسن الطوسي — ٣٠٨ : ٢
 محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة — ٢٥٨ : ١٤
 محمد بن إسماعيل بن أبي نديك — ١٤٦ : ٥
 محمد بن إسماعيل البخاري — ٢٣٧ : ٤٧ : ٢٧٢ : ١٦
 ٣ : ٣٠٥
 محمد بن إسماعيل السلي — ١٧٦ : ١٤
 محمد بن الأشعث الخزاعي — ١١ : ٥ : ١٢ : ٢ : ٥٥ : ٧
 محمد بن يشار بن دار — ٢٣٦ : ١٤
 محمد بن بشير المافري — ١٣٤ : ٩
 محمد بن البيهقي — ٢٧٥ : ١٢
 محمد بن بكار بن بلال — ٣١٧ : ١٦
 محمد بن بكار بن الريان — ٢٩٣ : ٦
 محمد بن بكر — بكر بن خالد أبو جعفر القنصير
 محمد بن قزعة بن آدم الأودي — ١٣٧ : ١٨٢
 محمد بن جابر الحنفي الجاهلي — ٨٧ : ٥
 محمد بن جعفر البصري — ١٤٤ : ٤
 محمد بن جعفر بن عبيد الله بن عباس الدباسي الهاشمي —
 ٤٤٣ : ٤
 محمد بن جعفر الورقاني — ٢٥٤ : ١٣
 محمد بن الجهم — سطره

المبارك بن سعيد بن مسروق — ١٠٠ : ٥
 المبارك الكبير — إبراهيم بن المهدي
 المبرد — ١١١٧٧ : ١٠٢٥٣ : ١٠
 المبرقع أبو حبيب البجلي — السنياني
 منعم بن قزعة — ٧٣ : ٤
 المشرك جعفر بن المتصم محمد بن هارون الرشيد — ٢٤٥ :
 ١٦ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٩ : ٧ : ٢٦٣ : ١ :
 ٢٦٦ : ١ : ٢٧٠ : ١٧ : ٢٧١ : ١ : ٢٧٥ : ٤٧ :
 ٢٦٦ : ٥ : ٢٧٨ : ١١ : ٢٧٩ : ٤ : ٢٨٠ : ٣ :
 ٢٤٤ : ٢ : ٢٨٥ : ٢ : ٢٨٦ : ٦ : ٢٨٨ : ٢ :
 ٢٩٠ : ٢ : ٢٩٥ : ٨ : ٢٩٦ : ٣ : ٢٩٧ : ٢ :
 ٢٩٩ : ٤٧ : ٣٠٠ : ٧ : ٣٠٤ : ٩ : ٣١٠ : ٢ :
 ٣١١ : ٢ : ٣١٣ : ١١ : ٣١٤ : ٢٠ :
 ٣١٥ : ١٦ : ٣١٨ : ١ : ٣١٩ : ١٤ : ٣٢٠ : ٢ :
 ٣٢١ : ١ : ٣٢٣ : ١ : ٣٢٤ : ٣ : ٣٢٥ : ١ :
 ٣٢٥ : ٣ : ٣٢٦ : ٥ : ٣٢٧ : ٤ : ٣٢٨ : ١ :
 ٣٢٩ : ١٧ : ٣٣٢ : ٣ : ٣٣٥ : ٧ : ٣٣٧ : ٣ :
 ٣٤٠ : ٤ : ٣٤٢ : ١٨ :
 الثاني بن الصباح — ١٣ : ١٣ : ١٠
 الثاني بن ساذ الصيرى — ٢٥٤ : ١٥
 حاضر بن الخوارج — ١٨١ : ٢
 محبوب بن موسى الأنطاك — ٢٥٨ : ١٥
 محفوظ بن سليمان — ١١٤ : ١٤
 محمد — المستر محمد بن المشرك
 محمد بن أنان بن صالح الجهمي — ٦٦ : ٢
 محمد بن إبان مستمل وكيع — ٣١٩ : ٤
 محمد بن إبراهيم بن أبي سكة — ١٠٣ : ١٥
 محمد بن إبراهيم بن طياطين — ١٦٤ : ١
 محمد بن إبراهيم الباهلي أبو عبد الله — ١١ : ٤٣ : ٢٢ : ٧ :
 ٩٢ : ١٤ : ١١٨ : ١٧ :
 محمد بن إبراهيم بن مصعب — ٢٣٢ : ١٠ : ٢٦٢ : ١١ :
 محمد أبو عبيد البصري — أبو عبيد البصري
 محمد بن أبي بكر الصائفي — ١٧٠ : ١٣
 محمد بن أبي بكر المصدي — ٢٧٨ : ٢
 محمد بن أبي السري السفلفاني — ٢٩٣ : ٨

محمد بن سعد كاتب الواقدي مولى جرهم — ٢١٩ : ١٨٠
 ٢ : ٢٨٧ ٢ : ٢٥٨
 محمد بن سعيد بن أبيان الأودي الكوفي — ١٤٦ : ١٢
 محمد بن سعيد بن سابق — ٢١٧ : ١٦
 محمد بن سلام بن عبد الله بن سلام أبو عبد الله البصري —
 ١ : ٢٦٠
 محمد بن سليمان الأصبهاني الكوفي — ١٠٤ : ١٣
 محمد بن سليمان الجبل — ٢٨٨ : ١٤
 محمد بن سليمان بن علي الباسي — ٤٧ : ١٤ : ٧٠ : ١٠٠
 ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٠ : ٣
 محمد بن سميعة بن عبد الله بن حلال أبو عبد الله القاض —
 ١٣ : ١٠٨ : ١٤٧ : ٢٧١ : ٧
 ٢٧٣ : ١٧
 محمد بن السالك الراعظ — ٦٧ : ١١ : ١٣١ : ١٣
 ٣ : ١١٢
 محمد بن سنان العرق — ٢٦ : ١٢ : ٢٣٩ : ٢
 محمد بن سهل بن عسكر — ٢٣٤ : ٣
 محمد بن سويد — ٢٧٤ : ٩
 محمد بن السامي (الصغير) — ٣٠٦ : ٩
 محمد بن شجاع الطليبي — ١٤ : ١٦ : ١٨٨ : ٥
 محمد بن شعيب بن شابور — ١٦٥ : ٥
 محمد بن صالح أمير المدينة — ٢٥٦ : ١٢
 محمد بن صالح بن عيسى — ١٩١ : ٧
 محمد بن صالح التمار — ٥٦ : ١٤
 محمد بن الصباح الجرجاني — ٣٠٤ : ٢
 محمد بن صحيح أبو الباس — ١١١ : ١٢
 محمد بن طارق المكي — ٣١ : ٣
 محمد بن طاهر بن الحسين — ٢٠٣ : ٢ : ٢٢٨ : ٩٩
 ٣٢٨ : ١٣
 محمد بن حاطب أبو عبد الله الكاتب القمشق — ٢٦٥ : ١
 ٢٧٤ : ١
 محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة — ٢١٧ : ٧
 محمد بن هداد المكي — ٢٨٢ : ١٦
 محمد بن عبد الحكم — محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي ثوب — ٣٥ : ١١

محمد بن حاتم السديني — ٢٨٢ : ١٧
 محمد بن حاتم بن ميرون — ٢٢٠ : ١١ : ٢٢٢ : ٤
 محمد بن حبان — محمد بن حبان
 محمد بن حبيب — ٣٢١ : ١٢
 محمد بن ججاج الواسطي — ١٠٤ : ١٣
 محمد بن حسان السبي — ٢٥٤ : ١٣
 محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني — ١٣ : ١٢ : ٦٣ : ٨
 ١٠٨ : ٤ : ١٣٠ : ١٢ : ١٣١ : ١٧٦ : ٤
 ١٣ : ١٨٨ : ١١ : ٢٨٧ : ١٨ : ٢٣٤ : ٢
 محمد بن الحسن بن خطبة — ٩٩ : ١٣
 محمد بن الحسين البرجلاني — ٢٩٣ : ٧
 محمد بن حيد الرازي — ٣٢٩ : ٨
 محمد بن حيد الطوسي — ٢٠٩ : ٢ : ٢٠٣ : ٢١١ : ١٥
 محمد بن حيان — ١٥٣ : ٢٠
 محمد بن خالد — ١٤١ : ٦
 محمد بن خالد بن عبد الله الطمان — ٣٠٤ : ١
 محمد بن داود بن عيسى الباسي — ٢٣٥ : ١٤ : ٢٣٨ : ٥
 ٢٧٥ : ٥
 محمد بن دافع بن أبي دافع بن أبي زيد القشيري — ٣٢١ : ٤
 ٢٢٢ : ٤
 محمد بن رزيق — ١٥٢ : ١١
 محمد بن روح النخعي — ٣٠٨ : ٦
 محمد بن زبيدة بن الأمين بن محمد بن هارون الرشيد .
 محمد بن الزبير الميالي — ٢٦٦ : ٣
 محمد بن زبير المكي — ٣٢٩ : ٩
 محمد بن زهير الأزد — ٧١ : ١٦ : ٧٤ : ١١
 ٧٥ : ١ : ٧٦ : ٤
 محمد بن زياد — ١٤١ : ١٢
 محمد بن زياد بن عبد العزيز بن مهران — ٣٣١ : ١٢
 محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأهرابي — ٢٦٤ : ٢
 محمد بن السائب الكلبي — ٦ : ١١
 محمد بن البرقي بن الحكم بن يوسف أبو نصر الضبي —
 ١٧١ : ١٦ : ١٧٨ : ٢٠ : ١٨٠ : ٢ : ١٨١ : ٩

محمد بن حيد الطائفي — ١٠ : ٤٨٦ : ١٧٩ : ١٧
محمد بن حيد الله بن عمرو بن مأمرة بن عمرو بن حبة = الذي
الأخيارى -
محمد بن حبة = محمد بن طبة الحافري -
محمد بن جملان القتيبي القفي — ١٠ : ١٥٠
محمد بن حسانة — ١٣٢ : ٤٨ : ١٥٧ : ٤٦ : ١٦٥ :
١٣ : ١٧١ : ٥
محمد بن طبة الحافري — ١٨١ : ١٠
محمد بن السلاء بن كريب أبو كريب الحضاني الكوفي —
١٦ : ٣١٨
محمد بن حل بن الحسن بن شاذان المروزي — ٣٣٢ : ٨
محمد بن حل الباصي — ١٩٨ : ١٤
محمد بن حل بن موسى بن جعفر — ٢٣١ : ٦
محمد بن عمر الخزازي — ٣٢٦ : ١٨
محمد بن عمرو بن واقد = الرافعي -
محمد بن عمران بن أبي ليلى — ٢٥٤ : ١٤
محمد بن عمرو بن طهية — ١ : ١٠
محمد بن عمير بن الوليد الباذيضي — ٣٠٧ : ١٤
محمد بن عيسى بن دزنيش التيمي الرازي المقرئ — ٣٠٦ : ١٥١٣
٣٤٠ : ١٣
محمد بن عيسى بن يزيد الجلودي — ٣٠٤ : ١٢ : ٢٠٥ : ٥
محمد بن القادسي — ٨٩ : ٩
محمد بن فضل = محمد بن فضيل القضي -
محمد بن الفضل بن حطية البجلي — ١٠٠ : ١٦
محمد بن فضيل الضبي — ٩ : ٨ : ٣١ : ٤٥ : ١٤٨
١٠
محمد بن فليس — ١٧٨ : ٥
محمد بن فارس = مازيار -
محمد بن القاسم الطوسي — ٢٣٠ : ٨
محمد بن قدامة الجوهري — ٢٩١ : ١٢
محمد بن قشاش = محمد بن فليس -
محمد بن كثير الجبسي — ٢٣٩ : ٢
محمد بن كثير القزويني — ٣١١ : ٢
محمد بن كنانة المحمدي الصنعائي — ٢١٧ : ١٤
محمد بن كنانة — ١٨٥ : ١٤

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل القاضي — ١٤ : ١٠
محمد بن عبد الرحمن الخزرجي — ١١ : ١٨٥
محمد بن عبد الرحمن بن ميادة النجدي — ١٧ : ٤١٢
٢٣ : ٢٥ : ١٧ : ٢١
محمد بن عبد الرحمن بن هشام أبو خالد القاضي المكي —
٥٩ : ١٢٤ : ٥ : ١٤
محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة — ٣٠٦ : ١٤١
محمد بن عبد الله — ٢٥٤ : ١٤
محمد بن عبد الله بن أنس الأرمي — ٣١ : ١٢
محمد بن عبد الله الأنصاري — ٢١٥ : ٢٠
محمد أبو عبد الله المصري — ق. ق. ق.
محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن حل بن أبي طالب —
١٣ : ١٢٤ : ١٣ : ١٤
محمد بن عبد الله بن داود الباسي — ٣٠١ : ١٣
محمد بن عبد الله الحاج — ٥ : ١٠
محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين أبو الباصم — ٢٩٠ :
٢٩ : ٣٠٤ : ٤١٢ : ٣٢٢ : ٤١٢ : ٣٢٧ : ٢٩
٣٢٤ : ٤١١ : ٣٢٤ : ٢١
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم — ١٧٥ : ١٧٦ : ٤١ : ١٧٦
٢٦٠ : ١٧
محمد بن عبد الله بن عمار — ١٧٠ : ٤١٠ : ٣٠٨ : ٦
محمد بن عبد الله القاضي — ٢٩٧ : ٤٤ : ٢٩٨ : ٤٦
٢٩٩ : ٤١ : ٣٢ : ٣١١
محمد بن عبد الله بن مسلم — أين المول .
محمد بن عبد الله بن مهاب النخعي — ٢٢ : ١٥
محمد بن عبد الله بن غير — ٢٧٨ : ٢
محمد بن عبد الملك بن أبي أوفى بن أبي حزة الزيات الوزير
أبو يعقوب — ٢٢٣ : ١٣ : ٢٤٣ : ٤٥ : ٢٦١ :
٤١ : ٢٧٦ : ٦ : ٢٧١ : ٤٤ : ٢٧٤ : ٤١ : ٢٧٦ : ٦
محمد بن عبد الملك بن أبيان بن حزة — محمد بن عبد الملك بن
أبان بن أبي حزة .
محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب — ٣١٩ : ٥
محمد بن عبدويه — ٣٠٦ : ١٥
محمد بن عبد — ١٧٩ : ١٦١
محمد بن عبد بن حساب — ٢٩٣ : ٧

- محمود بن الفرج التياجوري — ٢٨٠ : ٤
غارق (أم المستنير بالله) — ٣٣٥ : ١٤
غارق الخفي أمير الهلبا — ٢٦٠ : ٩
غده بن أنصاري أمير المرواني — ٢٢١ : ٢
غده بن الحسين أمير محمد البصري الهلبا — ١٠٠ : ١٣٤
١٣٦ : ١٦٦ : ١٣٧ : ٣
مراجل أم المأمون — ٨٤ : ٢٢٥ : ٩ : ٦
المرغضي = الحكم بن هشام بن عبد الرحمن
المرغضي = عيسى بن موسى بن محمد بن علي الباسي
المرغضي = محمد بن علي بن موسى بن جعفر
المرغضي = منصور بن المهدي الباسي
الموسى (أحد بن حسين التركاني) — ٣٠٥ : ٢١
مردان بن أبي الجنوب — ٣٢٥ : ٩
مردان بن أبي حفصة — ١٩ : ٩٦ : ١٤٦ : ١٤٣ : ٤
مردان بن الحكم — ١٠٦ : ٨
مردان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة أمير السط — ١٠٦ : ٦
مردان بن شعاع الجزري — ١١٧ : ١٥
مردان بن محمد الحار — ٧ : ١٠٠ : ١١ : ٩٠ : ٣٠٥ : ١٥
١٦ : ٩٠ : ١٧ : ٣٨
مردان بن معاوية الفزاري — ١٤٤ : ٤
مزا سم بن خلفان بن مرطوج أمير القوارس الترك —
٣١٤ : ٩ : ٣٣٧ : ٢ : ٣٣٨ : ٨ : ٣١٢ : ٩
المستنير بالله أمير البساس أحد بن محمد بن المصم —
٣١٣ : ١٧ : ٣١٤ : ٢ : ٣٢٥ : ١٣ : ٣٢٧ : ٣
٣٢٨ : ١ : ٣٣٠ : ٦ : ٣٣٠ : ٢ : ٣٣١ : ٦ : ٣٣٢ : ٣
٣٣ : ٣٣٣ : ٦ : ٣٣٤ : ٩ : ٣٣٥ : ١٢ : ٦
٦ : ٣٣٦
مسدد — ٢٥٤ : ١٥
مسرور خادم الرشيد — ١٠٢ : ١٠ : ١١٦ : ١٣٦ : ٣ : ١٣
٢٠ : ٢٤٧ : ٧
مسمر بن كدام بن ظهير بن حبيدة بن الحارث أمير سلة الحلال
الكوفي الأحرل — ٣٥ : ٩ : ١٣٠ : ١٦ : ٦
١٥٨ : ٢١
مسعود بن أنس أبي أيوب المرواني — ٢١ : ٢
- مسعود بن عبد الله الجندري = ميوف بن يحيى الجندري
المسعودي — ١٢٨ : ١٥ : ٢١٠ : ٢١٥ : ١٥
مسكين = أشهب بن عبد العزيز بن داور
مسلم بن إبراهيم — ٢٣٧ : ١١
مسلم بن بكر الغضيل — ٨٧ : ١٥ : ٩٩ : ١٥
مسلم بن الحجاج بن مسلم صاحب الصحيح — ٢٨٢ : ٢٣
٣٠١ : ١٧ : ٣٠٥ : ٣
مسلم بن خالد الزنجي الحكي — ١٠١ : ١٠١ : ١٧٦ : ٩
مسلم صاحب حمزة — ٢٥٦ : ١٤
مسلم بن الوليد الأصايري — ١٥٢ : ٨ : ١٨٦ : ١٤
مسلمة بن عبد الملك بن مروان — ١٩٦ : ٣
مسلمة بن علي الخشني — ١٣٤ : ١٠
مسلمة بن يحيى بن قرة بن عبد الله بن حبة الجبل — ٦٧ : ١
٩ : ٧١ : ٧٢ : ٨ : ٧٢ : ١٢ : ٧٤
المسهب بن زهير — ٥١ : ١٢
المسهب بن فريك — ١١٩ : ٩ : ١٢٠ : ١٨
المسهب بن صالح — ٢٢٣ : ١٧
مصعب بن ثابت بن الزبير = مصعب بن ثابت بن عبد الله بن
الزبير الأسدي
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي — ٣١ : ١٢ : ٦٤ : ١٤
٦٤ : ١٤
مصعب بن زريق — ٢٧ : ١٥ : ١٩٥ : ٢
مصعب بن عبد الله الزبيري — ٢٨٨ : ٥
مصعب بن ماعان المروزي — ١٠٤ : ١٤
مطرف بن تريك النخيلي — ١٠٦ : ٢٠
مطرف بن مازن — ١٣٧ : ٤
مطروح بن سليمان بن يقظان — ٧٢ : ٧٧ : ٧٤ : ١
المطلب بن زياد — ١١٩ : ٦
المطلب بن عبد الله بن مالك بن المهمل انكراي — ١٥٤ : ٧
١٥٧ : ٢ : ١٦٦ : ١٤ : ١٦٦ : ٥ : ١٦٦ : ٤ : ١٦٦ : ٤
١٦٥ : ١٢ : ١٦٦ : ٤
المظفر بن كندر — ٢١٨ : ٢٢٣ : ٧ : ٤ : ٢٢٣ : ٢٢٩ : ١٢ : ٤
٢٣٠ : ٦ : ٢٣١ : ٢٠
مناذ (بن جيل) — ٣١٧ : ١٣

موسی بن یزید — ۳۳۱:۴۱۱ : ۳۲۷:۴۲۷ : ۳۳۴ : ۳۳۸ : ۴۹ : ۱۴ : ۳۳۸ : ۴۹

موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب — ۱۳ : ۷۲

موسی بن حفص — ۱۸۲ : ۲۰

موسی بن داود الضی — ۲۲۴ : ۴

موسی بن زید بن مولی بن تیم — ۶ : ۴۰

موسی بن سلیمان أبو سلیمان الجرجانی الحنفی — ۲۰۴ : ۹

موسی شوبات — ۹۶ : ۱۸

موسی بن علی بن رباح أبو عبد الرحمن الحنفی — ۲۳ : ۹

۴۲ : ۲۸ : ۴۱ : ۲۷ : ۴ : ۲۶ : ۱۶ : ۳۰

۴۱۷ : ۳۵ : ۴۷ : ۳۴ : ۱۷ : ۳۱ : ۴۲ : ۳۰

۸ : ۳۷

موسی بن علی بن عیسی بن موسی — موسی بن عیسی بن موسی

موسی بن عیسی الکوفی القاری — ۱۱۳ : ۱

موسی بن عیسی بن موسی بن محمد بن علی أبو عیسی البیاسی —

۶۷ : ۱۶ : ۶۲ : ۶۳ : ۶۶ : ۶۱ : ۶۷ : ۶۸ : ۶۸

۷۸ : ۶۱ : ۷۱ : ۶۷ : ۷۰ : ۶۸ : ۶۱ : ۷۹ : ۶۱

۸۳ : ۶۷ : ۸۱ : ۶۱ : ۸۰ : ۶۱ : ۸۰ : ۶۷ : ۸۱

۶۷ : ۱۰۱ : ۶۷ : ۹۹ : ۹۸ : ۶۷ : ۹۴ : ۶۷ : ۱۰۱

۲۰ : ۱۰۵

موسی بن قرقون — ۳ : ۷۲

موسی بن قرقون — موسی بن قرقون

موسی بن قرقون — موسی بن قرقون

موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی زین

العبادین بن السید الحسین بن علی بن ابی طالب —

۱۱۳ : ۶۵ : ۱۱۳

موسی بن کعب — ۶ : ۵۵

موسی بن الامون — ۳۲۵ : ۱۲

موسی بن مصعب بن الربیع الحنفی — ۴۳۰ : ۴۳۰ : ۴۳۰

۶۰ : ۵۷ : ۴۳ : ۵۵ : ۴۸

موسی الحادی بن محمد الهندی — ۱۵ : ۳۵ : ۴۱ : ۳۵

۳۶ : ۴۰ : ۳۹ : ۴۰ : ۴۱ : ۴۲ : ۴۳ : ۴۴ : ۴۵ : ۴۶

۴۳ : ۴۴ : ۴۵ : ۴۶ : ۴۷ : ۴۸ : ۴۹ : ۵۰ : ۵۱ : ۵۲

۴۳ : ۴۴ : ۴۵ : ۴۶ : ۴۷ : ۴۸ : ۴۹ : ۵۰ : ۵۱ : ۵۲

۴۳ : ۴۴ : ۴۵ : ۴۶ : ۴۷ : ۴۸ : ۴۹ : ۵۰ : ۵۱ : ۵۲

۳۱۳ : ۴۱۲ : ۳۰۸ : ۴۵ : ۲۹۵ : ۴۱۴ : ۲۹۳

۴۱۳ : ۳۲۶ : ۴۱۳ : ۳۲۵ : ۴۹ : ۲۲۴ : ۴۱۲

۱۴ : ۳۳۵ : ۴۹ : ۳۲۹ : ۴۱ : ۳۲۸ : ۴۲ : ۳۲۷

منصور (الرازی) — ۱۶ : ۱۲۱

منصور بن ابی مناسم — ۲۸۲ : ۱۷

منصور بن حماد بن کثیر أبو السری الواحد الخراسانی —

۲۴۴ : ۱۶

منصور بن الهادی محمد بن ابی جعفر المنصور — ۱۱۸ : ۶

۱۶۶ : ۴۶ : ۱۶۹ : ۴۱۹ : ۱۷۰ : ۴۱ : ۱۷۲

۴۸ : ۲۴۱ : ۴۱۰ : ۲۸۷ : ۴۱۴ : ۲۸۸ : ۴۶

۱۱ : ۲۲۵

منصور مولی عیسی بن جعفر بن منصور — زویل الحنفی

منصور بن زید بن منصور الجعفی الرضوی — ۴۰ : ۴۰ : ۴۱

۴۱ : ۴۵ : ۴۴ : ۴۴ : ۴۴ : ۴۴ : ۴۴ : ۴۴

الهندی محمد بن الرائق أبو عبد الله — ۳۶۶ : ۴۱۵

۹ : ۲۶۹ : ۴۳ : ۲۶۸ : ۴۱۵ : ۲۶۷

الهندی — محمد الهادی بن ابی جعفر المنصور

هندی بن جعفر الرزلی — ۲۵۸ : ۱۶

هندی بن حفص الموصلی — هندی بن جعفر الرزلی

هندی بن میمون البصری — ۶۶ : ۴۴ : ۷۰ : ۴۱

۶ : ۱۷۹

مهران بن ابی عمر الرازی — ۱۲۷ : ۶

مهریه الرازی — ۴۱۳ : ۱۱۸ : ۴

المهلبی — محمد بن حفص المهلبی

مهنا بن عیسی البغدادی أبو عبد الله — ۳۲۹ : ۴

المزینی — القاسم بن الرشید

موسی بن ابی الباس ثابت — ۲۲۹ : ۴۲۰ : ۴۳۱ : ۴۱۹

۲۳۲ : ۴۱۴ : ۲۳۵ : ۴۱۳ : ۲۳۶ : ۴۱۴ : ۲۳۷

۸ : ۲۳۹ : ۴۱۵

موسی بن ابراهیم — أبو المثنی یونس بن ابراهیم الرائق

موسی بن اسماعیل — ۱۸۱ : ۳

موسی بن اسماعیل التبریزی — ۳۲۹ : ۳

موسی بن أمین الخوافی — ۸۷ : ۶

موسی بن الامین محمد بن هارون — ۱۳۸ : ۴۵ : ۱۳۹

۴ : ۱۸۷ : ۴۵ : ۱۴۷ : ۴۶ : ۱۴۵ : ۴۱

المرش الخراساني — ١٦٣ : ٤١٩ : ١٦٤ : ١
 المروسي — علي بن زيد بن أبي الحسن الخراساني — ٢٤٤٣ : ١٤
 هشام بن اسماعيل الطار — ٢٢٤ : ٥
 هشام بن غالب بن الأزدي — ٣٣٠ : ١٣
 هشام بن عبد الرحمن الداخل بن صافية بن هشام الأموي —
 ٧٢ : ٤٤ : ٧٦ : ٢٠ : ٧٧ : ٦ : ٨٥ : ٤١٧
 ١٠٠ : ١٦٧ : ١٠١ : ٢
 هشام بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مذوية بن حديج —
 ٤١ : ١١٤ : ٤٩ : ١ : ١٣٧ : ٦
 هشام بن عبد الملك بن مروان — ٣٣ : ٦ : ٣٦ : ٤
 هشام بن عبد الله الأزلي — ١٣١ : ١ : ٢٣٦ : ١٠
 هشام بن هروث — ١٠ : ٦ : ١ : ١ : ١٠٧ : ٤١٢
 ١٥٢ : ٨
 هشام بن عمار بن نصر بن ميسرة أبو الوليد السلي — ٣٢١ :
 ٢ : ٣٢٢ : ٥
 هشام بن عمرو التميمي — ١٦ : ٤
 هشيم بن بشر — هشيم بن بشير بن أبي خازم
 هشيم بن بشير بن أبي خازم أم سارية القرامطي — ١٠٧ :
 ١١٣ : ٢ : ٢٢٥ : ٤٧ : ٢٨١ : ٤٥ : ٣٠٤
 ٢٠ : ٣٢٩ : ٥
 هشيمة الخندرة — ١٢٨ : ٦
 الحقل بن زياد المشقق أبو عبد الله — ٩٧ : ١٠
 هناد بن الرعي الهاربي — وأهب الكرة
 هنادة (أم عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس) — ٩٧ : ٩
 هوزة ذو الحاج — هوزة بن علي الحنظلي
 هوزة بن علي الحنظلي صاحب الإمارة — ١٩٩ : ١٧
 هياج بن بسطام المروسي — ٨٧ : ٦
 الهياضي — ٢٨٣ : ١٠
 الهيثم بن جميل — ٢٠٧ : ٦
 الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الكوفي — ٤٤٤ : ٢٤ : ٢٢٢ : ٢
 ٣٢ : ٤١٣ : ١٨٤ : ١٤٤ : ١٨٥ : ٢
 الهيثم بن مروان النعني المشقق — ١٦٥ : ٥
 الهيثم بن سارية — ٢٨ : ٣
 هيصم الكنان — هيصم الحنظلي
 هيصم الحنظلي — ١٣٩ : ٨

٤ : ١١١ ٤١ : ١٢٠ ٤١٠ : ١٠٩ ٤١١
 ١ ١١٦ ٤٣ : ١١٥ ٤٢ : ١١٤ ٤٩ : ١١٣
 : ١٢٠ ٤١٦ : ١١٩ ٤٤ : ١١٨ ٤٢ : ١١٧ ٤٣
 : ١١٦ ٤١ : ١٢٣ ٤١٥ : ١٢٢ ٤٤ : ١٢١ ٤١
 : ١٣١ ٤٣ : ١٣٠ ٤٣ : ١٢٨ ٤١١ : ١٢٧ ٤١
 ٤١٥ : ١٣٤ ٤٤ : ١٣٣ ٤٨ : ١٣٢ ٤١١
 ٤٣ : ١٣٨ ٤٨ : ١٣٧ ٤٣ : ١٣٦ ٤٣ : ١٣٥
 ٤١ : ١٤٢ ٤٨ : ١٤١ ٤١ : ١٤٠ ٤٧ : ١٣٩
 : ١٤٩ ٤٥ : ١٤٨ ٤٧ : ١٤٦ ٤١ : ١٤٣
 ٤١٤ : ١٨٥ ٤١٨ : ١٧٢ ٤٣ : ١٥٢ ٤٣
 : ١٩٠ ٤١١ : ١٨٨ ٤١٩ : ١٨٧ ٤٦ : ١٨٦
 ٤١٧ : ٢١٣ ٤١٥ : ٢٠٦ ٤١٣ : ١٩٨ ٤١١
 : ٢٤٧ ٤٠ : ٢٢٥ ٤١٧ : ٢١٧ ٤٧ : ٢١٤
 ٤٢٣ : ٢٥٢ ٤١ : ٢٥١ ٤١٧ : ٢٥٠ ٤٨
 : ٢٨١ ٤٨ : ٢٨٠ ٤١٨ : ٢٦٩ ٤٧ : ٢٦٠
 ٢ : ٢٢٣ ٤٤ : ٢٨٧ ٤١١
 هارون بن سعيد الأبل — ١٣ : ٣٤٠
 هارون بن حيدانة الزهري الأسم — ٢١٨ : ٣٤٦ ٤٩ : ٣٤٥
 هارون بن حيدانة بن مروان الحافظ أبو موسى البرزاس —
 ٤ : ٣٦٦
 هارون بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٦
 هارون الراسق — الراسق بن حيدانة هارون بن الحسن
 هاشم بن حيدانة = هشام بن حيدانة بن عبد الرحمن بن
 مدركة بن دحيج .
 هاشم بن حيدانة بن مالك الخزاعي — ١٢٨ : ٨
 هاشم بن القاسم — ١٨٥ : ٢
 هيرة بن هاشم بن دحيج — ١١٥٤ : ١٥٧ ٤١ : ١٦٣ ٨ :
 هبة بن خالد — ٢٨٨ : ٦
 هبة بن حيدانة الوهاب المروزي — ٣٠٦ : ١٦
 هرمية بن أمين — ٨٨ : ٨٩ ٤٢ : ٩٠ ٤٢ : ٩١
 ٩٢ : ٩٦ ٤٥ : ١٠٣ ٤٦ : ١٣٦ ٤٢ : ١٤٢
 : ١٥٤ ٤١٧ : ١٥٤ ٤٨ : ١٥٥
 ١٨ : ٢٦٩ ٤٦ : ١٦٦ ٤٢
 هرمية بن نصر الجبل — ٢٦٥ : ٢٦٦ ٤١ : ٢٦٦ ٤١ :
 ٢٦٩ : ٢٦٩ ٤١٣ : ٢٧٠ : ٢٧٤ ٤١٨ : ٢٧٥ ٨ :

يوسف بن عبد الله الكوفي — ٧ : ٢٦٥	يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق أبو محمد
يوسف بن عطية — ٨ : ٢٢٥	الحضري — ٣ : ١٧٩
يوسف بن القاضى أبو يوسف يعقوب — ١٢ : ٧٧	يعقوب بن إسحاق السعصكى أبو يوسف القنوى = ابن
يوسف القيسى — ٣ : ٧٢	السكيت .
يوسف بن محمد — ٢ : ٢٩٠	يعقوب بن حيد بن كاسب — ١٦ : ٣٠٦
يوسف بن مسلم — ٢٠ : ٧٧	يعقوب بن داود الوزير بن طهمان أبو عبد الله — ١٣٧
يوسف بن مدان أبو عبد الله — ٥ : ١١٧	١٥ : ٢٨ ٤٤ : ٥١ ٤٥ : ٥٢ ٢٠ : ٥٢
يوسف بن موسى القفطان — ١٤ : ٣٤٠	يعقوب بن السكيت = ابن السكيت .
يوسف النحاس = ابن الهادي .	يعقوب بن عبد الرحمن القارئ — ١٤ : ١٠٤
يوسف بن نصر — ١٠ : ٥٧	يعقوب بن الليث الصفار — ١٢ : ٣٢٨ ٢١ : ٣٢٦
يوسف بن يحيى الفقيه أبو يعقوب البرمكي — ١٥ : ٢٦٠	يعقوب بن مجاهد — ٣ : ١٢
١ : ٢٦١	يعقوب بن محمد بن طحطاط المدنى — ١١ : ٤٣
يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلية بن الماجشون —	يعقوب بن المنصور — ٨ : ٧٠
١٦ : ١١٧ ٤٤ : ١١٣	يشطين بن موسى الأصغر — ٤٨ : ٤١ ٥٢ : ١٢
يونس بن أبي إسحاق السبيى — ١٢ : ٣٥	١٢ : ١٢٠ ٢٧ : ١١٩
يونس بن بكير الكوفي — ٦ : ١٦٥	البحان = أبو مارية الأسود .
يونس بن حبيب صاحب العربية — ٥ : ١١٣	يوسف بن إبراهيم الهرم = الهرم .
يونس بن سليمان البلخى — ١٥ : ٣٦	يوسف بن أسباط — ١١ : ٢١
يونس بن عبد الأعلى — ١٩ : ١٧٦	يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيى — ١٢ : ٣١
يونس بن يزيد الأبل — ٣ : ٢٠	يوسف بن الحسين — ١٤ : ٣٢٠
	يوسف الصديق بن يعقوب النخعي عليه السلام — ١٠ : ٣٠٩

فهرس القبائل والأمم والبطون والعشائر والارهاط

(أ)

آل الرسول = آل عبد الله عليه وسلم .

آل طاهر — ٢٤٠ : ٤

آل عبد الله عليه وسلم — ١٦٤ : ٤٣ : ١٦٧ : ١٥٠

١٧٧ : ١٠ : ١٨٣ : ١٢ : ٢٢٦ : ٨ : ٢٣٠

آل مهلب بن أبي صفرة — ١٧٧ : ١٤

الأنراك = الترك .

الأحواث = أهل الحوف .

الأرمن — ٢٧٩ : ١٧

الأزد — ١١٢ : ٢٠

أسد — ٣١٦ : ٢٠

الأعراب = العرب .

الأباط — ٣ : ٢٩ : ٤٣ : ٦٢ : ٧ : ٢١٥

١٣ : ٢١٦ : ١٠ : ٣٠٩ : ١١ : ٣١٢

٤ : ٣١٣ : ١٠

الأكراد — ٢٧٦ : ١٨

أمة = بنو أمية .

الأنصار — ٣٦ : ٨ : ٣١٩ : ١٧

أهل الحوف — ٨٨ : ٧ : ٩٢ : ١١ : ١٣٧ : ٤١٤

١٤٤ : ١١ : ٢١٢ : ١٠ : ٢٣٢ : ٣

أهل الصفرة — ١٤٦ : ٦

الأرزاق — ٣٠ : ١٨

(ب)

البابكة — ١٣٩ : ١٩

البيعة — ٢٩٥ : ٢٠ : ٢٩٦ : ٢٧ : ٢٩٧ : ٦

البرامكة — ٥٠ : ٥٥ : ١١٤ : ١٨ : ١١٥ : ٤١

١٢١ : ١٣٣ : ١٤٠ : ١٤٠ : ١٣٣ : ١٤٣

٣ : ١٦٨ : ١ : ١٨٦ : ٧ : ١٨٨ : ١٤

١٩٠ : ١١ : ٢٨٧ : ٤٥ : ٣٠٢ : ٥

البربر — ٢٠ : ٤١ : ٤١ : ٥٩ : ١٠

بربر بنسية — ٤٧ : ٤

بربرشت برية — ٤٧ : ٤

بكر بن وائل — ٢٨ : ١١

بنو أبي ثالثة — ١٢٥ : ٨

بنو أسد — ٣٩ : ٤٨ : ١٣٠ : ١

بنو أمية — ٧ : ١٢ : ١٧ : ١٦ : ١٨ : ٤٦ : ١٢٨

١٠ : ٤٦ : ٤٢ : ٥١ : ٧٠ : ١٣ : ١٠٦

١٠ : ٢٧٥ : ١١ : ٢٨٥ : ٢ : ٢٩١ : ١٧

٢ : ٣٢٥

بنو ريدك = البرامكة

بنو تميم — ٤٠ : ٤٦ : ٥٦ : ٦

بنو الحسن بن علي بن أبي طالب = التطوير .

بنو حنيفة — ١٢٩ : ١٣

بنو عظمة — ٣١٩ : ١٧

بنو سامة بن لؤي — ١٨٨ : ١٣

بنو سفيان — ١٤٧ : ١٧

بنو سليم — ١٠٧ : ٥٥ : ١٢٠ : ١٠ : ٢٥٨ : ١

بنو شيان — ١٩ : ٤٨ : ٢٨ : ١٩

بنو ضبة — ١٦٥ : ١٠

بنو عامر بن مصعب — ٢١٠ : ١٠

بنو العباس — ٨ : ١٢ : ٤٠ : ٤٩ : ٥٨ : ٤٨

٦٣ : ٧١ : ٣٠ : ٧٣ : ٢٠ : ٧٤

١٣ : ٧٧ : ١٤ : ٨٣ : ١٦ : ٨٤ : ٤١٧

٨٧ : ١٤ : ١٠٠ : ١٠ : ١٢٠ : ٤١٢

١٢٤ : ١٨ : ١٢٦ : ١٠ : ١٣٢ : ٤٣

١٣٩ : ٢٠ : ١٤٢ : ١٢ : ١٦٩ : ٤١٢

١٧٢ : ١٧٣ : ١٩ : ١٧٤ : ٨١ : ١٧٥

٤١ : ١٨٠ : ٤١ : ١٢ : ١٢ : ٢١٣ : ٤٩

٢٢٥ : ٤١ : ٢٣٩ : ١٢ : ٢٥١ : ٤٤

٢٧٦ : ١٣ : ٣٠٢ : ٤٥ : ٣٢٤ : ٨

(ح)

- الحيش = الحبشة .
الحبشة — ٣ : ٤٥ : ٢٠ : ١٨ : ٢٢ : ٢٩٥ :
١٢ : ٢٩٦ : ٤٢٠ .
الحبرش = الحبشة .
الحرية — ٧ : ٧ :
الحكم بن سعد العشيرة — ١٥٦ : ٢٠ :
حبر — ١٥٥ : ٢١ :
حبر الشام — ٣٠ : ١٨ :
الحولية = أهل الحوف .

(خ)

- خنم — ٥٤ : ٨ :
الخرجية — ٢٩٤ : ١٥ :
الخرمية = النالفة .
خزاعة — ٢٨٨ : ١٠ :
الخز — ٢٧٦ : ٣ :
الخوارج — ١٨ : ١٤ : ٢١ : ١٧ : ٢٣ : ١٩ :
٢٤ : ٢٩ : ١٨ : ٩٩ : ١٢ : ١٧٧ : ١٩ :
١٨١ : ١٦ : ٢٠٣ : ٢٠٩ : ١٨ : ٢٨٩ :
٢٠ : ٢٩٤ : ٧ :
الخوارزمية — ١٤٩ : ٩ :

(د)

- الدلم — ٨١ : ١٠ : ٢٢٩ : ١ :

(ذ)

- الذقولة = النالفة .
ذوالكلاخ — ٢٠ : ٢١ : ١٥٥ : ٢٠ :

(ر)

- الرافضة = اليم .
الرواجين — ٣٣٢ : ٢٠ :
رواس — ١٥٣ : ٧ :
الرواض = اليم .

- بنو عبد الله بن ربيعة — ١٥٨ : ٢٢ :
بنوهم — ٥٩ : ٦ :
بنو الجبل — ٢٠٦ : ٢٤٣ : ١٦ :
بنو هدي بن عبد مناف — ١٨٤ : ١٠ :
بنو مازن — ٢٦٢ : ٦ :
بنو غزيم — ٢١ : ٧ :
بنو مطر — ١٠٦ : ١٥ :
بنو نصر بن عمارية — ٢١٥ : ٩ :
بنو نير — ٢٦٢ : ٣ :
بنو هاشم — ٧٤ : ٩٧ : ١٠٢ : ٤٤ : ١٧٠ :
٤٧ : ١٧٤ : ١٨ : ١٧٥ : ١٠ : ٢٢٦ : ١٧ :
٢٠٨ : ٢٢ : ٢٩٢ : ١٧ : ٢٢١ : ١٣ : ٢٣٦ : ٣ :
بنو حلال بن حاصر — ١٥٨ : ٢ :
بنو يوسف — ١٢٥ : ٨ :
البريعة — ٣٢٤ : ٢٢ :
الليانية — ٧ : ١٩ :

(ت)

- التار — ٢٧٦ : ١٨ :
الترك — ١٧٢ : ٤٥ : ٧ : ١٦ : ٢٠١ : ١٦ : ٢٣٣ :
١٥ : ٢٣٥ : ١٨ : ٢٧٦ : ١٧ : ٢٢٩ : ١٧ :
٣٣٠ : ١٦ : ٢٢٢ : ١٤ : ٣٣٥ : ٢ :
تم — ٣١٦ : ٢٠ :
تم فريش — ١٨٤ : ١٢ :
تم اللات بن ثعلبة — ١٨٩ : ٦ :

(ث)

- الثنوية — ٢٩ : ١٧ :

(ج)

- الجاريديانية — ١٦٨ : ١٦ :
جلهم — ١٨ : ١٣٥ : ٥٥ : ٢٢٣ : ٢ :
جم — ٢٤٣ : ١٢ :
جوي بن عوف — ٢٢٣ : ١٧ :
جهم — ٣٧ : ٧ :
الجهمية — ٢٨٩ : ٢٠٢ : ٣ :

المغربة — ٢٩ : ١٨

المغالبية — ١٣٣ : ١٢

(ط)

الطالون = الطبرون

(ع)

العباسيون = بنو العباس

عبد القيس — ٢٣٩ : ١٨ : ٢٤٨

عبد مناف — ١٨ : ٧

عجل = بنو عجل

العجم — ١٥ : ٩ : ١٥ : ٢٩ : ٧٧ : ١٠ : ١٢٣ :

١٤ : ١٢٦ : ٧ : ١٩٧ : ١٢ : ٢١٨ : ٥٠ :

٢٧٦ : ١٨ : ٢٨٤ : ٨ : ٣٠٩ : ٤ : ٣١٠ :

١٦ : ٣٣٧ : ١٨ : ٣٤٢ : ١٧ :

المراتيون — ١٢٢ : ٢٢

العرب — ٤٠ : ٤١ : ٦٨ : ٤١ : ٦٩ : ٨٧ : ٢٢ :

١٠٨ : ٢ : ١٧٣ : ٨ : ١٨٤ : ١٣ : ١٩٦ : ٩١ :

١٩٧ : ١٢ : ٢١٠ : ٨ : ٢٢٣ : ٢ : ٢٤٣ :

١٢ : ٢٥٧ : ٩ : ٣٥٨ : ٢ : ٣٦٤ : ٥٠ :

٢٨٦ : ١٠ : ٣٠٠ : ٣ : ٣١٢ : ١٠ : ٣٢١ : ١٣ :

١١ : ٣٣٣

حرب الفام — ١٩١ : ٧

حك — ١٨٣ : ٣

المغربة = الطبرون

الطبرون — ١ : ١٦ : ٢ : ٣ : ٤ : ٤٣ : ٤١ : ٤٠ :

١٣ : ٦٥ : ٦ : ٦٨ : ١٦ : ١٦٤ : ٨ :

١٦٦ : ٥٠ : ١٦٩ : ١٢ : ١٧٠ : ٣ : ١٧٢ :

٩ : ٢١٣ : ٩ : ٢٨٣ : ١٨ : ٢٨٤ : ٩١ :

٢٨٥ : ٨ : ٢٨٦ : ٦ : ٣٠٩ : ٦ :

المرقة — ٢٣٩ : ١٨

(غ)

الغالبية — ٤١ : ٤٢ : ١١ : ٩٩ : ١٥ : ١٣٩ : ٨ : ٢١١ :

١٥ : ٢٣٠ : ١٣

قرفة — ٤ : ١٧

الردم — ٢٠ : ١٧ : ٣٠ : ٣٧ : ٣٢ : ١٠ : ٣٤ :

٤٢ : ٨ : ٤٥ : ١٥ : ٥٥ : ١٤ : ٩١ : ١٣ :

١٠٦ : ٤٤ : ١١٦ : ١٥ : ١٢٥ : ١٩ : ١٢٧ :

١٩ : ١٣٣ : ٨ : ١٣٦ : ٤ : ١٤٢ : ٧ : ١٤٦ :

١ : ١٦٦ : ١١ : ١٨٩ : ١٢ : ٢١٦ : ١٨ :

٢٢٣ : ٩ : ٢٣٨ : ٦ : ٢٤٥ : ١٨ : ٢٤٦ :

٢٥٩ : ٩ : ٢٧٩ : ٥ : ٢٩٢ : ١ : ٢٩٤ : ٩١ :

٢٩٥ : ٤٢ : ٣٠٠ : ٨ : ٣٠٤ : ١٣ : ٣٠٧ :

٣ : ٣٠٨ : ١٨ : ٣٠٩ : ٢ : ٣٢٠ : ٥٠ : ٣٢٢ :

١٠ : ٣٢٦ : ١٥ :

(ز)

الزراقون — ٢٩٤ : ١٥

الزط — ١٦٥ : ١١ : ١٧٩ : ٤٣ : ٢٣٠ : ١٥ :

٩ : ٢٢٣

الزادقة — ٤٥ : ١٧ : ٥١ : ١٥ : ٥٣ : ١٥٦ :

الزنج — ٢٩٦ : ١٣

(س)

السكاسك — ٢٨٦ : ١١

السكون — ٢٨٦ : ١٠

السلجوية — ٢٣٤ : ٢٢

سلج بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة — ١١٦٨

السنباد = الغالية

السرطان — ١٦٥ : ١٩ : ٢٩٨ : ٩ : ٢٩٩ : ٢ :

(ش)

الشاكزية — ١٩٨ : ٢٢ : ٣٢٩ : ١٨ : ٣٣١ : ٨ :

٢ : ٣٣٥

الشراء — ٢٠٩ : ١٨

شيان = بنو شيان

الشيعة — ٢٩ : ١٤ : ٨١ : ١٠ : ١٩٠ : ١٧ : ٢٨٤ :

٦ : ٢٣٢ : ٢٠ :

(ص)

الصابتة — ٢٩ : ٢٠ : ١٦٧ : ٤١ :

الصابتون = الصابتة

(ف)

القرس = المجر

(ق)

القبط = الألباط

قبط مصر = الألباط

الذرية = ١٦ : ١١

قرين — ١١ : ١٥٥ ٥٠ : ١٤٨

قضاة — ٦٨ : ١١ : ٨٧ ٤١٧ : ٨٨ ٤٨ : ٩٢

١٢

قيس — ٤١١ : ٦٨ ٤١٤ : ٦٧ ٤١٧ : ٥٤ ٤٦٠ : ٤١١

٤١٢ : ٩٢ ٤٨ : ٨٨ ٤١٧ : ٨٧ ٤١٤ : ٨١

٤٨ : ١٦٢ ٤٢ : ١٥٤ ٤١٦ : ١٣٧ ٤٨ : ٩٨

٤١٢ : ٤٨ : ٢٠٨ ٤١٥ : ٢٠٧ ٤٤ : ٢٠٥

٤١٠ : ٢٤٩ ٤٤ : ٩

قيس الحرف = قيس

قيس حيلان — ١٥٣ : ٧

القيسية = قيس

القيين — ٦٨ : ٥

(ك)

كثفة — ١٥٣ : ١٥

الكردية = الغالية

(ل)

لثم — ٦٨ : ٤٥ : ٢٢٣

(م)

المأمونية — ١٥٥ : ٥

مازن نجم — ٢٦٣ : ٦

مازن دبيعة — ٢٦٣ : ٢٦٣ ٤٧ : ٣

مازن قيس — ٢٦٣ : ٦

المازيرية — ١٣٩ : ٢١

المينة = الغالية

الميرس — ١٦٩ : ١٧٢ ٤٢ : ١٨ : ٢٣٦ ٤١٨

٤ : ٢٨٧ ٤١٣ : ٢٤٢

الميرسية = الميرس

المصرة = الغالية

مرة بن خيطان — ٢٧٢ : ١٣

المزدكية = الغالية

المصرية — ٦٧ : ١٤

المشيلة — ٢١٠ : ٤١٣ ٧٤٨ : ٤٤ : ٢٨٢ ٤١٨

المغاربة — ١٩٢ : ٤٨ : ٢٩٢ ٤٢٢ : ٢٣٥ ٤

(ن)

النورية — ٦٧ : ٢١

النصاري — ٦٦ : ١٥ : ٢٢٢ ٤٧ : ٢٨٠ ٤٣

١٢ : ٣١٨

النورية — ٢٩٦ : ١٢

(هـ)

هائم = بنو هائم

الهاشميون = بنو هائم

حداد — ١١٢ : ٢٠

حدان — ٣٠ : ١٨

الهند — ١٦٥ : ١٩٩ ١٦٨ : ٢٠

الهند = الهند

(ي)

اليانية — ٤٥ : ٦ : ٥٤ ٤١٧ : ٦٧ ٤١٤ : ٦٨

٤٧ : ٧٢ ٤٢ : ٨١ ٤١٤ : ٩٨ ٤٨ : ١٣٧

٤١٥ : ١٩٩ ٤١٦ : ٢٠٥ ٤٢٤ : ٧٠٧ ٤١٥

٢٠٨ : ٢١٢ ٤٨ : ٢٤٧ ٤١٠

اليين = اليانية

اليهود — ٣١٨ : ١١

١٤ : ٥٢ : ٤٤ : ٥١ : ١٢ : ٥٠ : ١٤
 : ٨٤ : ٤٩ : ٧٧ : ٤٣ : ٧٥ : ١٠ : ٧٠ : ٤٦
 : ١٢ : ١٢٠ : ١١٨ : ٤١ : ١٠٩ : ١٩
 : ١٦٤ : ٤١٧ : ١٣٦ : ٤٥ : ١٣٠ : ٤١٥ : ١٢٨
 : ٤٤ : ١٧٩ : ٤١٣ : ١٧٥ : ٤١٧ : ١٦٩ : ٤١٣
 : ٢١٠ : ٤٥ : ٢٠٧ : ٤٢ : ٢٠٤ : ٤١٠ : ١٨٤
 : ٤٨ : ٢١٧ : ٤٢ : ٢١٥ : ٤١٤ : ٢١١ : ٤١٣
 : ٢٣١ : ٤١٥ : ٢٣٠ : ٤٤ : ٢٢٤ : ٤١٣ : ٢٢٣
 : ٤٢ : ٢٤٢ : ٤١٩ : ٢٣٩ : ٤٦ : ٢٣٦ : ٤١٤
 : ٢٧٦ : ٤٢ : ٢٧٥ : ٤١٥ : ٢٥٩ : ٤٢٢ : ٢٥٢
 : ٤٧ : ٣٠٢ : ٤١١ : ٣٠٠ : ٤١٣ : ٢٨٥ : ٤١٤
 : ٣١٧ : ٤١ : ٣١٦ : ٤٥ : ٣١١ : ٤٥ : ٣٠٧
 : ٢٣١ : ٤١ : ٢٢٥ : ٤١١

بليك — ١٠ : ١٤٦ : ٤١ : ٣١

بنداد — ١١ : ٤٧ : ٧ : ٤١ : ٦ : ٤٨ : ٥ : ٤٧ : ٣ : ١١
 : ٤٥ : ٢٨ : ٤١١ : ١٧ : ٤٦ : ١٦ : ٤١ : ١٤ : ٤٦
 : ١٤ : ٥٢ : ٤٢ : ٥١ : ٤٨ : ٣٤ : ٤٥ : ٣٠
 : ٤٤ : ٥٩ : ٤٢ : ٥٨ : ٤٢ : ٥٥ : ٤١٣ : ٥٤
 : ٤١٣ : ٧٨ : ٤١٦ : ٦٨ : ٤١٣ : ٦٥ : ٤٦ : ٦٣
 : ٤١٦ : ٨٩ : ٤١٥ : ٨٨ : ٤١ : ٨١ : ٤٤ : ٧٩
 : ٤١٠ : ٤٦ : ١٠٠ : ٤٩ : ٩٩ : ٤٤ : ٩٨ : ٤٦ : ٩١
 : ٤١٠ : ٤٧ : ١٠٧ : ٤٢ : ١٠٦ : ٤١ : ١٠٢ : ٤١٦
 : ١٢٨ : ٤٩ : ١٣٥ : ٤١٢ : ١٣٢ : ٤١ : ١٢٨ : ٤٥
 : ٤٣ : ١٤٦ : ٤١٢ : ١٤٥ : ٤١٠ : ١٤٤ : ٤٣
 : ٤١ : ١٥٥ : ٤٧ : ١٥١ : ٤٣ : ١٥٥ : ٤١١ : ١٤٧
 : ١٢٣ : ٤٢ : ١٦٠ : ٤١٨ : ١٥٧ : ٤١٦ : ١٥٦
 : ٤١٣ : ١٦٩ : ٤١ : ١٦٨ : ٤٩ : ١٦٦ : ٤١٨
 : ١٧٥ : ٤١٧ : ١٧٣ : ١٤٤ : ١٧٢ : ٤١ : ١٧٠
 : ٤١٠ : ١٨٤ : ٤١٣ : ١٨٣ : ٤٥ : ١٨٠ : ٤١٠
 : ٤٢ : ١٨٢ : ٤٢ : ١٨٨ : ٤٦ : ١٨٦ : ٤١٥ : ١٨٥
 : ٤١ : ٢٠١ : ٤٤ : ١٩٩ : ٤٥ : ١٩٦ : ٤٨ : ١٩٥
 : ٢١٠ : ٤١٦ : ٢٠٨ : ٤٤ : ٢٠٤ : ٤١٤ : ٢٠٢
 : ٤١٦ : ٢١٩ : ٤٥ : ٢١٥ : ٤٦ : ٢١٢ : ٤١٧
 : ٢٢٨ : ٤٢٠ : ٢٢٦ : ٤٥ : ٢٢٤ : ٤٢ : ٢٢٠
 : ٤٦ : ٢٢٣ : ٤١٥ : ٢٢١ : ٤١٣ : ٢٢٠ : ٤٧

الاذناب — ١٨ : ٣٠

أبنة — ٢٠ : ٢٣٧ : ٤٥ : ١٣٥

(ب)

باب القين بر (جنداد) — ٢٠ : ١٨٠

باب الخضر بر (بدمشق) — ١٠ : ٢٨٦

باب المحول — ٣ : ٢٣٦ : ٤٤ : ٥

بادوس — ٢٠ : ٣٠٢ : ٤٢١ : ٢٩٦

بالس — ١٣ : ٢١٩

البحر (الأبيض المتوسط) — ٤١٨ : ٢٩٠ : ٤١٨ : ٨٩

٢٠ : ٣٢٨ : ٤١٢ : ٣١٩ : ٤٢٢ : ٢٩٤ : ٤٢ : ٢٩٢

البحر الأحمر — ٢٠ : ٢٣٧ : ٤١٨ : ١٣٥

بحر الزقاق — ١٩ : ٧٢

بحر الشام = البحر الأبيض المتوسط

بحر القزم = البحر الأحمر

بحر مصر = البحر الأبيض المتوسط

بحر المغرب = البحر الأبيض المتوسط

البحرين — ١٠ : ٣١٨ : ٤١١ : ٢٨٠ : ٤١٥ : ٣٥٩

البصرة — ١٨ : ٧١

بشار — ١٤ : ٢١٦ : ٤٣ : ١٤٢

البلي — ١٦ : ١٦٨

برالي — ١٣ : ٦٥

بريطانية — ٣ : ٨٦

برجان — ٨ : ١٤٢

بريتلان — ١٩ : ٢٩٣

البردان — ٨ : ٣٤

برشلونة — ٥ : ٧٢

برطانية = برطانية

برقة — ٤١ : ٢١٦ : ٤١٤ : ٢١٢ : ٤٣ : ٤٧ : ٤٨ : ٣

٩ : ٣٢٧

بست — ١٤ : ١٨

ببر — ٥ : ٢٩١

البصرة — ٢٠ : ١٤ : ٤٨ : ١١ : ٤٤ : ٦ : ٢١ : ٣

١٩ : ٤١٥ : ١٨ : ٤١٠ : ١٦ : ٤١٥ : ١٥

٤٧ : ٤٩ : ٣٠ : ٤٣ : ٢٩ : ٤٣ : ٢٨ : ٤١٧

٢٥١ : ٢١ : ٢٥٠ : ٢٠ : ٢٤١ : ١٥ : ٢٢٦
 : ٢٧١ : ٢٢ : ٢٥٥ : ١٦ : ٢٥٣ : ٢٠
 : ٢٧٠ : ٢٩٩ : ٢٢٢ : ٢٩٠ : ١٨ : ٢٧٣ : ٢٠
 : ١٧ : ٣١٠ : ٢٠ : ٣٠٣ : ١٩ : ٣٠٢
 : ١٩ : ٣١٦ : ١٦ : ٣١٥ : ٢١ : ٣١١
 : ١٧ : ٣٢٥ : ٢٠ : ٣٢٢ : ٢٠ : ٣٢٠

يربط — ٢٦٠ : ١٥

بيت الآلة = بيت هليا .

بيت جبرين — ٢٩٠ : ١٨

البيت الحرام — ٢٢ : ٤ : ٢٣١ : ٣٦ : ٣٩ : ١
 : ٥٢ : ١١ : ١٠٤ : ١١٨ : ٤٥ : ٦

١١٩ : ١٤ : ١٦٧ : ١٦ : ٢٨٤ : ٦

البيت العتيق = البيت الحرام

بيت المال (بجناد) — ٣٣٢ : ١٧

بيت المال بمصر — ٣١٠ : ٩

بيت القدس — ٢١ : ١٦

بيت هليا — ٢٨٦ : ١٨ : ١٢

بروت — ٣١ : ٢ : ٩٧ : ١٠ : ١٦٣ : ٢١

١٦٥ : ٥٠ : ٢١٥ : ١٨ : ٢٢٣ : ١٦ : ٢٤٦

٢٠ : ٢٧٤ : ٢٢ : ٢٨٥ : ٢٠ : ٢٩٤

٢٢

(ت)

تبريز — ٢٧٥ : ٢٠

تخفة = تروجة .

تروجة — ٣٣٧ : ١٠ : ٢١٥

تسر — ٢٩ : ٢٣

تخلص — ٧ : ٢٩٠ : ٤٤ : ٢٩١ : ١٧

تل نباك — ٩٥ : ٢٣

تل نباك = تل نياق .

تلسان — ٨٩ : ٢١

تنيس — ٢٩٤ : ١٥

تهامة — ٢٧٥ : ١٦

تونس — ١١٠ : ١٢

تجاء — ٢٤٦ : ١٦

٢٢ : ٢٤٢ : ٣ : ٢٣٨ : ٤ : ٢٣٧ : ٣ : ٢٣٤
 : ٢٥٠ : ٤١٧ : ٢٤٩ : ٥٠ : ٢٤٨ : ١٠ : ٢٤٢
 : ٢٧٥ : ٥٠ : ٢٧١ : ٢ : ٢٦٤ : ٧ : ٢٥٢ : ٨
 : ١٣ : ٢٨٤ : ٨ : ٢٨٢ : ٨ : ٢٧٩ : ٢
 : ٣٠٦ : ١٢ : ٣٠٤ : ٢١ : ٣٠٠ : ٤ : ٢٩١
 : ١ : ٣٢٩ : ١٨ : ٢٢ : ٢ : ٣١٦ : ٧
 : ٣٣٤ : ٣ : ٣٣٣ : ١٧ : ٣٣٢ : ٨ : ٣٣٠
 : ٣٤١ : ٤ : ٣٤٠ : ٤ : ٣٣٩ : ٢ : ٣٣٥ : ٢١
 : ٦ : ٣٤٣ : ٦ : ٣٤٢ : ١١

بندان — ٣٠٣ : ١١

البقاع — ٣١ : ١

البحج — ٢٧٣ : ٩

بلاد الخيال — ١٤٧ : ٢٢٢ : ١٥

بلاد الزرم — ٤٧ : ٣٤ : ٤٤ : ١١ : ١٩٣ : ٩

١٩٣ : ٩ : ١٣٣ : ٨ : ١٢١ : ١٧ : ١٠٢ : ١٦

١٢٣٨ : ١٠ : ١٢٣٢ : ١٨ : ٢٢٤ : ١ : ٢١٧

٤٥ : ٢٧٩ : ١ : ٢٤٦ : ١٨ : ٢٤٥ : ٩

١٨ : ٣٠٧ : ١١ : ٣١٨ : ١١ : ٣٢٩ : ١٦ : ٤

١٨ : ٣٣٨

بلاد الصيد — ٢٩٩ : ١٠

لبس — ١٣٥ : ١٤٤ : ١١ : ١٦٢ : ٨ : ١

١٥ : ٢١٩ : ٢ : ١٦٣

لبح — ١٣٣ : ١ : ١٦٥ : ١٠ : ١٧٤ : ٥٠ : ٢١٥

١٣٣ : ٢٠٣ : ٤١٥ : ٢٣٤ : ٢١ : ٢٣٠ : ٤٣

١٢ : ٣٢٢

البقاء — ٦٨ : ٥

بنسية — ٤٧ : ٤ : ٧٢ : ١٨

بن — ٢ : ١٩

برشنج — ٢٧ : ١٥

برلاق — ٩ : ٢٥ : ٢٨ : ١٨ : ٢٨ : ١٨ : ٦١

١٣ : ٩٥ : ٢٣٠ : ٨٧ : ١٦ : ٦٩ : ٢٠

٢٣ : ١١٣ : ١٧ : ١٠٧ : ١٩ : ١٠٦

٢٣ : ١٢٢ : ١٧ : ١١٧ : ٢٠ : ١١٦

٢٣ : ١٩٠ : ٢٠ : ١٥٨ : ١٧ : ١٣٠

٤ : ١٨ : ١٩٩ : ١٤ : ١٩٧ : ١٩ : ١٩٦

١١٨ : ٤٦ : ١٢٠ : ٤٨ : ١٥١ : ٤٩ : ١٧٥ : ١٣
 ١٧٩ : ٤١ : ٢٠٥ : ١٣ : ٢١٦ : ٢٠ : ٢٢٩ : ٢٠
 ٢١ : ٢٧٠ : ٤١ : ٢٧٥ : ١٩ : ٢٨٠ : ٤١٠
 ٣ : ٣٠٧ : ٤١٠ : ٣٠٦
 جزيرة أفریطس — ١١ : ١٩٢
 جزيرة الأندلس — ١٤ : ٧٠ : ٤١٠ : ٨
 جزيرة الحوف — ١٦ : ٦٠
 جزيرة الرضة — ٤٧ : ٣٠٩ : ٤١٥ : ٢١٦ : ٤١١ : ٨٢
 ٢٠ : ٣١١
 جزيرة فبرا — ١٩ : ٨٦
 الجسر (بسر دجلة) — ١٤ : ٢٧
 جسر بغداد — ١٨ : ٣٢٩
 الجعفرى (قصر بناء جعفر الخوكل الخليفة) — ١ : ٣٢٠
 الجعفرية = الجعفرى
 الجامعة الجغرافية الملكية بالقاهرة — ١٤ : ٧٩
 جوتقين — ١٩ : ٣٠٢
 جوزجان = جرجان
 الجزيرة — ١٠ : ٣٣٧
 جبل — ١٥ : ٢٧١
 جيلان = جبل

(ج)

الحيشة — ١٨ : ٢٨
 الجباز — ١١٤١ : ٤١٨ : ١٣٥ : ٤١٦ : ٩٦ : ٢ : ٣
 ١٣ : ٢٧٥ : ٣١ : ٢٦٢ : ٤٨ : ٢٣٥ : ٥٥ : ٢١٤ : ٤١٣
 ١٠ : ٣٢٣ : ٤١٧ : ٣٠٧ : ٤١٦
 الحديث — ١٨ : ٢٣٨ : ٤٨ : ٤٢
 الحديث — ٢٢ : ٣٠٣
 حوسا — ١٨ : ٢٥٤ : ٤١٥ : ١٣٠
 الحرم = البيت الحرام
 الحرمان الشرفان — ١٨ : ٣٦ : ٤٥ : ٦٥ : ٤١٠ : ٦٦
 ١١٩ : ٤١٨ : ١٠٣ : ٤١٢ : ٨٦ : ٤١٨
 ٢٧٠ : ٤١٨ : ٢٤٢ : ٤١٥ : ١٧٨ : ٤١١
 ٤١٧ : ٢٨٠ : ٤١١ : ٣٢٧ : ٤٣ : ٢٣٣ : ٤٧
 ١١ : ٢٢٣

(ج)

جاسم — ٢٠ : ٢٩١
 الجامع (جامع الأهواز) — ٧ : ٢٤٣
 الجامع = جامع عمرو
 الجامع الأوى — ٥ : ٢٧٠
 جامع البصرة — ٩ : ٢٧
 جامع بلخ — ٥ : ١٧٤
 جامع دمشق — ٤٩ : ٢٩٢ : ٤١٠ : ٦١ : ٤١١ : ٧
 ١٧ : ٣٠٧
 الجامع العتيق = جامع عمرو
 جامع عمرو — ٤٦ : ٢١٨ : ٤١٣ : ١٩٢ : ٤٥ : ٢٦
 ٤١٦ : ٣٣٧ : ٤٣ : ٣٠٠ : ٤٦ : ٢٩٤ : ٤٣ : ٢٨٩
 ٣ : ٢٣٨
 جامع المنكر — ٥ : ٦١
 جامع المنصور — ١٥ : ٢٣٨
 الجبال — ١٢ : ٢٨٠ : ٤١٤ : ٣٠٩ : ٤٨ : ١٩٠
 جبال القور — ٣ : ٢٤٩
 جبال لبنان = جبل لبنان
 الجبل — ١١ : ٢٩٥
 الجبل الأحمر — ١١ : ٣١٩
 جبل النقية — ٥ : ٢٥٢
 جبل طية — ١٨ : ١٩٠
 جبل القمر — ١٣ : ٢٩٦
 جبل لبنان — ١٩ : ٢٢٨ : ٤١٠ : ٣٢
 جبلة — ١٣ : ٣١٩
 جدة — ٨ : ١١٨ : ٤١٨ : ٢٠
 جرجان — ٤٢ : ٤١٩ : ٣٨ : ٤١٦ : ٢٧ : ٤١٤ : ١١
 ٤١١ : ٧١ : ٤١٩ : ٦٢ : ٤٤ : ٥٨ : ٤١٨ : ١٥٠ : ٤١١
 ٤١١ : ١٠٤ : ٤١٥ : ٩٩ : ٤١٨ : ٨٤ : ٤١٠
 ٣١٥ : ٤٨ : ٣٠٧ : ٤١٨ : ١٤١ : ٢٢٢ : ١٢٩
 ١٠
 جبلة — ١١٨٦
 الجزيرة — ٤٢ : ٤١٦ : ٤١ : ٢٢ : ٣٢ : ٤٥ : ٢٤ : ٤٢
 ٤١٢ : ٩١ : ٤١٧ : ٨٣ : ٤١٢ : ٤٥ : ٤١٤
 ٤١٨ : ١٠٩ : ٤١٥ : ٩٩ : ٤٧ : ٩٥ : ٤١٥ : ٩٢

٤١ : ٣١٥ : ٤١٠ : ٣١٤ : ٤١٨ : ٣١٣ : ٤٢
٧ : ٣٣١ : ٤٩ : ٣٣٠ : ٤٣ : ٣٣٧ : ٤١٠ : ٣١٩

البراقان — ١٣٠ : ١٣٠

مرقات — ٩٦ : ٢٩٤ : ٤٩ : ٣٢٢ : ١٤

مرقة = مرقات .

مربس الشام = عقلان .

مريش مصر — ٣٨٠ : ٤٨ : ٣٠٩ : ١٤

مراز — ٢١٣ : ١٨

مقلان — ٢٩٠ : ٢٩٢ : ١٨

المقية — ٤٧ : ٤٨ : ٤٦ : ١

عمودية — ٢٣٢ : ١٠ : ٢٣٨ : ٤١٠

عذاب — ٢٩٧ : ١٦

عين القتر — ٢١٠ : ١٧

عين شميس — ٢٠٨ : ١٠

(خ)

خاقق — ٢٠٤ : ٢٠

خزقة — ١٨ : ٢٠

خزينين — ١٨ : ١٩

خزة — ٢٩٠ : ١٨

خوقة دمشق — ١٣٠ : ٤١٠ : ٢٦٥ : ٢٢ : ٢٨٦

١٥ : ٣١٥ : ٤١٨

(ف)

فارس — ٤٧ : ٤١٥ : ٢٦٢ : ١٢

فحص البوط — ٢٠٤ : ٢١

فخ — ٤٠ : ٤١٤ : ٥٩ : ٨

الفرات — ١٧٧ : ٤٩ : ١٩٩ : ٤١٩ : ٢١٥ : ٤١٩

٢٨٠ : ٢٣٠ : ٢٢٢ : ٣٠٣ : ٣٠٧ : ١٨

فرغانة — ٢٣٣ : ٤١٥ : ٢٣٣ : ١٤

الفرما — ٢٩٤ : ٢٢

فرسا — ٩٤ : ٢٠

الفساط — ٢ : ٤٩ : ٤١٢ : ٤٩ : ٤١٨ : ٦٠ : ٤١٩

١١٧١ : ٤٥ : ١٥٤ : ٤١٣ : ١٣٧ : ٤٥ : ١١٤

١٣ : ٢٠٨ : ٢٠ : ٢١٦ : ٤١٥ : ٣١٠ : ١٣

١٤

(ض)

ضريح الإمام الثاني — ١٧٧ : ٦

(ط)

الطالقان — ٢٧ : ٤١٦ : ٦٣ : ٤١ : ٢٣٠ : ٤٨

١٩ : ٢٥٨

الطائف — ٢٧٠ : ١٨

طبرستان — ٩ : ٤١٧ : ٤٢٢ : ٤١٣ : ٥٥ : ٦٢ : ٤١٣

٤١٩ : ١١٦ : ٤١٣ : ١١٨ : ٤٤ : ١٨٢ : ٤٢١

١٨٧ : ٤١٩ : ٢٢٧ : ٤١ : ٢٤٠ : ٢٤٧ : ٢٤٧

٤١٢ : ٢٨٠ : ٤١٣ : ٣٠٧ : ٤٨ : ٣٢٨ : ٤١٨

٤ : ٣٣١

طبرية — ٢٦١ : ٢٢١ : ٣٠٠ : ١٣

طرابلس الغرب — ٨٩ : ٤١١ : ١٠ : ٤١٤ : ١٢٥ : ١

طرسوس — ٣٤ : ٢٢٢ : ٩٣ : ٤١٦ : ١٠٣ : ٤١٦

١٣٩ : ١٥٢ : ٤٦ : ٢١٧ : ٤١ : ٢٢٤

٤١٤ : ٢٢٧ : ٧

طرطوشة — ٧٢ : ٧٢ : ٣٠٧

طليطلة — ٢٩٢ : ١٣

طنجة — ٤٠ : ١٧

طوانة — ٢٢٤ : ١٢

طوس — ١٤٢ : ٤١ : ١٧٣ : ١٥

(ع)

عانة — ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٨٠ : ١٠

عدان — ١٩٩ : ١٦

العراق — ٣٥ : ٢٢١ : ١٠٩ : ١٧ : ١١٠ : ٤١٨

١١٨ : ٤٩ : ١٢٦ : ٤٨ : ١٣٠ : ٤١٣ : ١٤٩

٤ : ١٧٠ : ٤٤ : ١٧٢ : ٤١٢ : ١٨٢ : ٤١

١٩٣ : ٤٤ : ٢٠١ : ٤١ : ٢١٦ : ٤١٨ : ٢٢٢

٤١٥ : ٢٤٤ : ٤١٧ : ٢٤٥ : ٤١٤ : ٢٧٥ : ٤١

٢٧٧ : ٤١١ : ٢٧٩ : ٣ : ٢٨٣ : ٤١٩ : ٢٩٠

٤٩ : ٢٩٩ : ٤١١ : ٣٠٠ : ٤٤ : ٣٠١ : ٤٩

٣٠٥ : ٣٠٧ : ٣٠٩ : ٤١٧ : ٤١٥ : ٣١١

القصر الكبير — ٨٩ : ٩٦ : ٧
 قصر المون — ٣٠ : ٢٢٦ : ١٣ : ٣١٥ : ١٧
 قصر مرند — ١٩٩ : ١٤
 قصر المنصور (بنلاد) — ١ : ٢٢٦ : ٢٠
 القصير — ٢٩٧ : ١٢
 القنطاع — ٣١١ : ١١
 قلعة أم بيطر — ١٨٠ : ٣
 قلعة القباس — ١٨٠ : ٤
 قنط — ٢٩٧ : ١٢
 قلعة مرند — ٢٧٥ : ١٢
 قم — ١٤٧ : ٩ : ١٩٠ : ٩ : ٢٨٠ : ١٢ : ٢٩٤
 قم — ٣١١ : ١٨
 قنبرين — ٤١ : ١٥ : ٤٢ : ٢ : ١٨٦ : ٩ : ٢٨٠
 قنطرة الكوة — ٤ : ٢٧ : ١٤ : ١٣
 قوسر — ٢٩٧ : ١٧
 قوس — ٣٠٧ : ٢٠
 قونية — ١٣٣ : ٢١
 القديران — ٢٣ : ١٢ : ٨٩ : ٢٧ : ٩٠ : ٩٦ : ٩
 قم — ١١٠ : ١٣ : ١٢٥ : ٤ : ١٥٥ : ١٤ : ١
 قم — ٣٠١ : ١١
 قيسارية — ٢٠٤ : ٣
 قيسارية الأكسية — ٣٠٩ : ١٦

(ك)

كابل — ١٨ : ١٥
 الكرج — ٢٤٣ : ١٦ : ٢٤٤ : ٥ : ٣٣٨ : ١٥
 الكرخ = كرخ بنهاد
 كرخ بنهاد — ٥ : ١٤ : ٣٠ : ٢٦ : ١٦٧ : ١
 كرخ — ٢٤٢ : ١٧
 كرمان — ١٨٥ : ٩ : ٢٨٠ : ١١ : ٢٤٣ : ٦
 كرش — ٣٨ : ١٥
 الكمية — ٣٩ : ٢ : ٨٤ : ٢٧ : ١١٠ : ٢ : ١١٥
 كم — ١٦٧ : ١٣
 كلوانى — ١٩ : ١٦٩ : ١٩ : ٥٥
 الكنيسة المعلقة — ٣١٠ : ١٥

كسلين — ٣٠ : ١٣ : ٨٣ : ١٧ : ٨٨ : ٢٤١ : ٢٨
 قم — ٢٠ : ٢٤٨ : ١٧ : ٢٨٠ : ١٤ : ٢٠
 قم — ٢٩٠ : ١٨
 قم الصلح — ١٩٠ : ٣
 القديوم — ٣٣٧ : ١١

(ق)

قابس — ١٢ : ٨٩
 القادسية — ١٦٦ : ٦
 قاشان — ٧ : ١٦ : ٢٨٠ : ١٢
 القاطول — ٣٣٤ : ٥
 القاهرة = مصر
 قبر الإمام الشافى — ١٧٧ : ٧
 قبر الحسين بن علي — ٢٨٣ : ١٩ : ٢٨٤ : ١٢ : ٥
 قم — ٢٨٦ : ٥
 قبر الرشيد — ١٧٣ : ١٦
 قبرس — ١٣٣ : ١٤
 قبة الإمام الشافى — ١٧٧ : ٦
 قبة المال (بمعن جامع دمشق) — ١٦٦ : ١١
 قبة الهواء — ١٤٤ : ١٨ : ٢٥٥ : ١٧
 القدس — ٤٥ : ١٨
 القرافة الصغرى — ١٧٧ : ٤
 قرافة مصر — ٧٧ : ١٨ : ٢٨٥ : ١٣ : ٣٢١ : ١
 قرطبة — ٤٧ : ١٨ : ١٤٥ : ١٥ : ١٥٨ : ١
 قرمانين — ١١٠ : ١٨
 قرطيسين = قرمانين
 قزوين — ٢١٧ : ١٧ : ٢٣٠ : ٢١ : ٢٨٠ : ١٣
 قم — ٣٣٣ : ١٦ : ٣٣٩ : ١
 القسطنطينية — ٢٧٩ : ٢٦ : ٣٠٠ : ٩
 قصبة إربنية الوسطى — ٣٠١ : ١٩
 قصر الإمام محمد = قصر مرو
 قصر الحسن بن سهل — ٣٣٤ : ١٣
 قصر زينة — ٢١٤ : ٦
 قصر الشيع — ٢ : ١٤ : ٣١٠ : ١٠ : ١٠
 قصر المروى بشارما — ٢٩٠ : ٧

٢٥٩ ٤١٦ : ٢٣٨ ٤١٤ : ٢٣٥ ٤١٢ : ٢٣١
٤١٥ : ٣٠٠ ٤١٧ : ٢٧٥ ٤٣ : ٢٧١ ٤١٥
٢ : ٢٢٢ ٤١ : ٢٢٠ ٤١٣ : ٣١٧ ٤٤ : ٣٠٧

٤ : ٣٣٥

ملطية — ١٩ : ٢٣٨ ٤١٢ : ٢٣٨

مقونية — ١٥ : ١٣٣

منارة الإسكندرية — ٨ : ٩٩

منارة الجامع الأموي — ٦ : ٣٧٠

منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٥ : ٣٩

منبرج القري — ١٤ : ٣١٥

النوفية — ١٩ : ٢٩٥

نق — ٨ : ١٧٧

منية مطر = المطرية .

المهدية — ١١ : ١٨٥

مهرجان — ١٢ : ٢٨٠

الموصل — ١١٨ ٤٩ : ٩٩ ٤٨ : ٥٤ ٤٢١ : ٣٩

٤٢٠ : ٢١٦ ٤٣ : ٢١٣ ٤١٩ : ١٨٧ ٤٦

٤٢٣ : ٢٣٣ ٤١٣ : ٢٦١ ٤١٦ : ٢٧٠ ٤١٢ : ٢٧٠

٢٧٥ : ٢٧٥ ٤٣ : ٢٨٠ ٤١٠ : ٢٨٠ ٤٣ : ٢٢٦

١٨

الموقف (بقعة مشهورة في غطط القسطاط) — ٥ : ٤٩

ميا قارئين — ١٠ : ٢٧٩ ٤١٩ : ٢٤٥

ميدان مصر — ٣ : ٦٧

(ن)

نخشب = نسف .

نرس — ٢١ : ٢٩١

نسا — ١٠ : ٢٣٠ ٤١٩ : ١١٣

نسف — ١٩ : ٣٢١

نصيين — ١٥ : ١٠٣ ٤١٥ : ٩٢

نهارند — ٩ : ١٤٧

نهر أفي طرس — ١٢ : ٧

نهر جيجان — ١٥ : ٩٣

نهر عيسى — ٢٢ : ٥

النهر الكبير (المار بركسة) — ١٩ : ٧٢

نهر الحط — ٢١ : ٣٣٤

٤١٣ : ١٦٥ ٤١٩ : ١٦١ ٤٥ : ١٥٧ ٤١ : ١٥٤

٤١٨ : ١٨١ ٤٥ : ١٧١ ٤٥ : ١٧١ ٤٥ : ١٧١

٤١٤ : ٢٠٧ ٤١١ : ٢٠٤ ٤٤ : ١٩٢ ٤١٠

٤١٨ : ٢١٨ ٤١١ : ٢١٥ ٤٧ : ٢١٢ ٤١ : ٢٠٩

٤١٤ : ٢٤٥ ٤١١ : ٢٣٩ ٤١ : ٢٣٣ ٤١٣ : ٢٢٩ ٤٤

٤٩ : ٢٧٤ ٤١٦ : ٢٦٥ ٤٦ : ٢٥٥ ٤٧

٤١٣ : ٢٩٣ ٤١٣ : ٢٨٨ ٤١٠ : ٢٨٣ ٤١٠ : ٢٧٨

٤١٨ : ٢٩٤ ٤٦ : ٣٠٨ ٤١٥ : ٣٣٧ ٤٥

٥ : ٣٤١

مقابر بندان — ٣ : ١٥

مقابر فريش (بندان) — ٣ : ٧٣ ٤٦ : ٢٨

المقطم — ١٤ : ٢٨٥ ٤١٨ : ١٧٧

مقياس أحم — ١٣ : ٣٠٩

مقياس أسوان — ٣ : ٣١٠

مقياس أنصنا — ٤ : ٣١٠ ٤١٢ : ٣٠٩

مقياس جزيرة الروضة — ٤٧ : ٣٠٩ ٤١٤ : ٧١٦

١ : ٣١١ ٤١٢ : ٣١٠

مقياس حلوان — ٢ : ٣١٣ ٤٥ : ٣١٠

مقياس دارالصناعة — ١٦ : ٣١١

المقياس الكبير = مقياس جزيرة الروضة .

مقياس منف — ١٣ : ٣١٠ ٤١١ : ٣٠٩

مقياس النيل = مقياس جزيرة الروضة .

الكنيسة الأهلية بغينا — ١٧ : ٧٩

مكتبة أيا صوفيا — ٢١ : ٢٣٦

مكران — ١١ : ٧٧

مكة — ٤٧ : ٢٢ ٤٧ : ٢١ ٤٣ : ١١ ٤١٢ : ١٠

٤١٢ : ٣٦ ٤٣ : ٣٥ ٤١ : ٣٣ ٤٤ : ٣١

٤٢ : ٥١ ٤١٢ : ٥٠ ٤١٧ : ٤٠ ٤٢ : ٣٩

٤١٤ : ٩٨ ٤٥ : ٩٦ ٤١٨ : ٦٨ ٤١٩ : ٥٩

٤١١ : ١١٠ ٤١٣ : ١٠٩ ٤٢ : ١٠٣

٤١٢ : ١٢٢ ٤١٧ : ١٢١ ٤٨ : ١١٨ ٤١٢ : ١١٦ ٤٧

٤١٤ : ١٢٤ ٤١١ : ١٢٣ ٤٣ : ١٢٦ ٤٥ : ١٢٤ ٤٦

٤١٢ : ١٦٣ ٤٤ : ١٥٧ ٤٩ : ١٥٥ ٤٨

٤١٦ : ١٨٧ ٤٥ : ١٧٨ ٤٩ : ١٧٦ ٤١٣ : ١٦٧

٤١٦ : ٢٢٨ ٤٦ : ٢٠٧ ٤٥ : ٢٠٤ ٤١٦

فهرس وفاء النيل من سنة ١٤٥ هـ الى سنة ٢٥٤ هـ

مس	مس	وفاء النيل في سنة	مس	مس	وفاء النيل في سنة
٨ :	٧٨	١٧٤	٤ :	٥	١٤٥
١ :	٨٣	١٧٥	١٣ :	٦	١٤٦
١ :	٨٥	١٧٦	٤ :	٨	١٤٧
٨ :	٨٧	١٧٧	١٢ :	١٠	١٤٨
٣ :	٩٣	١٧٨	٤ :	١٢	١٤٩
١٦ :	٩٧	١٧٩	١٨ :	١٥	١٥٠
٤ :	١٠١	١٨٠	١ :	١٧	١٥١
١٦ :	١٠٤	١٨١	٥ :	٢٠	١٥٢
٣ :	١٠٩	١٨٢	١٢ :	٢١	١٥٣
٦ :	١١٣	١٨٣	١٧ :	٢٢	١٥٤
١ :	١١٨	١٨٤	١٣ :	٢٥	١٥٥
٨ :	١١٩	١٨٥	١١ :	٢٩	١٥٦
١ :	١٢١	١٨٦	١٤ :	٣١	١٥٧
١٢ :	١٢٤	١٨٧	٤ :	٣٤	١٥٨
٧ :	١٢٧	١٨٨	١٤ :	٣٥	١٥٩
١٣ :	١٣١	١٨٩	٤ :	٣٧	١٦٠
١٢ :	١٣٤	١٩٠	١٦ :	٣٩	١٦١
٥ :	١٣٧	١٩١	١٣ :	٤٣	١٦٢
١٧ :	١٤٠	١٩٢	٨ :	٤٦	١٦٣
٦ :	١٤٤	١٩٣	١٤ :	٤٨	١٦٤
١٥ :	١٤٦	١٩٤	١٤ :	٥٠	١٦٥
١٢ :	١٤٨	١٩٥	٧ :	٥٢	١٦٦
١٢ :	١٥٣	١٩٦	٥ :	٥٤	١٦٧
١٤ :	١٥٦	١٩٧	١٢ :	٥٧	١٦٨
١٠ :	١٦١	١٩٨	٦ :	٦٠	١٦٩
١ :	١٦٥	١٩٩	٧ :	٦٦	١٧٠
٣ :	١٦٨	٢٠٠	٤ :	٧٠	١٧١
١٧ :	١٧٠	٢٠١	٦ :	٧١	١٧٢
١١ :	١٧٣	٢٠٢	٨ :	٧٤	١٧٣

فهرس الغزوات والوقائع والأيام المشهورة

يوم الدار — ٢٤ : ١٠٦٤ : ٨	يوم أحد — ١٠٧ : ٢٠
واقعة الراندية — ١٩ : ٤	يوم القروية — ٤٠ : ١٩
يوم الرجة — ٢٧٥ : ١٠ : ٣٢٥ : ٢	واقعة الجبل — ١٤ : ٢٠
يوم الحاشية — ١٩ : ١٠	يوم الخلق — ١٠٧ : ١٠

فهرس أسماء الكتب

الأوراق العرول — ١٦٨ : ١٧

• أيام الناس المرائى — ٢٥٨ : ٣

(ب)

• البارع في أخبار الشعراء المولدين لابن النعم — ٢٥٣ : ٣

البداية والنهاية لابن كثير — ١٢ : ٣٠ ، ٦٧ : ١٩

١٩٧ : ٧٩ ، ١١ : ٨٥ ، ١٩ : ٨٧ ، ١٩٧ : ١٩

١٨ : ٩٩ ، ١٩ : ١٠٢ ، ٢١ : ١١٨ ، ٢٠ : ١١٨

٢٦٣ : ١٥ ، ٣٠٢ : ١٥

• البنية والاعياطينيين ملك القنصاط — ٢٧ : ٤٤ ، ٤٠ : ٤٤

١١ : ٤٤ ، ٤٣ : ٤٥ ، ٤٤ : ٤٧ ، ٩٣ : ٩٣

١٢ : ٩٤ ، ٥٧ : ١٠٥ ، ١٣ : ١٢٢ ، ١٠ : ١٢٢

١٦٢ : ١٥٥ ، ١٧١ : ١٨٢ ، ١٣ : ١٨٢ ، ٢٠٨ : ١٨٢

١ : ٢٨٣ ، ٨ : ٢٨٣ ، ١ : ٢٨٣

بلية الوفاة في طبقات الفويزين والندوة السوطى — ٨٢ : ٢٢

١٣٠ : ١٣٠ ، ١٧ : ١٨٤ ، ٢٠ : ١٨٤ ، ١٦ : ١٨٨

(ت)

تاج العروس ، شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي —

٥ : ١٩ ، ٧ : ١٧ ، ٨٤ : ١٢٠ ، ٢٠ : ١٢٠ ، ٢١ : ١٢٢

١٢٢ : ١٧ ، ١٤٠ : ٢٠ ، ١٤٢ : ١٧ ، ١٦٦ : ٢٠

١٦٦ : ٢٠ ، ٢٢٨ : ٢٢ ، ٢٧٦ : ١٧ ، ٢٨٤ : ١٩

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير .

تاريخ ابن خلدون — ٧٢ : ٢٠

تاريخ ابن خلكان = رقيات الأعيان .

تاريخ ابن عبد الحكم = فروع ممر وأخبارها .

تاريخ ابن عساکر — ٩١ : ١٥

تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .

تاريخ أبي القدي إسماعيل — ٥٨ : ١٨

• تاريخ الإسعدي — ٢٨٤ : ١

(١)

• الأحكام لابن أبي شيبة — ٢٨٢ : ٨

أخبار أبي نواس لابن منظور — ١٢٢ : ١٩ ، ١٥٦ : ١٧

• أخبار الزيديين ليعي بن المبارك بن المتوفى أبي عبد الله

الزيدى النحوى — ١٧٣ : ٩

• إملح الملقب بـ إصحاق السكيت أبي يوسف —

٣١٨ : ١

الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني — ٢٤ : ١٥ ، ٢٥ : ١٨

٢٨ : ١٨ ، ٢٩ : ١٣ ، ٥١ : ١٧ ، ٥٣ : ٥٣

١٩ : ١٦ ، ٢٩ : ٩٥ ، ٢٢ : ٩٦ ، ١٨ : ١٨

١١٦ : ٢٠ ، ١١٨ : ٢٠ ، ١٢٨ : ١٨ ، ١٦٠ : ١٥

١٣٩ : ٢٣ ، ١٥٦ : ١٨ ، ١٥٦ : ١٨ ، ١٦٠ : ١٥

١٨٨ : ٢١ ، ١٩٦ : ١٩ ، ١٩٧ : ١٤

٢١٠ : ٢٢ ، ٢٢٦ : ١٥ ، ٢٤١ : ٢٠

٢٤٣ : ٢٠ ، ٢٤٧ : ١٨ ، ٢٥٠ : ٢١

٢٧١ : ١٩ ، ٢٨٠ : ٢٠ ، ٢٢٢ : ١٩

٣٢٥ : ١٧

• الأغاني لإصحاق بن إبراهيم الحمصلى — ٢٨٠ : ١٩

• الإكمال ليعي بن عمر النحوى التقي — ١١ : ١٥

الأمال لأبي جل القائل — ٩٥ : ١٦ ، ١٢٩ : ١٢ (•)

١٩٩ : ١٨

إياه الرواة لقفلى — ٨٢ : ٢٢

لأنساب السمل — ١٧ : ١٤ ، ١٧ : ١٤ ، ٢٣ : ٢٣

١٩ : ٤١ ، ١٩ : ٤٦ ، ١٨ : ١٧ ، ١٧ : ١٧

١١٢ : ٢٠ ، ١٥٢ : ٢٠ ، ١٦٦ : ١٨

١٨٨ : ١٧ ، ٢٢٨ : ٢١ ، ٢٦٥ : ١٩

٢٧٦ : ٢٠ ، ٢٧٨ : ١٧ ، ٢٩١ : ٢٠

٣٢١ : ١٨

تقريب التذیب حافظ بن حجر — ۱۸: ۱۲۶۱۷: ۵
 ۱۳۷ ۴۱: ۱۲۷ ۱۸: ۵۴ ۱۹: ۳۱
 ۱۷: ۲۷۸ ۱۸: ۲۶۵ ۲۱: ۳۵۸ ۱۹
 ۱۹: ۳۱۸ ۲۰: ۳۰۶ ۲۱: ۲۸۶
 ۱۹: ۳۳۰ ۱۸: ۳۲۱ ۱۶: ۳۱۹
 ۱۸: ۱۸: ۷۲ — تقويم البلدان لأبي الفدی إسماعیل
 ۲۱: ۲۹۶ ۱۹: ۱۹۴ ۲۱

تجدید التبیان لایں جہر المسائل — ۱۸۱۵ : ۱۹ : ۶
 ۱۹ : ۱۰ : ۱۹ : ۱۳ : ۲۰ : ۱۸ : ۱۵ : ۲۰ : ۱۹ : ۶
 ۲۱ : ۲۱ : ۱۹ : ۳۰ : ۱۹ : ۲۲ : ۲۰ : ۲۱ : ۱۹ : ۶
 ۲۰ : ۲۳ : ۲۲ : ۳۹ : ۲۰ : ۲۵ : ۱۹ : ۲۳ : ۱۹ : ۶
 ۱۸ : ۲۴ : ۱۹ : ۱۰ : ۱۷ : ۱۸ : ۱۸ : ۲۶ : ۱۹ : ۶
 ۱۹ : ۸۲ : ۱۹ : ۷۰ : ۱۹ : ۶۹ : ۱۷ : ۵۶ : ۱۹ : ۶
 ۱۰ : ۶ : ۲۱ : ۱۰ : ۱۷ : ۱۰ : ۱۸ : ۸۷ : ۱۹ : ۶
 ۲۲ : ۱۱۷ : ۱۸ : ۱۱۳ : ۱۹ : ۱۰ : ۸ : ۱۶ : ۱۹ : ۶
 ۱۵ : ۱۹ : ۱۲۷ : ۱۷ : ۱۲۴ : ۲۰ : ۱۱۹ : ۱۹ : ۶
 ۱۸ : ۱۸ : ۱۸ : ۱۶ : ۱۹ : ۱۲ : ۱۲ : ۲۰ : ۱۹ : ۶
 ۱۹ : ۱۶۶ : ۱۸ : ۱۰۵ : ۱۸ : ۱۰۲ : ۱۹ : ۶
 ۱۸ : ۱۹ : ۱۸ : ۲۰ : ۱۷۹ : ۱۹ : ۱۷ : ۱۹ : ۶
 ۱۶ : ۲۰ : ۱۷ : ۲۰ : ۲۲ : ۱۹ : ۱۹ : ۱۹ : ۶
 ۱۳ : ۲۵ : ۲۰ : ۲۴ : ۲۱ : ۲۱ : ۱۹ : ۶
 ۱۷ : ۲۶ : ۲۰ : ۲۵ : ۱۶ : ۲۵ : ۱۹ : ۶
 ۲۲ : ۲۹ : ۲۰ : ۲۷ : ۱۸ : ۲۷ : ۱۹ : ۶
 ۲۲ : ۲۰ : ۱۸ : ۲۰ : ۱۹ : ۲۹ : ۱۹ : ۶
 ۱۷ : ۲۳ : ۱۹ : ۲۱ : ۱۹ : ۲۰ : ۱۹ : ۶
 ۱۸ : ۲۲ : ۲۰ : ۲۲ : ۲۰ : ۲۲ : ۱۸ : ۲۲ : ۱۹ : ۶
 ۱۸ : ۲۴ : ۱۹ : ۲۲ : ۲۰ : ۲۲ : ۱۸ : ۲۲ : ۱۹ : ۶

* الجامع لمبدي بن عمر النحوي التقني — ١٠١١١

حاشية الصبان على شرح الأشموني — ١١٣ : ٢٣
حسن الحاضرة السيوطي — ٦٧ : ١٧٩ ، ١١٠
٣١٠ : ١٨

(د)
ديوان ابن السكيت — ٩١ : ١٥
• ديوان أبي نواس — ١٥٦ : ٢٥٢
• ديوان الفحول — ٣١٥ : ٦

(ع)

مقد الجمان في تاريخ أهل الزمان لبقين — ١٢ : ٤١٩
 ٢٢٢ : ٥٢ ٤٢١ : ٥١ ٤١٦ : ٤٢ ٤٢٠ : ٣٥
 ٤١٧ : ٥٥ ٤١٧ : ٦٠ ٤٢٠ : ٦٠ ٤١٩ : ٦٩
 ٤١٦ : ٧٣ ٤٢١ : ٨١ ٤٢١ : ٨٤ ٤٢٠ :
 ٨٥ ٤١٩ : ٩١ ٤٢٠ : ٩٩ ٤١٩ : ١٠٢
 ٤٢١ : ١١٨ ٤٢٠ : ١٤٦ ٤١٨ : ١٥٢
 ٤١٧ : ٣٠٣ ٤١٥ : ٣١٥ ٤١٩ : ٣١٦
 ٤١٨ : ٣١٧ ٤١٩ : ٣١٩ ٤١٨ : ٣٢٠
 ٤١٩ : ٣٢٢ ٤٢٠ : ٣٣٤ ٤٢١ :
 ٣٣٥ ٤٢١ : ٣٣٨ ٤٢٠ : ٣٣٩
 ٣٢٠ : ٣٤٢ ٢٠ : ٣٣٩
 القصد القريد زين عبد ربه — ٣٣ : ٢١ : ١٥٦ : ١٩١
 حيون الممارث — ٣٣٥ : ٢٢

(غ)

• الغرب لأبي طهفة التقي — ١٢٣ : ٢٠
 • غرب الحديث لأبي عبد القاسم ابن سلام — ٢٤١ : ١٧

(ف)

فروع مصر وأخبارها لابن عبد الحكم — ٣٩ : ٢١
 ٣١٠ : ١٨
 الفرج بعد الشدة — ٥٩ : ١
 الفرق بين الفرق لعبد القادر بن طاهر البغدادي — ٧ : ١٧
 ١٣٩ : ٢٢
 الفهرست لابن القيم — ١٥٦ : ١٩

(ق)

القاسموس المحيط الفيروزى — ٣٩ : ٢٠ : ٧٧
 ٢١ : ١٢٢ ٤٢١ : ٩٣ ٤١٨ : ١٢٠ ٤٢١ : ١٢٢
 ٤١٧ : ٢٢٨ ٤٢٢ : ٢٦٦ ٤١٧ : ١٧

(ك)

الكامل لابن الأثير — ٤ : ١٨ : ١٠٥ : ١٩٩
 ١١٢ : ٤١٩ ١٥٥ : ٢٠ : ١٦ ٤١٨ : ١٨ : ١٧

ديوان البياس بن الأحف — ١٢٨ : ٢٢٢ : ١٢٩ : ١٧

(د)

رحلة ابن بطوطة — ١٢٢ : ٢١
 الرسالة القشيرية — ٢٩٠ : ٢٤٤ : ٣٢٠ : ٢٠

(ز)

الزهريرات — ١٤٣ : ١٩

(س)

• السير قواهي — ٢٥٨ : ٣
 • السيرة النبوية لابن عبد الله بن عبد الله بن المغيرة — ١١١ : ٨

(ش)

شرح ديوان الخاسة — ٢ : ١٨
 شرح القاسموس = تاج الفروس
 الشعر والشعراء — ١٥٦ : ١٩

(ص)

• صحيح مسلم — ٣٠١ : ١٧ : ٣٠٥ : ٣
 صفوة الصفوة لابن الجوزي — ٢١ : ٢١ : ٤٣ : ١٦

(ط)

طبقات الأدباء — ١٥٦ : ١٨
 • طبقات الشعراء لدميل — ٣٢٣ : ١
 • طبقات الشعراء لعماد بن سلام — ٢٦٠ : ٢٤
 الطبقات الكبرى لابن سعد — ٥ : ١٧ : ١٢ : ٤١٧
 ٢٠ : ٢٥ ٤٢٠ : ٤٨ ٤١٧ : ٥٦ ٤٢١ : ٦٦
 ٤٢٠ : ٦٩ ٤٢٠ : ٨٢ ٤١٩ : ٨٧ ٤١٨ :
 ٩٦ : ٢١ : ١٠٠ ٤١٧ : ١٠٦ ٤١٧ : ١٢٧
 ٤٢١ : ١٣٧ ٤١٩ : ١٥٣ ٤١٨ : ١٥٥
 ٤١٩ : ١٥٨ ٢٢ : ١٦٦ ٤١٩ : ١٧٠ ٤١٩ :
 ١٧٩ : ٢١ : ١٨١ ٤١٩ : ١٩٠ ٤٢٢ :
 • الطبقات الرازي — ٢٥٨ : ٣

(و)

• الوزراء لأبي بكر محمد بن يحيى بن حنبل الله بن عباس

الصل — ٣١٥ : ١١

• وفيات الأعيان لابن خلكان — ٢٠ : ١٥ : ٢٠ : ٩

٢٠ : ٣٠ : ١٨ : ٢٨ : ١٨ : ٢١ : ١٨ : ١٩

١٣ : ٩٥ : ١٩ : ٥٠ : ١٩ : ٣٩ : ١٩

١٧ : ١١٧ : ١٦ : ١٠٧ : ١٨ : ١٠٦

١٩ : ١٤٠ : ١٧ : ١٣٠ : ١٨ : ١٢٨

٢٠ : ٢٠ : ١٦ : ١٩٧ : ١٦ : ١٥٦

٢٠ : ٢٧١ : ١٤١ : ٢٥٣ : ١٩ : ٢٥١

١٦ : ٣٠٢ : ٢٢ : ٢٩٠ : ١٨ : ٢٧٣

٢١ : ٣١٧ : ١٨ : ٣١٦ : ١٩ : ٣٠٣

٢١ : ٣٣٢

• ولاية مصر وندائها للكندي — ٢٠ : ٢٣ : ١٨ : ١١

١٩ : ٢١ : ٢٠ : ٣٧ : ٢١ : ٢٦ : ٢٠ : ٢٥

٢٠ : ٨٣ : ٢٠ : ٧٤ : ١٦ : ٤٩ : ١٩ : ٤٤

١٩ : ١٠٥ : ١٧ : ٩٣ : ١٩ : ٨٧ : ٢٠ : ٨٥

١٣٧ : ١٩ : ١٣٥ : ١٩ : ١٣٢ : ١٨ : ١١٤

٢٠ : ١٥٤ : ١٩ : ١٤١ : ١٩ : ١٣٨ : ٢٠

١٧١ : ٢١ : ١٦٨ : ٢٠ : ١٦٣ : ٢٠ : ١٥٨

٢٠ : ١٩٢ : ٢٠ : ١٨١ : ١٨ : ١٧٨ : ١٨

٢٢٣ : ١٩ : ٢١٨ : ١٩ : ٢١٦ : ١٨ : ٢١٥

٢١ : ٢٧٤ : ١٩ : ٢٤٦ : ٢٠ : ٢٤٥ : ١٦

٣١١ : ٢٠ : ٣١٠ : ٢١ : ٢٩٤ : ١٩ : ٢٨٥

١٩ : ٣٤٢ : ١٩ : ٣٣٧ : ١٩

• معجم البلدان لياقوت — ٧ : ١٥ : ٤٥ : ٢١ : ٤٩

٢٠ : ١٣٠ : ٢١ : ٨٦ : ١٨ : ١٦٣ : ١٨ : ٥٨ : ١٩

١٩٢ : ١٩ : ١٩٠ : ١٨ : ١٨٠ : ١٩ : ١٦٦

٢١ : ٢٢٨ : ١٩ : ٢٢٤ : ١٧ : ٢٠ : ١٧

٢٩٢ : ٢٠ : ٢٩٠ : ٢٠ : ٢٨٦ : ١٨ : ٢٢٨

٢١ : ٣٠٧ : ١٩ : ٢٩٦ : ١٨ : ٢٩٥ : ٢١

٣٣٤ : ١٩ : ٣٣١ : ١٦ : ٣٢٠ : ١٥ : ٣١٥

٢٢

• المنازى لاحد بن محمد بن أهراب — ٨ : ٢٥٤

• المنازى والفتح واليه محمد بن ماذن أبي عداة الكتاب

الفتح — ٣٦٥ : ١٠

• الفضليات الفسي — ١٧ : ٦٩

• المال والنحل للشهرستاني — ٢٩ : ١٦ : ٤١٦ : ٢٠ : ٤٢

• مناقب بن عباس لمحي بن المبارك بن الخيرة أبي عداة

اليزيدي النوري — ١٧٣ : ٨

• المنظم لابن الجوزي — ٢٠ : ١٩ : ٢٢٦ : ٦ : ٥

• المنيل الصافي لابن تهرودي — ٢١ : ٣٠٥

• الموطأ للإمام مالك بن أنس — ٩٦ : ١٦ : ١٧٦

١١

(ن)

• فتح الطيب لقرى — ٢٣ : ١٢٢ : ١٨ : ٨٦

• نهاية الأرب للزيري — ١٢ : ١٩ : ٢٤ : ١٦

• ١٧ : ٦٧ : ١٣٩ : ٢٣ : ١٩ : ١٥ : ٢٤٧

١٨ : ٢٦٠ : ١٧

فهرس الموضوعات

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٤٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٣ ...	١	ذكر ولاية يزيد بن حاتم على مصر ...
٤٦	ذكر ولاية سالم بن سواده على مصر ...	١	ظهرت في جهده دعوة بني الحسن بمصر ...
٤٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٤ ...	٣	خزونة الخيشة ...
٤٩	ذكر ولاية ابراهيم بن صالح الأول على مصر ...	٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٤٥ ...
٤٩	ما وقع من الحوادث سنة ١٠٥ ...	٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٤٦ ...
٥٠	ما وقع من الحوادث سنة ١٠٦ ...	٦	ما وقع من الحوادث سنة ١٤٧ ...
٥٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٧ ...	٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٤٨ ...
٥٤	ذكر ولاية موسى بن مصعب على مصر ...	١١	ما وقع من الحوادث سنة ١٤٩ ...
٥٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٨ ...	١٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٠ ...
٥٧	ذكر ولاية حسانة بن عمرو على مصر ...	١٢	أبر حنيفة وثي من سيرة ...
٥٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٩ ...	١٦	ما وقع من الحوادث سنة ١٥١ ...
٥٨	ذكر وفاة المنصور ربيعة ...	١٧	ذكر ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر ...
٦٠	ذكر ولاية الفضل بن صالح على مصر ...	١٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٢ ...
٦١	ذكر ولاية علي بن سليمان على مصر ...	٢٠	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٣ ...
٦٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٠ ...	٢١	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٤ ...
٦٦	ذكر ولاية موسى بن عيسى الأول على مصر ...	٢٣	ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن على مصر ...
٦٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٧١ ...	٢٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٥ ...
٧٠	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٢ ...	٢٥	ذكر ولاية موسى بن علي على مصر ...
٧١	ذكر ولاية مسلمة بن يحيى على مصر ...	٢٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٦ ...
٧٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٣ ...	٣٠	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٧ ...
٧٤	ذكر ولاية محمد بن زهير على مصر ...	٣١	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٨ ...
٧٥	ذكر ولاية داود بن يزيد على مصر ...	٣٤	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٩ ...
٧٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٤ ...	٣٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٠ ...
٧٨	ذكر ولاية موسى بن عيسى الثانية على مصر ...	٣٧	ذكر ولاية عيسى بن لقمان على مصر ...
٧٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٥ ...	٣٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٠ ...
٨٣	ذكر ولاية ابراهيم بن صالح ثانياً على مصر ...	٤٠	ذكر ولاية داود المنصورى على مصر ...
٨٤	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٦ ...	٤١	ذكر ولاية منصور بن يزيد على مصر ...
٨٥	ذكر ولاية عبد الله بن الحبيب على مصر ...	٤٢	ما وقع من الحوادث سنة ٢٦٢ ...
٨٦	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٧ ...	٤٤	ذكر ولاية يحيى بن داود على مصر ...

صفحة	صفحة
١٥١	ذكر ولاية اسحاق بن سليمان بن نصر ... ٨٧
١٥٣	ذكر ولاية هرقمة بن ائمن بن نصر ... ٨٨
١٥٤	ذكر ولاية عبد الملك بن صالح بن نصر ... ٩٠
١٥٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٨ ... ٩٢
١٥٧	ذكر ولاية عبد الله بن المهدي الأول بن مصر ... ٩٣
١٦١	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٩ ... ٩٥
١٦٢	وفاة الإمام مالك بن ابي رضى الله عنه ... ٩٦
١٦٣	ذكر ولاية موسى بن عيسى الثالثة على مصر ... ٩٨
١٦٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٠ ... ٩٩
١٦٦	ذكر ولاية عبد الله بن المهدي الثانية على مصر ... ١٠١
١٦٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٨١ ... ١٠٢
١٦٩	ذكر ولاية اسماعيل بن صالح بن مصر ... ١٠٥
١٧١	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٢ ... ١٠٥
١٧٢	ذكر ولاية اسماعيل بن عيسى بن مصر ... ١٠٩
١٧٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٣ ... ١١٠
١٧٥	ذكر ولاية ائمن بن الفضل بن مصر ... ١١٣
١٧٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٤ ... ١١٦
١٧٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٥ ... ١١٨
١٨٠	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٦ ... ١١٩
١٨١	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٧ ... ١٢١
١٨٢	ذكر ولاية احمد بن اسماعيل بن مصر ... ١٢٤
١٨٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٨ ... ١٢٥
١٨٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٩ ... ١٢٧
١٨٩	ذكر ولاية عبد الله بن محمد بن مصر ... ١٣١
١٩١	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٠ ... ١٣٣
٢٠١	ذكر ولاية الحسين بن جميل بن مصر ... ١٣٤
٢٠٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٩١ ... ١٣٦
٢٠٤	ذكر ولاية مالك بن دهم بن مصر ... ١٣٧
٢٠٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٢ ... ١٣٩
٢٠٧	ذكر ولاية الحسن بن البجاح بن مصر ... ١٤١
٢٠٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٣ ... ١٤١
٢٠٩	ذكر ولاية حاتم بن هرقمة بن مصر ... ١٤٤
٢١٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٤ ... ١٤٥
٢١٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٥ ... ١٤٧
٢١٥	ذكر ولاية جابر بن الأذمت بن مصر ... ١٤٨
١٥١	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٦ ... ١٥١
١٥٣	ذكر ولاية عباد بن محمد بن مصر ... ١٥٣
١٥٤	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٧ ... ١٥٤
١٥٧	ذكر ولاية المطلب بن عبد الله الأول بن مصر ... ١٥٧
١٥٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٨ ... ١٥٧
١٦١	ذكر ولاية البياض بن موسى بن مصر ... ١٦١
١٦٢	ذكر ولاية المطلب الثانية على مصر ... ١٦٢
١٦٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٩ ... ١٦٣
١٦٥	ذكر ولاية السري بن الحكم الأول بن مصر ... ١٦٥
١٦٦	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٠ ... ١٦٦
١٦٨	ذكر ولاية سليمان بن غالب بن مصر ... ١٦٨
١٦٩	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠١ ... ١٦٩
١٧١	ذكر ولاية السري الثانية بن مصر ... ١٧١
١٧٢	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠١ ... ١٧٢
١٧٣	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٣ ... ١٧٣
١٧٥	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٤ ... ١٧٥
١٧٥	ذكر ولاية محمد بن السري بن مصر ... ١٧٥
١٧٨	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٥ ... ١٧٨
١٨٠	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٦ ... ١٨٠
١٨١	ذكر ولاية عبد الله بن السري بن مصر ... ١٨١
١٨٢	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٧ ... ١٨٢
١٨٥	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٨ ... ١٨٥
١٨٧	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٩ ... ١٨٧
١٨٩	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٠ ... ١٨٩
١٩١	ذكر ولاية عبد الله بن طاهر بن مصر ... ١٩١
٢٠١	ما وقع من الحوادث سنة ٢١١ ... ٢٠١
٢٠٣	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٢ ... ٢٠٣
٢٠٤	ذكر ولاية عيسى بن يزيد الجلودي الأول بن مصر ... ٢٠٤
٢٠٥	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٣ ... ٢٠٥
٢٠٧	ذكر ولاية عمير بن الوليد بن مصر ... ٢٠٧
٢٠٨	ذكر ولاية عيسى بن يزيد الجلودي ثانياً بن مصر ... ٢٠٨
٢٠٩	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٤ ... ٢٠٩
٢١٢	ذكر ولاية عدي بن جيلة بن مصر ... ٢١٢
٢١٣	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٥ ... ٢١٣
٢١٥	ذكر ولاية عيسى بن منصور بن مصر ... ٢١٥

صفحة	صفحة
ذكر ولاية علي بن يحيى الثانية على مصر... ٢٧٨	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٦ ... ٢١٦
ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٥ ... ٢٨٠	ذكر ولاية كيدر على مصر ... ٢١٨
ذكر ولاية اسمعيل بن يحيى على مصر... ٢٨٣	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٧ ... ٢٢٣
ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٦ ... ٢٨٦	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٨ ... ٢٢٤
ذكر ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر... ٢٨٨	ذكر وفاة هارون الرشيد ونسبه ... ٢٢٥
ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٧ ... ٢٨٩	ذكر ولاية الخنفر بن كيدر على مصر... ٢٢٩
ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٨ ... ٢٩١	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٩ ... ٢٣٠
ذكر ولاية عيسى بن اسمعيل على مصر ... ٢٩٢	ذكر ولاية موسى بن أبي العباس على مصر ... ٢٣١
ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٩ ... ٣٠٠	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٠ ... ٢٣٢
ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٠ ... ٣٠١	ذكر بناء مدينة سامرا على سبيل الاختصار ... ٢٣٤
ما وقع من الحوادث سنة ٢٤١ ... ٣٠٤	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢١ ... ٢٣٥
ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٢ ... ٣٠٧	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٢ ... ٢٣٦
ذكر ولاية يزيد بن عبد الله على مصر ... ٣٠٨	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٣ ... ٢٣٧
ذكر أنزل من قاص النيل بمصر ... ٣٠٩	ذكر ولاية مالك بن كيدر على مصر... ٢٣٩
ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٣ ... ٣١٤	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٤ ... ٢٤٠
ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٤ ... ٣١٨	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٥ ... ٢٤٢
ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٥ ... ٣١٩	ذكر ولاية علي بن يحيى الأولى على مصر... ٢٤٥
ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٦ ... ٣٢٢	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٦ ... ٢٤٦
ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٧ ... ٣٢٤	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٧ ... ٢٤٨
ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٨ ... ٣٢٦	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٨ ... ٢٥٢
ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٩ ... ٣٢٩	ذكر ولاية عيسى بن منصور الثانية على مصر ... ٢٥٥
ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٠ ... ٣٣١	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٩ ... ٢٥٦
ما وقع من الحوادث سنة ٢٥١ ... ٣٣٢	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٠ ... ٢٥٧
ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٢ ... ٣٣٤	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣١ ... ٢٥٩
ذكر ولاية مزاحم بن طعان على مصر ... ٣٣٧	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٢ ... ٢٦٢
ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٣ ... ٣٣٨	ذكر ولاية هرثة بن نصر على مصر... ٢٦٥
ذكر ولاية أحمد بن مزاحم على مصر ... ٣٤١	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٣ ... ٢٧٠
ذكر ولاية أرشد على مصر ... ٣٤١	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٤ ... ٢٧٤
ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٤ ... ٣٤٢	ذكر ولاية حاتم بن هرثة على مصر ... ٢٧٤

استدراك

صفحة ٩٧ سطر ٤ وردت هذه الكلمة : « ودور خيل » وعلقنا عليها
في الحاشية رقم ٢ في هذه الصفحة بأنها كذلك بالأصلين وظاهر أنها معرفة وأن
كلمة « ومرتع خيل » في السطر الثاني مغنية عنها . وقد عثرنا على هذا الخبر في الجزء
الأول من نهاية الأرب للنويرى طبع دار الكتب المصرية صفحة ٣٥٧ فإذا هي
معرفة عن : « وذروة جبل » ، وقد أورد النويرى هذا الخبر مع اختلاف يسير
في الرواية صماها .

صفحة ٢٤١ سطر ٣ ورد هذا الاسم : « أحمد بن خالد الوزير » وعلقنا عليه
في الحاشية رقم ١ بأنه كذلك في النسخة والنسخة الفوتوغرافية وأنه وارد في النسخة
المطبوعة بأوربا : « أحمد بن أبي خالد الوزير » وقلنا إنه تحريف والصواب فيه
هو هذا ، وقد ورد في الصنعتين ١٨٥ سطر ١٠ و ٢٠٣ سطر ١٠ على الصواب .

صفحة ٢٦٥ سطر ١١ ورد هذا الاسم : « هرثمة بن نصر الجليل » بإلحيم والباء
الموحدة . وعند الكلام على أنه حاتم (صفحة ٢٧٤ سطر ٦) : « الجليل » بإلحيم
والباء المثناة من تحت . وفي الكندي (صفحة ١٩٧) والمقرئى (ج ١ ص ٣١٢)
وحسن المحاضرة للسيوطى (ج ٢ ص ١٢) : « هرثمة بن النصر الجليل » بال التعريف
والضاد المعجمة في « نصر » . وإلحيم والباء الموحدة في « الجليل » . وفي الكندي :
« الجليل » بالحاء المهملة والباء الموحدة . وفي الطبرى (صفحة ١٣٦٧ من القسم
الثالث) : « الخليل » بالحاء المعجمة والباء المثناة المشددة .

إصلاح - مخطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض

النسخ التي وقعت فيها .

ص م	ص م	ص م
خطأ	خطأ	صواب
أرطاة	أرطاة	أرطاة
٩	٩	٩
١٣	١٣	١٣
١٣	١٣	١٣
١٣	١٣	١٣
٢١	٢١	٢١
٢٧	٢٧	٢٧
٣١	٣١	٣١
٣٤	٣٤	٣٤
٤١	٤١	٤١
٥٦	٥٦	٥٦
١٢٤	١٢٤	١٢٤
١٥١	١٥١	١٥١
١٥١	١٥١	١٥١
١٥٤	١٥٤	١٥٤
١٥٤	١٥٤	١٥٤
١٥٩	١٥٩	١٥٩

ص	ص	خطاً	صواب
١٦٠	٦	مبتدراً	مبتدراً
١٧٥	٤	القرىض	القرىض
١٧٦	٨	بن	ابن
١٧٩	١	عيسى بن محمد بن خالد	عيسى بن محمد بن أبي خالد
١٧٩	٢	الخرمى	الخرمى
٢٠٥	٢	شروزاد	شيرزاد
٢٥٤	١٨	رمتا	حرمستا
٢٦٣	١٥	ملا	ملك
٣٣١	٢٣١		رقم الصفحة ٣٣١

Biblioteca Alexandrina



0541909